معجم
المصطلحات والألقاب التاريخية

تأليف

مصطفى عبد الكريم الخطيب

مؤسسة الرسالة

Bibliotheca Alexandrina
0134742

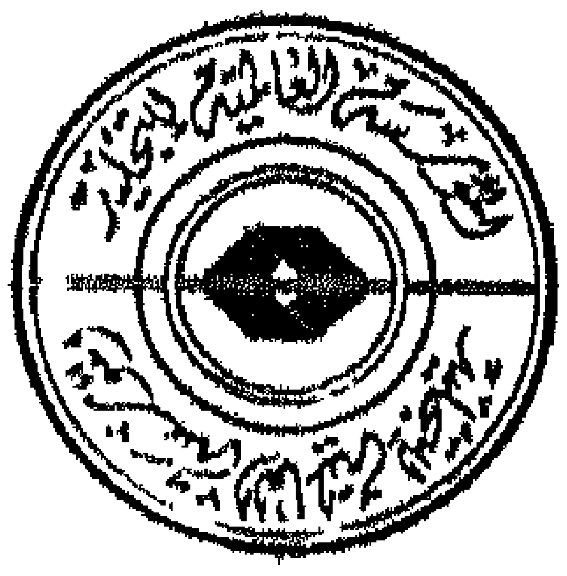

المؤسسة العالمية للتجليد

معجم
المصطلحات والألقاب التاريخية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبد الله سليت
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص. ب. ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

معجم
المصطلحات والألقاب التاريخية

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية
رقم الـ... 901,4

تأليف

مصطفى عبد الكريم الخطيب

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

أصبح لكل من يعمل في مجال البحث العلمي في وقتنا الحاضر وسائل وأدوات يستعين بها ليتوفر له إمكانية إنجاز عمله دون عناء، وعلى اعتبار أن العمل المتصل بالثقافة العربية والتراث الإسلامي اللذين آلا إلينا من أسلافنا يحتاج إلى الكثير من الجهود ، فقد كانت الحاجة ضرورية إلى إيجاد عمل موسوعي بغرض تسهيل مهمة الباحثين . فالحضارة العربية الإسلامية التي استمرت في العطاء لأكثر من ثمانية قرون ، تركت لنا إرثاً ضخماً من العلوم والمعارف المتنوعة لا تتهيأ لنا الفائدة منها أو من بعضها إلا من خلال ترتيبها وتبويبها وإعداد الفهارس الخاصة بها من أجل أن يسهل على المشتغلين فيها معالجة مضامينها بما ينسجم وسمو هذه الحضارة الخالدة .

من جهة ثانية ، فإن الفترة التي عاشها العرب بدءاً من عصر الدعوة وانتهاء بزوال الدولة العثمانية ، هي فترة التقى فيها العرب مع غيرهم من الأجناس الأخرى كالفرس والمغول والأتراك والهنود ، فتأثروا بثقافتهم مثلما أثروا بثقافة هذه الأقوام ، وكان من نتائج هذا التأثير أن ألقت كل ثقافة بظلالها على الأخرى فأوحت إليها ببعض الألفاظ والتعابير الاصطلاحية التي كانت تنمو مع نمو الأزمنة وتخضع لتطوراتها حتى أصبحنا نتحدث بها دون أن نعرف من أين جاءتنا ، أو نعرف الظروف التي جعلتنا نتحدث بها ، فكان لا بد لنا من عمل كهذا الذي بين أيدينا يمكننا من الإحاطة بهذا الركام اللفظي التاريخي بهدف استجلاء بعض الحقائق والمساهمة في ربط الحاضر بالماضي من خلال معرفتنا على الأقل بالظروف التي دخلت فيها مثل هذه التعابير والألفاظ التي ذكرتها مصادرنا والتي ما يزال بعضها محكياً بالصيغة التي وصلت بها إلينا حتى يوم الناس هذا .

يعود اهتمامي بوضع هذا الكتاب إلى سنوات خلت ، كنت في أثنائها مهتماً بتحقيق بعض النصوص والكتب التراثية ، فكان علي بمقتضى منهجية التحقيق أن أشرح ما غمض من المعاني المتصلة بكل عصر ، لأن لكل عصر مفرداته الدالة عليه ،وهي من المشكلات الهامة التي قد

تستغرق الكثير من وقت وجهد المشتغلين في مجالات التحقيق ، فكنت أجمع ما يتوفر لدي من هذه المادة على بطاقات خاصة ، وعند البدء في ترتيب مادته رأيت أن الموضوع أهم بكثير مما كنت أتصور ، لأن كلمة : مصطلح ، أو:لقب ليس لها طبيعة ثابتة ولا تخضع لمقياس محدد ، إذكثيراً ما يكون اللقب اسماً والاصطلاح جماعة أو طائفة ، وإذا الأمر كله في النهاية مرهون بتطور أحداث التاريخ ، ومع ذلك ، وجدت أن مثل هذا الكتاب قد يسد ثغرة في المكتبة العربية التي أعتقد أنها تفتقر إلى مثل موضوعه على الرغم من غناها بالمؤلفات الموسوعية والمعاجم اللغوية . وهنا علي أن أذكر بأن أستاذنا الكبير محمد أحمد دهمان رحمه الله ، كان قد صنف كراساً من هذا القبيل جعله بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية ، ضمّنه تفسير بعض المعاني والمصطلحات الخاصة بالعصر المملوكي على اعتبار أنه أحد المهتمين بأخبار هذا العصر ، وفي جلسة علمية ذكرت له رحمه الله أن مثل هذا العنوان المطلق قد يوحي بالشمولية على خلاف مضمونه المؤطر بعصر المماليك ، ولو أنه أضاف إلى مادته بعض المصطلحات من العصور الأخرى لانسجمت مادته مع العنوان الذي اختاره انسجاماً كاملاً ، فقال : إن مثل هذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية ويحتاج إلى جهد ووقت لا يتهيئان له بسبب ظروفه الصحية آنذاك لكنه كان مقتنعاً بأن كتابه يجب أن يكون بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . وانتقل إلى رحمة الله قبل أن يدفع بكتابه إلى الطبع .

اعتمدت في الحصول على مادة هذا الكتاب على مصادر ومراجع مختلفة ، منها ما هو معدود من الأمهات التي ذكر لنا مؤلفوها بعض الألفاظ والألقاب التي كانت شائعة في عصرهم ، ومنها لباحثين متأخرين وأحياناً معاصرين تناولوا في مؤلفاتهم بعض ما تناوله أسلافهم مع شيء من التعليل الذي يعالج تطورات المعنى بين عصر وآخر ، ومن بين هذه المراجع أيضاً بعض الموسوعات والمعاجم اللغوية ، سواء كانت عربية أو فارسية لأنها تبحث في أصل اشتقاق مثل هذه التعابير . وعلى العموم فقد ذكرت في الهوامش والحواشي اسم المصدر أو المرجع المعتمد لكل اصطلاح أو لقب ورد بين دفتي الكتاب من باب الإشارة إلى مضان المواد لمن أراد أن يتوسع .

وقد رتبت مادته هجائياً ، بحيث راعيت فيه شهرة اللفظ دون اعتبار لأصل اشتقاقه ، فكلمة : شادّ مثلاً ، وردت في مكانها دون الأخذ بعين الاعتبار لأصلها الاشتقاقي : شدّ ، وأهملت كذلك أثناء ترتيب المواد أداة التعريف ـ الـ ـ فمن أجل البحث عن مادة : الساليانة مثلاً ينظر إليها في باب الكلمات التي تبدأ بحرف السين : ساليانة وهكذا .

وليس ما يعيب أن عدت ثانية إلى القول إن ما جمعته في هذا المصنف يبقى في حدود المحاولة الهادفة لإيجاد مؤلف عام وشامل لكل المعاني والمفردات التي يترتب على جمعها وتبويب مادتها وضع كتاب يصح أن نسميه : معجماً أو قاموساً يكون عوناً للباحثين والعاملين بمختلف المجالات المتصلة بتراثنا عبر العصور كلها .

أرجو الله أن يلهمنا رشدنا ويمن بالتيسير إنجاز ما بدأنا
سبحانه ما أعظمه محسناً ، وما أضعفنا شاكرين .

قيدٌ شُدَّ في رحيبة دمشق
بليلة الثلاثاء ١ شوال ١٤١٣ هـ / ٢٣ آذار ١٩٩٣ م

مصطفى عبد الكريم الخطيب

* * *

- أ -

آب : اسم الشهر الحادي عشر سابقاً من شهور السنة الشمسية السريانية، الثامن حالياً،عدد أيامه ٣١ يوماً، يقابله شهر أوغسطس، أو: أغشت من شهور السنة الرومية [١].

آبان : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي يقابله النصف الثاني من شهر أيلول والنصف الأول من شهر تشرين الأول من شهور السنة السريانية ذكره القلقشندي بلفظ : آبان ماه [٢].

آبدار : لقب مأمور الماء أو الساقي شاع تداوله على ألسن الناس في العصر الإسلامي،ومن مرادفات هذا اللفظ : آبيار، وهو الموكل على توزيع المياه إلى المزارع والمنازل واللفظ فارسي تطور مدلوله ليصبح: قنواتي، يعني : أمير الماء [٣].

(١) القلقشندي : صبح الاعشى ٢/٣٩٢ .
(٢) التونجي : المعجم الذهبي ص٢٢ .
(٣) التونجي : المصدر نفسه ص٢٣ .

آبكار : لفظ فارسي تداوله الناس في العصر الإسلامي بمعنى بائع الخمر، أطلق على صاحب الحانة [٤].

آبيار : انظر : آبدار.

آتون : لقب المرأة التي اتصل عملها بتعليم البنات واللفظ فارسي تداولته العامة بالمعنى نفسه منذ العصر الأيوبي [٥].

آخور : الآخور لفظ فارسي معناه : الإسطبل، والآخورجي : المشرف على إطعام الحيوانات في الحظيرة.دخلت هذه الألفاظ إلى المنطقة العربية منذ بداية العصر الأيوبي واستمرت في أثناء المملوكي، وقد أضيف إليها فيما بعد مرتبة شاغلها وهو من كبار الأمراء فقيل : أمير آخور، أو : آخور سالار، مهمته إدارة الاسطبلات السلطانية والإشراف على المناخات - حواصل الجمال - وما يرد إليها وما يصدر عنها والعناية بالسروج والكنابش

(٤) التونجي : المصدر نفسه ص ٢٥ .
(٥) المصدر السابق ص ٣٠ .

والعربات الشريفة ، وكان يعاونه عدد من أصحاب المراتب الأدنى من أمراء الطبلخاناه وأمراء العشرات يقال لهم : أمير آخور المهاترة ، أو : أمير آخور الدشار ، كان مقرهم في العصر المملوكي بمصر [١] .

آخوند : لفظ فارسي بمعنى أستاذ ، انتشر استعماله في البلاد العربية خلال العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً لمن اتصل عمله بمهمة التعليم [٢] .

آدر : لغة الفرد ، جمعه : دار ، لقب من العصر المملوكي أطلق على صاحبات العصمة من علية النساء دون ذكر أسمائهن [٣] .

آذار : اسم الشهر السادس سابقاً من شهور السنة الشمسية عند السريان الثالث حالياً ، عدد أيامه ٣١ يوماً يوافقه شهر مارس من شهور السنة الميلادية عند الروم ، وبهذا الشهر كانت تبدأ السنة الميلادية بحسب التقويم اليولياني قبل عام ١٥٨٢ م [٤] .

آذ رماه : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي . يوافق بعض شهر تشرين الثاني وكانون الأول من شهور السنة السريانية [٥] .

آراميون : اسم اتصل بمجموعة من القبائل السامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن الحادي عشر والثامن ق . م واستوطنت في شمال سورية وبعض بلاد ما بين النهرين ، أقامت لها عدة ممالك أهمها مملكة دمشق التي كانت في حرب مستمرة مع مملكة إسرائيل ، وقد اتسع نطاق هذه المملكة في القرن الحادي عشر ق . م لتشمل المنطقة الواقعة ما بين نهري الفرات واليرموك بعد أن تفاعل شعبها مع الكلدانيين في مملكة بابل الجديدة ، وأصبحت لغتهم لغة الثقافة العامة في ذلك العصر ، وهي التي تكلم بها السيد المسيح وكانت لغة البلاط الفارسي ولا تزال هذه اللغة متداولة يتكلم بها اليوم بعض أهالي القرى القريبة من دمشق وطور عابدين

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٦ و : قطب الدين النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة ، والتونجي : ص ٣١ .
(٢) التونجي : ص ٣١ .
(٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨١ .
(٤) القلقشندي ٣٩٢/٢ . وكذلك ليلى= الصباغ : دراسة في منهجية البحث ص ٩١ .
(٥) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

في جنوب شرق تركيا وبعض قرى أذربيجان [1] .

آشجي أو سته سي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني يعرف حاملها باسم : عشي أو سته ، وفي أمرته عدد من العناصر يعرفون باسم : برنجي أورته ، مهمتهم العمل في المطبخ بهدف إعداد الطعام وتوزيعه على أفراد الأورطة . يتألف لباسه من قلنسوة محاطة من أسفلها بشاش أبيض مدرب بشكل مائل ، يبدو من أعلاها بروز مخروطي الشكل أحمر اللون ، وعلى جذعه قفطان مفتوح من الأمام مزين الحواف برسوم ، يرتدي سراويل ساذجة وعلى وسطه كمر معدني مثبت فيه سكين ، وينتعل حذاء يمنياً أحمر .

كان صاحب هذه الرتبة موجوداً في كل أورطة من أورطات الإنكشارية باستثناء الأورطة رقم ٣٢ حيث كان الآشجي فيها يطلق عليه اسم : اوتوزايكنك .

آغا : مفرد ، جمعه : آغوات ، كلمة تركية محرفة عن أصلها الفارسي : آقا ، أو : آفا وهي بمعنى: الأب أو العم أو الأخ الكبير ، وتأتي أيضاً بمعنى: السيد الآمر . استعملها الأتراك العثمانيون

(١) موسوعة السياسة ١٢٢/١ .

آشجي أو ستة سي

لدلالات كثيرة عبر تاريخهم الطويل ، منها : آغا الإنكشارية لقب أبرز رجال الدولة وهو بمثابة قائد الجيش ، كان مسؤولاً عن الأمن والنظام في العاصمة الإمبراطورية والقصر السلطاني ومن صلاحياته أن يترأس قادة القلاع والاستحكامات والعساكر والحاميات ، وهو الذي يحدد قوامها ومهامها ، وكان يسير في الأسواق ويرافقه عدد من أفراد الإنكشارية وقد حظي آغا الإنكشارية

بعناية فائقة بالنظر لأهمية مركزه ، فكان له زي خاص وله مرافقون وفرقة موسيقية تعزف له الألحان أثناء سيره ، وكانت تقدم له التشريفات والمراسم وأثناء تنقلاته كان يمتطي صهوة فرس مزينة برخوت الفضة ، ومن خلفه آغا إستانبول وأفندي الإنكشارية ومحضر آغا وباش جاويش وزغرجي باشي وطورنجي باشي وصولاق . وأطلق هذا اللفظ أيضاً على الخصيان داخل القصر السلطاني وأجنحة الحريم ، وكان رئيسهم يعرف باسم : قرة آغا ، أي : كبير الأغوات ، ويذكر أن آغا الإنكشارية كان يتقاضى ٥٠٠ أقجة شهرياً في عهد السلطان سليمان القانوني (١) .

آغا خانية : فرقة دينية من بقايا الإسماعيلية النزارية ، تنسب إلى حسن علي شاه المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ١٨٨١ م ، والملقب بالآغا خان الأول (٢) .

(١) جب هاملتون وهارولدبرون . المجتمع الاسلامي والغرب ١/٨٨ . ومحمود شوكت . التشكيلات ص ٨٩ ومحمد فريد . تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ١٧٧ .

(٢) شريف يحيى الأمين . الفرق الإسلامية ص ٤٠ .

آغا الانكشارية

آغا القلعة : انظر : نائب القلعة .

آغايان أندرون : انظر : أندرون همايون

آغاياغي : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها تابعاً لآغا الإنكشارية ، وهي تعادل رتبة الملازم في أيامنا . كان يرافقه أثناء تنقلاته عدد من الشواش الموجودين تحت إمرته ولكننا لا نعلم على وجه الدقة شيئاً عن طبيعة عمله سوى أنه من مرافقي آغا الانكشارية .

يتألف لباسه من طربوش وثياب يرتديها على جذعه مصنوعة من قماش ثمين مع سراويل بيضاء ، وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أحمر ، وعلى خصره كمر يثبت فيه خنجر وكان يرتدي فوق الجميع جبة حمراء [1] .

آغا يماغي

آق : لفظ تـركي ، بمعنى الـلون الأبيض [2] .

آق آغـالر : رئيس الخصيـان البيض العاملين في أجنحة الحريم بالقصر السلطاني في العهد العثماني [3] .

آقجة : AKGE وحدة نقدية من العملات الفضية في العصر العثماني مضروبة من الفضة منذ عهد أورخان بن عثمان ، تذكرها المصادر الأجنبية عادة باسم : أسبر ASPER [4] .

آل البيت : انظر : أشراف .

آمرداد : انظر : مرداد

آمرية : فرقة شيعية من الإسماعلية تنسب للخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله منصور بن أحمد العبيدي ، وهي بألف المد غير فرقة أخرى تعرف باسم : الأمْرية بالهمزة من الفرق المغالية ، قالت : إن علياً شريك محمد في أمره ، وهي اليوم من الفرق البائدة [5] .

آمون : AMON ، وفي بعض المصادر : أمـون ، من آلهـة مصر عنـد القدماءومعنـاه بلغتهم : المختفي . تقول الأساطير : حين جاء إلى الوجود لم يكن هناك شيء كائن ، وهو خالق نفسه بنفسه . عبر عنه قدماء المصريين

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .

(٢) محمد أحمد دهمان . معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . ص ١٨ .

(٣) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٥٤ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٢ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .

بعدة رموز ، فهو تارة على شكل إوزة ، وتارة على شكل خاروف ، وأحياناً على هيئة رجل ملتح يلبس غطاء رأس تعلوه ريشتان ومن خلفه يتدلى خيط ، وقد عده المصريون إله حرب (١) .

إباحية : فرقة دينية مغالية ، نسبها البعض لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر المتوفى سنة ١٣٠ هـ ٧٤٧ م ، عرفت بعدة أسماء منها : الجناحية والهاشمية ، وهي اليوم في عداد الفرق المنقرضة (٢) .

إباضية : فرقة إسلامية من الخوارج ، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذي أعلن دعوته في عهد آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد انتشر أتباع هذه الفرقة في بداية الأمر في الحجاز وعُمان ثم ما لبثت أن أقامت لها دولة في شمال إفريقيا كانت تاهرت عاصمتها إلى أن أخربها الفاطميون . من مباديء هذه الجماعة : أن القرآن والحديث هما مصدر الشريعة الإسلامية ، وأن أبا بكر وعمر هما القدوة من بعد رسول الله ﷺ ، وهي تأخذ بالرأي وتستبعد القياس وشرط الإمامة عندها أن يكون الإمام فاضلاً

(١) نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٢٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣ .

ورعاً غير منتسب لعصبية معينة ولها آراء فقهية . انقسمت تاريخياً إلى أربع فرق هي : الحفصية ، والحارثية ، واليزيدية ، وأصحاب الطاعة (٣) .

أبان ماه : انظر : آبان .

أبترية : لقب فرقة من فرق الزيدية أصحاب كثير الأبتر والحسن بن صالح بن حي ، تعرف أيضاً باسم : بترية (٤) .

أبدال : جمع مفرده بديل ، لقب جماعة من المتصوفة يقال إنهم من الشيعة ، عرفوا بهذا الاسم لأنهم ينتقلون من حال إلى حال (٥) . وفي بعض المصادر الأبدال طبقة من طبقات الصوفية يأتي ترتيبها في المقام الخامس يعرف أفرادها بالرقباء ، وهم بحسب تصنيف أتباع الطرق الصوفية من الأولياء لهم كرامات خاصة (٦) .

أبدال : صنف من العسكر في العصر الأيوبي وما بعده ، تشكلت منهم بعض

(٣) أحمد أمين . فجر الإسلام ص ٢٥٦ وما بعدها ، وكذلك : الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٤ وما بعدها .

(٤) محمد أحمد السفاريني . لوامع الأنوار البهية ١ / ٨٥ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧ .

(٦) أحمد عطية الله . القاموس ١ / ٨ .

الفرق كانت تأخذ محل فرق أخرى تعرف باسم : فرق الحرس . واحدهم بديل [١] .

أبرار : لقب طبقة من طبقات الأولياء عند الصوفية ، يقولون إنَّ عددهم سبعة ، وهم على حد زعمهم يطوفون العالم بجملته كل ليلة [٢] .

أبرشية : اصطلاح ديني ـ إداري ، يقصد به منطقة إدارية من البلاد تخضع دينياً عند النصارى لسلطة أسقف واحد [٣] .

أبرويز : لفظ فارسي معناه : مظفر أو منتصر تلقب به ملوك الفرس من بني ساسان [٤] .

إبريل : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه ٣٠ يوماً يقابله شهر نيسان من شهور السنة الشمسية عند السريان [٥] .

أبستا : انظر : زند .

(١) مجلة التراث العربي العددين ٣٥ ـ ٣٦ ص ١٣٥ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

(٣) المعجم الوسيط . مجموعة من الباحثين .

(٤) التونجي . المعجم ص ٦٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

إبلاغية : كلمة فارسية ـ عربية . معناها مذكرة على شكل ورقة إعلام صادرة عن دوائر الدولة بهدف إبلاغ مضمونها لمن يعنيهم الأمر ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي بنفس اللفظ والمعنى ، ولا زال هذا الاستعمال دارجاً حتى يومنا هذا على ألسن العامة في بعض المناطق [٦] .

أبللا : APELLA ، اصطلاح إداري ـ سياسي من العصر اليوناني ، يقصد به الجمعية العامة وهي الثالثة من حيث الترتيب في سلسلة المؤسسات والمجالس الحكومية التي كانت أسبارطة تديرالبلاد من خلالها ، مهمتها انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ والموافقة على القرارات التي يتقدم بها هذا المجلس . كانت تجتمع مرة واحدة في منتصف كل شهر قمري [٧] .

أبلوج : من أنواع الحلوى ، معروفة عند العرب في العصر المملوكي [٨] .

أبناء : جمع مفردها : ابن . لقب أطلقه العرب على الفرس الذين قدموا إلى

(٦) التونجي . المعجم ص ٥٦ .

(٧) محمد كامل عياد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .

(٨) دهمان . معجم . ص ١١ .

اليمن واستوطنوها منذ عهد الملك سيف بن ذي يزن وتزوجوا من نسائها ، ثم انسحب هذا على أبنائهم من بعدهم الذين دخلوا في الإسلام ، وقد عرف من نزل منهم في البصرة باسم : الأساورة ، ومن نزل بالجزيرة باسم : الحضارنة ، ومن نزل منهم في الكوفة : الأحارمة (١) .

أبناء الإماء : من المصطلحات التي ورد ذكرها في التاريخ المتصل بالدولة الإسلامية منذ عصورها الأولى يقصد به أبناء الجواري من السبايا والنساء المملوكة . وهو تطوير لمعنى كلمة هجين ، التي كان العرب قبل الإسلام يطلقونها على أبناء الأعجميات ومن هؤلاء الأبناء ظهرت شخصيات هامة كان لها دور واضح على الأحداث التاريخية ، ومنهم أيضاً خلفاء ومشاهير من أمثال : يزيد بن الوليد ، والرشيد والمأمون ، والمستعين والمعتز ، والمقتدر والمكتفي والناصر (٢) .

ابن الناس : انظر : قرانصة .

ابندارية المجلس : تعبير دارج على ألسن الناس في العصر المملوكي ، يقصد به سقف المجلس أو الغرفة (٣) .

أبو رغال : كنية ارتبطت عبر التاريخ العربي بمعنى الخيانة . تشير المصادر إلى أنها كنية رجل غامض تحيط بسيرته الاضطرابات ، يقال إنه من بني إياد جاء على رأس جيش أبرهة الحبشي دليلاً إلى مكة لهدم كعبتها فمات قبل أن يصلها ، ودفن بموقع المغمس بين مكة والطائف ، ترجمه الحجاج القادمة عن هذا الطريق بموسم الحج قال المسعودي : إن اسمه قسي بن منبه بن النبيت ابن يقدم (٤) .

أبو سعيد يون : لقب جماعة « أبو سعيد الجنابي » مؤسس دولة القرامطة في البحرين ، يقرون بالنبوة والرسالة ، لكنهم لا يصلون ولا يصومون ويقولون : إنا أبو سعيديون (٥) .

أبو مسلمية : اسم أطلق على فرقة دينية تقول بالحلول ، تنسب لأبي مسلم الخراساني ، تفرعت من الرازمية يزعم أتباعها أن روح الإله حلت بأبي مسلم وهو حي لم يمت ، وهم بانتظاره ،

---

(١) المعجم الوسيط وكذلك أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ١/١٦ .
(٢) أحمد عطية الله ١/١٦ .
(٣) دهمان معجم ص ٢٤ .
(٤) المسعودي . مروج الذهب ٢/٢٠١ وكذلك الزركلي . الاعلام ٥/١٩٨ .
(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

ويعرفون أيضاً باسم : بركوكية [١] .

أبوية : اصطلاح محدث يقصد به نظام اجتماعي يتألف من جماعة أو جماعات أصلها أسر مشتركة في الدم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها [٢] .

أبيب : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القبطية [٣] .

أبيقورية : مذهب فلسفي أسسه الفيلسوف اليوناني أبي قور ٣٤١ - ٢٧٠ ق . م يقيم الفلسفة على مذهب مادي حسي في الأخلاق ، ويعتبر اللذة هدفاً أعلى للحياة السعيدة الخالية من الآلام والمخاوف [٤] .

أبيل : لفظ فارسي أطلقه الفرس على الراهب من النصارى [٥] .

أتابك : لفظ تركي مركب من : أتا ، بمعنى أب أو : الشيخ المحترم و: بك بمعنى الأمير . يعود استخدامه إلى نهاية العصر العباسي حيث كان لقباً لمربي ومراقب أبناء ملوك السلاجقة ، وأول من حمل هذا اللقب نظام الملك وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة ٤٦٥ هـ ١٠٧٢ م . وفي العصر المملوكي تطور مدلول هذا اللقب ليطلق على أمير الجيش وقائده [٦]

إتاوة : الجزية المأخوذة كرهاً ، يأخذها الغالب من المغلوب [٧] .

إتحاد : من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به اتحاد المخلوق بالخالق ، وهذا من المعتقدات التي تخالف مبدأ التوحيد باعتبار أن الله هو الوجود الحقيقي والباقي السرمدي والإنسان ظاهرة فانية ، وقد يستخدم هذا الاصطلاح بمعنى فناء مراد العبد في مراد الحق تعالى [٨] .

إتك : لفظ تركي بمعنى:ذيل الرداء . كان الناس يقبلونه من باب التوسل إلى السلطان وطلب الصفح منه[٩] .

أتوار : واحدتها تور . إناء على شكل إجانة مصنوع من صفر أو حجارة ، وهو من أدوات الزينة يكون في مجلس

---

(١) المرجع السابق ص ١٩ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) القلقشندي ٣٨٧/٢ .
(٤) نديم الجسر . قصة الإيمان ص ٤٧ .
(٥) الجواليقي . المعرب من الكلام الأعجمي ص ٣٠ .
(٦) القرماني . سلاطين آل عثمان ص ١٥ وابن كنان . حدائق ص ١١٣ .
(٧) المعجم الوسيط .
(٨) القاموس الإسلامي . ٢٠/١ .
(٩) دهمان . معجم . ص ١١ .

الخليفة أو السلطان [1]

أتـون : إله الشمس عند قـدمـاء المصريين ، ظهر على مسرح الآلهة المصرية في عهد أمينوفيس الرابع الذي عرف فيها بعد باسم : أخنـاتون ١٣٧٢ ـ ١٣٥٤ ق . م الذي أعلنه إلهاً وطنياً ومحلياً خاص بإمبراطوريته . وباعتقادهم : عنه يصدر كل شيء ، وإليه يرجع كل شيء . وعبادته تجب على المخلوقات جميعاً من بني الإنسان والحيوان [2] .

أثرية : لقب أطلق في العصر الإسلامي على جماعة من المحدثين يقولون بإمامة الخلفاء الراشدين . وهم غير فرقة أخرى عرفت بهذا اللقب لكنها من فرق الشيعة المسرفة بالمغالاة [3] .

اثنا عشرية : فرقة شيعية أخذت اسمها مما تعتقده من وجود اثني عشر إماماً هم : عـلي بن أبي طالب ولقبـه عندهم : المرتضى والحسن : المجتبى ، والحسين : الشهيد . ثم عـلي بن الحسين : زين العابدين . ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم ، ثم علي الرضى ومحمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري ومحمد المهدي المعروف عندهم بالحجة . أو المهدي المنتظر . وهذه الفرقة من أكثر فرق الشيعة عدداً [4] .

أجارة ليلر : فرقة عسكرية من فرق الجيش العثماني . كانت مهمة عناصرها حماية الثغور والقلاع ، يرأسها ضابط برتبة طوبجي آغاسي . يتقاضى أفرادها أجوراً لقاء خدماتهم إزاء الدولة ومن هنا جاءت تسميتهم إجارة ليلر ، أي : المرتزقة . وكان يوكل إليهم إضافة لذلك استرجاع القلاع التي احتلت بشكل مفاجيء من الأعداء باعتبارهم خبراء مختصين بطبيعة التحصينات والحدود . وأما في زمن السلم فقد اقتصرت خدماتهم ضمن مراكزهم المتواجدين فيها [5]

إجازة : شهادة موثقة جرت العادة أن يمنحها محدث أو فقيه أو عالم إلى طلاب العلم منذ عصر الدولة العباسية وحتى نهاية العصر العثماني ، كان يسمح للطالب بموجبها رواية الحديث والفتوى

(١) ابراهيم السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٩ .

(٢) ميـخـائـيـل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٧ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية . ص ١٩ .

(٤) أحمد أمين . فجر الإسلام ص ٢٧٢ وما بعدها .

(٥) محمود شوكت . التشكيلات ص ٥١ .

ومزاولة التدريس ، وقد تطور استخدامها في العصور المتأخرة حتى أصبحت للتفاخر والتباهي ، وللفقهاء آراء مختلفة في قضيتها ، وهي في أيامنا موازية للإجازة الممنوحة للمتخرجين من المعاهد الإسلامية (١) .

أجزخانة : تعبير دارج على ألسنة العامة منذ العصر العثماني حتى أيامنا معناه : دكان الصيدلي ، أو ما يعرف بالصيدلية (٢) .

أجلاب : لفظ شاع استعماله في البلاد العربية منذ العصر المملوكي بمعنيين: الأول للدلالة على البضائع المستوردة من خارج البلاد ، والثاني للدلالة على صنف من المماليك المستقدمين كان السلطان يختصهم لنفسه (٣) .

أجناد الحلقة : اصطلاح عسكري من العهدين الأيوبي والمملوكي ، يقصد به الجنود الذين يمنحون إقطاعات ، ينتظمون في وحدات عدد عناصر كل وحدة أربعون شخصاً يرأسهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا في أوقات الحرب (٤) .

أحارمة : انظر : أبناء .

أحباس : نظام مرتبط بملكية الأرض ، بدأ العمل بمقتضاه عند نهاية العصر الأيوبي ، موضوعه الأرض التي تحبس على المساجد والمدارس والخوانق والمؤسسات الأخرى ، وهذا النظام مستوحى من نظام الإقطاع إنما يتميز عنه بالتخصص من وجوه الإنفاق التي يشترطها الشخص الحابس في وقف هذه الأحباس (٥) .

أحزاب : اسم ارتبط في التاريخ الإسلامي بالتحالف الذي جرى ما بين قريش ويهود خيبر وبني النضير وبعض القبائل الأخرى في السنة الخامسة للهجرة بهدف محاربة المسلمين والقضاء على دولتهم الناشئة ، وقد صنفت المعركة التي جرت أحداثها نتيجة هذا التحالف ضمن غزوات النبي ﷺ وهي المعروفة بغزوة الخندق (٦) .

أحمدية : لقب أطلق على عدة فرق دينية الأولى من الشيعة الإمامية تنسب لأحمد ابن موسى الكاظم، والثانية من فرق

---

(١) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥/١ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) دهمان . معجم . ص ١٢ .
(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٦/٤ .
(٥) أحمد عطية الله القاموس الإسلامي ٢٨/١ .
(٦) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٧/٣ .

المعتزلة، والثالثة تعرف بالقاديانية نسبة إلى غلام أحمد القادياني . والأحمدية أيضاً طريقة صوفية جرت مجرى اللقب لأتباعها ، ينسبون للسيد أحمد البدوي المتوفى بطنطا سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م يعرف أتباعها من خلال ارتدائهم العمامة الحمراء ولها عدة فروع معروفة بالديار المصرية منها : البيومية والشناوية [١] .

أحمرية : فرقة إسلامية من القدرية المعتزلة تقول : إن من شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم [٢] .

أحناف : لقب أتباع مذهب إسلامي من أهل السنة يقال لهم أيضاً : حنفية نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي ، وهم غير الحنفاء أتباع عقيدة قبل الإسلام تدعو أتباعها إلى نبذ عبادة الأوثان والاعتقاد في وحدانية الخالق وفي البعث والحساب وقد ورد ذكر هؤلاء في عدة مواضع من القرآن الكريم [٣] .

(١) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٤٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠ .

(٣) نبيه عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٤ وكذلك : ابراهيم الزين . معاجم الرجال ص ٣ من القسم الثالث .

أخبارية : وفي بعض المصادر : أخباريون ، جماعة من الشيعة يمنع أفرادها الاجتهاد ويعتقدون بما ورد في كتب الأخبار الأربعة المعروفة عند الشيعة ، على أن ما في هذه الكتب قطعي السند ، أو موثوق بصدوره فلا يحتاج إلى البحث عن سنده ، وهذه الكتب هي : الكافي ، ومن لا يحضره الفقه ، والاستبصار ، وتهذيب الأحكام . يقابلهم االأصوليون والمجتهدون ، وهم أكثر علماء الشيعة [٤] .

أخبية : انظر : سعد السعود .

اختلاج : اسم ارتبط بعلم عرفه العرب منذ بداية العصر الاسلامي ، يبحث في كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم للوقوف على حقيقة ماهي عليه ، وهذا العلم لا يعتمد عليه كثيراً بسبب ضعف دلالته وغموض استدلاله [٥] .

إخشيد : لقب لملوك فرغانه ، عرفته مصر حينما كانت إمارتها لأبي بكر محمد بن طغج والي العباسيين عليها والذي تمكن فيما بعد من تأسيس دولة الإخشيديين

(٤) شريف الفرق الاسلامية ص ٢١ .

(٥) صديق حسن القنوجي . أبجد العلوم ٢/٢٩ .

مع بداية القرن الرابع الهجري ، اشتملت رقعتها على بلاد مصر والشام والحجاز ، ثم ما لبثت أن انهارت بقيام الدولة الفاطمية ودخول جوهر الصقلي إلى مصر سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م [١] .

أخماس : اصطلاح ورد في المصادر العربية بمعنيين ، الأول : نظام ضريبي عمل به منذ العهد العباسي يقضي بأخذ خمس المعدن المستخرج من باطن الأرض لحساب بيت المال ، والثاني : نظام حربي أقره القادة العسكريون العرب واستخدموه إبان عصر الفتوحات ، وهو نظام قائم على تقسيم الجيش إلى خمس فرق وكل فرقة من قبيلة من القبائل العربية الكبرى وهي : الأزد وتميم وبكر وعبد القيس وأهل العالية [٢] .

أخنسية : لقب فرقة من الخوارج تنسب لرجل يعرف بالأخنس بن قيس ، انبثقت من فرقة الثعلبية ، حرمت القتل والاغتيال في السر . لكنها أجازت تزويج المسلمات من مشركي القوم [٣] .

أخواجكية : انظر : خواجكية .

إخوان الصفا : لقب جماعة من المفكرين ذوي النزعة الفلسفية يعتقد أنهم من الشيعة الاسماعيلية أول ظهورهم في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري في البصرة ، لم يعرف منهم سوى بضعة أشخاص ، اتسم تنظيمها بالسرية المطلقة واقتصر على الخاصة دون العامة ، تميز فكر أتباعها بالمزج بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الدين الإسلامي ، تركوا عدة رسائل تؤكد ارتكاز منهجهم على كتمان أسمائهم حتى اختلف المؤرخون في تحقيقها [٤] .

أدارسة : جماعة من الأشراف الحسنيين ينسبون إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب وإليه نسبتها ، تكونت دولتهم في المغرب الأقصى عند نهاية القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة العباسي المهدي بعد ثورة قام بها العلويون في المدينة المنورة ضد العباسيين ، وهي أول دولة شيعية نجحت بإرساء قواعد لها كدولة مستقلة من دول الشيعة مع أن مذهبها

(١) موسوعة السياسة ٢/٧٠٦ .
(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٤٩ .
(٣) السفاريني . لوامع الأنوار البهية ١/٨٧ .
(٤) مصطفى غالب . إخوان الصفا ص ١٥ وما بعدها .

الاعتزال ، كانت عاصمتها بادىء الأمر مدينة وليلي ثم أصبحت فاس واستمرت قرنين من الزمان ، ثم ما لبثت أن تقوضت أركانها سنة ٣٦٣ هـ ـ ٩٧٣ م أمام ضغط الفاطميين من جهة الشرق والأمويين من الأندلس [(١)] .

أدب خانة : لفظ عربي فارسي مركب من : أدب بمعنى التعليم وخانة بمعنى المكان ، يقصد به المكتب المعد لتعليم الأولاد . ـ مدرسة ـ

الأدر السلطانية : الأدر : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دار ، لفظ من العصر المملوكي ، يقصد به : دور السلطان ومجالسه [(٢)] .

أدهمية : فرقة صوفية تنسب لإبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي،زاهد مشهور من أهل بلخ وفاته سنة ١٦١ هـ ـ ٧٧٧ م [(٣)] .

أديب : الأديب لقب أطلقه العرب في التاريخ الإسلامي على الشخص الآخذ بمحاسن الأخلاق ، والموصوف بالأدب الحاذق بفنونه [(٤)] .

أذفنش : ويلفظ : اذفونش ، لقب ملوكي تسمى به ملوك طليطلة وبرشلونة وقشتالة وأليون وأرغون والبرتغال ، الذين عاصروا قيام الدولة العربية الاسلامية في الأندلس ، أو أن العرب أطلقوه عليهم في مراجعهم التاريخية [(٥)] .

أرابه جي أو جاغي : أو : عربه جي أو جاغي ، وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كان يتشكل منها مشاة القابي قول في العصر العثماني ، معدودة من سلاح المدفعية ، مهمتها تأمين قطر المدافع وتأمين خدماتها ، يرأسها ضابط يعرف بلقب : عربجي باشي ، وهي مقسمة إلى عدة أورطات « سرايا » [(٦)] .

أران اسبهبد : انظر : اسبهبد .

الأربعون « عيد »: من الأعياد الدينية عند النصارى وقته في الثامن من شهر أمشير أحد شهور السنة القبطية ، يقولون إن سمعان الكاهن دخل على عيسى وأمه مريم بعد مولده بأربعين يوماً وبارك عليه . وباعتقادنا أن هذا التقليد أخذه المسلمون عن النصارى في

---

(١) الناصري . الاستقصا ١٤٧/١ .

(٢) دهمان . معجم ص ١٣ .

(٣) الزركلي ، الاعلام ٣١/١ . وكذلك شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٥ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) عطية الله القاموس الإسلامي ٥٩/١ . وكذلك دهمان معجم ص ١٣ .

(٦) محمود شوكت . التشكيلات . ص ٤٦ .

أيامنا ، فنراهم اليوم يحتفلون بمرور الأربعين يوماً على الولادة مثلما يحتفلون بمرورها على الوفاة [1] .

أرتقية : اسم دولة إسلامية تنسب لمؤسسها أرتق بن أكسب التركماني ، نشأت عند نهاية القرن الخامس الهجري / نهاية الحادي عشر الميلادي ، كانت ماردين على الفرات عاصمة لها ، استمرت إلى عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م [2] .

أرتماطيقي : لفظ يوناني أطلقه العرب على علم الحساب الذي يبحث عن خواص العدد إما على التوالي أو بالتضعيف ، قال صديق حسن القنوجي : ومتعة هذا العلم ارتياض النفس بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها ، لذلك كان القدماء يقدمونه في التعليم على سائر العلوم [3] .

أرخبيل : لفظ غير عربي ، أجازه مجمع اللغة العربية يقصد به مجموعة من الجزر المتقاربة [4] .

أرخون : وفي بعض المصادر : أركون ، لفظ إغريقي شاع تداوله في التاريخ اليوناني القديم كلقب أطلق على حكام أثينا [5] .

إردب : من المكاييل ، معروف بمصر سعته أربعة وعشرون صاعاً [6] .

أردشير : اسم أطلقه العرب على ملوك الفرس من الأُسرة الساسانية وهو تحريف لما ورد في المصادر الفارسية القديمة بلفظ : أرتخشر أو : أرتخشيرشا [7] .

أردو : لغة مركبة من الهندية والعربية والفارسية يتكلم بها أهل الهند وباكستان ، انتشرت منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي . وسبب شيوعها أنه كان لملوك الهند المسلمين جيش مؤلف من العرب والفرس والأتراك ، وكانت معسكراتهم منصوبة حول المدينة دهلي . ومع اختلاط هؤلاء بمرور الزمن نتج عن ذلك لغة ممزوجة من كل هذه اللغات عرفت باسم : لغة المعسكر . وباعتبار أن كلمة أردو ، أو : أوردو

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٧ .

(٢) عماد الدين خليل . الإمارات الأُرتقية ص ٥٧ وما بعدها .

(٣) القنوجي . أبجد العلوم ٢/٤٩ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) جيووايدنغرين . ماني والمانوية ترجمة سهيل زكار ص ٢٦١ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٦٤ .

تعني بالتركية . المعسكر عندئذ اصطلح الناس على تسميتها بالأوردية [١] .

أردي بهشت : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي . وقته في النصف الثاني من شهر نيسان والنصف الأول من شهر أيار من شهور السنة السريانية [٢] .

أرسلان : لفظ تركي - فارسي ، بمعنى أسد دخل اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي ليصبح اليوم نسبة لبعض العائلات في الدول العربية [٣] .

أرض خراجية : هي الأرض التي فرض عليها الخراج ، أحد موارد بيت المال في عصور الدول الإسلامية والخراج نظام مالي يؤخذ بمقتضاه مقدار معين من المال أو الناتج الزراعي للأرض تبعاً لمساحتها وجودتها ونظام الخراج المطبق على الأرض المفتوحة عنوة يختلف عن النظام المطبق على الأرض التي استحوذ عليها المسلمون بدون قتال وصالحوا أهلها على أن يتركوها لهم بخراج معلوم [٤] .

أرض عشرية : هي وفق أنظمة الدولة الإسلامية الأرض المفروض عليها عشر إنتاجها لصالح بيت المال ، ونظام العشر هذا يتفاوت بين أرض أسلم أهلها بدون قتال وبين أرض أخرى أمر الخليفة بقسمتها بين الفاتحين ، والأرض التي أخذت عنوة وقهراً من المشركين . وفي جميع الحالات فإن الأرض العشرية لا يفرض عليها نظام الخراج [٥] .

أرقاب : واحدتها : رقبة ، قماش مصنوع من الحرير المذهب ، محله رقبة فرس السلطان في العصر المملوكي [٦] .

أركان : لقب أطلقه الشيعة على الأربعة المقربين من علي بن أبي طالب وهم : سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان والمقداد بن الأسود [٧] .

أرمغان : لفظ فارسي درج على ألسنة الناس في العصر المملوكي بمعنى الهدية أو الهبة [٨] .

---

(١) السامرائي . اللفيف ص ٥٣ . وكذلك دهمان معجم ص ١٤ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١ .

(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الإسلام = ٤٧٣/١ وما بعدها .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٩/١ .

(٦) دهمان . معجم ص ١٤ .

(٧) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٢٦ .

(٨) محمد بن طولون . إعلام الورى ص ٩٤ تحقيق : محمد أحمد دهمان .

أرناط : اسم أطلقه العرب المسلمون في الحروب الصليبية على الأمير أرنولد شاتيليون المقتول في أعقاب معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م [١] .

إرينيات : ERINNYES آلهة يونانيةقديمة عند الإغريق يعتقدون أنها آلهة الغضب التي لا تترك مظلوماً إلا انتقمت له ، أطلق عليها اليونانيون اسم يومنيدات EUMENIDES أي : مريدات الخير ، تجملاً منهم لها ودرءاً لمخاطرها [٢] .

أزارقـة : فرقة من الخوارج ، تنسب لمؤسسها نافع بن الأزرق ، أبي راشد الحنفي المتوفى سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م ، سيطرت على عمان واليمامة والأهواز وكرمان ، من معتقداتهم : إسقاط الحدود التي لم يرد لها نص في القرآن الكريم ، واعتبار أن مخالفيهم من المسلمين مشركون يجب قتالهم واستباحة نسائهم وقتل أطفالهم [٣] .

أزج : لفظ تداولته الناس في العصر العباسي يقصدون به السقف المعقود على هيئة منحنية [٤] .

أزعر : انظر : ذعار .

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١١/٥٣٧ .
(٢) ديوارانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٧ .
(٣) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٧ .
(٤) السامرائي . اللفيف . ص ١٥٤ .

أزلام : لغة الجمع ، المفرد منها : زلم ، بضم الزين أو فتحها ، سهم لا ريش عليه يعرف باسم : القدح ، بكسر القاف وتسكين الدال ، وبهذا المعنى فالأزلام هي السهام التي كان أهل الجاهلية إذا أرادوا عملاً ولم يعرفوا رأياً فيه ، عمدوا إليها وأتوا سادن أوثانهم طالبين إليه استطلاع رأي آلهتهم عن طريق رميها ، وعلى المستشير أن يرضى بذلك مهما كانت النتيجة [٥] .

أزلية : فرقة دينية من البابية ، منسوبة إلى الميرزايحيى الملقب « صبح الأزل » نشأت بإيران في بداية القرن الثالث عشر الهجـري / التاسـع عشر الميلادي ، من معتقداتها : القول بوحدة الوجود وتقديس الأعداد ٧ و ١٩ وتشجيع الاستمتاع بمباهج الحياة ولكنهم يحرمون اللهو المفسد وتعاطي المخدرات والطلاق [٦] .

أزمَّة : انظر : زمام .

أزياج : جمع ، مفرده : زيج ، والزيج كلمة فارسية معناها : مسطارة البنائين

(٥) ابن منظور . لسان العرب/زلم ، وكذلك عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٠ .
(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ . وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٧٨ .

أو خيط البناء ، وفي الاصطلاح : الزيج جداول فلكية مرتبة بنظام خاص تجمع من حصيلة أرصاد ، تتم خلال عدة سنوات من أجل تعيين وتحديد مواضع الكواكب والأجرام السماوية على أساس قواعد وقوانين حسابية ، وهذا اللون من العلوم يعد فرعاً من فروع علم الهيئة عند العرب ، وللناس فيه مؤلفات كثيرة من المتقدمين والمتأخرين [(١)] .

أسارير : اسم ارتبط عند العرب بعلم يبحث عن أحوال الإنسان كطوله وعمره وقصره وسعادته وشقائه وغير ذلك من الأمور المتعلقة به ، من خلال الاستعانة بالخطوط الموجودة في كفيه وقدميه وجبهته وذلك بحسب التقاطع والتباين،وقد نقل هذا العلم إلى العرب عن الهنود مع بداية المزج الثقافي بين العرب المسلمين والأقوام الأخرى [(٢)] .

أساس نامة : لفظ مركب من كلمتين ، الأولى عربية بمعنى : الشرط ، والثانية فارسية بمعنى : مكتوب ، فيكون المعنى العام : الشروط المكتوبة المعدة كأساس لتشكيل شركة أو حزب أو ناد [(٣)] .

إساف ونائلة : من أصنام العرب في الجاهلية تزعم الأساطير أن رجلاً من جرهم اسمه إساف بن بغي وامرأة اسمها نائلة بنت ديك فسقا داخل الكعبة فمسخهما الله حجرين ، فأخرجا ووضعا عند الكعبة ليتعظ الناس بهما ، فلما طال مكثهما وعبدت الناس الأصنام عبدا معها ، وفي رواية أخرى: أنهما أخرجا من الكعبة ونصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليراهما الناس ثم لما صارت أمور مكة إلى قصي بن كلاب ، جعل أحدهما بلصق الكعبة والآخر بموضع زمزم . وممن عبدهما : قريش وخزاعة ومن حج إلى البيت من العرب [(٤)] .

أساوره : انظر : أبناء .

أسباع : نظام عسكري ارتبط تاريخه بالجيش الإسلامي ، يقصد به الوحدة العسكرية المؤلفة من سبع سرايا ، وكل سرية من عشرة إلى عشرين نفراً ، يرأسهم عريف ، وعلى كل مجموعة من العرفاء قائد يقال له : أمير الأسباع [(٥)] .

---

(١) القنوجي . أبجد العلوم ٢/ ٥١ .

(٢) القنوجي . أبجد العلوم ٢/ ٥٢ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٧٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٨٢ .

إسباهية : أصله : إسباه ، لفظ فارسي بمعنى جيش أو قطعة عسكرية كبيرة ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني : إسباهية ، وهم صنف من العسكر يقصد بهم فرسان الجيش العثماني ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : إصباهية [1] .

إسبندارمذ : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، ويطلق عندهم أيضاً على اليوم الخامس من كل شهر شمسي ، وهو بحسب أساطير الزرادشتين اسم ملاك [2] .

إسبهبد : لفظ فارسي معناه : أمير الجيش أو قائد الجند ، ومنه اشتقت كلمة : إسبهبدان لقب طبقة من رجال بلاط الساسانيين مؤلفة من قادة الجيش ورئيسهم الأعلى الملقب : أران إسبهبد ، ورتبة إسبهبد اليوم في إيران تعادل رتبة الفريق لفظه العرب قديماً : إصبهبذ [3] .

أستاذ : كلمة ليست عربية وفي الفارسية : أستاد ، معناها : معلم أو عالم قدير في العلم أو الفن اصطلحت العامة أن تطلقها منذ العصر العباسي على الخصي الماهر بصنعته خاصة إذا كان تحت يده غلمان يؤدبهم . وعند الفاطميين : أستاذين ، لقب فرقة من الخدم ـ بيض وسود ـ مهمتها الخدمة في جيش الخليفة ، وعند الأيوبيين أطلق لقب أستاذ على من كان يشتري العبد المملوك ، ويتعهده بالتربية والتعليم إلى أن يبلغ مبلغ الرجال ثم يعتقه [4] .

أستان : انظر : طسوج .

إستبرق : أصله : ستبرق ، فارسي ، ورد ذكره بالقرآن الكريم ، معناه الحرير المصنوع بخيوط الذهب ، قال تعالى : ﴿ ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ﴾ [5] .

أستدار : لعلها منحوتة من الأصل الفارسي : أستاد ، أو : أستاذ ، التي مر ذكرها ، لتصبح في العصر المملوكي لقب الأمير المسؤول عن رعاية بيوت السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه والعاملين فيه وقبض أموال السلطان وصرفها على الوجوه التي

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة .
(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ وكذلك التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ وما بعدها .
(٤) الجواليقي . المعرّب . ص ٢٥ . وناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .
(٥) الكهف/٣١ .

يراها ، كما لو أنه مدير القصر . وفي التاريخ المملوكي ، من الأستدارية من أصبح سلطاناً فيما بعد كالظاهر بيبرس [1] .

استقسام : نوع من الاقتراع بالأزلام في العصر الجاهلي ، كانوا يكتبون على القداح عبارة : لا تفعل . و : افعل . ويغفلون بعضها ، فإذا أرادوا الخروج لأمر ما اقترعوا عليه بهذه القداح ، فما خرجت به القرعة عملوا به ، وكان ذلك من عمل الكهان [2] .

استكفاء : (إمارة) انظر : تفويض .

استيلاء : (إمارة) انظر : تفويض .

استيمار : بناء على شكل مجلس يجتمع فيه أرباب الرواتب والرزق في العصر المملوكي [3] .

إسحاقية : لقب عدة فرق دينية ، الأولى من الكرامية الصفاتية ، مركزها خراسان ، انبثقت عن المرجئة . والثانية من غلاة الشيعة تنسب الى اسحاق بن زيد بن الحارث ، من أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . والثالثة من الغلاة أيضاً تنسب الى إسحاق بن محمد النخعي ، الملقب بالأحمر ، أول ظهورها بالمدائن ، قال أتباعها بالوهية علي [4] .

أسطاشي : انظر : أسطى .

أسطرلاب : لفظ يوناني مركب من : أسطر ، بمعنى النجم ، و : لابون ، بمعنى : مرآة ، مرآة النجم . آلة فلكية استخدمها القدماء لاستخراج البرج الذي فيه الشمس ، وعدد الدرجات التي قطعتها منه ، وكذلك في تحديد مغيب الشفق وطلوع الفجر ومعرفة الاتجاهات ، وقد طورها العرب إبان عصر المأمون واستخدموها إضافة الى ذلك في قياس ارتفاعات الكواكب ، وتحديد الأبعاد فيما بينها . ورد ذكرها في بعض المصادر : إصطرلاب [5] .

أسطى : لفظ تركي من العصر العثماني . بمعنى : معلم أو خبير ، أصبح في مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي رتبة عسكرية توازيها اليوم

---

(1) ابن كنان . حدائق ص ١٣١ ومحمد عبد العزيز مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ .

(2) المعجم الوسيط .

(3) دهمان . معجم ص ١٥ .

(4) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ . وكذلك: الزركلي . الاعلام ١/ ٢٩٥ .

(5) القنوجي . أبجد العلوم ٢/ ٦٥ . وكذلك: شوقي عبد القوي عثمان . تجارة المحيط الهندي ص ١٠٤ .

في أيامنا رتبة جندي أول ، كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره : ٢٠ قرشاً وهي مختصرة عن الأصل : أسطاشي [١] .

أسفندارماه : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يقابله النصف الثاني من شهر شباط والنصف الأول من شهر آذار من السنة الشمسية عند السريان [٢] .

إسفنديار : لقب أسرة تركمانية حكمت قسطموني وسينوب قبل مجيء العثمانيين ، مؤسسها شمس الدين بن جاندار ، كانت إمارتهم معاصرة للدولة الأيلخانية ، ثم ما لبثت أن دخلت تحت سيطرة الدولة العثمانية عند منتصف القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي [٣] .

إسفيذباج : اسم طعام من العصر العباسي ، مصنوع من اللحم والإليةمع الحمص والبصل والكسفرة والكمون ومستحلب اللوز [٤] .

أسقف : مفرد ، جمعه : أساقفة لقب ديني أطلق على فئة من رؤساء النصارى ، ممن هم فوق القسيس ودون المطران ، والأسقفية موضع ممارسة سلطته [٥] .

إسكافية : فرقة دينية من غلاة المعتزلة ، تنسب لأبي جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي المتوفى عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ، يعتقد أتباعها بأن الله يقدر على ظلم من لا عقل له ، ولا يقدر على ظلم العقلاء . ويعتقدون أيضاً بأن الله يكلم العباد ، ولا يجوز أن يقال : إنه يتكلم . فالله في زعمهم مكلِّم وليس متكلماً [٦] .

أسكدار : لفظ محرف عن أصله الفارسي : أزكوداري ، شاع تداوله عند نهاية العصر الإسلامي ، وهو بمعنى : صندوق تحمل فيه الرسائل ، يكون مع البريد . عده البعض تحوير للكلمة اليونانية : SKOUTARIOS [٧] .

أسكلة : لفظ من العصر العثماني ، محرف

(١) محمد محمود السروجي . الجيش المصري في القرن التاسع عشر ص ٢٦٣ . وكذلك : محمود شوكت . التشكيلات ص ٤١ .
(٢) القلقشندي صبح الأعشى ٣٩١/٢ والتونجي . المعجم ص ٦٨ .
(٣) عطية الله القاموس الإسلامي . ٩٩/١ .
(٤) السامرائي . اللفيف ص ١٦٠ .
(٥) المعجم الوسيط .
(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٧٨/١ .
(٧) السامرائي . اللفيف ص ١٥ .

عن الأصل : إصقال ، استعمله الأتراك بمعنى المرفأ جمعه : أساكل [1] .

إسكملي : لفظ أطلق في العصر العثماني على نوع من الكراسي الواسعة ، ولا زال هذا الاسم يطلق في بعض قرى الشام على نوع من المناضد الصغيرة [2] .

إسماعيلية : فرقة شيعية تنسب إلى إسماعيل ابن جعفر الصادق ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م انشقت في إطار الإمامية عن الاثني عشرية ، قال أتباعها بإمامة الستة وأن السابع هو إسماعيل وليس أخيه موسى ، وقد تزّعم هذه الفرقة عدد من الغلاة ، كالقداح وولده عبد الله زعيم القرامطة وعبد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية ، والحسن الصباح زعيم الحشاشين الذين اتصل تاريخهم بأعمال الاغتيالات السياسية بالشام في عهد صلاح الدين الأيوبي والصليبيين والتتار . من معتقداتهم أن الله فوق متناول العقل ، وأن العقل الكلي يتجسد في الأنبياء ، كما أن النفس الكلية تتجسد في الأئمة ، والنبي عندهم يعرف بالناطق ، والإمام بالصامت ، إضافة إلى قولهم بعصمة الإمام [3] .

إسوار : مفرد ، جمعه : أساورة . لفظ فارسي معرب بمعنى : الرامي أو : الفارس [4] .

إسوارية : لقب فرقة من المعتزلة ، تنسب إلى علي الإسواري المتوفى سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م [5] .

أسواق العرب : اسم اتصل في العصر الجاهلي بمختلف المناشط عند العرب قبل الإسلام ، فأسواق العرب أماكن كانت تقام بها في مواسم معينة على مدار السنة أسواق للبيع والشراء والمطالبة بالثأر وفداء الأسرى وعقد المجالس للمناشدة والمفاخرة والتحكيم بين قصائد الشعراء ، بحيث ينتقلون من سوق إلى سوق ، بادئين بدومة الجندل في شهر ربيع ، ينتقلون بعده إلى هجر ، ثم إلى عمان وحضرموت ، فعدن وصنعاء ، ثم يرتحلون إلى عكاظ أشهر أسواقهم ، ليؤدوا بعد ذلك مناسك الحج . فأسواق العرب فرصة

---

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٤٧ . وكذلك: نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٦٣ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة .

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٣ وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٢ .

(٤) الجواليقي . المعرب ص ٢٠ .

(٥) السفاريني . لوامع الانوار : ١/٧٨ .

عظيمة كانت القبائل العربية تجتمع فيها وتلتقي مع بعضها عبر مختلف النشاطات ، وقد أدرك النبي ﷺ هذه المواسم فكان يدعو من خلالها هو الآخر إلى الدين الحنيف [١] .

أشتار : اسم آلهة من العهد البابلي ، هي عندهم آلهة الجسم والحب والأمومة عبروا عنها بتمثال يجمع بين صفات الذكورة والأنوثة ، وأحياناً على هيئة امرأة عارية تقدم ثدييها للرضاع [٢] .

أشتيام : اصطلاح ملاحي تداوله البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي كلقب أطلق على ربان السفينة ، جمعه : أشاتمة [٣] .

أشراس : نوع من الغراء ، معروف منذ العصر العباسي ، مصنوع من نبات أصفر يميل إلى الحمرة ورقه كورق البصل ، لكنه أغلظ وأعرض ، يجفف ويطحن ويوضع في الماء حتى ينغمر ، ثم يتخذ من أصله غراء شديد الالتصاق [٤] .

أشراف : لقب جماعة من الناس يجمع بينهم القول بالانتساب إلى ذرية النبي العربي محمد ﷺ ، تشكلت منهم عبر التاريخ العربي الإسلامي طبقة اجتماعية مرموقة ، اكتسبت مكانتها من احترام المجتمع لنسبها ، ظهر من بين أفرادها الكثير من العلماء الدينيين والمرشدين والسدنة والخطباء والمفتين ، والقضاة ورؤساء الفرق والطرق الدينية ، ولعب الوجهاء منهم دوراً كبيراً في الحياة العامة خاصة نقيب الأشراف ، الذي كان له تأثيره الواضح في الإدارة والسياسة على مستوى الدولة أو الإقليم . وفي الفترة الحديثة والمعاصرة تمكنت بعض الأسر من تأسيس دول لها في العالم العربي ـ العائلة الهاشمية في المشرق والعائلة العلوية في المغرب وآل حميد الدين في اليمن ـ وكان لهذه العائلات دور منظور إزاء الكثير من المسائل الهامة ، وقد عرف الأشراف بعدة ألقاب أخرى ، منها : آل البيت ، و : السادة أو السياد [٥] .

---

(١) قصص العرب . مجموعة من الباحثين ١٦/١ وما بعدها وكذلك : محمد أمين البغدادي . سبائك الذهب ص١١٩ .

(٢) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم . ص ١٣٤ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع ص ١٠٦ .

(٥) موسوعة السياسة ٧٦/٣ وما بعدها . =

أشرفي : عملة ذهبية ، كانت رائجة في إيران زمن الملك أشرف القاجاري ، وزنها ١٨ حبة حمص ، وهي غير عملة أخرى بنفس الاسم كانت متداولة في مصر والشام في العهد المملوكي . انظر : دينار [١] .

أشعرية : لقب فرقة من المتكلمين تنسب لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م ، انبثقت عن المعتزلة وخالفتها بعد أن أخذت أدلتها في الدفاع عما تراه حقاً عن عقائد أهل السنة [٢] .

أشكانيان : طبقة من سلاطين العجم كانت تحكم بلاد فارس - إيران - قبل الإسلام ، لغتهم : البهلوية [٣] .

أشكري : لقب أباطرة الدولة البيزنطية ، وهو بالأصل اسم إمبراطور بيزنطي من مدينة نيقيا ، حكم بالفترة ما بين ١٢٠٦ و١٢٢٢م [٤] .

أشناندان : وعاء معد لوضع الأشنان ، وهو نبات يستعمل كمنظف منذ بداية العصر الإسلامي ، بعد أن يضاف إليه عدة أخلاط من الطيب المدقوق ، وهذه المواد المركبة تدعى : غسول ، أو غاسول وفي بلاد اليمن يعرف باسم : الدكوك ، وللأشناندان غطاء يحفظ رائحته ويذكر أن غسول الرشيد كان يصنع من الأشنان وثلاثة عشر جزءاً من أنواع الطيب المختلفة [٥] .

إصباهية : انظر : إسباهية .

أصبهانية : اسم أطلق في العصر العثماني على فرقة من الجنود المأجورين يطلق عليهم بلغة اليوم اسم مرتزقة [٦] .

أصبهبد : انظر : اسبهبد .

أصحاب : الأصحاب في اللغة : الجماعة الواحدة إذا تلازم أفرادها وربطتهم عشرة ، تطور هذا المفهوم في العصر الإسلامي ليصبح اصطلاحاً يدل على جماعة معينة تتميز عن غيرها بالفكر والعقيدة والمنهج ، ومن هنا جاء تعبير : الصحابة ليدل على الذين اتبعوا النبي ﷺ وآمنوا برسالته واشتركوا معه في الحروب ونشر العقيدة ، فغلب عليهم

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨ .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٩ .

(٢) السفاريني . لوامع الأنوار . ١/٢٠٩ والشهرستاني . الملل والنحل ص ٩٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٦٩ .

(٤) دهمان . معجم ص ١٧ .

(٥) السامرائي . اللفيف . ص ١٧٤ وانظر كذلك : يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع ص ٨٤ .

(٦) دهمان معجم ص ١٧ .

هذا اللقب ، وقد خاطبنا القرآن الكريم بهذه اللغة من باب تأكيد هذا المعنى حينما ذكر أصحاب الأخدود ، نصارى نجران الذين أبوا الارتداد عن عقيدتهم في عهد الملك «ذونواس» ، وأصحاب الرس من قبيلة ثمود الذين ألقو بنبيهم في الرس ، وأصحاب الفيل ، قوم أبرهة بن الأشرم الذي جاء في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ إلى مكة لهدم كعبتها ، وأصحاب الكهف الذين سردت قصتهم الآيات من ٩ الى ٢٦ من سورة الكهف ، وأصحاب مدين ، وأصحاب الأيكة قوم شعيب النبي وغيرهم [١] .

أصحاب التفسير : جماعة من البيهسية الخارجة كان صاحب مقالتهم رجل يقال له الحكم بن مروان من أهل الكوفة قال : من شهد على المسلمين لم تجز شهادته إلا بتفسير الشهادة كيف هي [٢] .

أصحاب الحادور والحلق : جماعة كانت تدعي الطب في العصر العباسي اشتهرت بمعالجة المرضى بالحادور - وهو دواء مسهل - والحلق - دواء يقطع الصفراء [٣] .

أصحاب الرجعة : لقب فرقة دينية ، يقول أتباعها برجعة بعض الأموات إلى الحياة الدنيا قبل يوم القيامة [٤] .

أصحاب الستائر : أصحاب مجالس الغناء منذ العصر العباسي ، كانوا يقيمون الستائر للقيان . انظر : نقر الستارة .

أصحاب السؤال : لقب فرقة من البيهسية الخارجية ، أصحاب شبيب النجراني ، قالوا في الأطفال بقول الثعلبية ، ووافقوا القدرية في القدر ، فبرئت منهم عامة البيهسية [٥] .

أصحاب صالح قبة : لقب جماعة من المعتزلة لا يعرف عنها غير هذا [٦] .

أصحاب الطاعة : انظر : إباضية .

اصطرلاب : انظر : إسطرلاب .

اصطلام : من مصطلحات الصوفية وهو عندهم : الجذب الروحي والاندماج في الطريقة [٧] .

---

(١) انظر : سورة التوبة/٧٠ والحجر/٧٨ وسورة الكهف وسورة الحج/٤٤ والفرقان/٣٨ والشعراء/١٧٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٣) السامرائي . اللفيف ص ١٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٣٧ .

(٥) شريف : الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٦) المرجع نفسه ص ٣٨ .

(٧) دهمان : معجم ص ١٨ .

إصلان : لفظ تركي ـ فارسي بمعنى : الأسد المصور ، تداولته الناس في البلاد العربية مع بداية التمازج الثقافي ، ليصبح فيما بعد اسم نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي[1] .

الأصم : انظر : رجب .

أصومية : فرقة من الخوارج تنسب إلى يحيى بن أصوم[2] .

أطاق : لفظ تركي ـ فارسي ، أصله : أوتاق ، معناه : حجرة أو غرفة أو خيمة ، وفي العصر الأيوبي وما بعده أطلق على المخيم المعد للأمير أو السلطان ، جاء رسمه في بعض المصادر : أوطاق ، و : وطاق[3] .

أطرافية : فرقة من الخوارج الحمزية ، رئيسهم غالب بن شاذك من سجستان ، تسموا بذلك لأنهم قالوا بعذر أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل[4] .

أطربون : كلمة رومية قديمة ، معناها : المقدم في الحرب أصبحت لقباً من ألقاب الأمراء وقادة الجند في العهد الروماني[5] .

أطلاب : جمع ، واحدها طُلب ، اصطلاح عسكري من العصر الأيوبي وما بعده يقصد به : فرق الجيش النظامي وكل طُلب ـ فرقة ـ يتكون من سبعين إلى مئتي جندي وعلى رأس كل طلب من هذه الأطلاب أمير .[6] .

أعداد الوفق : اسم اتصل تاريخياً بفرع من علوم العدد ، خلاصته جداول مربعة لها بيوت على هيئة المربعات ، ضمنها أرقام أو حروف ، أضلاع تلك الجداول وأقطارها متساوية في العدد ، يشترط فيها عدم تكرار العدد الواحد لأكثر من مرة ، بهدف إظهار آثار عجيبة وتصرفات غريبة إذا اعتدلت هذه الأرقام أو الحروف بأوقات خاصة[7] .

أعمال : جمع ، مفردها : عمل ، المهنة ، والقائم بها : العامل الذي يتولى الأمور ، ومنها : التعميل ، بمعنى التولية . يقال في اللغة : وجه الخليفة فلاناً على أعمال البصرة ، من هنا ، فإن الأعمال اصطلاحاً : وحدات إدارية

(١) التونجي . معجم : ص ٧٠ .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .
(٣) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ . مقدمة .
(٤) السفاريني . لوامع الأنوار . ١/٨٨ .

(٥) الجواليقي . المعرّب ص ٢٦ .
(٦) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ وابن طولون . إعلام الورى : ص ٩٩ .
(٧) القنوجي . أبجد العلوم ١/٧٩ .

كالنواحي والمناطق ، واحدتها عمالة ، فواسط مثلاً كانت مقسمة إلى خمسة أعمال ، أي : نواح ، والقائمون على عمالتها العمال المرسمون من لدن الخليفة أو السلطان [1] .

الأغادات الستة : اصطلاح من العصر المملوكي ، أطلق على ستة من كبار القادة والموظفين هم :

١ ـ الأده باش الخاص .

٢ ـ السلاحدار .

٣ ـ الجوخدار .

٤ ـ الركاب دار .

٥ ـ التلبند غلامي .

٦ ـ الإنختار آغاسي [2] .

أغالبة : جماعة من العرب ينسبون لإبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي ١٩٦ هـ ٨١٢ م . أنشؤوا دولة إسلامية في تونس مع بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي في ظل الخلافة العباسية تعرف بالدولة الأغلبية كانت القيروان عاصمة لها ، امتدت سيطرتها على صقلية ومالطة وسردينيا ، استمرت زهاء قرن من الزمان ، انتهت مدتها في عهد أبي نصر الثالث زيادة الله بسيطرة الفاطميين على إفريقيا سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م [3] .

أغربة العرب : لقب أطلقه العرب منذ العصر الجاهلي واستمر بعد الإسلام على أبناء الإماء السود من آبائهم العرب ، ومن هؤلاء عنترة العبسي [4] .

أغز : وفي بعض المصادر : آغز . قبائل بدائية أصلها من الأتراك غير المسلمين ، اكتسحت إيران قبل انسياح التتار بمناطق المشرق الإسلامي . يعرفون أيضاً باسم : غز [5] .

أغسطس : انظر : آب .

أفاوية : من أنواع الشراب المطيب بماء الورد ، مبرد ومحلى ، عرفه العرب منذ العصر الأيوبي [6] .

إفرنتي : اسم عملة تعرف بالدينار الأفرنجي ، على أحد وجهيه صورتا القديسين بطرس وبولومي الحواريين ، تعرف أيضاً باسم : دوكات [7] .

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب/ عمل .

(٢) دهمان . معجم ص ٢٤ .

(٣) الناصري . الاستقصا ١/١٢٩ .

(٤) سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٧ .

(٥) دهمان معجم ص ١٨ .

(٦) دهمان . معجم ص ٢١ .

(٧) المرجع السابق ص ١٨ .

أفروديت : آلهة يونانية قديمة ، هي بحسب معتقداتهم آلهة الحب الدنس والجمال ، كانت المومسات في أثينا تقيم لها تماثيل خاصة في بيوتهنّ ، وكان قدماء الإغريق يحتفلون بعيدها العظيم في أول شهر إبريل من كل عام ، وهي عند الأقوام الأخرى نفس آلهة الزهرة .

أفرودين ماه : اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي [(١)] .

أفطحية : لقب فرقة من الشيعة الإمامية ينسبون إلى عبد الله بن جعفر الصادق ، الملقب بالأفطح ، وهي اليوم من الفرق البائدة ، ورد ذكرها في بعض المصادر باسم : الفطحية [(٢)] .

أفعالية : فرقة من الشيعة ، قال أتباعها : لنا أفعال ، ولكن لا استطاعة لنا فيها ، وإنما نحن كالبهائم نقاد بالحبل [(٣)] .

أفندي : لفظ يوناني دخل التركية مع التحريف وهو بمعنى : سيد . شاع استعماله في العصر العثماني بين طبقة المثقفين كلقب للتشريف ، اتصل بأصحاب المناصب الهامة كالأطباء وشيوخ الإسلام وأبناء السلاطين ومن في حكمهم . وقد شاع استعماله أيضاً بمصر في عهد محمد علي باشا وخلفائه بحيث أصبح الناس يطلقون على الخديوي اسم : أفندي ، ولا زال هذا التعبير من المفردات الدارجة على ألسنة العامة في بلاد الشام حتى يومنا هذا [(٤)] .

أفورات : EPHORS اصطلاح إداري - سياسي من العصر اليوناني ، اتصل بهيئة حكومية تعتبر الرابعة في سلم الهيئات الحكومية الأربع التي كانت حكومة إسبارطة تمارس السلطة من خلالها ، وهي عبارة عن مجلس عدد أعضائه خمسة ، يعرف كل واحد منهم باسم : أفورس ، EPHORS . أي : حاكم أو ضابط تنفيذ أو مراقب ، كانوا يتولون الاشراف على النظام وتنفيذ القانون وحماية الأخلاق ومراقبة الغرباء والموظفين ، وكان كل واحد منهم يرأس جماعة تمارس نفس الاختصاص ولكن على نطاق محدود ، ومنهم اثنان كانا يرافقان الملك في المعارك ويراقبان تصرفاته ، ويتأكدان من قدرته على إدارة المعركة ، وعلى ضوء تقريرهما يتقرر مصير الملك من حيث صلاحيته

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٩٠ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٤١ .
(٣) المرجع نفسه ص ٤١ .

(٤) عطية الله.القاموس الإسلامي : ١/١٤٦ .

لهذا المنصب [١] .

إقامات : لغة كانت دارجة على ألسنة العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي ، تعني عندهم : مظاهر الزينة التي كانوا يقومون بها للاحتفال بمرور موكب الملك أو الأمير ، إعراباً عن البهجة وحسن الاستقبال [٢] .

أقباط : COPTS اسم أطلق على سكان مصر قبل الإسلام ، وهم في مجموعهم من أتباع الكنيسة المرقصية ، أصل الكلمة منحوت من اللفظ الإغريقي : « أيغوبتي » أو الروماني « أغيبتي » وكلا المعنيين يقصد بها سكان مصر . انصهر الأقباط بعد الفتح الإسلامي مع العرب ، ولم تعد كلمة : قبطي تطلق إلا على من احتفظ بنصرانيته . يقدر عددهم اليوم بحوالي ثمانية ملايين ، وقد صمد الأقباط مراراً عبر مراحل التاريخ في وجه الأباطرة الاورثوذكس في القسطنطينية ، ولهم مواقف وطنية متميزة ضد القوى الأجنبية وضد محاولات التفرقة بينهم وبين المسلمين في مصر [٣] .

أقجة : انظر : آقجة .

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨٧ .

(٣) موسوعة السياسة . ١/ ٢٣٥ .

إقطاع : نظام اقتصادي ـ اجتماعي ، النسبة إليه : إقطاعي ، عرفته البشرية منذ العصور القديمة ، يقوم على العلاقة بين السادة ونوابهم ، وبموجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس ، كان الإقطاع في أوربا يعد هبة من الملك لأتباعه حسب مشيئته ، أما في الدول الإسلامية فقد اعتبر الإقطاع أمراً شخصياً بحتاً لا دخل فيه لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة ، فكان المقطع يحل في الإقطاع محل السلطان أو الملك ليتمتع بغلاته وإيراداته ، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء المدة المحددة للعقد أو الإخلال بشرط من شروطه أو حين وفاة المقطع ، وفي عهد السلطان نور الدين زنكي كان الاقطاع يمنح لولد الجندي المتوفى من باب المكافأة على أعماله التي أداها للسلطان وحفظاً لحقوق أبنائه من بعده ، وإذا كان هذا الولد صغيراً رتب الإقطاع مع من يلي أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : الإقطاعات أملاكنا يرثها أبناؤنا الولد عن الوالد ، فنحن نقاتل عليها . وبه اقتدى ملوك وسلاطين العصر الذي بعده حتى نهاية العصر العثماني [٤] .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ١٥١ =

أقنجـي : انظر : سرحد قولي .

أقنوم : مفرد ، جمعه : أقانيم ، معناه : الجوهر أو الأصل . وفي الاصطلاح اللاهوتي المسيحي ، الأقانيم الثلاثة هـي : الأب والابـن وروح القدس [1] .

أقة : من الأوزان التي استعملها العرب ، ثقلها أربعمائة درهم أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف غرام ، بطل استعمالها اليوم [2] .

أكاديش : انظر : براذين .

أكتاف : اسم اتصل عند العرب منذ بداية العصر الإسلامي بعلم يبحث في ماهية الخطوط والأشكال التي ترى في أكتاف الضأن والمعز ، إذا ما قوبلت بأشعة الشمس ، بحيث يستدل من خلالها على أحوال العالم من حروب وخصب وجدب . ينسب هذا العلم على رواية البعض إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه [3] .

اكتوبر : اسم الشهر العاشر من شهور السنـة الشمسيـة بحسب التقـويم الرومي ، يقابله شهر تشرين الأول من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني [4] .

أكروبول : اصطلاح من العصر اليوناني يقصد به مقر الحكومة في دولة أثينا ، وهو بلغة اليونان : المدينة المرتفعة [5] .

أكرة : لقب جماعة كان شائعاً في العصر العباسي الأول ، يقصد به الذين يعملون في الأرض ، كالحرث وحفر السواقي وشق الأقنية وإصلاحها مما طرأ عليها من الطين والحجارة ، والأكرة والتُنّاء ـ جمع تانيء وهو الزرّاع والفلاّح في ذلك العصر ـ هم في الغالب ليسوا من العرب ، وإنما من الزنج الذين كانوا يعملون في كسح السباخ وعمل النبط في الفلاحة [6] .

اكس لا شـابـل :

AIX-LA-CHAPELLE اسم مدينة بأوربا ، ارتبطت بها اتفاقية وقعها عدد من رؤساء الدول الأوربية بشأن التمثيل الدبلوماسي بتاريخ ٢١ تشرين ثاني سنة ١٨١٨ م ، تضمنت تقسيم الممثلين الدبلوماسيين بين الـدول الموقعـة وتعهدهم على أن لا يحيدوا أبداً فيما بينهم في علاقاتهم مع الدول الأخرى ،

= وكذلك : موسوعة السياسة ٢٤٣/١ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) المرجع السابق .

(٣) القنوجي . أبجد العلوم ٩١/١ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٩ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٠ .

مع مراعاة مبادىء القانون الدولي بحذافيرها [1] .

إكليروس : CLERGY لقب هيئة دينية مؤلفة من عدد من رجال الدين المسيحي مهمتها تفويض الرئيس بالسلطات الممنوحة له ، وقد كان لهذه الهيئة دور فعال وخطير في أوربا في العصور الوسطى لاتساع دائرة اختصاص الكنيسة [2] .

أكليزيا : EKKLESIA لفظ يوناني معناه : الجمعية ، أطلقه اليونانيون على مجلس الشعب في العصر الذهبي لدولة أثينا [3] .

ألاجة : لفظ تركي بمعنى : الشيء الملون بألوان كثيرة . وهو غطاء طاولة أو سرير مصنوع من قصاصات الحرير المخاطة مع بعضها بعضاً ، كان يصنع في بلاد الأناضول والشام [4] .

ألاي : اصطلاح عسكري من العصر العثماني ، يقصد به وحدة عسكرية ، اختلف عدد أفرادها تبعاً لاختلاف نظام الجيش بين مرحلة وأخرى ، يوازيها اليوم في المصطلحات العسكرية الحديثة ما يعرف باسم : لواء ، يعرف قائدها باسم : أمير ألاي [5] .

إلجاء : تعبير من العصر الإسلامي اتصل بالتنظيم الإداري معناه : أن يلجيء الضعيف ضيعة إلى آخر قوي ليدافع عنها ويتولى حمايتها [6] .

ألجي : لفظ فارسي ـ تركي ، معناه : سفير أو رسول خاص ، شاع استخدامه في العصر العثماني كلقب أطلق على الشخص القادم من لدن السلطان إلى الولاية بمهمة رسمية وقد يطلق على القادمين بمهمة سياسية إلى العاصمة الإمبراطورية من البلاد الأجنبية وهو بهذا المعنى غير القنصل المقيم في البلاد ممثلاً لبلاده ، يلفظ أحياناً : إيلجي [7] .

ألداشات : المفرد منها : ألداش ، لفظ تركي مركب من : يول ، بمعنى الطريق . وأداش ، بمعنى : أداة المشاركة . واليولداش عند الاتراك في العصر العثماني هو : الرفيق في الطريق . أطلق هذا الاصطلاح في

---

(١) موسوعة السياسة ١/٢٥٠ .
(٢) ديورانت . قصة الحضارة : ١١/٣١٤ وكذلك ١٢/٩٢ .
(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٧/٢٣ وما بعدها .
(٤) دهمان . معجم ص ١٩ .
(٥) السروجي . الجيش المصري ص١٩ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦ وكذلك: عطية الله . القاموس ١/١٦٢

بعد على الرفاق في الحزب الواحد [١] .

ألغاز : جمع ، مفرده : لغز . واللغز بلغة العرب : ما ألغز من كلام فشبه معناه . ارتبط هذا اللفظ عند العرب بما يعرف بعلم الألغاز ، وهو من العلوم التي يُتعرَّف من دلالة لفظها على المراد ، دلالةً خفيةً في الغاية ، بحيث لا تنبو عنها الأذهان السليمة ، بل تستحسنها وتنشرح إليها ، بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج ، وهو من فروع علم البيان [٢] .

إلفة : نظام مالي وضعه القرامطة أثناء ظهور أمرهم في البحرين والأحساء ، وهو على شكل ضريبة يؤديها الفرد للقائمين على الأمر في دار الهجرة ، وقد زعم بعضهم أن هذا النظام أول مثل للاشتراكية في الإسلام [٣] .

ألفي : لقب من العصر المملوكي ، أطلق على المملوك الذي يشتريه صاحبه بألف دينار ، من هؤلاء : السلطان قلاوون الألفي العلائي الصالحي ، أبو المعالي ، أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م ، ومحمد بك الألفي [٤] .

إلهامية : لقب فرقة من فرق الصوفية المبطلة [٥] .

ألمعي : من ألقاب التشريف ، أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على الذكي ، المتوقد الذكاء الصادق الفراسة ، واستمر حتى نهاية العصر العثماني [٦] .

ألوس : مرتبة عسكرية من العصرين الأيوبي والمملوكي ، جرت مجرى اللقب أطلقت على الأمير ممن كان يقود عشرة آلاف [٧] .

إماج : مفرد ، جمعه : إماجات . لفظ كان شائعاً في العصر المملوكي معناه : الهدف الذي يرمى إليه السهم [٨] .

إمارة : اشتقاق من الأمر ، نقيض النهي ، وفي الاصطلاح الإمارة من المصطلحات الإدارية التي عُمل بموجبها في الدولة الإسلامية ، يقصد به : الولاية على الإقليم ، والإمارة بهذا المعنى على أنواع ، خاصة وعامة ،

---

(١) دهمان . معجم ص ١٩ .

(٢) لسان العرب/لغز ، وكذلك : القنوجي . أبجد العلوم ١/٩٨ .

(٣) ميشيل لباد . الاسماعيليون ص ٢١ .

(٤) الزركلي . الأعلام ٥/٢٠٣ . و : عطية الله القاموس الإسلامي ١/١٦٥ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٤٢ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٣ .

(٨) دهمان . معجم ص ١٩ .

ولكل منها أحكام ، فمن أنواع العامة : إمارة الاستكفاء أو التفويض ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة لمن يريده من كبار دولته لإدارة الإقليم ، وفي هذه الحالة تكون صلاحيته مقيدة ومحصورة بالنظر في شؤون الجيش والقضاء وحماية الدين وتسيير قوافل الحج وإقامة الحدود وتحصيل موارد الدولة ضمن منطقة إشرافه ، يتميز هذا النوع من الإمارة ، أنه يعقد باختيار الخليفة . ومن أنواع العامة أيضاً : إمارة الاستيلاء ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة مضطراً إذا قام الأمير بالاستيلاء على إقليم من الأقاليم وتولى السلطة فيه . أما الإمارة الخاصة ، فهي التي يعقدها الخليفة لأحد رجال دولته بهدف الإشراف على مصلحة معينة من مصالح الدولة ، كإمارة الجيش ، وإمارة الحج ونحو ذلك [1] .

إمام : من ألقاب الخلافة في الدولة الإسلامية ، مرادف للقبي : الخليفة وأمير المؤمنين ، كان في بداية الأمر يشير إلى سلطة الخليفة أو الأمير من الناحية الدينية لا السياسية ، وبالتالي ، فإن هذا اللقب خاص بالتقوى أكثر مما هو دال على صاحب السلطان السياسي ، والأمر الذي يؤكد ذلك ، قوله تعالى : ﴿ إني جاعلك للناس إماما ﴾ [2] وقوله أيضاً : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم . ﴾ [3] وغير ذلك من الآيات الأخرى ، غير أن هذا الاصطلاح أخذ مفهومه يتطور بدءاً من النصف الثاني من القرن الأول الهجري عند الشيعة ، حينما تبلور فكرهم النظري في المنصب الأعلى في الدولة ، ليصبح هذا اللقب من ألقاب زعمائهم الذين جمعوا فيه بين السلطتين الدينية والزمنية ، على اعتبار أن هذا المنصب والتعيين فيه ، إنما هما من شؤون السماء ، ولا دخل فيهما للبشر ، لا بالاختيار ولا بالمحاسبة ولا بالعزل ، من هنا ، فقد شاع في التراث السياسي الإسلامي استخدام هذا اللفظ ، ليرمز إلى القيادة الصالحة والمستوى الأعلى في الحكم ، إذا توفرت فيها العدالة والعلم ، وسلامة الحواس والأعضاء ، إضافة إلى سدادة الرأي والشجاعة والانتساب إلى قريش ، غير أن الشيعة ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما اعتبرت الإمامة امتداداً للنبوة ،

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٣١ وما بعدها .

(٢) البقرة/١٢٥ .

(٣) الإسراء/٧١ .

ومهام الإمام هي مهام النبي إن لم تكن أعم وأشمل [1].

الإمام المستور : انظر : صاحب الزمان .

إمامية : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها بإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النبي ﷺ معتمدين على أدلة وشواهد من القرآن والحديث ، من هذه الأدلة ما هو تلميح ، ومنها ما هو تصريح ، انقسمت تاريخياً إلى عدة فرق ، منهم من طعن بأكابر الصحابة وبعض المبشرين بالجنة ، وبعضهم يرى أن من عداهم خارجون على الإسلام [2] .

إمبراطور : EMPEROR لقب ملوكي أطلقه الرومان على حكام الإمبراطورية الرومانية ممن كانوا يستأثرون بالسلطة المطلقة ، أول من تلقب به يوليوس قيصر ١٠١ ـ ٤٤ ق . م و : كايوس يوليوس اوكتا فيانس ٦٣ ق . م ـ ١٤ م ، ومن بعدهما أصبح لقباً لجميع خلفائها ، وممن اتخذ هذا اللقب في العصور الوسطى ملوك الدولة الرومانية المقدسة ، وحمله كذلك نابليون بونابرت ١٧٦٩ ـ ١٨٢١ م ، ونابليون الثالث ١٨٠٨ ـ ١٨٧٣ م ، وبعض ملوك النمسا وألمانيا . وفي العصر الحديث حمل هذا اللقب ملك اليابان وملك الحبشة هيلا سيلاسي ، وفي أيامنا هذه أطلقه على نفسه الرئيس بوكاسا رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى [3] .

إمرداد : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية عند الفرس ، بحسب التقويم اليزدجردي ، يقابله النصف الثاني والنصف الأول من شهري تموز وآب من السنة الشمسية عند السريان ، وفيه يكون اقتران الشمس ببرج الأسد [4] .

إمشير : اسم الشهر السادس من شهور السنة القبطية [5] .

أملاك ديوانية : اصطلاح من العصر المملوكي يقصد به الأملاك العامة التي تخضع ملكيتها للدولة ، وتسجل في دواوينها [6] .

أم ولد : لفظ مركب تداولته ألسنة الناس منذ العصر الجاهلي ، واستمر بعد الإسلام ، يقصد به : السبيّة من

---

(١) موسوعة السياسة ١/٢٨٢ وكذلك : عطية الله. القاموس الإسلامي ١/١٧٣ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٦ وما بعدها .

(٣) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني . ص ٩٦ ـ ٥٦٠ ـ ٧٠٣ وكذلك : موسوعة السياسة ١/٢٨٥ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٧٥ .

(٥) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ .

(٦) دهمان . معجم . ص٢٣ .

النساء ، إذا تزوجها المقاتل [1] .

أموية : دولة عربية إسلامية تنسب لجد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان ، قامت بعد عهد الخلفاء الراشدين سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م ، كانت دمشق عاصمة لها ، استمرت في الشام نحواً من تسعين سنة ، تمت في عهدها أكبر الفتوحات الإسلامية وتعاقب على حكمها ثلاثة عشر خليفة ملأت أخبار بعضهم أسماع التاريخ كساسة ورجال دولة من الطراز الأول ، وعلى الرغم من انهيارها بدمشق وقتل آخر خلفائها بها وهو مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م ، فقد تمكن أحد أمرائها ـ عبد الرحمن الداخل ـ حفيد الخليفة العاشر من الفرار إلى الأندلس وتأسيس الإمارة ، ثم الخلافة الأموية فيها ، وهناك شهدت هذه الدولة ميلاد عصر الازدهار الحضاري العربي الذي تتلمذت عليه أوربا ، واستمر حكم بني أمية فوق أرض الأندلس حتى عام ٤٢٤ هـ / ١٠٣١م [2] .

(١) عاقل . تاريخ العرب في العصر الجاهلي ص ٤٢٥ .

(٢) نجدة خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ١٩ وما بعدها . وكذلك : أحمد أمين . ظهر الإسلام ٣/ ٥ وما بعدها .

أمير آخور : انظر : آخور .

أمير الأمراء : مرتبة من مراتب التشريف ، استحدثت في العصر العباسي الثاني ، حددت مهام صاحبها بادىء الأمر بالاشراف على شؤون الدولة ورئاسة الجيش ، والإشراف كذلك على الدواوين وجباية الضرائب والأموال ومع ضعف سلطان الخلافة العباسية فقد استبد حاملو هذا اللقب بالملك ، وتحولوا إلى سلاطين وملوك وتربعوا على عرش الدويلات الإسلامية التي نشأت في ظل الخلافة العباسية ، واستمروا كذلك حتى سقوط الدولة المملوكية سنة ٩٢٤ هـ / ١٥١٧ م [3] .

أمير ثمانين : مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أنيط بحاملها إمرة ثمانين من الفرسان [4] .

أمير جاندار : الجاندار لفظ مركب من : جان ، التركية ، وهي بمعنى روح ، و : دار الفارسية ، بمعنى : مالك أو صاحب ، وأمير جاندار لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي ، من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، مهمته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ١٨٧ .

(٤) ابن كنان . حدائق . ص ١٠٧ .

البريد له مع الدودار ، يعمل بإمرته صنف من العسكر يعرفون باسم : بردادارية أو : جاندارية ، انحصر عملهم عند مباشري الديوان ، وقد انحطت هذه الوظيفة في آخر العصر المملوكي حتى صارت من اختصاص أمراء العشرات [١] .

أمير حاجب : انظر : حاجب الحجاب .

أمير الخليفة : لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي مهمته : مرافقة الخليفة في حله وترحاله يراقبه بعين الحرص ، ولا ينفرد عنه ولا يمكن أحداً من الاجتماع به . من صفاته أن يكون ديناً عاقلاً وعارفاً بمواقع الأمور ، صنفه ابن كِنان ضمن أمراء العشرات ، ومن المعروف أن مرتبة الخلافة في هذين العهدين انحصرت ببني العباس غير أن الخليفة لم يكن له شأن يذكر فيما يتصل بمسألة السلطة على البلاد [٢] .

أمير خمسة : مرتبة عسكرية ، استحدثت في العصر الأيوبي واستمرت بالذي بعده ، كان حاملها من أولاد الأمراء المتوفين الذين يتولاهم السلطان بعنايته إكراماً لما أسلفه آباؤهم من فضل ،

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٩ وكذلك ابن كنان . حدائق ص ١٣٠ .
(٢) ابن كنان . حدائق . ص١٣٣ .

يكون بإمرة الواحد منهم خمسة فرسان [٣] .

أمير رأس نوبة الأمراء : لقب موظف من العصر المملوكي من مرتبة الأمراء ، له الأمر والنهي والحكم ، كان يجلس إلى جانب السلطان في رأس الميسرة ، وقد بطلت هذه الوظيفة في آخر العهد المملوكي [٤] .

أمير سبعين : مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، يكون بمعية حاملها سبعون فارساً وأغلب حملة هذه الرتبة من أقرباء الملك [٥] .

أمير سلاح : لقب عسكري من العصر المملوكي أطلق على الأمير المسؤول عن مستودعات الأسلحة والمعدات الحربية . كان يجلس على يسار السلطان وليس له أن يتكلم إلا عن شؤون السلاح [٦] .

أمير شكار : لفظ مركب من العربية والفارسية ، معناه : أمير الصيد ، لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي ، من فئة أمراء الطبلخاناه ، تلقب به المسؤول عن الطيور الجوارح

(٣) القلقشندي . ٤/١٥ .
(٤) ابن كنان . حدائق ص ١١٤ .
(٥) المرجع السابق . ص ١٠٧ .
(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/١٨٦ .

وأحواشها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان [1].

أمير شوي : رتبة عسكرية مستحدثة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من فئة أمراء الخمسات ، مهمته الإشراف على ما يشوى من طيور خاصة بالسلطان [2].

أمير طبلخاناه : لفظ مركب من : أمير ، أضيف إليه طبلخاناه . والطبلخاناه أو الطبلخانه ، كلمة مركبة أيضاً من : طبل العربية ، ـ آلة معروفة تستخدم بالفرق الموسيقية للنقر عليها ـ و : خانة ، الفارسية بمعنى : بيت . من هنا ، فأمير الطبلخاناه لقب أطلق باديء الأمر على المسؤول عن الفرقة الموسيقية والأدوات المتعلقة بها ، كالأبواق والصنوج والقرون ، التي كانت تقوم بدق النوبة في ساعات معينة من الليل والنهار على باب السلطان منذ بداية العصر الأيوبي . لكن هذا اللقب تغير معناه وتطور فيما بعد ليصبح بحد ذاته مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصر المملوكي ، تشكل من حملتها طبقة من الأمراء ، ذات امتيازات واختصاصات معينة ، فقد كان أمراء الطبلخاناه يشغلون وظائف في القصر السلطاني ، ويتولون في مصر على ثماني ولايات ـ محافظات ـ ولكل واحد من هؤلاء الأمراء طبل يُدق على بابه ، فكان يطلق على واحدهم لقب : أمير طبلخاناه [3].

أمير عشرة : مرتبة عسكرية مستحدثة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، يكون بإمرة حاملها عشرة فرسان وربما عشرون ، يزيدون أو ينقصون ، ومن أمراء العشرات كان يعين صغار الولاة [4].

أمير علم : لقب عسكري من العصرين الأيوبي والمملوكي ، وأمير العلم وفق التشكيلات العسكرية في ذلك العصر من مرتبة أمراء الخمسات مهمته الإشراف على العصايب ـ جمع عصابة وهي الراية ـ السلطانية ، ومن الشروط الواجب توفرها فيه : أن يكون حسن الشكل ، طويل القامة حسن الهندام ، وفي نهاية العصر المملوكي انحط شأن

---

(١) ابن طولون . إعلام الورى : ص ٤٠ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٢) ابن كنان . حدائق . ص ١٣٥ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/ ٤٧٥ وكذلك ابن كنان ص ١٠٨ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٤/ ١٥ .

هذه الوظيفة ليصبح شاغلها مع بداية العصر العثماني كأحد الناس [1] .

أمير غيبة : مرتبة عسكرية وفق التشكيلات العسكرية في العصر المملوكي ، كان حاملها يتولى تسيير أمور السلطنة إذا غاب السلطان والنائب الكافل وهو عادة من كبار أمراء المماليك [2] .

أمير كبير : مرتبة عسكرية ـ إدارية ، مستحدثة في العصر المملوكي ، اختص بها أكبر الأمراء وأعظمهم وأخصهم بالملك في المخاطبة والجلوس والركوب والمشورة في المهمات ، أول من تلقب بهذا اللقب : سنجر علم الدين ٧٤٥ هـ / ١٣٤٥ م الذي كان له النظر على المارستان المنصوري بالقاهرة [3] .

أمير مائة : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي حملها كبار الضباط ممن كان تحت قيادتهم مئة من الفرسان [4] .

أمير مجلس : مرتبة عسكرية ـ إدارية ، استحدثت في عهد السلاجقة واستمرت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حملها المسؤول عن مجلس السلطان والمعني بحراسته داخل القصر وخارجه ، والقائم على التشريفات السلطانية ، عده ابن كنان في المنزلة الثالثة من بعد الأمير الكبير وقال : إنه كان يعرف باسم : أمير مشورة ويتحدث أمام السلطان عن أرباب الصنائع من الأطباء والكحالين والجرايحية والمجبرين [5] .

أمير المسلمين : لقب ملوكي هو من حيث الترتيب دون لقب : أمير المؤمنين ، اتخذه بعض السلاطين الذين انشؤوا لأنفسهم دويلات في الأندلس وشمال إفريقية في العصر العباسي ، دون أن ينكروا شرعية خلفاء بني العباس في بغداد ، من هؤلاء : سلاطين الدولة المرابطية في المغرب [6] .

أمير منزل : رتبة عسكرية عرفتها الدولة الاسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من مرتبة أمراء

---

(١) ابن كنان . حدائق ص ١٣٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٣) ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩ .

(٤) ابن كنان . حدائق . ص ١٠٧ .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨١ وكذلك ابن كنان . حدائق ص ١١٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي : ١/١٨٨ .

الخمسات ، كان يعمل بإمرته عدد من الفراشين ، مهمتهم الإشراف على ضرب الخيام في الأماكن التي سينزل فيها السلطان وترتيب خيام كبار الضباط والمسؤولين حول مخيم الملك بحسب مراتبهم [١] .

أمير المؤمنين : لقب اتخذه الحاكم الإسلامي الأعلى لصلته الوثيقة بطبيعة مهمته ودقته في التعبير عن طبيعة السلطة التي خولتها الأمة لهذا الحاكم ، تنتفي منه شبهة الوراثة لسلطان النبي الديني ، إضافة إلى انتفاء شبهة الاستبداد الملكي ، أول من اتخذه وتلقب به الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظل العمل به شائعاً حتى العصر العثماني ، إلى جانب ما استحدثه السلاطين والملوك من ألقاب أخرى عبر مراحل التاريخ [٢] .

أمين التاج : لقب موظف من موظفي البلاط الفرعوني في مصر القديمة ، مهمته الإشراف على زينة الملك ولباسه وخدمته الشخصية [٣] .

(١) ابن كنان . حدائق : ص ١٣٥ .
(٢) موسوعة السياسة ١/٣٣٤ .
(٣) ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى : ص ٨٥ .

إنباشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري العثماني في مصر ، استحدثت في عهد ولاتها من أسرة محمد علي باشا ، يقابلها اليوم وفق المصطلحات العسكرية رتبة عريف ، كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً قدره : ٣٠ قرشاً مصرياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وعلامتها شريط واحد مصنوع من القماش معلق على صدر حامله [٤] .

أنباط : قبائل بدوية من الجنس السامي ، ظهرت في القرن السادس ق . م في شمال شبه الجزيرة العربية ، كانت لغتهم العربية ، استقروا بما يعرف اليوم بالمملكة الاردنية الهاشمية ، تحولوا إلى مجتمع منظم فيما بعد وتمكنوا من تأسيس عاصمتهم البتراء وتوسيع رقعة دولتهم لتشمل جنوب سوريا وفلسطين وشمال شبه الجزيرة العربية . ومنذ أواخر القرن الرابع ق . م أصبحت دولتهم تتحكم بعقدة الطرق والمعابر التجارية التي تربط ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمال وغرب بلاد الشام ، كانت حضارتهم عربية اللغة ، آرامية

(٤) السروجي : الجيش المصري ص ٢٦٣ وص ٤١٣ .

الكتابة ، سامية الديانة ، رومانية ويونانية الفن وأعمال العمران (١) .

أنبرور : لفظ عامي تداولته ألسنة الناس مع بداية العصر الأيوبي يقصدون به : الإمبراطور من غير العرب (٢) .

أنجر : لفظ ورد بمعنيين ، الأول : فارسي معرب ، وهو اسم لنوع من أنواع السفن ، والثاني : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي في العصور الوسطى ، يقصدون به : مرساة أو : هلب السفينة (٣) .

إنجيل : انظر : العهد القديم .

أنختار آغا سي : لفظ تركي مركب من ثلاث كلمات : أنختار بمعنى : مفتاح . الآغا بمعنى العامل في خدمة السلطان . سي : وهي علامة الإضافة ، فيكون المعنى العام : حامل مفاتيح الملك أو السلطان (٤) .

أنداب : جمع ، مفرده : ندب ، لفظ من العصر المملوكي ، يقصد به نوع من اللعب بالنشاب متصل بفن من فنون الحرب . جاء في مصادر العصر المملوكي قول بعضهم : وأظهر أنداباً غريبة في الحرب (٥) .

أندرون : اصطلاح شاع استعماله في مصر في القرن التاسع عشر وبداية العشرين الميلاديين يقصد به : رجال الحرس الخديوي المسؤولون عن حمايته داخل قصره ، يقابلهم البيرون ، حرس الخديوي خارج قصره (٦) .

أندرون مكتبي شاكردي : أطلق هذا الاسم في العصر العثماني على المعلمين العاملين في القصور السلطانية قبل إلغاء الإنكشارية ، كان واحدهم يرتدي قاووقاً على رأسه ، عليه من الخلف شراشيب العنتري ، وعلى جسمه قفطان وسراويل ، وينتعل الشخشير والمست ، وكانت ألوان ثياب المعلمين العاملين في المدارس الحربية العثمانية مع أحذيتهم حمراء أو صفراء ، وذلك طبقاً للصفوف التي يعلمون فيها ، ففي عهد محمد الفاتح أنشئت مكاتب للتدريس من ثلاث درجات ، اعتبرت الدرجة الأولى مرحلة ابتدائية ، وقد أطلق عليها اسم : سفرلي قاووشي ،

---

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ١٠٦ وما بعدها .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٣ .

(٣) الجواليقي . المعرّب ص ٢٦ ، وكذلك شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) دهمان معجم . ص ٢٣ .

(٥) المرجع السابق ص ٢٤ .

(٦) السروجي . الجيش المصري ص ٣٠٨ .

والمرحلة الثانية اسم : كلارقاووشي، والمرحلة الثالثة اسم : خزينة قاووشي [١] .

أندرون همايون : اسم أطلق في العصر العثماني على أوجاقات العساكر السلطانية المكلفة بمرافقة الركب الهمايوني وحراسة القصور السلطانية ، وهذه العساكر كانت مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي : الخزينة ، الدخل ، السفر . وقد أطلق على أغوات هذه الأوجاقات اسم : آغايان بيرون [٢] .

أنزال : لغة الجمع ، المفرد منها : نزل ، لفظ متداول في العصر العباسي يقصد به : الأعطيات والمنح والأرزاق التي كان يتقاضاها العمال والموظفون في الدولة [٣] .

أنصار : لقب أطلق في التاريخ الاسلامي على عرب المدينة الذين أسلموا وآمنوا بالإسلام ، وأسسوا مع النبي ﷺ الدولة العربية الإسلامية الأولى ، وهم أبناء قبيلتي : الأوس والخزرج اليمانيتين وقد اكتسبوا هذا اللقب واشتهروا به لأنهم ناصروا الإسلام ورسوله قبل أن يتيسر ذلك لمن أسلم من أهل مكة قبل الهجرة . وقد جرى لقبهم هذا في التاريخ مجرى الإسم ، والنسبة إليه : أنصاري [٤] .

أنظار : الأنظار في اللغة : جمع مفرده : ناظر ، وناظر الشيء : حافظه . وفي الاصطلاح: الناظر وظيفة أو مرتبة استحدثت في العصر الأيوبي واستمرت بالذي بعده ، عد صاحبها من أرباب الوظائف الدينية والنُّظار وفق هذا المعنى كثيرون منهم : ناظر الأشراف ، وهو عادة ممن ينتهي نسبه بآل البيت وإليه رئاسة الأشراف ، وناظر الحسبة ، مهمته التحدث على أرباب المعاش كبيراً أو صغيراً ، وناظر الأحباس ، مهمته النظر بشؤون الأوقاف ، وناظر الجوالي مهمته الإشراف على جباية الجزية واستخراجها من أهل الذمة ، وناظر الكسوة التي للبيت الشريف والحرم النبوي ، وناظر دار الضرب ، وهو المتحدث عن النقود وحفظها من الغش ، وناظر البيمارستان ، وناظر الزردخاناه وغير ذلك من المسائل الأخرى . تطور هذا الاصطلاح ليصبح في العصر العثماني منسوباً إلى :

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٩ .

(٢) شوكت : التشكيلات : ص ٤٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف . ص ٤٠ و٧٢ .

(٤) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٢٠٠ .

نظارة ، بمعنى : وزارة فكان للدولة وفق التنظيمات العثمانية الجديدة ، عدة نظارات كنظارة التعليم والحربية وغيرها [1] .

إنكشارية : أصلها : ينكجري أو يكيجريلر ، لفظ تركي بمعنى : العسكر الجديد ، بالأصل فرقة من فرق الجيش العثماني كان أفرادها يختارون من الشبان المسيحيين الذين ترسلهم المدن المسيحية الخاضعة للأتراك ، أغلبهم من الأيتام وأسرى الحرب ، فينشؤون على الولاء للسلطان العثماني تطورت فيما بعد لتصبح بحد ذاتها جيشاً كبيراً ، أول من أمر بتشكيله السلطان أورخان سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م وأشرف على تربيته قره خليل جنداري ، أحد كبار الدولة ، خضع هذا الجيش منذ تأسيسه لنمط معين من التدريبات المتميزة وفق الطريقة البكطاشية ـ طريقة صوفية تنسب للحاج بكطاش ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م ـ بلغ تعداد هذا الجيش في عصر السلطان سليمان القانوني حوالي نصف مليون جندي ، وكان مقسماً بحسب التنظيمات العسكرية إلى عدد كبير من الوحدات تعرف كل وحدة منها باسم : أوجاق . كان يرأس أوجاقات الإنكشارية جميعاً آغا الانكشارية ، يعاونه عدد من الضباط الكبار مثل : كتخدا القول ، وزغرجي باشي ، وطورنجي باشي ، ومحضر آغا ، وباشي جاويش ، والكتخدا المحلي كاتب الإنكشارية ، وجميع هؤلاء يطلق عليهم : كبار ضباط الإنكشارية ، وهذه الأوجاقات بدورها كانت مقسمة إلى عدة أورطات ـ كتائب أو سرايا ـ ولكل أورطة هيئة قيادة وإمام وتعليم خانة ـ مدرسة ـ ولها اسمها المميز وعلمها المميز أيضاً ، وفي القرنين ١٦ و ١٧ الميلاديين تمتع هذا الجيش بسلطات واسعة نتيجة لسمعته في الانتصارات التي حققها للدولة ، فكان بوسع قادته إقامة سلطان مكان آخر مخلوع . ثم مالبث بعد ذلك أن أصبح أداة للشغب والفوضى والفساد على مدى القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر ، الأمر الذي انتهى إلى القضاء عليه في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م بما يعرف بالواقعة الخيرية [2] .

(١) ابن منظور . لسان العرب/نظر . وكذلك ابن كنان . حدائق . ص ١٥٩ وما بعدها .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٤٣ ، وكذلك : عبد الكريم رافق . العرب =

إنهاء : لفظ إداري شاع استعماله في العصر العباسي ، واستمر بالذي بعده ، يقصد به : ما يكتبه الوزير أو نائب الوزارة إلى الخليفة ، على شكل مطالعة أو عرض ، فيطلق من خلاله على أمر من الأمور [1] .

أهبه : لباس رسمي بالسلاح الكامل ، كان معروفاً في العصر العباسي ، يخلعه الخلفاء والملوك على القادة والأمراء [2] .

أهراء : أماكن تخزن بها الغلال والأتبان احتياطاً للطوارىء ، لا تفتح إلا للضرورة ، يقابلها اليوم بلغة عصرنا : صوامع الغلال والحبوب [3] .

أهل الأهواء : الأهواء في اللغة : جمع هوى ، وهو ميل النفس وانحرافها عن الحقيقة ، وفي الاصطلاح قصد بهذا التعبير أصحاب المعتقدات الطبيعية والدهرية ، ممن لا يجدون في الديانات الروحية ما يخدم مصالحهم ، وفي التاريخ الإسلامي أطلق اصطلاح أهل الأهواء أيضاً على بعض المسلمين الذين انحرفوا عن عقيدة أهل السنة واختلفوا عن الجماعة في مسائل الفروع ، كالفرق والطوائف التي انشقت عن الجماعة [4] .

أهل التشبيه : انظر : مشبهة .

أهل الصفة : انظر : صفة .

أهل العدل : انظر : معتزلة .

أهل القليب : انظر : قليب .

أهل الكتاب : انظر : ذمة .

أهل المدر : المدر : لغة يقصد بها : الطين اللزج المتماسك ، ومنها جاء اصطلاح : أهل المدر ليقصد بهم سكان البيوت المبنية في المدن والقرى ، يقابلهم أهل الوبر ، وهم البدو سكان الخيام الذين يعتمدون في معاشهم على الماشية والتنقل من مكان إلى آخر [5] .

أهل الملاحم : اصطلاح ارتبط تاريخياً عند العرب بالمشتغلين بالفلك والتنجيم [6] .

أهل الوبر : انظر : أهل المدر .

أهورة : من أنواع السفن البحرية ، أخذها العرب عن الهنود بعد الإسلام ، تتميز باتساعها مع وجود معرش من الخشب في منتصفها ،

= والعثمانيون ص ٩٨ وانظر كذلك : محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٢٩ .

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠ .

(٣) دهمان . معجم : ص ٢٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠٨/١ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) دهمان . معجم . ص ٢٥ .

يصعد إليه بدرجٍ ، عدد المجدفين فيها حوالي ٤٠ رجلاً [١] .

أوّاه : لقب أطلق في المصادر العربية على صنف من الناس اشتهروا بكثرة التأوّه ورقة القلب وكثرة العبادة [٢] .

أوباش : الأوباش في اللغة : جمع مقلوب من البوش ، وهم صنف من الناس فيه أجناس غير متجانسة من الرجال . وفي الحديث : أن قريشاً وَبَّشت لحرب النبي ﷺ أوباشاً لها . أي : جمعت له جموعاً من قبائل شتى . وفي اللغة الفارسية : أباش ، تفيد المعنى نفسه ، وفي الاصطلاح ، أطلق هذا اللفظ في العصور الإسلامية المتأخرة على الجماعات المثيرة للشغب والتي كانت تقوم بين الحين والآخر بأعمال النهب والاعتداء على الآمنين وقطع الطرق على التجار والوافدين [٣] .

أوتو : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت عبادته في مدينة لارسا [٤] .

أوتوز ايكنك آشجي أوسته سي : رتبة عسكرية متميزة في العصر العثماني : تلقب بها عشي الأورطة رقم ٣٢ ، لما أظهرته في الحروب من بسالة فائقة وانتصارات عظيمة حققتها للدولة العثمانية ، وهو الأمر الذي أكسبها شهرة واسعة جعلت سلاطين الدولة يكرمونها ويميزونها عن غيرها من الأورطات الأخرى ، لذلك فقد امتاز العشي فيها بزي خاص ، يختلف عن أزياء عشيي الأورطات الأخرى ، فقد كان يضع على رأسه الأسكوف المخصص لضباط الإنكشارية ، ويضع الخرقة المطرزة ويمسك بطرفيها شخصان يطلق على الواحد منهما اسم : قره قوللجي ، يرتدي من تحتها قميصاً أحمر وسراويل حمراء ، وعلى خصره كمر معدني مثبت فيه سكينان ، أحدهما باتجاه اليمين والثاني باتجاه اليسار ، وكان يضع على كتفيه طوق حديدي مزخرف وينتعل بقدميه حذاءً يمنياًأسود ، ولثقل ثيابه كلّف شخصان لمساعدته في رفع طرفيها ، وهذان النفران يؤخذان من المركز الذي يكلف

---

(١) شوقي : تجارة المحيط الهندي . ص ١٣٦ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/ وبش . وكذلك : التونبجي . المعجم الذهبي ص ٥٥ .

(٤) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

قره قوللقجي　　　أوتوز ايكنك آشجي أوستة سي　　　قره قوللقجي

أفراده بارتداء زي خاص أيام الاحتفالات الرسمية ويعرفون باسم : قره قوللجيبه[1] .

أوجاق : وفي بعض المراجع : وجاق . مفرد يجمع على صيغية : أوجاقات . أو : وجاقات . لفظ تركي معناه الأصلي : المكان المعد من الطين أو القرميد ، الذي تنفخ وتشعل فيه النار . تطور مدلوله ليطلق على الجماعة التي يتواجد أفرادها في مكان واحد ، ثم على مجتمع أرباب الحرف ، ليصبح في العصر العثماني لقباً لأصناف جند السلطنة الذين تشكلت منهم القوات العثمانية « البرية والبحرية » . من هنا ، فإن كلمة : أوجاقات ، أو : أوردي همايون ، اصطلاح يقصد به : الجيش العثماني ، وبحسب التشكيلات العسكرية العثمانية المذكورة في القانون نامة فإن هذا الجيش كان مقسماً إلى

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٩ .

سبعة أوجاقات هي :

١ ـ أوجاق الإنكشارية أو : المستحفظان .

٢ ـ أوجاق العزب أو العزبان كانوا من المشاة وأكثر إقامتهم في القلاع .

٣ ـ أوجاق الجملية ، أي : أصحاب الجمال ويعرفون كذلك باسم : الجنليان ، وتعني : المتطوعين ، وأفراد الأوجاق من الفرسان .

٤ ـ أوجاق التفكجية ، أو : التفنكجيان ، وهم من الفرسان أيضاً حملة البنادق .

٥ ـ أوجاق الجراكسة ، وهم من المماليك .

٦ ـ أوجاق الجاووشان أو : الجاويشية الذين كانوا يبلغون أوامر الدولة ويكلفون بجباية الضرائب .

٧ ـ أوجاق المتفرقة ، التي لم يذكر القانون نامة شيئاً من طبيعة عملها . وكل أوجاق من هذه الأوجاقات كان ينقسم بدوره إلى وحدات أصغر ، تعرف الواحدة منها باسم ألاي وكل ألاي ينقسم الى وحدات أصغر تعرف باسم أورطة ، ولكل أوجاق رئيس أو قائد يعرف بلقب : آغا القوجاق ، ومن مجموع هؤلاء الأغوات تشكل ما يعرف بالدولة العثمانية : هيئة الأوردي همايون المعبر عنها بالطوائف العسكرية السبع في الدولة العثمانية [(١)] .

أوجاق باش تاتاري : انظر : تاتار .

أوجاق الترسانة : اسم ارتبط بالقوات البحرية في الدولة العثمانية ، هذه القوات مؤلفة من قسمين :

١ ـ ترسانة خلقي ، وهم عمال الترسانة أو القاعدة .

٢ ـ صنف الحرب ، وهم المقاتلون . يترأس كل قسم قائد يعرف باسم : قبودان باشا ، يعاونه عدد من الضباط « ترسانة كتخداسي » و« ترسانة آغاسي » . وقد تشكلت هذه القوات من أصناف عديدة من الجند مثل : اللوندلرية والقاليونجية ، وهي مقسمة إلى عدة أورطات ، وكل أورطة مكونة من عدة أفراد [(٢)] .

أوردو : انظر : أردو .

أورطة : اسم وحدة عسكرية من العصر العثماني ، يوازيها في أيامنا اسم : كتيبة ، وفق المصطلحات العسكرية

---

(١) رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٨ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤١ ومحمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٩٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٥٧ .

المعاصرة . واللفظ فارسي ، أصله : أردو بمعنى : المعسكر [١] .

أورطة باشي : انظر : أوطه باشي .

أورطه جاويش : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعد حاملها من ضباط الأوجاق وأركان الإنكشارية كان مسؤولاً عن تنفيذ الأوامر والحفاظ على انضباط الإنكشارية وتطبيق النظام في الألاي ، ويعمل تحت إمرة آغا الإنكشارية ، يقدم له المذكرات والتقارير لمهرها بختمه ، وكان تحت إمرته بكتاشيان ، يتألف لباسه من اسكوف واسع يرتديه على رأسه وعباءة فضفاضة قسمها الأسفل من العنتري ، أما سراويله فمن القماش الأحمر شأن جزمته التي ينتعلها [٢] .

أورطق لر : أحد أقسام أوجاق الإنكشارية العاملة في الجيش العثماني ، قوامه من متقاعدي الإنكشارية أو المعفيين من الخدمة ، وإذا ما استدعي بعضهم للخدمة العسكرية ، كانوا يعبؤون باختصاصاتهم السابقة ، ويمنحون مقابل ذلك مكافآت خاصة [٣] .

أورطة جاويش

أوزاعية : لقب أطلق على أتباع الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي ، نسبة الى قبيلة الأوزاع ، وفاته سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م ، عده البعض صاحب مذهب مع أننّا لا نعرف عنه إلا أنه إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين [٤] .

---

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ .
(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٩٦ .
(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .
(٤) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب =

أوزان : بالزين المشوبة بالصاد ، آلة موسيقية مصنوعة من الخشب المجوف كالقربة المملوءة ، لها عنق طويل ، مركب عليها أوتار ، انتقل استعمالها من الفرس إلى العرب مع بداية العصر الأيوبي ، جرت العادة أن يضرب عليها في المواكب العامة شخص من الأتراك ذاكراً معها بعض مآثر الملوك ممن ثبت في مواقف الشجاعة (١) .

أوزير : من آلهة مصر عند القدماء ، أطلق عليه : إله الشعب ، وإله الموتى ، وهو بحسب أساطيرهم أكثر آلهتهم شعبية بفضل مظهره السلمي وخلقه الرضي ونعمه الوفيرة على البشرية ، في أسطورة موته وبعثه أثر على أخيلة الناس الذين اعتقدوا بألوهيته ما بعد الأسرة الخامسة (٢) .

أوستا : انظر : زند .

أوستريا : اسم أطلقه العثمانيون ومن خلالهم العرب على الإمبراطورية النمساوية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلاديين (٣) .

أوشاقي : لقب موظف من العصر المملوكي له النظر والإشراف على خيل السلطان (٤) .

أوضة باشي : انظر : أوطه باشي .

أوطاق : انظر : أطاق .

أوطه باشي : رتبة عسكرية في الجيش العثماني ، كانت معروفة قبل إلغاء الإنكشارية ، تعادل رتبة الملازم عند مطلع القرن العشرين . يترأس حاملها مجموعة من جنود الإنكشارية يستقرون في أوضه ـ غرفة ـ أطلق عليهم بعد تحوير كلمة أوضةاسم : أوطة ، أو : أورطة إن كان اللفظ تحويراً لكلمة أردو الفارسية ـ ومعناها المعسكر ـ يساعد الأوطه باشي في أورطته جوربجي ووكيل معاون ، مهمتهم ضبط الأورطة وقيادتها وتأمين طعامها وكسائها ، وللأورطة باشي زي مميز قريب من زي الجوربجي (٥) .

= (٢/٢٥٦) وكذلك : شرف . الفرق الاسلامية ص ٤٤ .

(١) ابن كنان . حدائق ص ٦٦ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٥٨ .

(٣) الكواكبي . طبائع الاستبداد ص ١٢٩ .

(٤) دهمان . معجم : ص ٢٣ .

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ .

أوطه باشي

أوقاف : انظر : وقف .

أولاد العرب : انظر : عشير .

أولاد الناس : لقب من العصر المملوكي ، جرى مجرى الاصطلاح ، أطلق على فرقة عسكرية مؤلفة من أبناء أمراء المماليك ، المملوكين بدون عبودية ، - أي : ممن كان أبوهم مملوكاً وأصبح حراً فيما بعد - لهم تربية خاصة نعرف منهم على سبيل المثال : ابن تغري بردي ، المؤرخ المشهور [1] .

(١) دهمان . معجم . ص ٢٦ .

أولاق : مفرد ، جمعه : أولاقية . لفظ تركي بمعنى : الرسول ، أطلق في العصر المملوكي على الرسول أو الذي يجيء بالأخبار [2] .

أوليائية : لقب أطلق على جماعة من المتصوفة المبطلة ، قالت بعصمة الولي وطهارته وعظم قدرته في حياته وبعد مماته ، وفضلت الولاية على النبوة [3] .

أويسية : لقب جماعة ، لعلهم من المتصوفة تربوا بالروحانية ، لا نعرف عنهم غير هذا [4] .

إيادية : فرقة من الخوارج البائدة [5] .

أيار : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني ، يقابله شهر مايو من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي . عدد أيامه ٣١ يوماً ، وأيار أيضاً : اسم الشهر الثامن من شهور السنة العبرية عند اليهود [6] .

إيالة : اصطلاح إداري من العصر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يقصد

(٢) ابن طولون . إعلام الورى . ص ٢٤٧ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٤٥ .
(٤) المرجع السابق . ص ٤٥ .
(٥) المرجع نفسه ص ٤٥ .
(٦) القلقشندي . صبح الاعشى . ٣٨٢/٢ و٢٩٣ .

به : الولاية . والولاية بحسب القانون نامة ، وحدة إدارية يرأسها الباشا أو الوالي وهو من رتبة وزير ، والولاية بدورها كانت مقسمة إلى عدة صناجق والصنجق الواحد إلى قائمقاميات والقائمقامية إلى عدد من النواحي [1] .

أيام العرب : اصطلاح تاريخي ورد في المصادر العربيةيقصد به : الحروب والمعارك التي جرت أحداثها بين القبائل العربية قبل الإسلام ، وكثيراً ما تنسب هذه الوقائع إلى الأماكن التي قامت بجوارها أو قريباً منها مثل : يوم ذي طلوح ويوم ذي قار ، وبعضها سمي بأسماء من تسبب في قيامها مثل : حرب البسوس ، وداحس والغبراء ، وقليل منها أخذت اسمها من المناسبة التي حدثت فيها مثل : حرب الفجار . بلغ عدد هذه الأيام على رواية بعض الإحصائيات : ١٧٠٠ يوماً [2] .

أيبك : لفظ تركي مركب من : أي ، بمعنى : القمر . و : بك ، بمعنى : الأمير ، جرى مجرى الاسم في العصر المملوكي ، وممن عرف به من المماليك : المعز عز الدين أيبك أبو المنصور ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م [3] .

إيران زمين : اسم أطلقه الساسانيون ، ومن بعدهم العرب المسلمون على بلاد إيران اليوم منذ بداية العصر العباسي ولغاية انتهاء الحقبة المملوكية [4] .

إيغار : لفظ متداول عبر العصور الاسلامية وهو في الاصطلاح : الأرض أو الجهة المقتطعة للأمير أو القائد ، مع الإعفاء من خراجها [5] .

أيقونة : لغةالإفراد . تجمع على صيغة : أيقونات ، لفظ يوناني معناه : الصورة أو الرسم ، اصطلاح ديني شاع استعماله في بيزنطة في العصور الوسطى يقصد به الصور والأشكال الدينية عند أتباع الدين المسيحي ، وقد كان لهذه المسألة آثار وملامح واضحة ألقت ظلالها على طبيعة العلاقات الدينية والسياسية في أوربا خلال العصور الوسطى [6] .

---

(١) رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٥ وما بعدها . وكذلك : النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة .

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب . ص ٤٢٧ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٢٧ .

(٤) السامرائي . المجوع اللفيف ص ٥١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤١ .

(٦) عادل زيتون . العلاقات السياسية والكنسية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى ص ٣٢٧ .

إيلاق : لفظ تركي معناه : الذي ليس له عمل . تداولته ألسنة الناس في العصر المملوكي بهذا المعنى ، وهو بلغة العامة في أيامنا : العواطلي (١) .

أيلجي : وفي بعض المصادر : ألجي . كلمة فارسية بمعنى : رسول . درجت على ألسنة الناس في العصور الاسلامية المتأخرة بهذا المعنى ، واستمرت حتى نهاية العصر العثماني إلى جانب كلمة : أولاق ، التي مر ذكرها ، غير أن الأيلجي أو : الألجي قد يكون قائماً بما يقوم به الرجل الدبلوماسي (٢) .

إيلخان : لفظ فارسي - تركي معناه : رئيس قبيلة أو عشيرة ، أصبح فيما بعد لقباً ملوكياً لأمراء المغول في إيران . الذين أسسوا دولة مغلية امتد سلطانها مابين نهر جيحون والسِّند والعراق ، تعرف باسم : الدولة الإيلخانية ، من أشهر ملوكها : أولجايتو والسلطان أبو سعيد بهادر ، اتصلت مع الدولة الجلائرية التي قامت على أنقاضها سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م (٣) .

إيلكخانية : اسم دولة إسلامية أسسها المغول في آسيا الوسطى امتدت رقعتها على المنطقة ما بين بلاد ما وراء النهر وبخارى وكاشغر ، دامت أكثر من ثلاثة قرون ، من ألقاب ملوكها : بالالك خان ، ينسب تأسيسها إلى ستبوق بغراجان ، من أشهر أمرائها : أبو الحسن نصر بن علي الملقب بناصر الحق قضى عليها السلاجقة في بداية القرن السابع الهجري / الحادي عشر الميلادي (٤) .

أيلول : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ٣٠ يوماً ، يقابله شهر سبتمبر من شهور السنة الشمسية عند الروم ، وأيلول أيضاً اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة العبرية عند اليهود (٥) .

إيناقية : جمع . المفرد منها : إيناق . لفظ كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر على أنه لقب الرجل الذي يحظى بثقة العاهل ، أو أحد

---

(١) دهمان . معجم . ص ٢٧ .

(٢) المحسن أبي طالب . طيب اهل الكسا ص ٢٩٧ هامش وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٨٦ = = وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٢٦/١ .

(٤) المرجع السابق . ٢٢٩/١ وما بعدها .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢ و٣٩٢ .

المقربين منه [١] .

إيواظ : وفي بعض المصادر : عيواض . لقب من العصر العثماني أطلق على الخادم الذي كان مسؤولاً عن مطبخ السلطان وتهيئة المائدة السلطانية [٢] .

إيوان : لفظ فارسي معناه : شرفة دخل العربية بلفظ : ليوان،والإيوان في عهد ملوك فارس من الأسرة الساسانية ، عبارة عن بهو كبير أحد جدرانه الأربعة مفتوح لاستقبال الداخلين وهو مصنوع على الأغلب من الآجر ، كان معداً كقاعة كبرى للاجتماعات [٣] .

أيوبية : اسم دولة إسلامية ، سُنِّيَة المذهب استمدت اسمها من اسم والد مؤسسها صلاح الدين بن أيوب بن شاذي ، تأسست سنة ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م ضمن الدويلات التي نشأت في إطار الخلافة العباسية ، جاء قيامها كرد فعل للحملات الصليبية الاستيطانية إلى المشرق العربي ، امتد سلطانها على مصر والشام واليمن وميافارقين وسنجار ، تعاقب على ملكها ثمانية سلاطين آخرهم طوران شاه ، تفرقت إلى مجموعة من دويلات المدن ، لتقوم على أنقاضها دولة المماليك سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م [٤] .

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف . ص ٥٣ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٢٩ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٨٦ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٢٩ .
(٤) كرد علي . خطط الشام ٢/٤٤ وما بعدها .

* * *

- ب -

الباب : الباب في اللغة : مدخل البيت أو : ما يُسَدُّ به المدخل من خشب ونحوه . وفي الاصطلاح للباب معان متعددة : فهو عند الصوفية : الطريق المؤدي إلى الله ، أما عند الشيعة : فالباب لقب من يلي الإمام مباشرة ، وهو عندهم متقدم على الحجة لأنه يقوم بأمر الدعوة ، وعند الطائفة النصيرية : الباب لقب سلمان الفارسي ، بينما المقصود بالباب عند الطائفة الدرزية : العقل الكلي [1] .

باب آصفي : انظر : الصدر الأعظم .

بابا : POPE لقب الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنائس الكاثوليكية عند أتباع الدين المسيحي ، تنسب إليه وظيفة البابوية ، وهي من وظائف الشرف والولاية ، باعتباره عندهم ممثل المسيح في العالم ، وهو موسوم عندهم بالعصمة عن الخطأ فيما يتعلق بالإيمان ، أما من الناحية السياسية فإن البابا يعتبر رئيساً لدولة الفاتيكان الصغيرة - جزء من مدينة روما - حمل هذا اللقب رؤساء الكنيسة في روما منذ عهد الإمبراطور نيرون وأول من تلقب به القديس بطرس ، الذي قدم من أورشليم واستقر في روما وقتل فيها [2] .

بابا : لفظ فارسي بمعنى : أب ، جد ، عجوز ، شيخ القبيلة . شاع تداوله في البلاد العربية كأداة مخاطبة بين الأب وابنه أو العكس . ولازال حتى يومنا هذا متداولاً على ألسنة العامة في بلاد الشام ومصر بنفس اللفظ والمعنى [3] .

بابائية : فرقة صوفية تنسب لشخص مؤسس اسمه : بابا إسحاق الكفرسودي التركماني ، من أهل القرن السابع الهجري ، ادعى أتباعه أنه كان رسولاً وولياً وأميراً للمؤمنين [4] .

باب السر : من أبواب القلعة ، مخصص لأكابر الأمراء والقادة [5] .

باب سيم : انظر : سيما .

---

(١) المعجم الوسيط . وكذلك موسوعة السياسة ٥٧٨/١ وعطية الله . القاموس الاسلامي . ٢٣٥/١ .

(٢) موسوعة السياسة ٤٥١/١ ، ٤٥٨ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٨٧ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٤٧ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

الباب العالي : اسم أطلق في العصر العثماني على المقر الرسمي لرئاسة الوزارة (الصدارة العظمى) في استانبول ، ابتداء من عام ١١٣٠ هـ / ١٧١٨ م ، وكان من قبل هذا التاريخ يطلق على البلاط السلطاني . يعرف هذا الاسم بالتركية : (باب آصفي) وهو يشتمل على الأبنية الخاصة بالنظار والصدر الأعظم والمكاتب الملحقة بها . ويبدو أن التسمية اشتقت من الطبيعة المرتفعة لمدخل باب رئاسة الحكومة المنقوش عليها الطغراء السلطانية والتي ورد ذكرها في بعض المصادر باسم : بوابة همايون (١) .

بابكيه : لقب فرقة دينية منحرفة ، تنسب لرجل يقال له بابك الخُرَّمي ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م ظهرت في عصر المأمون في أذربيجان ، ارتكبت الفواحش والمحرمات ، وجه إليها المعتصم قائده أفشين فقضى عليها (٢) .

بابه : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله ٢٧ - ٩ من شهور السنة الميلادية (٣) .

بابوج : لفظ فارسي أصله : بابوش . الحذاء المريح المصنوع من الحريرالمزركش بالذهب والألماس ، تتزين به النساء (٤) .

بابور : لفظ درج على ألسنة العامة منذ نهاية العصر العثماني ، يقصد به : الباخرة أو القطار الذي يعمل على البخار ، واللفظ محرف عن كلمة : VAPEUR . التي تعني : البخار (٥) .

بابية : فرقة دينية ظهرت بإيران في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، تنسب لمؤسس اسمه علي محمد شيرازي ، الذي لقّبه أتباعه بالباب ، نشأت في ظل الفرق الباطنية والصوفية الآخذة في التعاليم المجهولة والأقاويل المبهمة ، تقوم على أساس فكرة المهدي المنتظر ، قالت بضرورة ظهور مصلح كل ٥٠٠ سنة أو ألف ، أكثر ما تعتمد فلسفتها على جذور من الآراء الإسماعيلية (٦) .

باتامارس : PATAMARS من أنواع السفن الهندية ، عرفها العرب في العصر الإسلامي واستخدموها إبان اتصالهم بتجار بومباي ، تتسع لحمولة

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٣٨/١ .
(٢) الغزالي . فضائح الباطنية ص ١٤ .
(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٤/٢ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي . ص ١٣٣ .
(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٤٣ .
(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٤٣/١ .

كبيرة وهي على شكل الغراب ، لها مقدمة مدببة ، طولها ستة وسبعون قدماً ، وعرضها واحد وعشرون ، وعمقها أحد عشر ، وحمولتها تقرب من مائتي طن ، يتراوح عدد أفراد طاقمها ما بين عشرة إلى اثني عشر رجلاً [١] .

باترونة : اسم أطلق في العصر العثماني على الفرق البحرية المكلفة بحراسة السواحل والعمل في عرض البحر عند الحاجة ، يترأس الواحدة منها ضابط برتبة قومندان سي ، يعاونه بك الصنجق الذي ترسو السفن في المرافىء التابعة لصنجقيته ، تعرف هذه القوات في بعض المصادر باسم : بيالة [٢] .

باتلية : لقب فرقة من الجند ظهرت في العصر الفاطمي ، أكثر رجالها من المغرب [٣] .

باج : لفظ فارسي بمعنى : ضريبة الملك على تابعيه ، تداولته العامة كاصطلاح تجاري في البلاد العربية خلال الحكم العثماني ليدل على ما يأخذه الوسيط في الأعمال التجارية ما بين البائع والشاري [٤] .

باديشاه : وفي بعض المصادر : بادشاه ، لفظ فارسي مركب من كلمتين : باد ، بمعنى سيد ، وشاه بمعنى ملك . فيكون المعنى العام : سيد الملوك ، لقب استخدمه ملوك الدول التركية وشاهات فارس وأباطرة الدول المغلية في العصر الإسلامي ، وقد استخدم السلاطين العثمانيون هذا اللقب أيضاً في العصر العثماني إلى جانب ألقابهم التي كانوا يحملونها [٥] .

بارجة : جمعها بوارج . والبارجة في اللغة العربية السفينة الكبيرة ، وهي عند أهل الهند : بيرة ، ورد لفظها كذلك عند العرب بالمعنى نفسه [٦] .

باركات : BARKS واحدتها : باركة ، نوع من أنواع السفن الهندية ، لها ثلاث صوار تتسع لألف سلة من الفلفل ، عدد ملاحيها يتراوح ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ استعملها البحارة العرب في الخليج العربي والمحيط الهندي خلال العصر الإسلامي [٧] .

---

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٣٨ .
(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٩ .
(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٨٨ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٤٧ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط ص ٤٧ .
(٧) المرجع السابق ص ١٣٨ .

بارة : عملة عثمانية مصنوعة من الفضة تعد من أصغر وحدات النقد المتداولة في العصر العثماني ، صكت حوالي منتصف القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، حلت محل عملة أخرى ذكرناها من قبل تعرف باسم : أقجة ، وهي من حيث القيمة الشرائية تعادل أربع أقجات ، وكل أربعين بارة تساوي قرشاً سلطانياً ، وبين البارة والقرش عملات متوسطة من حيث القيمة كالبشلك الذي يساوي خمس بارات [1] .

باروجية : جماعة من الناس كانت تقوم بالإشراف على طعام وشراب السلطان أو الأمير منذ العصر الأيوبي ، واللفظ تداولته الناس بهذا المعنى نقلاً عن المغول [2] .

بارود : اسم أطلقه العرب على المادة المتفجرة المصنوعة من نترات البوتاسيوم أو الصوديوم والفحم والكبريت ، تذكر المصادر التاريخية أن العرب أول من عرف هذه المادة وقام بتصنيعها على خلاف ما يذكره الأجانب من أن الراهب الألماني برتولد شفارتز ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م وروجرز بيكون من بعده هما اللذان اخترعا البارود . فقد ذكر ابن خلدون أن السلطان أبو يوسف يعقوب المريني حينما حاصر مدينة سجلماسة سنة ٦٧٢ هـ / ١٣٧٤ م : نصب عليها آلات الحصار من المجانيق والعرادات وهندام النفط القاذف بحصى الحديد ينبعث من خزنة أمام النار الموقدة في البارود [3] .

بازدار : لقب موظف من العصر المملوكي مهمته حمل الطيور الجوارح الخاصة بالسلطان والمعدة للصيد ، يرأس مجموعة من الناس يعملون تحت إمرته يعرفون بلقب : بازادارية [4] .

بازار : لفظ فارسي بمعنى : السوق الذي تجري فيه عقود الصفقات التجارية ، وعند العرب استعمل هذا الاسم منذ بداية العصر المملوكي ليدل على الأماكن والأوقات التي يجتمع فيها الناس للغرض نفسه ولا يزال يطلق هذا الاسم حتى الآن على السوق الرئيسية في المدينة [5] .

بازركانية : انظر : بزرجانية .

باسلوس : لفظ لاتيني أطلق على

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي . ١/٢٥٢ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٦ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٥٢ .
(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٨٨ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٩٥ .

الإمبراطور البيزنطي كلقب منذ أوائل القرن السابع الميلادي [1] .

باشا : أصله : باش ، بمعنى : الرأس ، باللغة التركية ، شاع استعمالها كلقب من ألقاب التشريف في العهد العثماني ، كان يمنح بادىء الأمر لكبار ضباط الجيش والبحرية ممن يحملون رتبة لواء وفريق ومشير ، وكان يرمز لهذه الرتب بعدد من ذيول الخيل ، ثم أطلق على الوزراء والولاة ، ومع توسع أعمال الدولة أصبح السلطان العثماني يمنح هذا اللقب لكبار الأعيان ورجال الدولة من غير الوزراء ، ولم يقتصر السلطان في منحه للمسلمين ، بل منحه لكثير من المسيحيين واليهود من رعايا دولته بالنظر لموقعهم وما قاموا به من أعمال ، أُلغي استعماله مع زوال الدولة العثمانية وقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م [2] .

باش أسكي : انظر : بيرق دار .

باشبوزق : لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على القوات غير النظامية « الجيش الشعبي أو المليشيات » كانت معروفة في مصر أيام محمد علي باشا ومن جاء من بعده ، بلغ عدد أفرادها في عصر إسماعيل ٥٠٠٠ مقاتل ، وهم من الأتراك والعرب ، مهمتهم المحافظة على الأمن في الداخل والواحات ومرافقة محمل الحج إضافة إلى جباية الضرائب . كانت أرادي « معسكرات » الباشبوزق ترتبط بديوان مستقل عن ديوان الجهادية يعرف بديوان « السرجشمة » وكان هذا الديوان يتولى إدارة جنود الباشبوزق من حيث التجهيز والتسليح وتطبيق النظم العسكرية ، غير أن هذا الديوان ألغي فيما بعد وألحق الباشبوزق بديوان الجهادية ، كان لباس الجندي من هؤلاء مصنوعاً من الزرد وسلاحه سيف مستقيم كأسياف الصليبيين ويتدرع بطراز معروف من الدروع وعلى رأس الواحد منهم خوذة لها حامية للأنف على نمط خوذات المماليك [3] .

باش جاويش : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعتبر حاملها أحد ضباط أوجاق الإنكشارية من المجموعة الخامسة ، كان يتبع في

(١) دهمان . معجم . ص ٣٠ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٦/١ .

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ والسروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ وما بعدها .

الأصل أوسطة الجوربجية ، ويعمل تحت إمرة آغا الانكشارية ، مهمته الأساسية الإشراف على المراسم في ديوان الآغا وتقديم الاستدعاءات إلى السلطان وتسليم المعاشات للانكشارية وتبليغ الأشخاص المطلوبين إلى الديوان . كان يضع على رأسه كلاة ويلف على جزئها العلوي قماش الصرمة ذا اللون الأصفر ، ويرتدي على جسمه قفطاناً أحمر مع عباءة من العنتري وشالاً أحمر ، وينتعل بقدميه جزمة صفراء . وفي عهد أسرة محمد علي باشا بمصر كانت هذه الرتبة معروفة ، ويبدو أنها من حيث الأهمية كانت أقل مما عرفناه عنها عند الإنكشارية فهي في عصر الخديوي إسماعيل ومن جاء من بعده كانت توازي رتبة رقيب أول وفق الاصطلاحات العسكرية المعاصرة وحاملها من فئة صف الضباط ويتقاضى راتباً شهرياً مقداره أربعون قرشاً ، وشارتها عبارة عن ثلاثة أشرطة كانت توضع على الصدر [1] .

باش رئيس أول : رتبة عسكرية من العهد العثماني ، أطلقت على كبير

باش جاويش قبل إلغاء الإنكشارية

رؤساء الملاحين في سلاح البحرية بمصر أيام محمد علي باشا وخلفائه من بعده [2] .

باش كاتب : لقب رئيس الكتاب في الدائرة ، متداول في العصر العثماني ، استمر حتى نهاية زمن الحماية على بلاد الشام ، وفي أيامنا يطلقه الناس على

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ . وكذلك : السروجي . الجيش المصري . ص ٢٩٠ .

(٢) السروجي . الجيش المصري . ص ٣١٢ .

الكاتب القضائي الذي يعمل عند القاضي [١] .

باشلي باشنة : انظر : قاليونجية .

بـاشـورة : لفظ دارج في العصر المملوكي ، معناه : طريق منعطف بين بابي البلد ، يجعل لعرقلة السير والهجوم أثناء الحصار والحرب للحيلولة دون دخول البلدة ، ويظهر ذلك واضحاً بـدمشق اليـوم بـين المناخليـة والعصرونية [٢] .

باشي : لفظ فارسي - تركي ، معناه : رئيس ، يؤدي معنى الاحترام إذا اتصل بـالاسم أو اللقب مثل : حكيم باشي [٣] .

باشي قبوسي : انظر : الصدر الأعظم .

باطنية : لقب فرقة من الشيعة ، قال أتباعها إن لظواهر القرآن والأحاديث الشريفة بواطن تجري من الظواهر مجرى اللب من القشر ، وإنها بصورتها توهم الجهال صوراً جلية ، بينما هي عند العقلاء رموز وإشارات إلى حقائق خفية ، يقال إن أول ظهورها في زمن المـأمون ، وإن أول من أسسهـا ميمون بن ديصان ، ومحمد بن الحسين الملقب بذيذان ، تأولت هذه الفرقة أصول الدين على الشرك ، واحتالت بتأويل أحكام على وجوه بعيدة عنها ، بعدأن خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة ، وهذه الفرقة غير فرقة أخرى بنفس الاسم ، لكنها من المتصوفة المشبهة [٤] .

باع : مقياس بحري استخدمه البحارة العرب في البحر الأحمر والخليج العربي والمـحـيط الهـنـدي . يـعـادل ١,٨٣ متر [٥] .

باغبان : انظر : بستانبانون .

باقر : لقب عرف به أبو جعفر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين ، معناه : المتوسع في العلم [٦] .

باقرية : فرقة دينية من الشيعة الإمامية تنسب إلى خامس الأئمة الاثني عشرية أبو جعفر محمد بن علي الملقب بالباقر ١١٣ هـ / ٧٣١ م والد الإمام جعفر قال اتباعها برجعته مع أنه قبل وفاته تبرأ مما كان ينسبه إليه بعض الغلاة كالغيبة والرجعة والبداء والتناسخ ، وهذه

---

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٦٣ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٣٠ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٩٨ .
(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٠ .
(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .
(٦) المعجم الوسيط .

الفرقة اليوم من الفرق البائدة [1] .

بانيان : وفي بعض المصادر : بناينة ، لقب جماعة من الهنود قدموا إلى اليمن في العصور الوسطى لأغراض تجارية وأقاموا فيها ، ثم أصبح هذا اللقب يطلق عند اليمنيين على كل من قدم إلى اليمن من الهنود والأحباش ، وفي الحديدة اليوم مقبرة تعرف باسم مقبرة البانيان [2] .

باي : لقب وظيفي من العهد العثماني ، لعله محرف عن الأصل : بك ، تلقب به حكام تونس العثمانيون ، استحدث هذا اللقب أيام سنان باشا في القرن السادس عشر الميلادي في إطار الترتيب العسكري إلى جانب لقب : داي ، ومع بداية القرن الثامن عشر الميلادي تمكن البايات في تونس من السيطرة على مقاليد الحكم وتولوا إدارة البلاد بموافقة السلطان العثماني ، وأول من حكم تونس من البايات رمضان باي ، ثم أصبح حكم البايات وراثياً في أسرة الباي حسين ١١١٧ هـ / ١٧٠٥ م الذي أسس ما يعرف بالدولة الحسينية ، واستمر هذا الحكم حتى قيام النظام الجمهوري بتونس سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م [3] .

باي تخت : انظر : الصدر الأعظم .

بائدة : اصطلاح أطلقه المؤرخون العرب على القبائل العربية التي اندثرت قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، ولم يبق من أخبارها إلا ما تشير إليه الكتب المقدسة ، وفي مقدمتها : القرآن الكريم . من هذه القبائل : عاد وثمود وطسم ، وجديس ، وجرهم [4] .

بايزة : لفظ مغولي أطلق على لوح صغير مصنوع من الذهب ، على أحد وجهيه رأس سبع ، وهو كالوسام في عصرنا كان يمنحه الملك في الدولة المغولية لكبار الضباط ورجال الدولة [5] .

بتاح : PTAH أحد آلهة مصر عند القدماء ، صوّره المصريون على هيئة رجل ملتح يلفه ثوب من عنقه إلى

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ .

(٢) عبد الله الوزير . تاريخ طبق الحلوى . رسالة ماجستير بتحقيقنا . القسم الثاني ص ٢٣٢ وكذلك : سلطان محمد القاسمي . الاحتلال البريطاني لعدن ص ١٤ .

(٣) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٣٠ وما بعدها وكذلك : محمد خير فارس . تاريخ المغرب الحديث والمعاصر ص ٢٠٩ .

(٤) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ١/ ٩ وما بعدها .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣١ .

قدميه ، رأسه حليقه وبيده الصولجان ، ذكرت اسمه المصادر التاريخية التي تعود إلى الأسرة التاسعة عشرة ، ارتبط من وجهة نظر المصريين بـ : رع ، و : أمون في حكم العالم كله ، مركز عبادته منف [١] .

بتول : البتول في اللغة : النبت الأملود الـذي يقطع عن أصله . وفي الاصطلاح البتول من النساء : العذراء المنقطعة عن الأزواج لعبادة الله تعالى . أطلق هذا الاصطلاح في التاريخ الإسلامي كلقب على كل من : فاطمة الزهراء بنت النبي محمد ﷺ لأنها انقطعت عن لدّاتها في السن لما كانت عليه من طيب الشمائل ، ومريم بنت عمران أم السيد المسيح ، وإن لم يرد لفظه نصاً في القرآن الكريم ، إنما استخلصه المفسرون من قوله تعالى : ﴿ يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين * يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين [٢] ﴾ .

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١١٥ وما بعدها .

(٢) آل عمران/٤٢ ـ ٤٣ ، وانظر كذلك . لسان العرب مادة بتل وكذلك : المعجم الوسيط .

بجمق دار : وفي بعض المصادر : بشمقدار ، لفظ مركب من : بجمق ، التركية وهي بمعنى : النعل ، و : دار ، الفـارسيـة ، بمـعنى : ممسـك ، والبجمقدار مرتبة أو وظيفة كانت معـروفـة في العصرين الأيـوبي والمملوكي ، حاملها من فئة المماليك السلطانية ، مهمته حمل نعال الملك أو السلطان [٣] .

بجناك : قبائل بدوية من أصل تركي كانت تقيم في الأصل بالسهوب الجنوبية لروسيا ، وفي القرن التاسع الميلادي تركوا مستقرهم وأقاموا في الإقليم الواقع ما بين الدانوب الأسفل والدنيبر ـ رومانيا اليوم والجزء الجنوبي القريب من روسيا ـ عرفوا بأوربا في العصور الوسطى باسم : PECRENEGI [٤] .

بحرية : جماعة من المماليك ، كانوا يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان بهدف الحراسة ، أول من رتبهم وسماهم نجم الدين أيوب [٥] .

بَحِيرة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، شاع استعماله بين القبائل العربية ،

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٩ .

(٤) عـادل زيتون . العـلاقات السيـاسيـة ص ٤٥ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

يقصد به الناقة التي تشق أذنها فلا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها إلا ضيف ، وذلك لاعتبارات وثنية ، جاء في المصادر العربية : أن الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن ، عمدوا إلى الخامس مالم يكن ذكراً فشقوا أذنها فهي بحيرة ، وقد ورد ذكر البحيرة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب (١) ﴾ .

بخشيش : لفظ فارسي معناه : هبة أو : عطاء ، شاع استعماله في البلاد العربية خلال فترة المزج الثقافي بمعنى المكافأة على العمل ، ولا زال حتى يومنا هذا دارجاً على ألسنة العامة بنفس اللفظ والمعنى في كثير من بلدان العالم العربي (٢) .

بُدّ : بضم الباء وتشديد الدال ، لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : الصنم ، جمعه : بِدَدَة . أطلق هذا الاصطلاح في بعض المصادر على بيوت الأصنام (٣) .

(١) المائدة/١٠٣ . وانظر كذلك : عاقل : تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٠٣ .

(٣) الجواليقي . المعرب ص ٨٣ .

بدائية : لقب فرقة دينية ، غير معروفة في أيامنا ، جوَّز أتباعها البداء على الله تعالى (٤) .

بدرم : لفظ تركي منحوت من أصل يوناني ، والبدرم غرفة تحت الأرض تستعمل مخزناً أو سجناً ، تطلق أيضاً على الطابق تحت الأرض ، المعروف بعصرنا : قبو (٥) .

بدرة : كيس فيه ألف أو سبعة آلاف أو عشرة آلاف درهم ، وعلى رواية الجاحظ : إن البدرة في زمن العباسيين كانت تساوي عشرة آلاف درهم (٦) .

بدره بكي : لقب أطلق في العصر العثماني الأول ـ ما قبل سليمان القانوني ـ على قائد الجيش العثماني (٧) .

بدري : لقب تردد ذكره عند كتاب التاريخ الإسلامي ، اتصل به كل من شهد وقعة بدر (٨) .

بدعية : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من المرجئة ، والثانية من غلاة الشيعة ، والثالثة من الخوارج الثعلبية ، أصحاب يحيى بن

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ .

(٧) شوكت . التشكيلات ص ٦٨ .

(٨) المعجم الوسيط .

أصرم أو : أصدم [1] .

بدنة : من أنواع السفن العمانية المشهورة تعرف باسم : العويسة ، استخدمها العمانيون وبحارة الخليج العربي في صيد السمك واللؤلؤ والنقل الساحلي ، بعضها كبير الحجم بساريتين تستخدم للتجارة عبر المحيطات ، تصل حمولتها إلى مائة طن [2] .

براءة : شهادة أو : أمر صادر عن الدولة ، يقضي بالإذن لحامله في مباشرة العمل المكلف به ضمن دائرة اختصاصه [3] .

براج : لقب الموكل ببرج الحمام الزاجل الذي يعمل في حقل البريد ، معروف من العصر العباسي [4] .

براذين : لغة الجمع ، واحدها : برذون ، صنف من الخيول العجميات يقال لها : همالج ، وتعرف أيضاً عند العرب باسم : أكادش ، تجلب من بلاد الترك والروم [5] .

برازق : جمع،المفرد منه : برزيق ، لفظ فارسي دخل العربية فذكرته المصادر بمعنى : الفارس ، جمعه : فرسان [6] .

براطيل : لغة الجمع ، المفرد منها : برطيل ، عامية معناها : الرشوة المقدمة لأصحاب النفوذ لقاء عمل دون مراعاة لقاعدة أو قانون [7] .

براهمة : وفي بعض المصادر : برهمية ، ديانة هندية تقول بإله مجرد أعلى ، خلق العوالم كلها ، وتجعل الناس طوائف مغلقة على رأسها الكهنة ، تدعو إلى تقديم القرابين ، وتأخذ بالتناسخ ليتخلص المرء من القيود التي تربطه بالدنيا ، ذهب مؤرخو الفرق الإسلامية إلى أنها تنكر النبوات والبعث ، وتحرم لحوم الحيوانات [8] .

براني : ضريبة من العهد العثماني ، كانت على الأهالي للملتزمين ، يقدمونها لهم أثناء زياراتهم الدورية للقرى وهي على شكل هدايا نقدية أو عينية ليست ثابتة ، وفي أيامنا يطلق هذا الاسم : براني عند العامة من الناس ، على كل مبلغ يتقاضاه العامل أو المكلف زيادة عما هو متفق عليه [9] .

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٣ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٣٩ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٣ .
(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ .
(٦) الجواليقي . المعرب . ص ٥٥ .
(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٨ .
(٨) المعجم الوسيط .
(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

برباروسة : لقب أسرة يعتقد أنها من أصول تركية . عملت في البحر مع بداية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وهو بمعنى : ذو اللحية الحمراء ، أطلقه الفرنج على مؤسس الأسرة وهو جندي محارب ممن اتصلت سيرتهم بالجهاد ضد الفرنجة أواخر العصور الوسطى ، انتقل إلى جزيرة مديللي وأخذ يقوم بأعمال الجهاد ضد القراصنة في البحر الأبيض المتوسط ، وتابع أبناؤه من بعده - إسحاق وعروج وخضر وإلياس - هذه المهمة ، وقد ارتبطت سيرة الفتح العثماني للجزائر بسيرة عروج وخضر ، الذي سماه السلطان سليمان القانوني باسم : خير الدين وهو الاسم الذي عرف به فيما بعد عند المؤرخين العرب (١) .

بربر : BERBERS اسم شعب أطلقه قدماء الإغريق على بقية الشعوب من غير الجنس اليوناني ثم اقتصر استعماله تاريخياً على الشعب الذي استوطن في المنطقة الممتدة ما بين المغرب الأقصى وحتى تخوم مصر عبر الصحراء الكبرى منذ أقدم العصور ، ذكرتهم بعض المصادر بأسماء مختلفة منها : الأمازيغ ، والماسيد ، والنوميديون ، والموريتانيون ، والليبيون . أقاموا عدة ممالك في العصور الموغلة في القدم ، لعل من أشهرها مملكة نوميديا . وفي العهد الإسلامي دخل البرابرة في الإسلام ودانوا له بالطاعة والولاء للخلافة الإسلامية ، وعند نهاية العصور الوسطى قامت لهم عدة دول مستقلة كدولة المرابطين ، ودولة الموحدين مع تبعيتهم للخلافة الإسلامية من الناحية الاسمية ، من أشهر قبائلهم : زناتة ، وصنهاجة وكتامة (٢) .

بربهارية : لقب فرقة دينية من أصحاب الحديث ، أتباعها يجهرون بالتشبيه والمكان ، ويرون الحكم بالخاطر ، ويكفرون من يخالفهم (٣) .

برجية : اصطلاح ارتبط تاريخياً بدولة المماليك الثانية ، المعروفة بدولة الجراكسة ، وهي التي حكمت مصر وامتد نفوذها فيما بعد إلى الشام والحجاز ، في الفترة ما بين ٧٨٤ - ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م بعد دولة المماليك البحرية . وسبب

---

(١) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ١٩ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ١/ ٢٥٠ .

(٢) موسوعة السياسة ١/ ٥١٢ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٤ .

إطلاق هذه التسمية على مماليك هذه الدولة ، أن مماليك الفترة الأولى ـ وهم المعروفون باسم : المماليك البحرية ـ استقدموا هؤلاء على هيئة عبيد من بلاد الكركيز والقبجاق ، واستخدموهم في حماية القلاع والحصون ، فكانت إقامتهم في أبراجها ، وأول من تولى السلطنة منهم الظاهر برقوق بن أنص العثماني أبو سعيد ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م ، وآخرهم : طومان باي الذي قضى عليه العثمانيون بقضائهم على دولة المماليك سنة ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م [١] .

برددار : هو نفس الأمير جندار ، سبق ذكره ، موظف من العصر المملوكي يكون عمله عند مباشري الديوان ويعمل تحت إمرته صنف من العسكر يعرفون بلقب : برددارية ، أو : جاندارية [٢] .

برذعة : ما يوضع على الحمار أو البغل من أجل الركوب عليه ، والبرذعة بمنزلة السرج للفرس . جمعها : براذع [٣] .

برسيون : لفظ فارسي جرى مجرى اللقب ، أطلق على الفرس الذين حافظوا على دين زارادشت ولم يدخلوا في الإسلام بعد الفتح [٤] .

برشة : البرشة بلغة أهل اليمن وساحل الجزيرة العربية نوع من المراكب البحرية ، استخدمها القراصنة الأجانب عند بداية العصر الحديث لضرب الموانىء العربية على ساحل البحرين الأحمر والعربي ، جمعها : براش [٥] .

برعنخ : اصطلاح من العهد الفرعوني بمصر ، يقصد به : المدرسة أو المعهد الخاص بالتعليم وتأهيل الموظفين وكتاب الملك [٦] .

برعو : لغة مصرية قديمة ، معناها : البيت الكبير ، أصبحت فيما بعد فرعون ، جرت مجرى اللقب لملوك مصر ، وهي عندهم كقيصر عند

---

(١) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب ٩/ ١١ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٢٥٣ وما بعدها .

(٢) انظر : أمير جاندار . وانظر كذلك : دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٤١ .

(٥) عبد الله الوزير . طبق الحلوى ص ٥٣٠ . وكذلك : النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة .

(٦) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى . ص ١٠١ .

الرومان ، وكسرى عند الفرس . ورد ذكرها بنفس اللفظ والمعنى بأكثر من موضع في القرآن الكريم (١) .

برغوثية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، تنسب لشخص مؤسس اسمه محمد بن عيسى ، الملقب : ببرغوث (٢) .

برقيل : لفظ فارسي معناه : قطع من الطين المدور ، كان يرمى به عن القوس وهو مبدأ الرمي بالبندق فيما بعد (٣) .

بَرْك : لفظ تداولته الناس في العصر المملوكي بمعنى : المتاع الخاص من ثياب وأسلحة ونحوها ، مما يحمله المسافر أثناء سفره (٤) .

بُرَكُ : انظر : ذو الحجة .

بركان : من الملابس الشائعة في العصر العباسي ، وهو عبارة عن كساء يلف على الجسم فيكون مئزراً أو رداءً (٥) .

بركوكية : لقب فرقة دينية من الحلولية تنسب في التاريخ الإسلامي لأبي مسلم الخراساني (٦) .

بركيل : لفظ من العصر المملوكي ، أطلق على كل من يرتاد البحار من التجار والمغامرين (٧) .

برم : من صيغ الجمع عند عامة الناس من أهل اليمن ، المفرد منها : برمة ، يقصد بها : قذيفة المدفع ، وهي لغة عندهم كانت متداولة في العصر العثماني المتأخر (٨) .

برماه : اسم الشهر السادس من شهور السنة الفارسية ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر بشنس ، وآخره الثالث والعشرين من شهر بؤنة من شهور السنة القبطية (٩) .

برمة : لفظ من العصر المملوكي معناه : وعاء من الفخار يوضع على النار كالقدر أو الجرة ، ولا زال هذا معروفاً ببلاد المغرب العربي حتى اليوم بنفس الاسم والمعنى (١٠) .

برمهات : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر شباط من شهور السنة الشمسية الميلادية (١١) .

---

(١) المرجع السابق ص ٨٠ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٥ .
(٣) الجواليقي . المعرب ص ٦٩ .
(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨١ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٣ .
(٦) شريف : الفرق الاسلامية ص ٥٥ .
(٧) دهمان . معجم . ص ٣٢ .
(٨) النعيمي . حوليات . ص ٧٤ .
(٩) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٩٠ .
(١٠) دهمان . معجم . ص ٣٣ .
(١١) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى =

برمودة : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الأقباط . وقت دخوله السادس والعشرين من شهر آذار من شهور السنة الميلادية [١] .

برميل : لغة دخيلة على العربية يقصد بها : وعاء للخل أو الخمر ، يتخذ من الخشب أو المعدن ، لا زالت دارجة على الألسن في البلاد العربية بهذا اللفظ والمعنى [٢] .

برنجي : لفظ دارج على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية منذ العصر العثماني ، يعبر من خلاله عن كل ماهو حسن ولائق ، وكثيراً ما يأتي بمعنى : جيد . ويبدو أن اللفظ تحوير عن اللفظ الفارسي : برنجن . ومعناه عندهم : حلقة ذهبية للزينة ، أو خلخال [٣] .

برنجي أورتة : انظر : عشية الأورطة .

برنس : لغة محدثة ، معناها : قلنسوة ، على شكل ثوب رأسه منه وملتصق فيه [٤] .

برنكان : لفظ فارسي ، دخل العربية بمعنى : الكساء ، يرتديه الرجل ، لونه أسود ، جمعه : برانك [٥] .

برنيطة : محدثة . جمعها : برانيط ، لباس الرأس عند الإفرنج [٦] .

برنية : وعاء من فخار ، عرفه الناس في العصر العباسي بهذا الاسم ، وهو في عصرنا بلغة أهل العراق الدارجة : بستوقة ، معربة عن الفارسية : بستو [٧] .

برهمية : اسم أطلق على أتباع الديانة الهندوكية في الهند ، النسبة إليهم : برهمي . والبراهمة عندهم لقب طبقة من الكهنة والحكماء والفلاسفة ، يمثلون أعلى مراتب هذه الديانة [٨] .

برواناه : لفظ فارسي معناه : الحاجب ، أطلقت كلقب في دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر [٩] .

بروانايا : من أعياد الصابئة الدينية في العراق ، مدته خمسة أيام ، يقع في العشر الأول من شهر نيسان ، ويعرف عندهم كذلك باسم : البنجة [١٠] .

بروتستانتية : مذهب مسيحي نشأ عن

= ٢/٣٨٦ .

(١) المرجعين السابقين ٢/٣٣٥ و٢/٣٨٧ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٠ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) الجواليقي . المعرب . ص ٥٦ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٠ .

(٨) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٩٥ .

(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

(١٠) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١ .

حركة الإصلاح الدينية التي قادها مارتين لوثر ٨٨٨ هـ - ٩٥٣ هـ / ١٤٨٣ م - ١٥٤٦ م يدعو إلى تحرير الفرد من سلطان الكنيسة ، وجعله مسؤولاً أمام الله وحده ، يقابل الكاثوليكية والأرثوذكسية [(١)] .

بروة : نظام مالي - عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ بداية العصر الحديث ، وهو عبارة عن تحويل بمال أو غيره ، كمقدار من الأرز والسكر والتمر والقهوة والشاي ، فإن كان مالاً ، قبضه حامل التحويل من إحدى الجهات التابعة لبيت المال ، وإن كان غير ذلك ، تسلمه من الجهة المختصة ، والبروة تصرف مرة واحدة ما لم يأمر الأمير أو الشيخ بتكرارها [(٢)] .

بريد : لفظ فارسي أصله : بريده دم ، معناه عندهم : الفرس المقصوص الذنب المستخدم في نقل الرسائل الحكومية وركوب الجباة ، ويبدو من سياق العبارة أن مثل هذا الفرس كان متميزاً عن غيره بقطع ذنبه للدلالة عليه . شاع استخدام لفظ : بريد عند العرب منذ بداية العصر الإسلامي ليعني عندهم نظام نقل الأخبار والرسائل ، واتسعت شبكته في العصرين الأموي والعباسي ، ووضعت له قوانين خاصة بحيث كان البريد يقطع المسافة بين دمشق والقاهرة في أربعة أيام ، وفي العهد المملوكي كان بريد الشام يصل إلى القاهرة مرتين في الأسبوع ، وقد استخدمت دواب الحمل في نقل البريد بين مراحل الطريق المختلفة ، بحيث كان يستبدل السائقون بغيرهم عند كل مرحلة ، وكان يشرف على هذا الجهاز موظف إداري كبير عرف باسم: صاحب البريد ، لم يكن بينه وبين الخليفة حجاب ، ينقل إليه الأخبار أولاً بأول ويسلمه الكتب الصادرة من عمال الولايات مختومة بخاتم مرسلها . ومن معاني البريد عند العرب المسلمين ، أنه أصبح عندهم إشارة إلى المسافة التي تقطعها بغال البريد بين كل محطة وأخرى من محطات الطريق ، وهي بتقدير الفقهاء أربعة فراسخ ، أو اثنا عشر ميلاً - الفرسخ ثلاثة أميال - وفي ظل الخلافة العباسية حقق البريد كجهاز أهمية كبرى لأنه كان بمثابة دائرة استخبارات ، وبلغ من أهميته أن

(١) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦١٥ وكذلك : المعجم الوسيط .
(٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

العاملين فيه كانوا يوافون الخليفة في كل يوم بسعر القمح والحبوب والأدم ، وبسعر كل مأكول ، وبكل ما يقضي به القاضي في نواحيهم ، وبما يعمل به الوالي ومما يرد بيت المال من المال ، وكانوا إذا صلوا المغرب يكتبون إليه بما كان في كل ليلة إذا صلوا الغداة [(١)] .

بريويكي : PERIOOIKI لقب طبقة من العصر اليوناني من ثلاث طبقات كانت تشكل في مجموعها المجتمع الاسبارطي ، أفرادها كانوا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية ، لايحق لهم الانتخاب أو الترشيح أو الزواج من الطبقات الاسبارطية الأخرى ، وربما كان لهم شرف حمل الأسلحة الثقيلة والخدمة في الجيش للدفاع عن اسبارطة [(٢)] .

بزدار : انظر : بازدار .

بزرجانية : في بعض المصادر : بازركانية ، لفظ فارسي ، والبازركانية : طبقة التجار ، واحدهم : بازركان ، انتقل هذا اللفظ إلى التركية في العهد العثماني ليصبح لقباً يطلق على اليهود ، وهو عندهم بمثابة لقبي : آغا وأفندي [(٣)] .

بزماورد : من أنوع الأطعمة التي كانت شائعة في العصر العباسي ، مصنوع على هيئة ما يعرف في عصرنا باسم : ساندويج [(٤)] .

بزندات : لفظ دارج على ألسنة العامة في العصر العباسي ، يقصد به : المعابر والقناطر والجسور [(٥)] .

بزيعية : لقب فرقة دينية انبثقت عن الخطابية ـ إحدى الفرق الشيعية المغالية ـ تنسب لبزيع بن يونس ، قالت بتأليه جعفر [(٦)] .

بستانبانون : جمع مذكر بالواو والنون ، المفرد منه : بستانبان ، فارسية بمعنى خادم البستان ، دخل هذا اللفظ إلى العربية بدلالة الجمع بالواو والنون وتداوله الناس للمعنى نفسه ، ولا يزال في بلاد العراق إلى اليوم ينطقونه بلغتهم

---

(١) ابو جعفر . تاريخ الطبري ٩٦/٨ وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ وكذلك : نجدة خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ٢٨٢ .

(٢) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

(٣) دهمان : المعجم . ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٠ .

(٥) المرجع السابق . ص ٤١ .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٨٢/١ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٥ .

الـدارجـة بـاغبـان ، وأحيـانـاً : باغوان [1] .

بستنجية : تلفظ أحياناً : بوستنجية ، وفي بعض المصادر : بوستانجية ، صنف من العسكر والضباط في الجيش الإنكشاري العثماني تشكل منهم في البـداية وحـدة عسكريـة قـوامهـا ٢٠٠ إنكشاري بهدف العناية بحدائق السلاطين ، ومع اتساع الدولة أصبح هؤلاء مسؤولين عن شؤون القصر بصفة عامة وتهيئته وإعداده على الشكل الذي يرضاه السلطان وكثيراً ما كان يعمد إليهم ويرسلهم بمهات خاصة لها صفة السرية الى ولاته فيحملون معهم بريده الخاص ، وكثيراً ما يطلق عليهم في بعض المصادر لقب : عجمي أوغلانكر ، كان على رأسهم ضابط كبير يعرف باسم : بوستنجي باشي ، يعاونه عدد من الضباط مثل : آغا الخصيان و : قره قولاق و : زيرقره قولاقي آغا ، و : بوستانجي أوضه باشي . وقد شكل هؤلاء الضباط بمجموعهم ما يعرف في التاريخ العثماني باسم : هيئة ضباط البوستانجية ، وكـان لباس البوستانجي باشي مؤلفاً من الاسكوف الأحمر كغطاء للرأس ، ويرتدي على جذعه عباءة حمراء بدون أكمام من تحتها سراويل ساذجة ، ويلف على وسطه كمراً مزيناً بالجواهر وينتعل في قدميه حذاءً يمنياً أحمر ، وقد خصصت له سفينة خاصة للمشاركة في التشريفات السلطانية [2] .

بوستانجي باشي
يشرف على التشريفات السلطانية مقره سرايا البوغاز .

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٣ .

(٢) انظر : شوكت . التشكيلات ص ٩٩ وانظر أيضا محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٧٨ وانظر : محمد البحراوي . حركة الاصلاح العثماني ص٢٨٣ وانظر =

بسطرمة : لفظ دخيل على العربية ، معناه : لحم معالج بالثوم والتوابل ، مضغوط ومقدد ، معروف في كثير من البلدان العربية [1] .

بُسَلَمِيّة : لقب فرقة شيعية منحرفة ، تنسب لأبي سلمة حفص بن سليمان ، مولى السبيع الخلال ، أحد دعاة بني العباس ووزيرهم بالكوفة ، قال أتباعها بألوهية أبي سلمة [2] .

بسلي : انظر : سرحد قولي .

بسيسة : لغة محدثة ، من أنواع الطعام ، خلاصته دقيق أو خبز يلت بالزيت أو السمن ، يؤكل غير مطبوخ ، وهو على نمط السويق المعروف عند العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي [3] .

البشارة : من أعياد القبط ، يقولون : إنه سمي بذلك لأن جبريل عليه السلام بشر مريم بميلاد المسيح عليه السلام ، وقته في التاسع والعشرين من شهر برمهات ، أحد شهور السنة القبطية [4] .

بشت : . العباءة التي يلبسها الرجل ، معروفة في دول الجزيرة العربية ، والبشت في بلاد الشام بصفة عامة والقلمون بصفة خاصة : كساء من صوف غليظ لا أكمام له ، يرتديه أهل الريف أثناء العمل ، واللفظ تحوير لكلمة : بشتدار الفارسية ، التي تأتي بمعنى : كل ملبوس سميك [5] .

بشرية : لقب فرقة من المعتزلة تنسب لبشر بن المعتمر المتوفى سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، خالفت إجماع أهل السنة ، من معتقدات أتباعها : إن الإحساسات والإدراكات كلها ، من السمع والرؤية ، تأتي عن طريق التوالد [6] .

بشكير : لفظ فارسي معناه : منشفة ، شاع استعماله على ألسنة الناس في الوطن العربي منذ بداية المزج الثقافي خاصة في بلاد الشام ، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا [7] .

بشلك : انظر : بارة .

بشمقدار : انظر : بجمقدار .

بشناق : جماعة من السلافيين ، هم أهل البوسنة في يوغسلافيا ، أصحاب المحنة

= ايضاً : القرماني . سلاطين آل عثمان ص ٢٦ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٦ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٥ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٥٩ وانظر كذلك . المعجم الوسيط .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٧٨ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

المصيرية اليوم ، معظمهم من المسلمين [1] .

بشنش : وفي بعض المصادر : بشنس ، اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم القبطي ، وقت دخوله اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان ، وآخره اليوم التاسع والعشرين من شهر أيار من شهور السنة الميلادية [2] .

بشيرية : لقب فرقة من غلاة الشيعة ، تنسب لمحمد بن بشير مولى بني أسد من أهل الكوفة ، قالت بحياة موسى بن جعفر وغيبته ، ومن معتقداتها المنحرفة أن النبي ﷺ رب حلّ في كل من انتسب إليه [3] .

بصم : مصدر بصمة ، لفظ منحوت من التركية : باصماق ، ومعناه أن يطأ الرجل بقدمه . ومنه جاء المعنى بالضغط والطبع . بالنسبة للأوراق الممهورة بالختم ، وفي العصر العثماني أطلق لقب : بصمه جي على العامل الذي يعمل في مجال الطباعة وفي أيامنا لا زال الختم بالبصمة على الاوراق والوثائق معروفاً في كثير من الدوائر الرسمية في البلاد العربية [4] .

بطالون : لغة الجمع ، مفردها : بطال ، اصطلاح من العصرين الأيوبي والمملوكي يقصد به الأمراء والأجناد ممن بطل عملهم في الدولة لأسباب ودوافع مختلفة [5] .

بطرك : مرتبة دينية عند النصارى يعد صاحبها رئيس رؤساء الأساقفة ، جمعه : بطارك وبطاركة ، أول ما أطلق هذا اللقب في التوراة على رؤساء القبائل أو العائلات وهم : إبراهيم الخليل وإسحاق ويعقوب [6] .

بطريركية : اصطلاح ديني - إداري ، أطلق بادىء الأمر على كل من الكراسي الأربعة الأولى في العالم المسيحي ، للدلالة على مقر البطريرك أو البطرك ، ومن ثم أخذ هذا التعبير صفة إدارية بحيث أصبح لكل بطريركية نفوذها الروحي على مناطق محددة ، فبطريركية

---

(١) دهمان . معجم . ص ٣٤ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ . وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٧ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٨ .

(٤) البحراوي . حركة الإصلاح العثماني ص ٢٨٣ وكذلك : دهمان : معجم . ص ٣٥ .

(٥) مجلة التراث العربي . العددان ٣٥/٣٦ ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

الإسكندرية مثلاً يتبعها دينياً مسيحيو مصر وبلاد النوبة وإثيوبيا وبعض الأقاليم من إفريقية وآسيا [١] .

بطريق : لفظ من العهد الروماني يقصد به القائد الحاذق بالحرب ، أصبح عندهم فيما بعد لقباً عسكرياً أطلق على كبار القادة من الأمراء ، يقابله لقب رئيس عند العرب المسلمين ، جمعه : بطارقة [٢] .

بطسة : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة جمعها : بطس ، عرفها العرب المسلمون منذ بداية العصر الإسلامي واستعملوها في الحروب البحرية والأعمال التجارية ، عدد أشرعتها أربعون شراعاً ، تحمل على متنها ما يزيد عن ألفين وخمسمائة شخص ، عرفت بأوربا باسم : NAVIS [٣] .

بطة : أداة على هيئة البطة ، كانت تستعمل في العصر المملوكي لتزييت السراج [٤] .

بطيخية : فرقة دينية من المجبرة ، تنسب لإسماعيل البطيخي ، جحد أتباعها شيئاً من القرآن [٥] .

بعثة : لغة مشتقة من البعث ، والبعث في اللغة : الرسول ، وفي حديث علي رضي الله عنه يصف النبي ﷺ : شهيدك يوم الدين ، وبعيثك نعمة « أي : مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق » ، وعند المؤرخين : البعثة اصطلاح يقصد به الدعوة الإسلامية التي دعا إليها النبي الكريم محمد ﷺ ، وربما اجتهدوا في استخلاص هذا التعبير من آيات من القرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد ﴾ وقوله : ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى ﴾ وقوله أيضاً : ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ﴾ استخدم هذا الاصطلاح عندهم ليميز بين تاريخين ، أما الأول فهو تاريخ الشعوب قبل الإسلام على ما فيه من مفاسد وعقائد زائفة ، وأما الثاني فهو تاريخ الدولة الإسلامية التي انبعثت من قلب الجزيرة العربية بما اشتملت عليه من قيم ومثل أعطت الحضارة الإنسانية على مر السنين المعنى الأخلاقي لرفيع الحضارة المتوخاة [٦]

---

(١) المرجع السابق .
(٢) الجواليقي . المعرب ص ٧٦ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ وكذلك : عادل زيتون : العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .
(٤) دهمان . معجم . ص٣٥ .
(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٩ .
(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٢٨/١ .

بعل : اسم إله مصري عند قدماء الهكسوس يقابله الإله ست أول إله وطني لمصر القديمة [١] .

بغبور : لفظ فارسي مركب من : بغ بمعنى : إله و : بور بمعنى : ابن ، جرى مجرى اللقب أطلق على الملك في بلاد الصين ، ورد في بعض المصادر بلفظ : فغفور [٢] .

بغلطاق : لفظ فارسي بمعنى : الثوب بدون أكمام يلبس تحت الفرجية « صدرية مفتوحة الصدر » مصنوع من القطن البعلبكي الأبيض ، أو جلد السنجاب أو الحرير ، يعرف باسم : سلاري ويلفظ في بعض الأحيان : بغلوطاق [٣] .

بغلة : من أنواع السفن العمانية الضخمة ، طول أكبرها : ٧٤ قدماً ، وعرضها : ٢٥ قدماً ، عمقها : ١١ قدماً ، تصل حمولتها إلى ٤٠٠ طن ، مصنوعة من خشب الساج المعروف بقوة تحمله ، لها ثلاثة صوار وثلاثة أشرعة ، مزينة بحفريات ونقوش [٤] دقيقة .

بغلية : عملة فارسية قديمة ، وزنها بضعة مثقالات « المثقال عشرون قيراطاً من الذهب » ، على أحد وجهيها صورة ملك كتب تحت كرسيه عبارة « نوش خور » الفارسية ، وهي بمعنى : كل هنيئاً ، تاريخ صكها قبل العصر الإسلامي [٥] .

بقارة : نوع من المراكب البحرية العمانية دون السفينة وأكبر من القارب أكثر استخداماتها في أعمال الصيد ، مقدمتها مستقيمة ومحلاة بالنقوش ، طولها ما بين ٢٥ و ٣٥ قدماً ، لها مجاديف يختلف عددها باختلاف طولها [٦] .

بقجة : أصلها : بغجة ، فارسية ، صرة الألبسة [٧] .

بقسماط : لفظ تركي دخل العربية خلال فترة التمازج الثقافي ، وهو ضرب من الخبز كان معروفاً في بداية العهد الأيوبي ، ولا يزال أهل الجهات الشمالية

---

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١٧٥ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

(٣) المرجع نفسه ص ٣٦ .

(٤) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٣٩ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١ / ٣٣٤ .

(٦) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤١ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

من بلاد الشام والعراق يعرفونه بهذا الاسم وهو عبارة عن قطع من الخبز الجاف يستعمل أثناء الطوارىء حين لا يتوفر عندهم الرغيف الطازج (١) .

بقلية : جماعة من القرامطة ، من مبادىء أتباعها النهي عن ذبح الحيوان والاعتماد في الطعام على البقول والخضراوات ، ظهرت أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بواسط ، قضى عليها الخليفة العباسي المقتدر سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م (٢) .

بك : وأحياناً : بيك ، كلمة تركية قديمة ، أصلها فارسي بمعنى : حكيم أو مقدس أو رئيس ، أصبحت عند المغول والتركمان من ألقاب التشريف ، يقابلها لقب : أمير عند العرب ، أول من حملها كلقب طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقية سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ثم اتسع نطاق استعماله ليشمل الأمراء والصناجق في العهد العثماني ممن هم دون مرتبة الباشا ، وقد أضيف هذا اللقب إلى رتبة حامله فقيل : بيلر بك وسنجق بك ، وفي العصر العثماني المتأخر منحه السلطان لأبناء حاملي لقب : باشا والعسكريين الحاصلين على رتبة القائمقام ، ومع غياب الإمبراطورية العثمانية من صفحات التاريخ ألغي هذا اللقب في البلاد العربية بصفته الرسمية التي كانت معروفة عند العثمانيين ، لكنه بقي شائع الاستعمال على ألسنة الناس يطلقونه على أصحاب المراكز المتميزة كلقب مدني من ألقاب الاحترام والتعظيم (٣) .

بكاولية : واحدها : كاول ، لفظ دخيل شائع في العصر الإسلامي المتأخر ، معناه : السفرجي أو وكيل المطبخ (٤) .

بكباشي : أصلها : بنباشي ، لفظ تركي بمعنى : رأس الألف ، أصبحت في العصر العثماني المتأخر : بكباشي، رتبة عسكرية تعادل رتبة المقدم وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، استمرت بهذا اللفظ والمعنى في بعض الجيوش العربية حتى بداية الخمسينات

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨٠ .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٨٦/٨ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٣٧/١ .

(٣) الغزي . لطف السمر وقطف الثمر . رسالة ماجستير . تحقيق محمود الشيخ ص ١٣١ القسم الثاني . وكذلك : النهروالي البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة . وعطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٨/١ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٢ .

من هذا القرن . كان حاملها يتقاضى في مصر أيام محمد علي باشا مرتباً شهرياً مقداره : خمسة أكياس [1] .

بكتاش : لفظ فارسي - تركي جرى مجرى اللقب للخادم عند الأمير . وبكتاش لقب السيد محمد رضوي المشهور عند المؤرخين باسم : الحاج بكتاش ، إليه تنسب الطريقة البكتاشية ، كان معاصراً للسلطان العثماني أورخان ، تذهب الروايات التاريخية إلى أنه هو الذي أطلق اسم : « الإنكشارية » على الجيش العثماني الجديد ، بعد أن طلب إليه السلطان أن يبارك هذا الجيش ، وجعل على رأس كل وحدة من وحداته شيخاً من أتباعه ، وللطريقة البكتاشية من بعده رئيس أعلى كان يقيم في بلدة : بير أوي، بالقرب من قيسارية يعرف باسم : الشيخ الأعظم ، يمثله في التكايا التي يقيم فيها أتباع هذه الطريقة شيخ يعرف باسم : البابا ، والبكتاشية على طبقات ومراتب لكل منها لباس وشارة خاصة بها ، اعتبرها بعضهم من فرق الشيعة لاعتقاد أتباعها بأن للأعداد أسراراً ومنهم من يذهب إلى القول بتناسخ الأرواح ، عنها انبثقت جماعة المولوية المعروفة اليوم في بلاد الشام ، وأكثر انتشار أتباع الطريقة البكتاشية في تركيا وألبانيا .

بكربكي : وأحياناً : بكلربكي و : بيلربي . مفرد جمعه : بكلربكية ، لفظ تركي بمعنى الأمير ، استخدم في العهد العثماني كلقب أطلق على رؤساء السناجق أو الألوية التي تنتظم فيها الإقطاعات العسكرية [3] .

بكرية : اصطلاح تاريخي من العصر الإسلامي اتصل عند المؤرخين العرب بمجموعة من الفرق والجماعات ، فهو بحسب التواريخ القديمة لقب جماعة من العرب ينتسبون إلى جد جاهلي اسمه بكر بن وائل بن قاسط ، من بني ربيعة ، وفي العصر الإسلامي ارتبط هذا الاسم بجماعتين من حيث نسبتهما إلى أبي بكر الصديق ، الأولى ظهرت من بعد وفاة النبي ﷺ قالت : إن خلافة أبي بكر الصديق منصوص عليها من قبل النبي ﷺ لا بالاختيار المطلق من قبل الصحابة ، والثانية أحدث منها أطلقت على الذين ينتسبون إليه برابطة

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٣٧ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨ ، و : شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٩ . وعطية الله . القاموس الاسلامي ١/٣٣٩ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٣٧ .

القربى والنسب . والبكرية أيضاً لقب جماعة إسلامية مستقلة ما بين المعتزلة والأشعرية تنسب إلى شخص اسمه أبي بكر ، ابن اخت عبد الواحد بن زيد ، والبكرية لقب جماعة صوفية تنسب لأبي بكر الوفائي المتوفى بحلب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م تعرف أيضاً باسم : الوفائية ، أتباعها منتشرون في أنحاء متفرقة من مصر وسوريا [١] .

بلاس : أو : بلاسة ، لفظ أصله فارسي معناه : رداء من القماش الزهيد الثمن ، يلبسه الفقراء والدراويش ، واللفظ لا زال دارجاً على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية بهذا المعنى [٢] .

بلخش : من الأحجار الكريمة ، شكله أحمر شفاف ، يضاهي فائق الياقوت في اللون والرونق ، منسوب إلى بلخشان مدينة في قازاخستان ورد ذكره بمصادر العصر الأيوبي [٣] .

بلص : لفظ دارج على ألسنة العامة منذ العصر المملوكي بمعنى : أخذ المال بغير حق ، أو أنه المال المأخوذ زيادة عن الضرائب [٤] .

بلطجي : لفظ من العصر العثماني معناه : حامل البلطة ، جمعه : بلطجية ، وهم فرقة من حرس القصور مهمتهم بالأصل مرافقة مواكب نساء القصر وحمايتهن ، كانوا يمسكون بأزمة دواب العربات ويصحبونها في الطرقات ، وفي آخر العصر العثماني انصرف هذا اللقب على الرجال الذين لا عمل لهم ، ويعيشون عالة على حساب النساء [٥] .

بلع : انظر : سعد السعود .

بلك : أو : بلوك : اصطلاح عسكري من العهد العثماني ، يقصد به : وحدة عسكرية ، اختلفت من حيث عدتها وعدد أفرادها وذلك باختلاف الأنظمة والتشكيلات العسكرية العثمانية ، فهي قبل إلغاء أوجاقات الإنكشارية كانت تعني : فيلق ، والفيلق الواحد كان يتكون من ١٢ فرقة ، كل واحدة منها تعرف باسم : أورطة ، عدد رجال الأورطة الواحدة : ١٦٠٢ رجل بين ضابط وجندي ، غير أن البلوك من بعد

---

(١) انظر : موسوعة السياسة ١/٥٤٩ . و : عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٣٤٦ . وشريف . الفرق الإسلامية ص ٦٠ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٤ . والمنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ١٤٠ .

(٤) دهمان . المعجم . ص ٣٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٦٢ .

إلغاء الإنكشارية ـ خاصة في مصر التي بقيت مرتبطة بالسلطان العثماني من الناحية الشكلية ـ فقد أصبح معناه : السرية ، بحسب الاصطلاحات العسكرية الحديثة ، عدد أفراده لا يزيدون عن ١٥٠ أثناء الحرب ، ولا يقلون عن ١٠٠ ، والأورطة التي أصبح اسمها : كتيبة كانت تتشكل من ثمان بلوكات [١] .

بلوك أمين : رتبة عسكرية من العهد العثماني ، يقابلها رتبة المرشح في الجيش السوري سابقاً ، ورتبة أمين شرطة في البوليس المصري حالياً ، استحدثت في مصر منذ عهد محمد علي باشا واستمرت في عهد أبنائه حتى بداية القرن العشرين الميلادي [٢] .

بلوك باشي : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، كان حاملها قائداً للبلك ، وقد ارتبطت أهميته بأهمية البلك نفسه عبر مراحل التغيير التي طرأت على التشكيلات العسكرية العثمانية [٣] .

بلكون : لفظ درج على ألسنة الناس حتى اليوم ، يقصد به الشرفة المطلة من البناء وهو تحوير لأصله الفارسي : بالكانة ، لنفس المعنى [٤] .

بلند : ثقل من الرصاص استخدمه البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي في أعمال الصيد ، أو عند قياس عمق المياه [٥] .

بنات أخر : اصطلاح عند سكان البادية والقرى ، يطلق على سحائب بيض رقاق ، يأتين قبل حلول فصل الصيف [٦] .

بنات نعش : اصطلاح يقصد به سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي ، أربعة منها شبهت بحملة النعش في تربيعها ، وعند بعضهم : بنو نعش ، لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره . قال النابغة الجعدي :

تمززتها والديك يدعو صباحه
إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا [٧]

بنانية : انظر : بيانية .

---

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٨٠ . وكذلك : السروجي . الجيش المصري ص ٣٧١ وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٠ .

(٣) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة . وانظر كذلك : محمود رئيف . التنظيمات = الجديدة ص ٧٩ وما بعدها .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٩٩ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) ابن منظور . لسان العرب/نعش . وكذلك : المعجم الوسيط .

بنباشي : انظر : بكباشي .
بنجة : انظر : بروانايا .
بندر : لفظ فارسي بمعنى : ميناء أو مدينة ساحلية ، دخل العربية عن طريق اللغة التركية ، وعند نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث ، أطلق لقب : شاه بندر على كبير التجار في السوق أو المدينة باعتبار أن الحركة التجارية أكثر ما تتجلى في الموانىء البحرية (1) .
بندر خانة : لفظ فارسي بمعنى : السجن (2) .
بندقدار : لفظ فارسي مركب من : بندق ، وهي كرات صغيرة من الحجر أو الطين بادىء الأمر ، ثم من المعدن فيما بعد . و : دار بمعنى : ممسك . والرمي بالبندق من الرياضات التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي بحيث كانوا يقذفونه بواسطة آلات خاصة تعرف باسم : القسي على طريقة قذف النبال ، وبعد أن امتزجت الحضارة العربية بالحضارة الفارسية ، أصبح الرمي بالبندق من أبرز فنون القتال ، وقد تطور مدلوله واتسع نطاق استخداماته ليصبح من ضمن تشكيلات الجيش في العصر الأيوبي

(1) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٣٦٩ .
(2) التونجي . القاموس الذهبي ص ١٢٢ .

صنف من العسكر ، كانوا يحملون السلال أو الأكياس المعبأة بالبندق ويسيرون خلف السلطان أو الأمير ، أطلق على الواحد منهم لقب : بندقدار ، وفي آخر العصر الأيوبي وبداية المملوكي أصبح هذا اللقب من المراتب العسكرية الهامة ، وكان حاملها من فئة المماليك السلطانية . وهم أقرب العبيد إلى الملك أو السلطان (3) .
بندقي : عملة ذهبية صكت في البندقية ، عرفها أهل مصر وبلاد الشام حينما كانت العلاقات التجارية قائمة مع البندقية في العصر المملوكي (4) .
بنديرة : لفظ تردد في المصادر التاريخية عند العرب بمعنى : الراية الأجنبية ، وهو عند الطليان والإسبان والأتراك بنفس المعنى (5) .
بنش : من الملابس ، على هيئة جبة واسعة ، خاصة بالعلماء ، كانوا يلبسونها أيام المماليك في بعض المواسم (6) .

(3) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ وكذلك . ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨١ .
(4) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٣٧٠ .
(5) دهمان . معجم . ص ٣٨ .
(6) المرجع السابق ص ٣٨ .

بنكامات : صور وأشكال طورها العرب فاخترعوا من خلال حركاتها وأجسامها دواليب يدير بعضها بعضاً ، نتج عنها صناعة الساعات الرملية والمائية[1] .

بنو الأحمر : سلالة عربية إسلامية تنتهي بسعد بن عبادة الخزرجي ، سيطرت على الأندلس في أعقاب دولة الموحدين من أشهر ملوكها الغالب بالله محمد بن يوسف بن محمد ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م مؤسس الدولة ، والناصر يوسف بن يوسف بن محمد ٨٢٠ هـ / ١٤١٨ م ، في زمنهم استولى الإسبان على غرناطة وانقرضت الدولة العربية الإسلامية في شبه الجزيرة الأيبيرية[2] .

بنو الأفطس : بيت من قبيلة مكناسة المغربية ، ينسبون إلى محمد بن الأفطس ، حكموا منطقة بطليوس بالأندلس بالفترة ما بين ٤١٨ ـ ٤٨٧ هـ / ١٠٢٧ ـ ١٠٩٤ م ، سقطت دولتهم على يد يوسف بن تاشفين ، من أشهر ملوكهم عبد الله بن الأفطس ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م ومحمد بن عبد الله ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م ويحيى بن محمد ٤٧٢ هـ / ١٠٨١ م وعمر بن محمد الذي اشتهر في عهده وزيره ابن عبدون الشاعر الاندلسي[3] .

بنو أمية : بطن من قريش ، جدهم المؤسس أمية بن عبد شمس ، ينقسمون إلى قسمين ، ينتمي الأول إلى عنبسة ومنهم معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية وهو من الفرع السفياني ، وينتمي الثاني إلى العاص ، ومنهم الحكم والد مروان جد خلفاء بني أمية من الفرع المرواني . استمرت دولتهم من سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م حتى سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م[4] .

بنو بويه : قوم من الفرس ينتسبون إلى أبي شجاع بويه المنتهي نسبه إلى ملوك الساسانيين ، استوزرهم العباسيون فأقاموا لأنفسهم سلطاناً قوياً في العراق وفارس ضمن إطار الخلافة العباسية بين منتصف القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين ، أشهر من عرف منهم : عماد الدولة أبو الحسن علي ، وركن الدولة أبو علي الحسن ، ومعز الدولة أبو الحسين أحمد . انتهى حكمهم على يد

(١) القنوجي . أبجد العلوم ١٢٨/٢ .
(٢) الاستقصا ٤٥/٣ وما بعدها .
(٣) دائرة المعارف الاسلامية ٣٤٨/٢ وكذلك : الزركلي . الاعلام ١٢١/٤ .
(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٢٨١/١ وما بعدها .

طغرل بك السلجوقي سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م [١] .

بَنّور : من الأرقام ، قدره : ألف ألف ألف . شاع تداوله في عصر الرشيد ، وهو الرقم الذي نعبر عنه في زماننا هذا باسم : « مليار » [٢] .

بنيقة : الزيق ، يخاط في جيب القميص ، تثبت به الأزرار [٣] .

بهائية : أتباع فرقة دينية تنسب إلى بهاء الله ميرزا حسين علي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م ، والبهائية إحدى جماعتين تنسبان إلى البابية ، من معتقدات أتباع هذه الفرقة ، القول بوحدة الأديان ، وهذا لا يتم حسب زعمهم إلا عند ظهور البهاء ، وأن نزول الرسول الموعود سيكون في مدينة عكا التي عاش فيها البهاء . لا يعترف أتباع هذه الفرقة برجال الدين ، وهم يتصورون مجتمعهم على أنه ذلك المجتمع القائم على المحبة والسلام ومجانبة الظلم ، وإدارته منوطة بلجان تجتمع في مقر يعرف باسم : بيت العدل ، دخلت أفكارها فيما بعد إلى أمريكا وغيرها من البلدان الأجنبية إبان الحرب العالمية الاولى [٤] .

بهرة : فرقة شيعية من الإسماعيلية ، قال أتباعها بإمامة المستعلي بن المستنصر ، أكثر تواجدهم اليوم غرب الهند وجنوب باكستان الغربية ، ظهرت هذه الفرقة في بداية القرن الخامس الهجري بواسطة أحد الدعاة اليمنيين ، هاجر بعض أفرادها إلى سواحل إفريقيا الشرقية واستقروا في زنجبار وكينيا وأوغندا ، وقد انقسموا في العصور التالية إلى عدة فروع منها : الداودية ، والسليمانية ، والجعفرية ، تلفظ أحياناً باسم : بوهرا ، وهي كلمة هندية بمعنى : التاجر [٥] .

بهشمية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لمؤسسها عبد السلام الجبائي المعروف بأبي هاشم ، من أبناء أبان مولى عثمان بن عفان وفاته سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ، انشقت عن الفرقة الجبائية التي أسسها محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، والد عبد السلام ، بسبب خلافهما في تعريف صفات الله تعالى .

---

(١) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٨/٤٦٦ وما بعدها .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٨ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٣٧٦ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٣ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٣٨١ .

تعد البهشمية من فرق المعتزلة المتأخرة [1] .

بهلوان : لفظ فارسي بمعنى : بطل أو شجاع ، شاع استعماله عند العامة في الوطن العربي خلال العصر الإسلامي المتأخر ولازال حتى الآن ، للدلالة على عظمة الشخص وقدرته العضلية ، النسبة إليه : بهلوي أو : فهلوي [2] .

بهلول : عند عامة الناس : « مسخرة » ، رجل يقوم ببعض الألعاب لإضحاك الناس [3] .

بهمن ماه : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، موقعه في فصل الشتاء ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر بابه ، وآخره الثالث والعشرين من شهر هاتور من شهور السنة القبطية [4] .

بهنداري : لقب أطلقه البحارة العرب في الخليج والبحر الأحمر والمحيط الهندي ، على الذي يتولى تموين السفينة [5] .

بواشقي : لقب الرجل الذي يعتني بتربية الباشق ، من العصر الأيوبي ، واللفظ محرف عن أصله الفارسي : باشه ، ومعناه : الطائر الجارح [6] .

بواقي : لفظ متداول في العصر المملوكي يقصد به الخراج المتأخر في كل سنة عند الضمان [7] .

بوجك باشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعد حاملها بمثابة مدير شرطة ، يعمل بأمرته عدد من الأفراد أشبه مايكونون بالشرطة المدنية في أيامنا ، مهمتهم إحضار مرتكبي الجرائم إلى مقر آغا الإنكشارية أو إلى سجن « بابا جعفر » المعد لسجن المجرمين ، وكانوا يقومون بإنزال العقوبات بالمجرمين الذين حكم عليهم بأحكام مختلفة ، كقطع اليد أو الذراع ، أو صلم الأذن ، إضافة إلى الصلب أو الإعدام ، وكان من بين موظفي البوجك باشي عدد من النساء ، كان لهن دور كبير في الكشف عن الجرائم الغامضة وإلقاء القبض على مرتكبيها سواء كانوا من الرجال أو

---

(١) ابن خلكان . وفيات الأعيان ٣/١٨٣ ، كذلك محمد بن إبراهيم الوزير . البرهان القاطع ، بتحقيقنا ، ص ١٠٥ وانظر أيضاً : السفاريني لوامع الأنوار ١/٨٠ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٦ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٩٠ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

(٧) المرجع السابق ص ٣٩ .

النساء . تميز لباس البوجك باشي بالقبعة المصنوعة من فراء الحمل الأسود ، وعباءة من الجوخ الأخضر على كتفيها فراء طويل ، وأكمامها ضيقة من الأعلى وواسعة عند الرسغين ، ويرتدي سراويل ساذجة ويلف على وسطه زناراً مثبت فيه خنجر ، وينتعل بقدميه جزمة حمراء أو حذاء يمنياً أحمر [1] .

بوجك باشي

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ .

بودستا : لقب الممثل البندقي في العاصمة البيزنطية ، وهو يماثل لقب : فيكونت عند الجنوية [2] .

بوذية : ديانة أخذت عقيدتها من بعض الآراء الفلسفية والديانات الشرقية القديمة ، نشأت عن تعاليم بوذا الهندي ٥٦٤ ـ ٤٨٣ ق . م ، يعتقد أتباعها بأن حياة الإنسان في الدنيا شر وألم ، وأن التخلص منها لا يتم إلا بالاندماج في الوحدة الشاملة وهي : النرفانا ، وسبيل ذلك : الزهد ومحاربة الرغبات والشهوات تقوم فكرة هذه الديانة على القول بالتناسخ وإنكار الروحية والبعث والحساب ، يغلب على المؤمنين بها التشاؤم ، وهي من الديانات الشائعة حتى اليوم في الهند وبلدان المشرق الأقصى [3] .

بورك : من ألبسة الرأس في الجيش العثماني ، كان يرتديها الجند الإنكشاريون ، تمتاز بلونها الأبيض وهي على شكل مثلث رأسه باتجاه الأسفل ، مزينة بحافة صفراء ، وهي

(٢) عادل زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ١٢٤ .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ١٤٨ .

مقتبسة من الأزياء الشرقية [١] .

بوريزن : وفي بعض المصادر : بوروزون ، اسم أطلق في العصر العثماني على البواقين العاملين في الفرقة الموسيقية ، كان عددهم يتراوح ما بين ٩ و١٧ في الفرقة الواحدة ، أطلق على آلاتهم اسم : نقارة زنلر ، كان يترأسهم شخص أطلق عليه اسم : آمر ، وكان زيهم مشابهاً لزي أفراد الفرق الموسيقية الأخرى [٢] .

بوستانجي باشي : انظر : بستنجية .

بوستانجية : انظر : بستنجية .

بوسيدن : اسم إله عند قدماء اليونان ، كانوا يعتقدون بسيطرته على البحر ، وهو الذي يحدث الزلازل بأمواج المد . لذلك فقد كان الملاحون اليونان يقيمون له الصلوات ، وهو يقابل الإله نبتون عند قدماء الرومان [٣] .

بوصي : لفظ معرب ، اسم نوع من أنواع السفن والمراكب البحرية [٤] .

بوغاز : لفظ محرف عن الأصل : بوغمق ، التركي ، معناه : المضيق ، يطلق أيضاً على الحلقوم ، جرى هذا اللفظ في العهد العثماني مجرى الاصطلاح الدال على كل مضيق ، مثل : بوغاز جبل طارق ، وبوغاز البوسفور . . . الخ [٥] .

بوماق : اسم أطلق على المسلمين من أهل بلغاريا في العصر العثماني ، تمييزاً لهم عن البلغار من غير المسلمين ، يسكنون المناطق الجبلية في غرب وجنوب بلغاريا [٦] .

بؤونة : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله الخامس والعشرين من شهر أيار ، وآخره الثالث والعشرين من شهر حزيران من شهور السنة الشمسية الميلادية [٧] .

بوهرا : انظر : بهرة .

بويهية : انظر : بنوبويه .

بيادة : أصله فارسي بمعنى : راجل ، أطلق في العهد العثماني كلقب على الجنود المشاة في الجيش [٨] .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧٢ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٨ . وانظر أيضاً : مهتار خانة .

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٦ .

(٤) المعجم الوسيط . وانظر أيضا : سفينة .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٣٩٥ .

(٧) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ ، وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٧ .

(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٧ .

بياردي : لفظ تداولته العامة في العصر العثماني المتأخر بمعنى : أمر رسمي صادر عن دوائر الدولة [١] .

بيالة : انظر : باترونة .

بيانية : لقب فرقة شيعيه ، من الغلاة المشبهة الحلولية ، تنسب لشخص اسمه : بيان بن سمعان النهدي مقتول سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ادعى أن روح الله حلت في علي بن أبي طالب ، وانتقلت إليه عبر محمد بن الحنفية وأبي هاشم بن محمد بطريق التناسخ فاستحق أن يكون إماماً وخليفة [٢] .

بيبرس : لقب من العصر المملوكي جرى مجرى الاسم ، وهو بمعنى : الأمير الفهد ، وممن عرف به : الظاهر بيبرس العلائي البندقداري ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م [٣] .

بيتل : اسم مركب من المراكب البحرية التي عرفها أهل عمان عبر تاريخهم البحري ، ظل معروفاً حتى بداية القرن العشرين ، يزيد طول الكبير منه عن ٧٥ قدماً ، له صاريتان وأحياناً ثلاثة ، تبلغ حمولته نحو مائتي طن [٤] .

بيت المال : اصطلاح في النظام المالي الإسلامي ، أطلق في الدولة الإسلامية على المؤسسة المشرفة على موارد الدولة ونفقاتها ، يقابله في أيامنا : وزارة المالية أو الخزانة ، وضعت نواته منذ حياة النبي ﷺ ثم طوره عمر في ظل ما استحدثه في الدولة من تنظيمات ، ليصبح في عهد حفيده عمر بن عبد العزيز من أهم مؤسسات الدولة . تكونت موارد بيت المال من : الخراج والجزية والزكاة والفيء والغنيمة والمواريث ، أما مصارفه فكانت تشمل : أعطيات الجند ، وأرزاق الولاة والشرطة والقضاة ، إضافة إلى الإنفاق على السجناء والمنح المعطاة لرجال الأدب والعلماء ومعدات الجيش والمنشآت والمجاري والطرقات وما يدفع لذوي الحاجات من المساكين والفقراء [٥] .

---

(١) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ٧١ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٥ وفيه : بنائية أيضاً ، وانظر كذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٠١/١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٠ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤١ .

(٥) الماوردي : الأحكام السلطانية ص ١٢٨ وما بعدها . وانظر كذلك : حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٤٧٢/١ وما بعدها .

بيت مال المظالم : مؤسسة مالية استحدثت في العهد الإسلامي إلى جانب بيت المال ، الغرض من إنشائها ، إيداع الأموال المصادرة من الولاة والجباة والملتزمين ، ممن ثبتت إدانتهم بسبب عسفهم وجورهم أثناء قيامهم بمهامهم على نحو غير مشروع [1] .

بيجاما : تحريف لفظ : باجامة الفارسي ، معناه : سراويل ، وهو عند العرب ما يرتديه الرجل من لباس عند النوم ، وهذا اللفظ متداول عند غالبية العامة في الوطن العربي بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم [2] .

بيدبان : لفظ فارسي أصله : باده بان ، معناه : حارس ، أو : راع ، ورد ذكره بنفس اللفظ والمعنى في مصادر التاريخ العربي الإسلامي [3] .

بيدخش : وظيفة إدارية ، أو أنها لقب موظف عند الفرس ، أطلقت عندهم على حكام الأقاليم وهي مرادفة للقب : سترب و : مرزبان [4] .

بيرزة : اسم اتصل عند العرب بعلم يبحث عن أحوال الجوارح ، من حيث المحافظة على صحتها وإزالة مرضها ومعرفة علامات قوتها وضعفها [5] .

بيرقدار : لفظ فارسي - تركي مركب من : بيرق بمعنى : الراية ، و : دار بمعنى : صاحب ، والبيرقدار في العهد العثماني صاحب مرتبة عسكرية هامة قبل إلغاء الإنكشارية ، كان يكلف بحمل علم الأورطة التي يتبع لها ، وقد كان لكل أورطة من أورطات القابي قول بيرقدار أو علم دار أو مير علم أو دلي سواري ، كما هو مذكور في بعض الوثائق العثمانية ، وقد اعتبر حامل هذا اللقب من كبار الضباط ، يعاونه ضابط آخر أطلق عليه اسم : باش أسكي ، كان البيرقدار يرتدي على رأسه كلاة ساذجة تسمى : السربوش ، يلف عليها شاشاً مدرباً بخطوط مائلة وهي على شكل قفص ، ويرتدي على جذعه جبة حمراء ، من تحتها صاية من العنتري وسراويل حمراء ، وينتعل بقدميه جزمة صفراء [6] .

بيرون : انظر : أندرون .

بيزنطة : BYZANTINE دولة منسوبة إلى المكان الذي أقيمت فيه - بيزنطيوم - ،

---

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٥٧٣ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص١٣٣ .
(٣) المرجع نفسه ص ١٣٥ .
(٤) عطبة الله . القاموس الإسلامي ٣/٢٥٦ .
(٥) القنوجي . أبجد العلوم ٢/١٣٤ .
(٦) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

أسسها قسطنطين الأول ٣٣٠ م على أنقاض الإمبراطورية الرومانية ، عاصمتها القسطنطينية ، عرفت تاريخياً باسم : الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، عاشت نحو أحد عشر قرناً ونصف القرن ، امتدت رقعتها على شبه جزيرة البلقان وآسيا ، كانت اللاتينية لغتها الرسمية ، تعرضت لنزاع ديني داخلي خلال هذه المدة ، وطويت صفحتها من سجل التاريخ بسقوط عاصمتها على يد السلطان العثماني محمد الفاتح سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م [١] .

بيشداد : لقب ملوكي أطلق على كل ملك من الأسرة البيشدادية في بلاد فارس والتي أسسها هوشكنت بيشداد [٢] .

بيشكاش : لفظ فارسي بمعنى : هدية من صغير إلى كبير ، درج على ألسنة العامة في العصر العباسي بلفظ : بيشكات [٣] .

بيضة : غطاء من الحديد يضعه المقاتل على رأسه لوقايته من ضربات السيوف ، عرفه العرب كأداة من أدوات الحرب منذ العصر الجاهلي ، ليس فيه ما يرسل على القفا ويستر الأذن ، يقول عمرو بن كلثوم :

علينا البيض واليلب اليماني
وأسياف يقمن وينحنينا

يعرف عندهم أيضاً باسم : مغفر [٤] .

بيعة : البيعة في اللغة : العهد والمعاهدة والتسليم ، وفي الاصطلاح : البيعة اتفاق تعاقدي على طاعة الخليفة ومعاهدته على التسليم له بالنظر في شؤون المسلمين يقوم على ركنين ، الأول هو ركن الإيجاب ، ومعناه قيام أهل الحل والعقد نيابة عن جمهور الأمة في مبايعة المرشح للخلافة ، والثاني ركن القبول ، يتمثل بقبول المرشح لأمر الخلافة أو الأمامة لما ارتآه أهل الاختيار « أهل الحل والعقد » . ارتبط بهذا الاصطلاح عدد من البيعات في التاريخ الإسلامي مثل : بيعة العقبة الأولى ، وهي التي تمت في السنة الثانية عشرة من البعثة وبيعة العقبة الثانية ، وبيعة الرضوان سنة ٦ هـ / ٦٢٧ م . أما أول بيعة من بعد وفاة النبي ﷺ فقد تمت لأبي بكر وهي المعروفة تاريخياً

(١) موسوعة السياسة ١/٢٩٣ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٧٣ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٨ .
(٤) عبد العزيز سالم . تاريخ العرب ص ٤٢٣ .

باسم : بيعة السقيفة . تطور مفهوم البيعة عند العرب المسلمين من حيث مراسم القيام بها تبعاً للمراحل التاريخية ، فقد كانت في البداية تتم بالقبض على يد الخليفة المعقودة له ، ثم تحولت إلى تقبيل الأرض أو اليد أو الرجل أو الذيل ، وفي جميع الحالات كانت تجرى بيعة أهل الحل والعقد أولاً ، يليها بيعة العامة كمرحلة ثانية (١) .

بيكار : اصطلاح عسكري أطلق في العصر السلجوقي على الحملات العسكرية المؤلفة من المماليك الأتراك ، الذين تم شراؤهم وهم صغار بقيادة أميرهم الذي اشتراهم . من مزايا هذا النوع من الحملات أنها كانت محدودة الزمن ، كثيرة المغانم ، مأمونة النتائج (٢) .

بيلربي : انظر : بكربكي .

بيمارستان : لفظ فارسي مركب من : بيمار ، ومعناها : مريض . و : استان بمعنى : محل . اتصل هذا المصطلح منذ العهد الأموي بالأماكن المعدة لمعالجة المرضى ، وأول من أقام بيمارستاناً لهذه الغاية من الخلفاء الوليد بن عبد الملك ٩٦ هـ / ٧١٥ م ، حيث جعله للأبرص والمقعد والأعمى ، ثم توالى من بعده الخلفاء بإنشاء البيمارستانات كتلك التي أنشأها العباسيون في بغداد ، وأحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م ، والمنصور بن قلاوون في مصر . ومع شيوع هذا اللون من الخدمات في مجال الاستطباب ، أخذت أقسام البيمارستانات بالاتساع لتشتمل أقسامها على أقسام خاصة بالعمل الجراحي وأخرى للأمراض الباطنية وأمراض النساء والرمد ، وكان يصرف عليها من ميزانية الدولة ممثلة ببيت مال المسلمين . جاء ذكرها في بعض المصادر بلفظ : مارستان (٣) .

بيهسية : لقب فرقة من الخوارج ، انشقت عن الإباضية في خلافة الوليد بن عبد الملك ، تنسب إلى الهيصم بن جابر من بني سعد المعروف بأبي بيهس ٩٤ هـ / ٧١٣ م ، يعتقد أتباعها أنه لا يصح الإسلام حتى يقر

---

(١) بموسوعة السياسة ١/٦٤٨ . وانظر : عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٤١١ . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام ١/٩٤ ومابعدها .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام .

(٣) آدم متز . الحضارة الاسلامية ٢/٢٠٥ وما بعدها وانظر كذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٣٠ .

المسلم بمعرفة الله ورسله وما جاء به النبي ﷺ ، وعليه أن يقف عند الحدود التي لا يعلم من بعدها شيء ، وهم يقولون أيضاً أن مخالفيهم من المسلمين ، تجري عليهم أحكام المنافقين [1] .

بيوتات : تعبير مضاف إلى أهل « أهل البيوتات » تداولته الناس كلقب في العصر العباسي ، أطلق على الذين يرتبطون برابطة القربى بالبيت النبوي أو بقريش من غير الهاشميين ، كانت لهم منزلة خاصة وأعطيات ورواتب ، ومثلهم عومل أبناء البيوتات الفارسية القديمة ، ممن كان الحكم فيها قبل الفتح الإسلامي [2] .

بيورليديا : لفظ كان يطلق في مصر على شهادة المعّين في وظائف الدولة ، وعلى شهادة الأزهر . وهو منحوت في التركية من فعل ماض مبني للمجهول : « بيورمق » ومعناه : يأمر ،أصبح في العهد العثماني اسماً للكتاب المختوم بالختم الهمايوني الصادر عن الصدر الأعظم [3] .

بيومية : انظر : أحمدية .

(١) السفاريني لوامع الأنوار ١/٨٧ وكذلك . شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٠٨ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤١ .

* * *

ـ ت ـ

تابعي : مفرد ، جُمع اصطلاحاً على صيغة : تابعين . والتابعي في الاصطلاح التاريخي الإسلامي : كل شخص لقي صحابياً مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإيمان ، وقد ذهب بعضهم فاشترط فيه صحبة الصحابي ، لا مجرد اللقاء . يعد آخر طبقات التابعين على رأي أكثر المحدثين من لقي آخر الصحابة موتاً ، وعلى هذا ، فآخرهم من لقي أبا الطفيل بمكة ، والسائب في المدينة ، وأبا أمامة في الشام وعبيد الله بن أبي أوفى بالكوفة ، وأنس بن مالك في البصرة . وقد عُدّ آخر التابعين موتاً : خلف بن خليفة المتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م . لأنه لقي آخر الصحابة موتاً أبا الطفيل عامر بن واثلة بمكة ، ومن هنا فقد قيل : إن عصر التابعين انقضى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م [1] .

تاتار : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، قليلة العدد ، اتصلت مهمة أفرادها بالعمل ضمن دائرة الوزراء في استانبول ، ودائرة الولاة في الولايات ، فكانوا يعملون على إيصال الرسائل وإحضار الأشخاص المطلوبين من الباب العالي ، وهم في غالبيتهم من التتار ، وفي الولايات كانوا يحملون أعلام الولاة ويسيرون خلفهم أثناء تنقلهم ، وكان الدخول إلى مجلس الولاة في أوقات راحتهم محصوراًبهم ، وكانوا يكلفون بتقديم الضيافات لضيوف الولاة وسرد الحكايات المضحكة والأحاديث المستحبة بهدف الترويح عن الضيوف ، وهم وفق هذا كانوا بمثابة المهرجين للولاة ، كان زيهم الرسمي مشابهاً لزي التتار القومي ، يرأسهم بدار السعادة « استانبول » ضابط أطلق عليه اسم : « أوجاق باش تاتاري » أما الرئيس العام لهذا الصنف من العسكر على مستوى السلطنة فقد أطلق عليه لقب : « وزير تاتار آغا سي » يتألف لباسه من قبعة رأس من فراء الحمل الملون بالأخضر ، لها طرة واسعة من الأعلى وعلى جذعه كبوت ،

(١) صبحي الصالح . علوم الحديث ومصطلحه . ص ٣٥٧ .

من تحته ثوب من المخمل مطرز من الأمام ، ويرتدي سراويل وينتعل بقدميه جزمة صفراء ، وعلى خصره نطاق عريض مصنوع من القماش [١] .

تاختج : لفظ فارسي تداولته ألسنة الناس في العصر العباسي ، يقصدون به نسيجاً من القماش مصنوعاً في نيسابور [٢] .

تاركية : لقب فرقة إسلامية من المرجئة قال أتباعها : ليس لله على خلقه فريضة سوى الإيمان به ، فمن آمن به وعرفه فليفعل ما يشاء [٣] .

تاريخ يزدجردي : تاريخ أو تقويم اعتمده الفرس ، يبدأ منذ تولي يزدجرد عرش فارس سنة ٦٣٢ م ، وبعضهم يعتبر بدايته سنة قتله ٦٦١ م ، لم يكن للفرس قبل هذا التاريخ تقويم يذكر ، وإنما كانوا يؤرخون للأحداث منذ جلوس الملك على العرش وإذا حل محله ملك آخر ، بدأوا تاريخاً جديداً وهكذا [٤] .

تازيك : لفظ أطلقه المغول على العرب والمسلمين عامة ، ثم اقتصر استعماله للدلالة على أهل فارس فقط [٥] .

تامورة : اصطلاح بمعنى الصومعة الخاصة بالراهب ، دخلت العربية عن طريق الفرس [٦] .

تبانجة : انظر : طبنجة .

تبرة : من أنواع السلاح المعروفة بالعهد العثماني ، كان مخصصاً للدراويش الذين كانوا يسيرون إلى جانب السلطان ، تعرف حالياً باسم : البلطة . تكون عادة من الخشب ، مدببة من نهايتها ، ومعقوفة من طرفها الآخر ليربط بها خيط يتمكن الدرويش من إدخال يده فيه ، لها أشكال عديدة ، منها المفروضة والمشكوكة ، ظل هذا السلاح مستعملاً عند دراويش السلطان حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي [٧] .

تُبَّع : مفرد ، جمعه : تبابعة ، لقب ملوكي أطلق على ملوك اليمن في الدور الحميري الثاني ـ ٣٠٠ م وهو كقيصر عند الروم ، وكسرى عند الفرس ، والنجاشي عند الأحباش ، تلقبوا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل

(١) شوكت . التشكيلات ١٢٥ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٢ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٩ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨١ .
(٥) دهمان . معجم . ص ٤٢ .
(٦) الجواليقي . المعرب ص ٨٥ .
(٧) شوكت . التشكيلات ص ١١٤ حاشية .

سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب ، ويذكر أن ملوك هذه الفترة لا يحملون هذا اللقب مالم يكن حامله قد ملك حضرموت وسبأ وحمير ، وأشهر من عرف به منهم : تبع الأكبر حسان بن أسعد أبي كرب ، ومرثد بن حسان بن تبان المعروف بتبع الأصغر ، ورد هذا اللقب في القرآن الكريم بأكثر من مناسبة ، يقول تعالى : ﴿ أهم خيرٌ أم قوم تُبَّعٍ ﴾ [1] .

تتار : اسم أطلق على شعب خليط من عدة قبائل بدوية ، مغلية وتركية بآن واحد . يرجح أنهم جاؤوا من شرق وسط آسيا وسيبريا وبعض المناطق المجاورة لشمال الصين ، وهم على درجة كبيرة من التخلف والوحشية ، من هنا أطلق عليهم أهل الصين هذا الاسم ليدلوا من خلاله على بدائيتهم ، وحينما انساح المغول على أوربا وغرب آسيا في القرون الوسطى ، اتسع مدلول اسم : التتار ليشمل المغوليين أنفسهم فيما بعد ، وبالتالي فقد أصبح لفظ : مغول ، نفسه معبراً عن اللفظ : تتار ، من وجهة نظر المؤرخين العرب والمسلمين [2] .

تتن : اسم أطلق على التبغ ، منحوت من اللفظ التركي : توتون ، بمعنى : دخان [3] .

تجار الكارم : لقب التجار الذين يتاجرون في البهار والتوابل والفلفل ، وغير ذلك من مجلوبات الهند [4] .

تجانية : أتباع طريقة صوفية ، من فروع الطريقة الخلوتية ، تنسب إلى أبي العباس أحمد بن محمد التجاني المغربي ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، يتوزعون في المغرب والصحراء الكبرى ومناطق غرب إفريقيا ، يتميزون عن غيرهم من أتباع الطرق الأخرى باعتمادهم على الرياضة والأذكار ، والأدعية المأخوذة عن زعيمهم المؤسس ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : تيجانية [5] .

---

(١) رواية وهب بن منبه ، كتاب التيجان في ملوك حمير ص ٣٠٣ وما بعدها . وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ١٠١ وانظر أيضاً : لسان العرب مادة/ تبع وكذلك : عمر رضا كحالة . العالم الاسلامي ص ٣١ .

(٢) رينية غروسيه . جنكيز خان ص ٣ وما بعدها . وانظر كذلك : موسوعة السياسة ١/ ٦٨٤ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٢ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٠ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٤٤٢ وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٧١ .

تجلّي « عيد » : من أعياد النصارى ، يزعمون أن المسيح عليه السلام تجلى فيه لتلامذته بعد أن رفع إلى السماء مباشرة ، وطلبوا منه بعض المعجزات ففعل [1] .

تحوت : THOTH من آلهة مصر في عصر ما قبل التاريخ ، لم يكن إله مقاطعة معينة ، بل كان حسب عقيدتهم إلهاً عاماً في الصعيد والدلتا ، كان له دور هام في المعتقدات الدينية المصرية وقد شاعت عبادته ابتداءً من العهد الثيني وحتى عهد الدولة الحديثة [2] .

تخت : التخت لفظ فارسي معناه : كرسي أو منبر ، وفي الاصطلاح : التخت سرير السلطنة فهو من شارات الخلافة والملك على اعتبار أن الخليفة أو الملك أو السلطان كان يجلس عليه في المواكب والاجتماعات العامة ، ليكون مميزاً عن غيره من الناس ، أو حتى لا يساويه أحد منهم ، ولهذا فقد عرف بعض الملوك أو السلاطين في بعض المصادر بلقب : صاحب التخت ، وقد يكنى بالتخت أيضاً عن مقر العاصمة التي يقيم فيها السلطان وأكثر ما استعمل هذا التعبير في العصر العثماني للدلالة من خلاله على العاصمة الامبراطورية إستانبول ، بحيث كان لفظ : تخت السلطنة مساوياً للفظ : دست السلطنة ، وكلا المعنيين يقصد بهما الأستانة ، حيث يقيم السلطان [3] .

تختجية : لقب فرقة دينية من متطرفي الغلاة ، نشأت بتركيا في العصر المتأخر ، ولا يعرف عنها سوى هذا [4] .

تختدار : لفظ فارسي مركب من : تخت بمعنى سرير ، ودار بمعنى صاحب . قد يكون لقباً لمن اتصل عمله بخدمة الحاكم أو الأمير [5] .

تختروان : تعريب كلمة : بساط ، أطلق في العصرين المملوكي والعثماني على نوع من الأسرة المتحركة شبيهة بالمحامل [6] .

تخميس : انظر : أخماس .

تدريب : لفظ درج على ألسنة العامة في العصر المملوكي بمعنى : تحصين ، جاء

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٨ .

(٢) نجيب ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٤ .

(٣) آدم متز . الحضارة الاسلامية ١/٢٦٤ وكذلك عبد الله الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٧٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٦ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي . ص ١٨٤ .

(٦) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة .

في مصادر تاريخهم : إن الجراكسة كانت قد دربت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل ، أي : حصنتها بحفر الخنادق ونصب المدافع عليها [1] .

تذكرجي : لقب موظف من العهد العثماني ، كان يقوم بقراءة العروض والطلبات المقدمة إلى الوزير للفصل فيها بقرارات تصدر عنه ، والتذكرجي أيضاً موظف كان يعمل بإمرة قاضي العسكر ودائرته ، مهمته توزيع الأجور على القضاة التابعين للقاضي الذي يعمل بإمرته [2] .

تذكرة : مكتوب كان يصدر من لدن السلطان المملوكي إلى العمال في الأقاليم ، من باب التذكير بتفاصيل ما يوكل إليهم على أنه ورقة عمل يعتمدونها كحجة عند الجهات التي يقصدونها [3] .

ترابي : لفظ منحوت من التربية ، أطلق في العصر الفاطمي بمصر على الأطفال من أسرى الحروب ، يدفع بهم للأساتذة يعلمونهم الكتابة والرماية ، من هؤلاء من وصل إلى مرتبة الإمارة [4] .

تربة : مؤنث تراب ، وفي الاصطلاح مكان دفن الموتى ، أو أنه مدفن خاص تعلوه قبة « طربال » [5] .

تردماه : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر برمودة ، وآخره الثالث والعشرين من شهر بشنس ، من شهور السنة القبطية [6] .

ترس : انظر : مجن .

ترسانة آغا سي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة خلقي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة كتخداسي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسيم : اصطلاح من العصر المملوكي معناه : اعتقال الشخص ، أو وضعه تحت المراقبة [7] .

---

(١) دهمان . معجم . ص ٤٣ .
(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .
(٣) دهمان . معجم . ص ٤٣ .
(٤) دهمان ص ٤٤ .
(٥) المرجع نفسه ص ٤٤ .
(٦) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٩٠ . وانظر كذلك : برمودة .
(٧) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٩٠ .

ترك : اسم مجموعة من الشعوب الآسيوية ترتبط بأصول عرقية وثقافية واحدة ، من قبائلهم : القرغيز والكيماك والأغز أو : الغز والقرلق ، موطنهم الأصلي في الإقليم الممتد ما بين منغوليا وشاطىء البحر الأسود . دخل هذا اللفظ كاصطلاح في المصادر العربية الإسلامية بعد استيلاء العرب المسلمين على مملكة : تركشي ، أحد ممالكهم سنة ١٢١ هـ / ٧٣٩ م على يد نصر بن سيار آخر العهد الأموي ، وقد استطاعوا أن يقيموا عدداً من الممالك في إطار الدولة الإسلامية الواحدة ، كان آخرها الدولة العثمانية (١) .

تركات حشرية : ما يتركه المتوفى الذي لا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه . كان المسؤول عنها في العصر المملوكي شاد ديوان المواريث . بطلت في العصر العثماني (٢) .

تركبولي : لفظ معرب عن الأصل : TURCOPOLE أطلقه العرب كاصطلاح في العصرين الفاطمي والأيوبي على جماعة من الجنود كانوا في خدمة الإفرنج ، آباؤهم أتراك ، وأمهاتهم يونانيات (٣) .

ترياق : لفظ عربي ـ فارسي ، أطلق على كل ماهو مضاد للسموم ، جاء لفظه مما فيه من ريق الحيات ، ورد في بعض المصادر باسم : درياق (٤) .

تسخيم : لفظ درج على ألسنة الناس في العصر الإسلامي بمعنى : التسويد ، جاء في مصادر العصر المملوكي : أن الجواري تذرعت بالسخام . أي : لطخت أذرعها وثيابها ووجوهها بسواد الفحم ، دلالة على الحزن ، وفي اللغة العربية : السخام : سواد القِدْر أو الفحم ، وفي بلادنا إلى اليوم من يقول : يا مسخم . إذا قصد : ياأسود الوجه (٥) .

تشاهير : لفظ متداول عند العامة منذ نهاية العصر العباسي ، يقصد به : أشرطة تصغَّر وتكبَّر ، يزين بها صدر الحصان (٦) .

تشبيه : انظر : مشبهة .

تشتخانة : لفظ فارسي مركب من :

---

(١) موسوعة السياسة . ١/٧٠٩ .

(٢) دهمان . ولاة دمشق ص ٢٨ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٤ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٧ وكذلك : لسان العرب مادة/ريق .

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٣ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب . مادة/سخم .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٩ .

تشت بمعنى الطست والإبريق و : خانة بمعنى مكان أو بيت فيكون المعنى العام : الغرفة التي يوضع فيها الإبريق والطست ولوازم النوم ، استخدمت منذ بداية العصر الأيوبي ، وردت في بعض المصادر بلفظ : طشطخاتة [(١)] .

تشري : اسم الشهر الأول من شهور السنة العبرية عند اليهود [(٢)] .

تشريفاتجي أفندي : لقب موظف من العصر العثماني مهمته إدارة المراسم في القصور السلطانية ، من ألقابه أيضاً : تشريفات خليفة سي أفندي ، ويعرف عند العامة بلقب : أفندي التشريفات السلطانية [(٣)] .

تشرين : اسم مشترك للشهرين العاشر والحادي عشر من شهور السنة الشمسية السريانية ، تشرين الأول ، يقابله شهر أكتوبر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، وتشرين الثاني يقابله شهر نوفمبر ، وعدد أيامه ثلاثون يوماً [(٤)] .

تشيع : لغة مشتقة من الشيعة ، والشيعة

تشريفاتجي أفندي

الجماعة الواحدة إذا كان أمرها واحداً ويتبع بعضها بعضاً ، وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره ومؤيدوه ، أما في التاريخ الإسلامي فالتشيع اصطلاح يقصد به القول بدعوة الشيعة ، وهي جماعة شايعت علي بن أبي طالب في إمامته ، واعتقدت أن الإمامة لا تخرج عن بيته ، وأن الأئمة من أبنائه وذريته معصومون عن الكبائر والصغائر . انقسم الشيعة الى عدة مذاهب وفرق

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٧ .
(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢ .
(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٤٣ .
(٤) القلقشندي . صبح الاعشى . ٣٩١/٢ .

اتفقت جميعها على أحقية علي بالإمامة لكنها اختلفت فيما بينها ببعض المسائل الفرعية ، وفي درجة التكريم لعلي بين الغلو لدرجة التأليه عند البعض ، والاعتدال إلى درجة مساواته بالخلفاء عند البعض الآخر . وهناك خلاف في الآراء حول وقت ظهور التشيع في الإسلام ، فقد رده البعض إلى زمن النبي ﷺ ، ورده البعض الآخر إلى ما بعد موته مباشرة ، في حين رده آخرون إلى الفترة ما بين عهد عثمان ومقتل علي ، لكن الأرجح أن التشيع كتيار سياسي أولاً ثم كعقيدة روحية ، برز بعد مقتل علي وتبلور أكثر بعد مقتل ولده الحسين وظهور نظرية النص والتعيين [1] .

تصدير : كلمة ترد بمعنى التدريس لأن المدرس حينما يكلف بتدريس الطلبة يتصدر المجلس في الجامع أو المجلس لهذه الغاية [2] .

تصقيع : اصطلاح من العصر الأيوبي وما بعده ، أطلق على عملية إحصاء البيوت والعقارات من أجل فرض الضرائب عليها وتقدير قيمة كل بيت للغرض نفسه [3] .

تصوف : التصوف والصوفية ، مذهب روحي كان معروفاً كنزعة إنسانية عند بعض الشعوب ذات الحضارات القديمة ، يهدف إلى تطهير النفس من المآثم والذنوب ، وهو اتجاه طارىء على العرب لم يكن معروفاً عندهم قبل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، فلفظ الصوفية والتصوف لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ، لكن يبدو أن اللفظ انبثق عندهم من حيث معناه عن الزهد والنسك اللذين يأتيان بمعنى العبادة إذا كانت تطوعاً ، خاصة بعدما رأى البعض انصراف الناس إلى الترف وإقبالهم على الدنيا بكل ذواتهم من بعد أعمال الفتح الأولى ، حينما انصرف بالمقابل قوم آخرون وأقبلوا على الدين والآخرة ، وحبب إليهم كثرة العبادة والخلوة خوفاً من الافتتان ، ومع تطور النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع العربي الإسلامي ، تبلورت لدى الزهاد والنساك سمات خاصة ، وهيئة متميزة ، جعلتهم يزدادون وضوحاً على شكل جماعات كانت تلتمس الصلاح

(١) موسوعة السياسة ٣/٥١٤ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٤٦٩ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٤٥ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

والإصلاح لما أفسدته الأيام من خلال الزهد في الدنيا ومجاهدة النفس بالوقت الذي كان فيه الفقهاء والقراء يلتمسون ذلك في النصوص الشرعية ، وقد هال هؤلاء الزهاد والنساك انجذاب الكثير من الفقهاء إلى السلطة ومداراتها في كثير من المظالم والتجاوزات ، فنما عندهم إحساس « ثورية الضمير » ضد الطغيان والجبروت ، فوجدوا أنفسهم قد التحموا بعد هذه النشأة مع أقرانهم من أهل مواطن الحضارات القديمة ، ومن خلال هذا الالتحام نشأ تيار الصوفية إلى جانب التيارات الأخرى ، وكان له فلاسفته ومتكلمون الذين وضعوا له مصطلحاته وأسراره ونظريته المعرفية المؤدية إلى تحقق النفس بمعرفة الحق سبحانه من خلال قطع الإنسان كل علائق النفس بالبدن والانكباب على الرياضة الروحية والإغراق في النسك والزهد ، لذلك جاء تعريف التصوف عند البعض : إنه الجهد المبذول للاقتراب من الله أو الفناء فيه ، أو أنه : المعرفة الوجدانية التي تنكشف معها الحجب بين المتصوف وخالقه ، فيرى ما لايراه الإنسان العادي . ولإثبات هذه الحقائق في مواجهة الذين أنكر واعليهم أصالة ما يعتقدون ، فقد غالى نفر من الصوفية وقالوا بأصالة فكرهم حينما أرجعوه إلى العهد النبوي ، وفي اشتقاق لفظ التصوف آراء مختلفة ، فمنهم من قال : إنه منحوت من الصفاء ـ صفاء النفس ـ ، أو : الصف ـ باعتبارهم من الصف الأول الذي يتصل أهله بالله ـ ، أو : الصفة « مكان بمسجد المدينة على عهد النبي ﷺ كان يسكنه أسلافهم من فقراء الصحابة » أو : الصوف الذي هو رمز للخشونة في الحياة ، ومنهم من قال : إنه تحوير كلمة سوفيا اليونانية ، التي تأتي بمعنى : الحكمة . ولقد شهدت الأمة العربية والبلاد الإسلامية عبر تاريخ طويل توقف فيه إبداعها الحضاري وتعرضت للكثير من الحروب والغزوات ، نشوء عدد كبير من الطرق الصوفية ، نسب أتباع كل طريقة إلى شيخهم المؤسس ، وسيرد ذكر بعض أسماء هذه الطرق في موضعه من هذا الكتاب [1] .

تطبقجي : موظف من العصر العثماني يعمل بإمرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بجمع طوابع الخواتم والتأكد

(١) إنعام الجندي . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ص ٢٧٢ وكذلك : موسوعة السياسة ٦٦٦/٣ .

من صحة الوثائق الواردة إلى قاضي العسكر [١] .

تطليب : لفظ عامي درج على ألسنة الناس في العصر المملوكي معناه : الحضور بمجموعة من فرق الجند إلى أماكن الاحتفالات على هيئة مخصوصة . ـ مواكب ـ [٢] .

تطهير : لفظ عامي تداولته الناس منذ العصر العباسي بمعنى : الختان ، ولازال هذا دارجاً في معظم البلاد العربية حتى يومنا هذا [٣] .

تعزير : يقال في اللغة : عزره ، بتشديد الزاي ، إذا أدبه وعاقبه . وفي الاصطلاح ، التعزير عقوبة مشروعة لكل معصية لا حد فيها ولا كفارة ، والغرض من التعزير تأديب الجاني وحماية المجتمع من آثامه ومنعه من العود [٤] .

تعطيل : انظر : مشبهة .

تعليمية : لقب فرقة باطنية تقول بإبطال الرأي وإفساد تصرف العقول ، وتدعو إلى التعليم من الإمام المعصوم [٥] .

تعويض : انظر : تقاليد .

تفنك : لفظ فارسي معناه : بندقية ، أطلق في العصر العثماني على البارودة ـ تفنكة ـ التي دخل بها العثمانيون إلى المنطقة العربية ، وهي على نوعين ، كبيرة ويبلغ طولها ستة أقدام ، وقصيرة تعرف باسم : طبنجة ـ مفرد طبنجات ـ وقد ورد اسم التفنكة في بعض المصادر بلفظ : غدارة [٦] .

تفنكجية : صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني ، واحدهم : تفنكجي أو : توفكجي . وهم من المشاة المسلحين بالبنادق ، كانوا موزعين على الولايات ، ولكل وحدة من التفنكجية آمر أو قائد يعرف بلقب : تفكجي باشي ، أو : توفكجي باشي [٧] .

تفويض : انظر : إمارة .

تقادم : لفظ مولد تداولته العامة منذ العصر الأيوبي للدلالة على الهدايا

---

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .
(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ١١٤ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٥ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١ /٤٧٧ .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٩ .
(٦) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٨ .
(٧) النهروالي . البرق اليماني . ص ٧٦ مقدمة . وكذلك : رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٤٠ .

والتقدمات [١] .

تقاصير : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر يقصد به : الأماكن الرملية الضحلة غير الملائمة لمرور السفن [٢] .

تقاليد : من صيغ الجمع ، المفرد منها : تقليد ، معناه : تولية . يقال : قلدته أمر كذا ، أي : وليته . يقابلها تعـويض ، أو : تعـويضـات . والتعويض يكتب للقضاة ، في حين التوقيع والتوقيعات تكتب للمتعممين ، وصيغة ذلك : توقيع شريف بأن يفوض فلانٌ بما جرت عليه العادة بـ[يذكر ذلك] [٣] .

التقية : في اللغة : الخشية والخوف ، وفي الاصطلاح : التقية إخفاء الحق ومصانعة الناس في غير دولتهم تحرزاً لهم وحماية لأنفسهم من التلف [٤] .

تكحيل : من أنواع العقوبات ، معروفة منذ العصر المملوكي ، تنفذ بميل حديد محمي بالنار ، يكحلون به عيون المذنب فيفقد بصره [٥] .

تكفور : لقب ملوك سيس في إفريقيا ، النسبة إليهم : سيسي [٦] .

تكفيت : من اصطلاحات الفن الإسلامي يقصد به ، تطعيم التحف المصنوعة من المعدن بنقوش وزخارف من الفضة والنحاس ، على شكل نباتات أو مشاهد من مجالس السمر أو الصيد ، وتكون مزينة بأشرطة من الكتابات الزخرفية [٧] .

تكه لي : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يقيم حاملها في قصر آغا القبوسي ، التابع لشيخ الإسلام ضمن ديوان يعرف بكشك التكه لي ، يعتقد أنه كان من ضباط الأوجاق وله زي خاص يتميز بالقاووق المطوق من الأعلى إلى الأسفل بقماش الصرمة ومثبت عليه الصرغوج ، وزيه قريب من زي الآغا إلا أن كمي عباءته الحمراء قصيرتين ومزينتين بقماش الأطلس [٨] .

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٤ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .
(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) دهمان . معجم . ص ٤٨ .
(٦) المرجع السابق ص ٤٧ .
(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/ ٤٨٩ .
(٨) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

تكه لي

تكية : لفظ تركي أطلق على رباط الصوفية (١) .

تلمود : مجموعة التعاليم والتقاليد اليهودية المنقولة شفهياً عن رجال الدين عند اليهود (٢) .

تمشك : نوع من المداسات ـ الأحذية ـ كان معروفاً في العصر العباسي (٣) .

(١) المعجم الوسيط .
(٢) المرجع السابق .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٩ .

تمغة ـ تمغا : لفظ تركي ـ فارسي ، معناه : ختم السلطان المغموس بالحبر ، جمع على صيغة : تمغاوات ، من معانيه أيضاً الضريبة أو الرسوم الجمركية ، وفي العهد العثماني التمغة أو : الدمغة طابع ذو قيمة مالية ، يلصق على المستندات والوثائق الرسمية من باب الضريبة . لازال هذا شائعاً إلى اليوم في بعض البلاد العربية كاليمن بنفس اللفظ والمعنى (٤) .

تموز : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، يوافقه شهر يوليو من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم الرومي (٥) .

تموز : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م يتمثل في موت وعودة بعث إله النبات والخضرة (٦) .

تُنّاء : انظر : أكرة .

تناسخ : مذهب عقائدي انتشر بين الهنود والفرس وبعض فلاسفة اليونان منذ أقدم العصور ، يزعم أتباعه أن الخالق أبدع صنعته في غير الدار الدنيا ،

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .
(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .
(٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

وأسبغ على خلقه نعمته وفضله ، وأمرهم بشكره فأطاعه بعض وعصاه البعض الآخر ، فمن أطاعه أقره في دار النعيم ، ومن عصاه أخرجه إلى دار العذاب ، أما الذين أطاعوه في أشياء وخالفوه في بعضها ، فإنه أخرجهم إلى دار الدنيا وابتلاهم بالشدائد والفتن واللذات والآلام بقدر ذنوبهم وقد تناسخت صورهم حسناً وقبحاً تبعاً لطبيعة الذنوب المقترفة . والتناسخ في معتقداتهم أربع مراتب هي : النسخ والمسخ والفسخ والرسخ ، ولكل مرتبة من هذه المراتب أحكام خاصة تميزها عن المراتب الأخرى . وقد أخذت من أفكار هذا المذهب بعض الفرق الإسلامية المغالية من المشبهة والمجسمة ، ومن غير المسلمين البرهمية في الهند والمزدكية والمانوية في فارس [1] .

تنبل : لفظ شائع في البلاد العربية منذ العهد العثماني ، اصطلحت العامة أن تطلقه على كل رجل لا يعمل ، وهو مأخوذ عن الفارسية بمعنى : كسول

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٤٩٩ وكذلك شريف . الفرق الاسلامية ص ٧٠ .

أو : مهمل [2] .

تنديل : كلمة هندية بمعنى : رئيس البحارة ، درج استعمالها عند عرب الخليج وساحل عمان في العصور الوسطى بنفس اللفظ والمعنى [3] .

تنظيمات خيرية : انظر : خط كلخانة .

تنكجة : انظر : دناكش .

تنكة : عملة فضية صغيرة شاع استعمالها في الدولة الأيلخانية في آسيا الوسطى ، وانتقل التعامل بها فيما بعد إلى أمراء بخارى وشاهات فارس ، ثم تداولها الروس تحت اسم : دنجة [4] .

تواشي : انظر : طواشي .

توت : اسم الشهر الأول من شهور السنة القبطية ، وقت دخوله في العشرين من شهر آب ، يصادف أوله رأس السنة القبطية [5] .

توحيد : اصطلاح يقصد به الإيمان بالله تعالى وحده لا شريك له ، وفي اصطلاحات الصوفية : تجريد الذات الإلهية عن كل ما يتصور في الأفهام

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .
(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٠٢ .
(٥) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٣ .

ويتخيل في الأوهام ، وعند الفلاسفة : التوحيد القول بإله واحد [١] .

تور : انظر : أتوار .

تورانوس : TYRANNOS لقب أطلق في العصر اليوناني على الحاكم المستبد الذي يستولي على الحكم بالقوة المسلحة ، ويعتبر نفسه وصياً على الطبقات المستضعفة ، يقابل اليوم بلغتنا : الطاغي [٢] .

توراة : انظر : العهد القديم .

توريق : من اصطلاحات الفن عند العرب المسلمين ، يقصد به الطريقة التي كان النحاتون يستخدمون فيها الأوراق النباتية في زخرفة الرخام والمرمر والخشب ، تشاهد مثل هذه الأعمال بشكل خاص في زخرفة تيجان الأعمدة ، يعود أصل هذا اللون من الزخارف إلى العهد الساساني [٣] .

توسيط : إحدى طرق تنفيذ عقوبات الإعدام في العصر المملوكي وما بعده تتم بعد تعرية الشخص المحكوم من الثياب وشده إلى خشبة مطروحة على الأرض ، يضرب بعدها بالسيف تحت سرته بقوة فينقسم جسمه إلى نصفين [٤] .

توفكجي : انظر : تفنكجية .

توفكخانة : اصطلاح عسكري أطلق في مصر بالقرن التاسع عشر على الورشة أو المصنع الذي كان يجري فيه تضيع البنادق [٥] .

توقيع : انظر : تقاليد .

تومرجي : مفرد ، جمعه : تومرجية ، لقب الممرض الذي كان يعمل إلى جانب الحكيم « الطبيب » في صفوف الجيش العثماني ، بحيث كان يعمل ثلاث تومرجية وطبيب في كل ألاي « لواء » [٦] .

تؤمنية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، تنسب لأبي معاذ التؤمني [٧] .

تونية : طائفة منبثقة عن الكرامية ، لا يعلم لها مقالة مستقلة [٨] .

تيجانية : انظر : تجانية .

تيرماه : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، وقت دخوله في بداية النصف الثاني من شهر حزيران

---

(١) المعجم الوسيط .
(٢) مفيد العابد . تاريخ اليونان . ص ٥٨ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥١١ .
(٤) ابن طولون إعلام الورى ص ١٢٢ .
(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .
(٦) السروجي . الجيش المصري ص ٣٧٥ .
(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ٧١ .
(٨) المرجع السابق ص ٧١ .

أحـد شهـور السنـة الشمسيـة الميلادية [1] . يلفظ مختصراً في بعض المصادر : تير .

تيمار : أصله فارسي ، معناه : كل ما يعطى للمريض أو الحيوان من مؤونة أو عناية ، أطلق في العهد العثماني على الإقطاع الحربي الذي كانت تمنحه الدولة أو السلطان لأحد الرعايا من ضباط وجنود السباهية على شكل مرتبات مقابل خدمتهم في الجيش ، وهو على نوعين : تيمار بتذكرة ، وهو الذي يمنح ببراءة من السلطان ولا يقل مردوده السنوي عن ستة ألاف أقجة ، وتيمار بدون تذكرة وهو الذي يمنحه الوالي ضمن حدود ولايته ومردوده أقل من ستة ألاف أقجة . كان على صاحب التيمار أن يقوم بتجهيز عدد من الفرسان والجنود للخدمة في الدولة أثناء الحرب مقابل ذلك . تعطل هذا النظام في عهد السلطان محمد الرابع . وألغي تماماً في عهد السلطان محمود الثاني في إطار عمليات التحديث التي قام بها سنة ١٢٤٧ هـ / ١٨٢١ م . جاء ذكر التيمار في بعض المصادر : « قلج حقي » [2] .

تيمارستان : لفظ فارسي بمعنى : مشفى الأمراض العقلية [3] .

تيمارلوسباهي : صنف من العساكر العاملة في الجيش العثماني قبل إلغاء الانكشـاريـة ، مهمتهم تحصيـل الضرائب العشرية من أراضي التيمار والمحافظة على النظام في الولايات العثمانية أثناء السلم والحرب ، لهم علم خاص في الصنجق الذي يعملون فيه ، معظمهم من أبناء الأناضول ، قدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف شخص ارتبطوا بالتيمار وتوقفت معيشتهم عليه طيلة حياتهم ، وحينما كانوا يذهبون إلى القتال كان على الواحد منهم أن يجهز نفسه بكل ما يحتاجه من السلاح والعتاد وأصحاب التيمار ملزمون بتأمين كل ما يحتاجه المقاتل منهم ، كان يقود بلوكاتهم الزعماء أو الأمراء أصحاب التيمار ، وقد تميز لباسهم بزي الإيالة التابعين لها ، أما في أوقات الحرب فقد كان لهم لباسهم المميز والمعروف باسم : « قزغان أوزنكي » [4] .

---

(١) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٢) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٥٦ وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٥٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٤ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٠٢ .

ثعلبية : لقب فرقة من الخوارج ، ينسب أتباعها لثعلبة بن عامر ، انشقت عن العجرودية واختلفت معها حول مسألة الولاية على الأطفال وأجازت أخذ الزكاة من العبد الرقيق . افترقت فيما بعد إلى عدة فرق [١] .

ثغر : جمعه ثغور ، اصطلاح أطلقه العرب على المدينة الحصينة الواقعة بالقرب من حدود الدولة الإسلامية مع الدول المجاورة ، من الثغور التي تردد ذكرها في المصادر العربية : الهارونية وملطية وطرسوس ومرعش ، على حدود الإمبراطورية البيزنطية ، والإسكندرية ودمياط من ثغور مصر من جهة البحر الأبيض المتوسط [٢] .

ثمامية : لقب فرقة من المعتزلة ، رئيسها ثمامة بن أشرس النميري ، كان معاصراً للرشيد والمأمون ، قيل : هو الذي أقنع المأمون بقبول دعوى الاعتزال ، من معتقدات أتباعها : أن المعرفة عند الإنسان ضرورية فمن لم يضطره الله إلى معرفته سقط عنه التكليف ، وإن الآخرة دار ثواب وعذاب ، وليس فيها من لم يعرف الله معرفة ضرورية ، إضافة إلى معتقدات أخرى جعلت البعض يحكم على هؤلاء بالانحراف [٣] .

ثنوية : الثنوية مذهب ديني إلحادي ، نشأ في العصور القديمة في بلاد فارس ، يعتقد أتباعه أن هذا العالم نشأ عن امتزاج أصلين أزليين ، لذلك قالوا بوجود إلهين اثنين ، إله للخير ، وإله للشر ورمزوا إليهما بالنور والظلام ، وقد انتسب لهذا المذهب مجموعة من الفرق الدينية كالزرادشتية « نسبة إلى زرادشت » والديصانية « نسبة إلى ديصان » والمانوية « نسبة إلى ماني » والمزدكية « نسبة إلى مزدك » . وفي بعض المصادر أطلق اسم : ثنوية على إحدى فرق المعتزلة ، لقول أتباعها إن الخير من الله ، والشر من إبليس [٤] .

ثوبانية : لقب فرقة دينية من الخوارج ، تنسب لأبي ثوبان المرجىء ، قال أتباعها : إن الإيمان هو الإقرار والمعرفة

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٧٣ .
(٢) المرجع السابق ١/٥٣٨ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٧٤ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٤٣ .

بالله وبرسله وبكل ما يجب في العقل فعله . وما جاز في العقل أن لا يفعل أو يترك ، فليست المعرفة به من الإيمان [(١)] .

الثور القوي : انظر : فرعون .

ثولوجيا : لفظ يوناني معرب بمعنى : علم الأديان ، أو : علم الإلهيات ، استعمله العرب بهذا المعنى منذ بداية العصر العباسي الأول ولا يزال يستخدم بنفس المعنى باللغات المعاصرة إلى الآن [(٢)] .

ثيتس : THETES لقب طبقة اجتماعية من طبقات الشعب الأثيني ، يأتي ترتيبها في أسفل السلم الاجتماعي ، أكثر أفرادها من المعدمين الذين كانوا يعيشون من عملهم اليومي كأجراء ، معظمهم من خارج الشعب اليوناني [(٣)] .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٥ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٤٦ .

(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

* * *

- ج -

جابدجية : انظر : جبجية .

جاثليق : لقب رئيس ملة النصارى في الدولة الإسلامية . كان ينتخب من قبل أتباع ملته واختيارهم ، إنما كان الخليفة يصادق على هذا الانتخاب وله زي خاص ومتميز يعرف به [١] .

جاجات : لفظ شائع في العصر الفرعوني بمصر اتصل بالتنظيم الإداري ، يقصد به المحكمة أو الهيئة القضائية والإدارية التي كانت تشرف على تسيير أمور النظام ورعاية القانون في كل بلدة ومدينة مصرية [٢] .

جاجرت : لقب أطلق في العصر المملوكي على التلميذ أو الصبي الذي يتعلم الصنعة عند الصانع بهدف تعلمها وامتهانها [٣] .

جاحظية : جماعة من المعتزلة ينسبون لأبي عثمان عمرو بن بحر ، الأديب المعروف بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٠ هـ / ٨٤١ م من مبادئهم : أن المعارف كلها ضرورية وليس فيها شيء من أفعال العباد المكتسبة [٤] .

جادرجية : نسبة إلى : جادر ، لفظ فارسي - تركي معناه : الخيمة ، والجادرجية جماعة من الخيامين كانوا يتعاونون بأمر الخيام في العصر العباسي ، والجادرجية أيضاً لقب جماعة كانوا يتولون في العصر نفسه أمر المحافظة على السفن وحمايتها . ويذكر أن لفظ : جادر أو : شادر لازال متداولاً في أكثر البلاد العربية للدلالة على الخيمة [٥] .

جاروخ : وفي بعض المصادر : جاروكة ، من أنواع الأحذية ، ثخينة النعل عريضة ، لازالت معروفة في بلاد الشام باسم : شاروخ [٦] .

جارودية : نسبة اتصلت بجماعة من غلاة الشيعة الزيدية ، رئيسهم أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م الملقب بسرحوب الأعمى ، يعتقدون أن النبي ﷺ نص على إمامة علي بالوصف دون الاسم ، وقالوا

(١) آدم متز . الحضارة الاسلامية ١/٧٨ .
(٢) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ٩٤ .
(٣) دهمان . معجم . ص ٥٠ .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٧٩ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥١ وكذلك : دهمان . معجم . ص ٥٠ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٣ .

بتكفير الصحابة لأنهم تركوا بيعة علي ونصبوا أبا بكر باختيارهم . افترقت هذه الجماعة إلى عدة طوائف اختلفت فيما بينها حول النص على إمامة المهدي المنتظر [1] .

جاري : الجاري اصطلاح من العصر العباسي يقصد به : الأجر أو المرتب الذي كان يتقاضاه الموظف أو العامل شهرياً أو سنوياً [2] .

جازمية : لقب فرقة من الخوارج ، تنسب لجازم بن عاصم ، يقال إنهم من غلاة الخوارج [3] .

جاشرية : شراب يكون تناوله في الصباح ، والاسم مأخوذ من لفظ : جشور الذي يعني : الانفلاق ، ومنه انفلاق الصباح [4] .

جاشنكير : لقب موظف منحوت من لفظ فارسي معناه : متذوق الطعام ، أطلق في العصر الأيوبي واستمر حتى العصر العثماني على المتحدث عن مأكول السلطان وشرابه والمسؤول عن سلامته وخلوه من السموم ، كان في البداية من أمراء الطبلخاناه ثم أصبح من أخص

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٧ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٥ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٧٩ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٤ .

— موظفي القصر السلطاني باعتباره المسؤول عن الأسمطة السلطانية بشكل عام في الحفلات والولائم الكبيرة [5] .

جاقرجي : لقب موظف من العصر المملوكي ، أطلق على صاحب الصنعة [6] .

جاكر : من أنواع المراكب البحرية ، استعملها العرب لنقل الركاب في الخليج وساحل عمان والمحيط الهندي [7] .

جاليش : الجاليش في الأصل ، الراية العظيمة في رأسها خصلة من الشعر ، أطلق هذا اللفظ في العصر الأيوبي وما بعده على مقدمة القلب في الجيش ، أو على الطليعة منه ، وفي بلاد الشام لازال هذا التعبير دارجاً على ألسنة العامة مع التحوير في اللفظ « شاليش » للدلالة على خصلة الشعر في الرأس [8] .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ وكذلك . النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة .
(٦) دهمان . معجم . ص ٥٠ .
(٧) شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٤٢ .
(٨) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٤ .

جاليوت : من أنواع المراكب البحرية التي استعملها العرب للنقل في الخليج العربي والبحار الشرقية والجنوبية مع بداية العصر الحديث [1] .

جامات : لغة الجمع . المفرد منها جام أو جامة ، لفظ عامي تداوله الناس في العصر العباسي ويقصدون به الطبق من الطعام ، قد يكون من الحلوى كالفالوذج أو نحوه [2] .

جامكية : لفظ فارسي معناه : مرتب الجندي أو الخادم ، أطلق في العصر العثماني على الأعطيات والمرتبات الشهرية أو السنوية التي كان يتقاضاها الجند ، يجمع على صيغة : جوامك [3] .

جامة : اصطلاح فني إسلامي ، يقصد به السرة التي تتوسط رسماً زخرفياً محفوراً على الحجر ، أو منقوشاً على الجلد أو منسوجاً على السجاد [4] .

جاندار : انظر : أمير جاندار .

جاهلي : اصطلاح أطلقه المؤرخون العرب المسلمون على الزمن الذي عاشه العرب قبل الدعوة في الجزيرة العربية لما كانوا عليه من الضلالة [5] .

جاون : انظر : هاون .

جاويشية : من صيغ الجمع ، الواحد منها : جاويش أو : جاووش ، لفظ تركي معناه : جندي ذو رتبة صغيرة . والجاويشية اصطلاح أطلق في العصرين الأيوبي والمملوكي على أربعة من الفرسان كانوا يتكلمون أمام الملك أثناء ظهوره بالاحتفالات بعبارات يفهم منها خروجه إليها وعودته منها كتقليد مراسمي ، يقول أحدهم أثناء ركوبه : « بسم الله سرى بيك لار . » ويقول آخر أثناء نزوله : « يرن بيك لار » . تطور هذا المدلول في العصر العثماني لتصبح الجاويشية وحدة عسكرية يقوم أفرادها بمهام الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي اليوم ، فكان يعهد إليهم بقمع المخالفات التي يرتكبها عناصر الإنكشارية وينفذون العقوبات البدنية بحق المخالفين . وفي عهد محمد علي باشا في مصر أصبح لفظ : جاويش مرتبة عسكرية يقابلها في أيامنا رتبة : رقيب ، وفق الاصطلاحات العسكرية المعاصرة ،

---

(١) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٦ .

(٣) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة .
و : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٨ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٦٤ .

(٥) المرجع السابق ١/٥٦٨ وكذلك : المعجم الوسيط .

وكان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره ثلاثون قرشاً (١) .

جبائية : لقب اتصل بجماعة من المعتزلة ، ينسبون لأبي علي محمد بن عبد الوهاب ابن سلام الجبائي ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م المنسوب إلى جبى من كورخوزستان ، اختلفوا عن الفرقة الأم بعدد من القضايا كنفيهم رؤية الله تعالى في الأبصار في الدار الآخرة ، وأن مرتكب الكبيرة فاسقٌ ، وافقوا أهل السنة في أن الإمامة تكون بالاختيار ، وقالوا : إن الصحابة مرتبون في الفضل ترتيبهم في الإمامة ولهم آراء أخرى (٢) .

جبجية : وفي بعض المصادر : جبه جية ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، واحدهم : جبجي أو : جبه جي . وهو عندهم : العسكري لابس الدرع . اعتبرت الجبجية في الدولة العثمانية وحدة عسكرية من أصل السبع وحدات التي يتشكل منها مشاة القابي قول ، مهمة أفرادها تعمير وحماية القلاع إضافة إلى حفظ الأسلحة وصيانتها ، يرأس هذه الوحدة ضابط كبير يعرف باسم : جبجي باشي أو : جبه جي لركتخداسي ، وهو من كبار ضباط أوجاقات القابي قول ، محل إقامته بدار السعادة « استانبول » يعاونه ضابطان كبيران ، وكان ينتدب أثناء القتال بعض مرؤوسيه لمرافقة الجيش بهدف إصلاح العتاد الحربي . قدر عدد أفراد هذه الوحدة في عهد السلطان سليمان القانوني بنحو سبعمائة جندي ، وعند بداية القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي أصبح عدد أفرادها يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف جندي ، بسبب الزيادة التي طرأت على عدد قطعات الجيش وعدد أفراده ، ورد ذكر الجبجبة في بعض المصادر : جابدجية ، وجاء ذكر الواحد منهم بلفظ : شلفوت جبجي ، وفي عهد أبناء محمد علي باشا بمصر أطلق اسم : جبجية ، على مدرسة عسكرية استحدثت في عهد الخديوي إسماعيل ، كان يلتحق بها الطلاب العسكريون المتخصصون بالأسلحة والذخائر ، بهدف تعليمهم صناعة

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٦ ، وانظر : السروجي . الجيش المصري ص ٢٩٠ . والسامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٧ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٧٨ . وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٨٠ .

الذخيرة بمختلف أنواعها [1] .

جبخانة : اصطلاح عسكري من العهد العثماني يقصد به : مستودع السلاح والذخيرة [2] .

جبرية : فرقة إسلامية يرى أتباعها أن كل ما يحدث للإنسان ، قد قدر عليه أزلاً ، فهو - أي الإنسان - مجبور في أعماله لا اختيار له فيها ، وإذا ذكرت مع القدرية جاز تحريكها للازدواج [3] .

جبلاق : لقب وحدة عسكرية من وحدات العسكر التابعين للترسانة البحرية العثمانية ، ينسبون لكوتشوك حسين باشا جبلاق الذي كرمته الدولة العثمانية نتيجة لما قام به من خدمات . كان من مهام مفرزة الجبلاق مرافقة القابودان « القبودان باشا » بصورة دائمة ، يتألف لباسهم من طربوش على الرأس ، وعلى الجذع صدرية بدون أكمام وسراويل حمراء واسعة ، وفي الوسط زنار عريض مثبت فيه طبنجتان وسكين طويلة ، وهم عراة الصدر والساعدين بصورة دائمة وعلى عضد الواحد منهم وشم لصورة سمكة رمزاً للبلوك الذي ينتمي إليه [4] .

جبه جية : انظر : جبجية .

جتر : كلمة فارسية معناها : مظلّة . من شارات الملك ، شاع استعمالها منذ أواخر العصر العباسي . وهي عبارة عن مظلة على شكل قبة من الحرير الأصفر المزركش ، في أعلاها طائر من الفضة ، مطلية بالذهب تحمل فوق رأس الملك أو السلطان في العيدين ، وفي الوقت الحاضر لازال هذا اللفظ على نطقه الفارسي في العامية العراقية بعد إضافة الياء إليه فيقولون : الجتري ، وهو عندهم نوع من القماش الثخين تعمل منه السرادقات [5] .

جحدرية : لقب فرقة من المرجئة ، تنسب لجحدر بن محمد التميمي [6] .

جدك : لفظ تركي متداول في العصر المملوكي والعثماني معناه : امتياز يمنح

---

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ . مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ . ونوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص٣٤٠ و : السروجي الجيش المصري ص ٢٥٨ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني . ص ٧٦ مقدمة .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨١ وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٣١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩١ وما بعدها .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٨١ .

للتاجر أو الصانع يحتكر بموجبه صناعة أو بضاعة معينة ، يلفظ أحياناً كدك [١] .

جذر : لغة ، جمعها : جذور ، عامية شاع استعمالها في العصر العباسي معناها : الأجر يعطاه المغني أو المغنية [٢] .

جراجمة : انظر : رواديف .

جرايحية : وفي بعض المصادر تقلب الياء إلى همزة فيصبح اللفظ : جرائحية ، واحدهم جرائحي ، لقب الطبيب الجراح متداول في العصر الإسلامي ، ويعرفون كذلك بلقب : كحالين ، انظره في موضعه في الكتاب .

جرائد : لغة الجمع ، مفردها : جريدة ، من المصطلحات العسكرية المتداولة منذ العصر الأيوبي ، يقصد بها الوحدات العسكرية الصغيرة التي كانت تقوم ببعض الحملات وهي بدون أثقال وبدون دروع ثقيلة للفرسان في معسكرات الشتاء [٣] .

جربندة : لفظ تركي بمعنى : المزادة ، جمعها : جريندات ، أو : جربنديات ، كان يستعملها الجندي العثماني [٤] .

جرح وتعديل : من مصطلحات علم الحديث ، اتصل بعلوم التاريخ ، موضوعه جرح بعض الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة،الغاية منه التمييز بين أهل الحفظ والثقاة من الرواة ، وبين الغفلة ومخترعي الروايات المكذوبة [٥] .

جرخجية : انظر : شرخجية .

جردة : لفظ متداول في العصر العثماني ، يقصد به : الكعك أو : البقسمة وغيرها من الأطعمة الجافة ، التي كانت ترسل للحجاج العائدين إلى الشام ، نظراً لنفاذ ما كانوا يحملونه من المدينة [٦] .

جركس : انظر : شركس .

جرموق : لفظ عامي درج على ألسنة الناس في العصر العباسي ، يقصد به ما يغطي الحذاء ، أو كأنه حذاء آخر على نحو ما يدعوه أهل العراق اليوم ـ كالوش ـ [٧] .

---

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٨ .
(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١١ .
(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٤ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي . ٥٩٣/١ .
(٦) دهمان . معجم . ص ٥٧ .
(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٦ .

جرن : انظر : هاون .

جروسيه : GEROUSIA لفظ يوناني جرى مجرى الاصطلاح عندهم ، يقصد به : مجلس الشيوخ ، وهو أحد أربعة مؤسسات دستورية كانت تحكم إسبارطة ، يأتي في المقام الثاني بعد الملك ، عدد أعضائه ثمانية وعشرون عضواً ، ولاكتساب العضوية فيه شروط منها : بلوغ الشخص ستين سنة ، وأن يكون مالكاً أرضاً في لاقونية وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية . من صلاحيات هذا المجلس حق الإشراف الإداري على كافة هيئات الدولة المختلفة [١] .

جريب : من المقاييس ، أصله فارسي ، وهو عندهم مساحة من الأرض تعادل عشرة آلاف متر مربع ، اقتبسه العرب منذ بداية العصر الإسلامي مع اختلاف في المساحة واستخدموه في تحديد مساحات الأرض ، فهو عندهم أرض مربعة طول أحد أضلاعها ستون ذراعاً بذراع الملك . (ذراع الملك مقداره ٧٥,٧٧ سم) وهذا معناه أن مساحة الجريب عند العرب المسلمين تعادل ألفاً ومائتي متر مربع [٢] .

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٤ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٩٦ .

جريرية : لقب الفرقة السليمانية - إحدى فرق الزيدية ، أتباع سليمان بن جرير الرقي الزيدي ، يقولون : إن الإمامة شورى ، وإنها تعقد بعقد رجلين من خيار الأمة [٣] .

جزية : الجزية لغة من الجزاء ، والجزاء إما أن يكون ثواباً ، وإما أن يكون عقاباً . وفي اصطلاحات المؤرخين الجزية مبلغ محدد من المال ، يفرض على الرأس من أهل الكتاب (اليهود والنصارى) من رعايا الدولة الإسلامية وهو مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين ، والجزية كما حددها الشارع الإسلامي لا تجب إلا على الرجال الأحرار ، العقلاء الأصحاء ذوي المقدرة المالية ، وقد أعفي منها الرهبان وذوو العاهات ، وقد حدد الشارع الإسلامي قواعد جبايتها بحيث لا يضرب أحد من أهل الذمة من أجل أخذها منهم ، ولا يقامون في الشمس ولا غيرها ، ولا يجعل عليهم في أبدانهم شيء من المكاره لكن يحبسون من أجلها حتى يؤدوا ما عليهم ، وتسقط الجزية بالاسلام [٤] .

(٣) السفاريني . لوامع الانوار ١/٨٥ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب/جزى . و : المعجم الوسيط . وانظر كذلك : حسن =

جساق : انظر : ياسا الكبرى .

جشار : لفظ تداوله الناس كمصطلح منذ بداية العصر الأيوبي . استمر طيلة العصر المملوكي وبداية العثماني يقصد به الأرض المعدة لرعي الدواب والمواشي وكذلك الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش [١] .

جعفرية : لقب ارتبطت به عدة فرق إسلامية ، منها فرقة من المعتزلة تنسب لجعفر بن مبشر الهمداني المتوفى سنة ٢٣٦ هـ/ ٨٤٨ م ، وهي غير فرقة أخرى من الزيدية تنسب لجعفر بن حرب الثقفي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ/ ٨٤٦ م لكن الأكثر شيوعاً بهذا اللقب فرقة شيعية من الإمامية تنسب لجعفر الصادق ، سادس الأئمة الاثني عشرية ، من بينهم غلاة يقولون برجعة جعفر وينسبون إليه أقوالاً وآراء تبرأ هو منها في حياته ، ولعن القائلين بها كالقول بالغيبة والرجعة والبدء والتناسخ والحلول والتشبيه ، ومن الجعفرية انبثقت عدة فرق منها : الناووسية والأفطحية والإسماعيلية [٢] .

= ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ .

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ . و : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨٩ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٢ وما

جغتاي : لفظ تركي أطلق على البدو والخاضعين لحكم تيمورلنك [٣] .

جفت : لفظ فارسي معناه : زوج أو : اثنان متشابهان . أطلق على نوع من أسلحة الصيد بسبطانتين معروف بأكثر البلاد العربية حتى اليوم بهذا اللفظ والمعنى [٤] .

جفتاه : وفي بعض المصادر : جفته ، لفظ فارسي ، أصله : جفت بمعنى : زوج ، أو : اثنان متشابهان . والجفتاه اصطلاح من العصر الفاطمي يقصد به فارسان متشابهان من حيث الشكل والعدة التي يحملانها ، على فرسين متشابهين أيضاً ، كانا يركبان بين يدي الخليفة في أوقات مخصوصة ، حذراً من الوقوع في بعض الحفر أو الكمائن ، وقد استمر هذا التقليد في العصرين الأيوبي والمملوكي من باب المراسم الدالة على السلطان والملك [٥] .

جفنة : من أنواع السفن المعروفة عند

= بعدها . وانظر أيضاً عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٤/١ . و : الزركلي . الاعلام ١٢٦/٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٨ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ١٣٤/٢ ، و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٥ .

العرب المسلمين ، استعملوها لنقل البضائع والركاب ، وهي أشبه بالقصعة ، معروفة في الإمارات الإيطالية باسم : ROUND SHIPS أي : السفن المستديرة . تجمع على صيغة : أجفان [1] .

جقمقلية : وفي بعض المصادر : جقمقية . اسم بندقية كانت معروفة في العصر العثماني تصنع بدمشق الشام ، وأصل اللفظ : جقماق . فارسي معناه : حجر النار ، أو : الزند الذي كانت تشعل بواسطته النار [2] .

جلاهق : سلاح صيد كان معروفاً في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عبارة عن قوس ملفوف بالحرير المغرى ، وفي وسط وتره قطعة دائرية الشكل توضع فيها البندقة أثناء الرمي ، لذلك فقد عرف باسم قوس البندق [3] .

جلبان : انظر : كاتبية ـ قرانصة .

جلبة : جمعها : جلبات ، من أنواع السفن المعروفة عند أهل اليمن وسواحل شبه الجزيرة العربية ، وعند بعض المفسرين يعتقد أنها سميت بهذا الاسم لأنها تجلب البضائع والناس [4] .

جلبي : لفظ تركي ـ فارسي معناه : سيد ، أطلقه العثمانيون في عصرهم كلقب من ألقاب النبالة والتعظيم على أعيان دولتهم ، أصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي [5] .

جلسة : اصطلاح أطلقه الفلكيون العرب في العصر الإسلامي على الوقت الذي كانوا يتهيؤون فيه لرصد ارتفاع النجم [6] .

جلواز : لقب متداول منذ عهد الخلفاء الراشدين يقصد به الشرطي بلغتنا اليوم ، جمعه : جلاوزة ، ويبدو أن التسمية جاءت من : جلوزة الشرطي وشدة سعيه بين يدي أميره . وفي سوريا اليوم لا زال هذا اللقب يطلق عند عامة الناس على صنف من الشرطة غير النظامية ، يعملون في بلديات القرى والمناطق ، ويتبعون لرئيس البلدية أو

---

(١) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٥ و : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٣ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢١٤ . وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .
(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/١٤٥ .
(٤) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٢٠ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٢٢ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

رئيس مجلس البلدة ، دون أن يكون لهم أدنى ارتباط بقوات الأمن الداخلي النظامية [1] .

جلودار : لفظ فارسي ، هو السائس أو الخادم الذي يقود جواد صاحبه [2] .

جليلة : عامية دارجة عند أهل اليمن في العصر العثماني المتأخر ، يقصد بها الرصاصة المطلوقة من البارودة [3] .

جمادى : اسم ارتبط عند العرب بالشهرين الخامس والسادس من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري ، جمادى الأولى،قيل إن السبب في تسميته جمود الماء فيه لأنه كان شديد البرودة أثناء تسميته ، وجمادى عند العرب تعني في اللغة : الشتاء كله . وعلى رواية بعض المصادر أن اسمه حنين ، وذلك أن العرب كانت تحن فيه إلى أوطانها في فصل الربيع . وجمادى الثانية ، أو الآخرة ، وهو عند الجاهليين : رُبّى ، أو : رُبّة ، ومعناه عندهم : الشهر الذي كان الناس يجتمعون فيه . جاء في اللغة : الرُّبوة : العشرة آلاف من الناس ، والجمع : رُبّى . ويذكر أن أسماء الشهور القمرية

(١) دهمان . معجم . ص ٥٤ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٤ .

(٣) النعيمي . حوليات ص ٧٤ .

عند العرب كلها مذكرة إلا جمادين ، فإنهما مؤنثان [4] .

جمدار : لفظ فارسي مركب ، معناه : المسؤول عن غرفة الملابس أو المستحمين ، أصبح لقباً في العصر الأيوبي وما بعده لموظف من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، اتصل عمله بالعناية بخزانة ملابس الملك أو السلطان ، وإلباسه الثياب الخاصة بكل مناسبة . جمعه : جمدارية [5] .

جمعة : اسم اليوم السابع من أيام الأسبوع عند العرب ، وفي الاصطلاح لفظ دارج على ألسنة العامة منذ العصر العباسي بمعنى الأسبوع ، ولازال كذلك حتى يومنا هذا [6] .

جمقدار : لفظ مركب من : جمق التركية بمعنى : دبوس ، و : دار الفارسية بمعنى : حامل أو : ممسك ، أصبح لقباً في العصر المملوكي اتصف حامله بحسن الشكل والهندام وعظم الهيئة ،

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٥ - ٣٧٩ و : ابن منظور . لسان العرب/ربا .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٨ وكذلك : مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ٨٥ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٧ .

يمشي في المواكب السلطانية على يمين السلطان ، يحمل دبوساً له رأس ضخم مذهب ، ونظره دائماً باتجاه السلطان لحمايته [١] .

حكمدار : لقب موظف من العصر المملوكي ، كان يعمل بديوان السلطان ، مهمته توزيع الرواتب والمستحقات على المماليك السلطانية [٢] .

جمليان : صنف من العسكر كانوا يعملون إلى جانب قوات الإنكشارية في العهد العثماني أثناء القتال في المعارك ، ونفس الاسم أيضاً أطلق عند العثمانيين على العساكر الذين كانوا يعملون في حراسة الحصون والقلاع [٣] .

جناحية : لقب فرقة من غلاة الشيعة تنسب لجعفر بن أبي طالب الملقب بالطيار ذي الجناحين ، رئيسها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، من معتقدات أتباعها أن روح الإله دارت في علي وأولاده ، ثم صارت إلى عبد الله بن معاوية الذي انتشرت بدعته بفارس وقتله أبو مسلم الخراساني . يعتبر أتباع هذه الفرقة من الحلولية وهم من الفرق الضالة والمنحرفة لإنكارهم القيامة والجنة والنار والثواب والعقاب ، انقسموا تاريخياً إلى عدة فرق منها : الحزمية والحارثية [٤] .

جناقات : كلمة أعجمية ، مفردها : جناق و : جنق . استعملها العرب فجمعت بالألف والتاء . من أدوات الزينة كانت تزين بها الأفراس ودواب الخيل ، وفي العراق اليوم بعض النساء يتزين « بالجناغ » وهو من أدوات الزينة عندهم تضعه المرأة في شعرها [٥] .

جندار ـ جندارية : انظر : أمير جندار .

جند الحلقة : طائفة عسكرية عرفت بالعهدين الأيوبي والمملوكي ، ليس لهم رزق في الدواوين الشريفة ، ولا عليهم خدمة إلا في المهمات العظيمة التي تحتاج إلى كثرة العسكر ، كانت عدتهم تصل إلى عشرة آلاف جندي ، أطلق عليهم في بعض المصادر لقب : أولاد الناس . كان على قيادتهم مقدمون يتميزون

---

(١) مرزوق . الناصر محمد بن قلاون ص ٨٥ وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٨٦ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٥٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٥٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٣٨/١ وكذلك . شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٤ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٤ .

بالرأي السديد والوجاهة في العسكر (١) .

جنده خانه : لفظ فارسي معناه : بيت الدعارة . ورد بالمصادر العربية المتأخرة بالمعنى نفسه (٢) .

جندية : لقب فرقة دينية منحرفة ، نشأت من الكرامية ، قال أتباعها بالتشبيه والتجسيم (٣) .

جنك : من أنواع السفن الصينية ، عرفها العرب واستعملوها في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي من خلال اتصالهم عبر العصر الاسلامي ببلاد الصين ، وهي من السفن الضخمة ، تضم أكثر من مائة قمرة ، تعمل بعشرة أشرعة ويخدم فيها نحواً من ألف بحار (٤) .

جنك : الجنك آلة موسيقية من الفصيلة الوترية ، معروفة منذ العصر الفرعوني ، وهي عندهم على ثلاثة أنواع ، صغير يحمل على اليد ، ومتوسط له ستة أوتار أو سبعة ، وكبير له عشرون وتراً . تعزف الموسيقى على الجنك الصغير والمتوسط والعازف

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٠ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٥ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٥ .

(٤) ابن بطوطة ص ٦٤٥ وما بعدها .

جالس ، أما الكبير فيعزف عليه والعازف واقف . وفي مصادر العصر المملوكي جاء لفظ : الجواري الجنكيات ، ويقصد به الجواري اللاتي يلعبن « يعزفن » على الجنك ، والجنكي بالعصر نفسه هو الراقص في المنتديات والأفراح (٥) .

عازف جنك

جنكان : انظر : نور .

جنبية : انظر : خزانة .

جهمية : لقب فرقة من الخوارج المرجئة تنسب إلى جهم بن صفوان الترمذي

(٥) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٧٣ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٥٦ .

١٢٨ هـ/ ٧٤٥ م قال أتباعها بالجبر والإرجاء ، ونفي الصفات الأزلية [١] .

جهادية : ديوان أنشيء لأول مرة في مصر في عهد محمد علي باشا سنة ١٢٣٧ هـ/ ١٨٢٢ م ، وهو أحد سبعة الدواوين التي أنشئت لإدارة مصر، كلف بإدارته والإشراف عليه ضابط أطلق عليه لقب : ناظر الجهادية ، من جملة اختصاصاته إدارة شؤون الجيش ، وأول من تولى هذا المنصب : محمد بك لاظ أوغلو [٢] .

جهة : لقب جرى مجرى الاسم منذ نهاية العصر العباسي ، أطلق على زوج الخليفة أو الملك والسلطان ، ورد في بعض المصادر ذكر « المدرسة الجهتية » ، للدلالة على المدرسة التي أنشأتها أم الخليفة الناصر لدين الله [٣] .

جوالق : جمع مفرده : جوال ، وهو بلغة أهل الشام الدارجة : شوال - عدل - يتخذ من الصوف أو من شعر الماعز ، ويستعمل لتعبئة الحبوب وحفظها . وقد اصطلح في العصرين المملوكي والعثماني على اعتباره من المكاييل ، وهو أصغر من الغرارة ، وأصل اللفظ فارسي [٤] .

جوالي : اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي واستمر بالذي بعده ، يقصد به المقررات السنوية التي كان يفرضها السلاطين على أهل الذمة وهي المعروفة باسم الجزية عند الأمويين والعباسيين . كانت هذه المقررات تؤخذ من أهل الذمة لقاء حمايتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي ، ولها ناظر يعرف باسم : ناظر الجوالي كان يولى من جهة السلطان بتوقيع شريف وله مباشرون وعامل وشهود ، وتحت يده حاشر اليهود وحاشر النصارى ، أي : رئيس الملة الموسوية والملة النصرانية في الدولة [٥] .

جوانبيرة : لفظ عامي جار في الألسن الدارجة منذ العصر العباسي بمعنى الكهلة من النساء [٦] .

---

(١) الزركلي . الاعلام ٢/١٤١ . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ، وحوادث سنة ١٢٨ هـ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩ .

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٦٠ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٨ .

جوخدار : لقب موظف من العهد العثماني وظيفته مرادفة لوظيفة الجمدار في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهو من غير العسكريين مهمته الاعتناء بملابس السلطان . يرد أحياناً بلفظ : جوقدار [١] .

جؤذرية : لقب طائفة من الجند تنسب لجؤذر الصقلبي ، أحد عبيد عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية [٢] .

جوربجي : مرتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، من فئة الباش جاويشية الذين حازوا على رتبة بلوك باشي منحة من السلطان العثماني . أصل هذه التسمية مشتق من الوظيفة التي كان يقوم بها الجورباجي انسجاماً مع العادات الشرقية ، وهي العمل في المطابخ وتقديم الخبز والطعام لأوجاقات الجيش ، كان اسمهم في بداية الأمر « قازان شريف » ثم استبدلت التسمية لتصبح : « جوربجية » ورئيسهم يعرف بلقب : جوربجي باشي . بحيث كان في كل وحدة عسكرية عدد من الجورباجية برئاسة الجورباجي باشي الذي يتميز لباسه بالقلفة الحمراء الشبيهة بقلفة آغا الإنكشارية يرتديها على الرأس وعليها قماش أبيض وعباءة مصنوعة من الجوخ ، وفي أسفلها قطعة من قماش العنتري إضافة إلى سراويل حمراء وعلى خصره شال من فوق الكمر الذي يتمنطق به ، وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً ذا لون أحمر [٣]

« جورباجي باشي »

(١) دهمان . معجم . ص ٥٧ .
(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٩ .
(٣) شوكت . التشكيلات ص ٩٤ .

جوسق : لفظ فارسي معرب معناه : القصر ، أطلقه العرب على البروج العالية التي كانوا يرصدون من خلالها حركة الأفلاك [١] .

جوعية : لقب أطلق في العصر الأموي على جماعة من زهاد الشام ، يعتقد أنهم أول من وضع أسس الاتجاهات الصوفية [٢] .

جوق : لفظ تركي - فارسي معناه : مجموعة ، دخل العربية فذكر بمعنى : الرهط . مؤنثه جوقة [٣] .

جوكندار : لفظ فارسي مركب من : جوكان بمعنى عصا معقوفة ، و : دار بمعنى حامل أو : ممسك جرى مجرى اللقب منذ العصر الأيوبي كان حامله من فئة المماليك السلطانية ، مهمته حمل عصوين - مثنى عصا - يلعب بهما السلطان في قذف الكرة وهي من الرياضات التي كان يمارسها سلاطين الدولتين الأيوبية والمملوكية [٤] .

جولقية : فرقة دينية من الشيعة المغالية تنسب لأبي محمد هشام بن سالم الجواليقي المتوفى سنة ١٩٩ هـ/ ٨١٤ م [٥] .

جوهدار : من أنواع البنادق المستعملة في العصر العثماني ، ذات أساور فضية [٦] .

جويسكارد : لقب عرف به : روبرت تانكريد المؤسس الحقيقي للدولة النورماندية في جنوب إيطاليا وصقلية ، في بداية النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي ، وجويسكارد على رواية المؤرخ أوتوفريسنيك تعني : المتشرد أو : المتجول [٧] .

جيورجي : GEORJOI طبقة اجتماعية ترتيبها الثاني في المجتمع الأثيني المكون من أربعة طبقات ، أفرادها من صغار المزارعين [٨] .

جيوه لك : طائفة من العسكر العاملين في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية واحدهم من مرتبة المساعد ، أغلبهم من السودان ، استخدم هذا الصنف من العسكر في المطبخ تحت إمرة

---

(١) الجواليقي . المعرب . ص ٩٦ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٧ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٧ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ . وكذلك : مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٨ .

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

(٧) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٣٢ .

(٨) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

الأشجي باشي ، ولم يكن يسمح لهم بالخروج إلى الشارع بزيهم العسكري إلا نادراً ، لأن لباسهم كان ملفتاً للنظر . فقد كانوا يـرتدون عـلى رؤوسهم كلاة مطوقة بقماش مدرب ويتدلى من عمائمهم من جهة الوجه نقاب لا يظهر منه سوى العينين والأنف والفم ، ويرتدون سراويل ساذجة وعلى جذع الواحد منهم صدرية قصيرة ذات أكمام ضيقة ويـطوق خصره كمر معدني [٢] .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

* * *

- ح -

حابطية : انظر : خابطية .

حاجب : الحاجب في اللغة ، من الحجب والحجابة : البواب . جمعه : حجبة وحجاب ، وعند المؤرخين : الحجابة وظيفة كانت معروفة في العصر الجاهلي ، يقصد بها سدانة البيت العتيق وحمل مفاتيح الكعبة ، وهي من الوظائف التي عدت عند قريش من مظاهر السيادة ، كانت لبني عبد الدار ، ثم لها شم بن عبد مناف ، ثم صارت للعباس عم النبي ﷺ . وفي العصر الإسلامي اعتبرت الحجابة من أبرز الوظائف الإدارية التي استحدثت في .العهد الأموي ، بحيث أنيط بالحاجب باديء الأمر مدافعة ذوي الحاجات عن أبواب الخلفاء ، ثم لم يلبث هذا الموظف أن أصبح من كبار موظفي قصر الخلافة ، ولا يمكن لأحد أن يقابل الخليفة إلا بعلمه وعن طريقه ، ثم ارتقت هذه الوظيفة بصاحبها ليصبح ممن يستشيرهم الخليفة وفي العصر العباسي تقدمت وظيفة الحاجب على الوزير ، بينما في الأندلس فإن الوزير هو نفسه كان الحاجب ، ثم حمل هذا اللقب ملوك الطوائف أنفسهم . وفي العصور التي تلت - الأيوبي والمملوكي - تراجعت أهمية هذه الوظيفة ، فكان حاملها وهو على الأغلب مملوك من مرتبة مقدم ألف ، يأتي من حيث الترتيب الثاني بعد النائب ثم انحصر عمله بالفصل في المنازعات وكان يطلق عليه في بعض المصادر لقب : أمير حاجب ، وهو هنا غير حاجب المنبر الذي استحدثت وظيفته بنفس الفترة ، إنما كانت مهمته محصورة بالوقوف متأهباً بكامل عدته وسلاحه بإزاء المنبر في يوم الجمعة وعليه ثياب سوداء ، شاداً وسطه بنطاق ، ومتقلداً بسيف مفضض . أما في العصر العثماني فقد اختفى هذا اللقب من بين المصطلحات الإدارية وانحصر تداوله عند الناس كلقب يطلق على الأذّان والبوّاب عند كبار الموظفين ، ولازال كذلك إلى اليوم [1] .

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٤٨ . و : حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٢/٢٦٤ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٣ .

حادور : انظر : أصحاب الحادور والحلق .

حارثية : لقب اتصل بثلاث فرق دينية عبر التاريخ الإسلامي ، الأولى تنسب للحارث بن يزيد أو مزيد الإباضي . من معتقدات أتباعها القول بأن الاستطاعة عند الإنسان سابقة للفعل ، فهي بذلك توافق المعتزلة . والثانية من فرق الشيعة المنحرفة أباح أتباعها بعض المحرمات وهم يعيشون حياة من لا تكلف عليه ، وهم أصحاب إسحاق بن زيد بن الحارث الأنصاري وفي بعض الروايات : عبد الله بن الحارث . والثالثة ظهرت في دمشق أيام خلافة عبد الملك بن مروان شايعت الحارث بن سعيد ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م الذي ادعى النبوة وإتيان المعجزات [١] .

حارة : مدلول أطلق على المحلة أو الجزء من المدينة ، جرى استعماله مع توسع المدن الإسلامية ، يأتي عادة مركباً مع اسم آخر للدلالة على حارة بعينها . كان يرأس الحارة في العصر العثماني في المدن والقرى الكبيرة شخص يعرف باسم : شيخ الحارة ، وظيفته معاونة السلطات الإدارية في الاتصال بالأهالي ، وكان يختار من قبل لجنة من الأعيان ، أما في القرى والنواحي البعيدة فقد كان يقابله : شيخ البلد [٢] .

حازمية : فرقة دينية من الخوارج العجاردة ، ينسبون لشعيب بن حازم [٣] .

حاشر : انظر : جوالي .

حاكم البيت : انظر : عدج مر .

حاكمة البلاد : من ألقاب زوجة الفرعون في مصر القديمة [٤] .

حامل أختام الملك : لقب نائب الملك في عهد الفراعنة بمصر ، أطلق على الوزير الذي كان يعين بأمر من الفرعون « ملك الوجه البحري أو القبلي » وهو عادة من كبار القضاة أو رئيس عظماء الوجهين [٥] .

حامل راية النصارى : لقب أطلقه العرب في مصادرهم التاريخية على كل

---

(١) الزركلي . الأعلام ٢/١٥٤ . و : الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٦ . و : شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٠ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩١ .

(٤) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ٨٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١١٢ .

ملك من ملوك النصارى[1] .

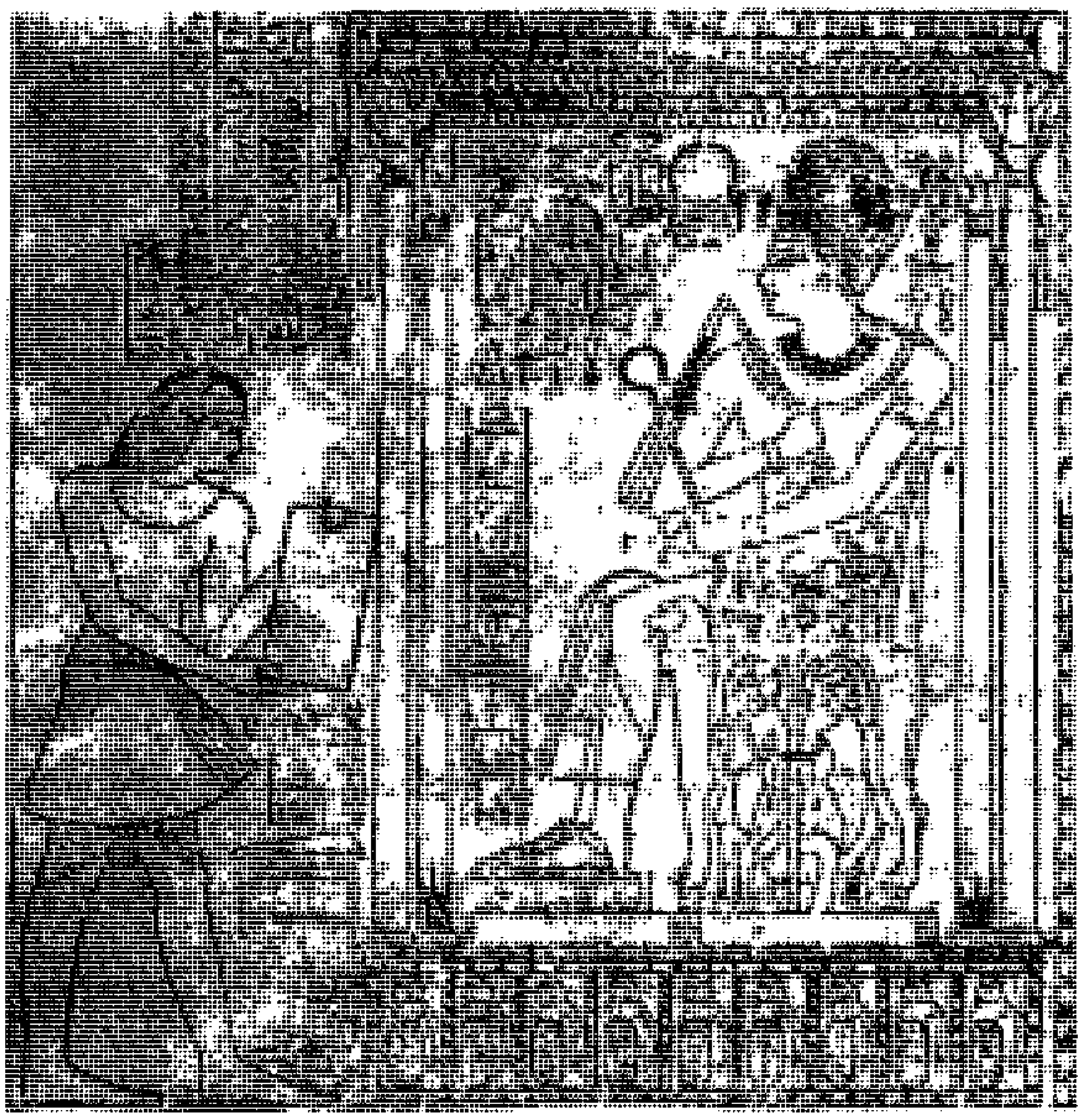

حامل أختام الملك يعرض بعض المهام أمام الملك

حامل علم : مرتبة عسكرية وفق الاصطلاحات العسكرية عند المصريين في عهد الفراعنة ، كان حاملها يقود فرقة من الجند لا يقل عدد أفرادها عن مئتي محارب[2] .

حامل المروحة : من ألقاب التشريف عند قدماء المصريين كان يمنحه فرعون مصر للأمراء وكبار القضاة وأمناء الخزينة والقواد وغيرهم من كبار الموظفين ، كان صاحبه يحمل مروحة أنيقة وفأس قتال صغيرة ، ويقف إلى يمين الملك[3] .

حامل النعل الملكي : لقب موظف من موظفي بلاط الفرعون عند قدماء المصريين ، مهمته الإشراف على أحذية الملك والعناية بها ، ويبدو أن هذه الوظيفة من الوظائف التي تميزت عندهم بطابع القداسة ، بدليل تكرار عبارة : « غبار نعليك المقدسين ، و : وغبار قدميك » . كأداة مخاطبة تميزت بها المراسلات التي كان يتوجه بها القادة وكبار الموظفين إلى فرعون مصر[4] .

حامي : الحامي في اللغة : الفحل من الإبل يضرب الضِراب المعدود ، قيل : عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك ، قالوا : هذا حام ، أي : حمى ظهره فيترك ويحرم الإفادة من لحمه ووبره ولا يمنع من ماء ولا مرعى ، شاع هذا عند عرب الجاهلية على أنه قربى كانوا يتقربون بها إلى آلهتهم ، جاء تحريمه في القرآن الكريم نصاً ، قال تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ أي : إن الله تعالى لم

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٢٣ .
(٢) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١٤٨ .
(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ٨٩ .
(٤) المرجع السابق ص ٨٥ .

يحرم شيئاً من هذه [١] .

حامي حُماة بني الأصفر : من ألقاب التشريف ، استعمله كتاب الدواوين العرب المسلمون في مخاطبة أباطرة الدولة البيزنطية ، والمقصود ببني الأصفر : الروم ، لأنهم ينسبون أنفسهم إلى صوفر ، من أحفاد إبراهيم ، والعرب يعبرون عنه بمصادرهم بالأصفر [٢] .

حايطة : انظر : سرحد قولي .

حائطية : فرقة من غلاة المعتزلة ، أصحاب أحمد بن حائط المتوفى سنة ٢٣٢ هـ/ ٨٤٦ م [٣] .

حُبّ : مفرد جُمع على صيغة : حباب ، لفظ عامي تداولته الناس منذ العصر العباسي ويقصدون به كوز الماء الكبير المصنوع من الفخار ، واللفظ محرف عن الفارسية : خمب أو : خنب الذي يشير إلى نفس المعنى ، والخمب لازال معروفاً ببلاد العراق إلى اليوم ، لكن استعماله خاص بالمخللات أو الدبس والمربيات ، وفي غوطة دمشق من بلاد الشام تحديداً يقولون : حُقّ ، عن الإناء الكبير المصنوع من الفخار ، والخاص بماء الشرب [٤] .

حبس : مفرد ، جمعه : أحباس ، وقف الأرض أو غلتها وتمليكها مجاناً بقصد الثواب ونوال المغفرة [٥] .

حبس الجيوش : اصطلاح متداول منذ نهاية العصر الإسلامي المتأخر ، يقصد به الأراضي والحيوانات التي تحبس لمصلحة الجيش ، وهي شبيهة بالوقف [٦] .

حبس الميت : مدلول يقصد به موضع أمام دار القاضي ، كان يوضع فيه نعش الميت في العصور الإسلامية المتأخرة ، عدة ساعات ، بهدف إعلان وفاته وتبرئة ذمته من الدين [٧] .

حبة : لفظ متداول في مجال الموازين والمقاييس ، ففي المجال الأول تعتبر الحبة من موازين الذهب والمعادن الثمينة ، زنتها قدر شعيرتين ، والشعيرة حبة شعير غير مقشورة ، يساوي المثقال منها خمسين حبة ، أي إن زنة الحبة تساوي ١ / ٥٠ من المثقال ، بينما هي ١ / ٦٠ من الدينار . وفي المجال الثاني

---

(١) ابن منظور . لسان العرب/حما . و : نبيه عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٨ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٢٣ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٩ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٣ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٢٧ .
(٦) دهمان . معجم . ص ٥٩ .
(٧) المرجع السابق ص ٥٩ .

استخدم اصطلاح الحبة في قياس المسطحات، خاصة في مصر، فالحبة عندهم تساوي : ٣٤٥ / ٥٨ م مربعاً، وهذه القيمة تعادل : ١ / ٣ قيراط، بينما القيراط يساوي عندهم : ١ / ٣٤ من الفدان [١] .

حبوبات ناظري : لقب موظف من العهد العثماني، وهو بمعنى : ناظر الحبوب، أو : مراقب الحبوب، وهذا الموظف من مرتبة الضباط الممتازين، ومرتبته قريبة من مرتبة : وزير مالية ثالث، المعروفة بالعهد العثماني باسم : تشانجي دفتردار . كان هذا الموظف مسؤولاً عن تأمين السلطنة بالحبوب، ويعمل في إمرته عدد كبير من الموظفين والمأمورين الموزعين على المستودعات المنتشرة في كافة أنحاء السلطنة، مكان إقامته مع الصندوق الخاص به في مكان أمين، متخذ من الحجارة في الدور الأول من السرايا السلطانية بمقر العاصمة استانبول [٢] .

حبية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين عبر التاريخ الإسلامي، الأولى من الجبرية تقول : من شرب من كأس محبة الله عز وجل، سقطت عنه الأركان والقيام بها . والثانية من المتصوفة يقول أتباعها : إنهم يعبدون الله حباً له، لا خوفاً ولا طمعاً [٣] .

حثيون : HITTITES شعب قديم ارتبط تاريخه بتاريخ سوريا منذ الألف الثانية ق . م . أقام الحثيون لأنفسهم امبراطورية واسعة كانت « خطوش » - يوغازاكي حالياً، قرب أنقرة - عاصمتها، تعرف عند المؤرخين باسم : الامبراطورية الحثيةالقديمة، انبثقت عنها حوالي العام ١٤٥٠ ق . م الامبراطورية الحثية الحديثة التي كانت « كركميش » - جنوب جبال طوروس - عاصمة لها . بلغت أقصى اتساع لها في عهد الملك « شوبيلوليوما » ١٣٥٥ ق . م، كانت في حالة صراع دائم مع فراعنة مصر، استمر فترة من الزمن إلى أن حسم بمعركة قادش المشهورة عام ١٢٩٦ ق . م والتي انتهت بهزيمتها أمام المصريين، ومنذ ذلك الوقت بدأ الانحطاط يدب في أوصال هذه الدولة إلى أن انتهى أمرها بالسقوط سنة ١٢٠٠ ق . م نتيجة للهجمات التي كانت تتعرض لها من جهة بحر أيجة، وقامت على أنقاضها عدة ممالك وطنية

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٣٠ .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة . ص ٣٨ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٢ .

صغيرة في كل من حلب وكركميش وحماة عرفت تاريخياً باسم : الممالك الحثية ، سقطت الواحدة تلو الأخرى أمام ضغط الامبراطورية الآشورية التي اجتاحت المنطقة قادمة من جهة الشرق [1] .

حجاب : ارتبط هذا اللفظ تاريخياً عند العرب المسلمين بأكثر من معنى . فالحجاب عند الصوفية ما يحجب الإنسان عن التقرب إلى الله ، لأنه عندهم لكل جارحة حجاب ، فحجاب النفس مثلاً : الشهوة واللذة ، وحجاب العقل : عجزه عن فهم المعاني المعقولة ، وحجاب القلب : الملاحظة في غير الحق . وكان النبي ﷺ قد أكد مثل هذه الحقيقة في قوله : « إن الله يغفر للعبد مالم يقع الحجاب . قيل يارسول الله ، وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة ، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان » . أما الحجاب عند المؤرخين فله غير هذا المعنى ، فالحجاب عندهم لقب من ألقاب التشريف اختصت به النساء دون الرجال ، فقد عرفت ابنة الملك العادل الأيوبي مؤنسة خاتون ، المحدثة المعمرة ، بعدة ألقاب من بينها : صاحبة الحجاب المنيع ، بينما ذُكرت شجرة الدر حينما خطب لها على المنبر سنة ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م بلقب : ذات الحجاب الجميل ، ويبدو أن هذا اللقب أطلق على النساء بهذه الصفة لما فيه من العفة والطهارة باعتبار أن من معانيه عند العرب المسلمين : منقطع الحرة، والذي يؤكد ذلك قول أبي ذؤيب :

فشربن ثم سمعن حساً دونه
شرف الحجاب وريب قرع يقرع [2]

حجارون : واحدهم : حجار ، من اصطلاحات العسكر في العصر الأيوبي ، أطلق على فرقة من المشاة ، مهمتها القيام على المجانيق والعرادات [3] .

حجامة : من وسائل العلاج عند العرب ، يعرف صاحبها بالحجام ، ترتكز قاعدة العمل بها على سحب قدر من دم جسم المريض وقطع النزف بسرعة بأداة مصنوعة من النحاس أو الصيني ، مع استخدام الشمع والنار والماء [4] .

---

(١) فيليب حتي . تاريخ سوريا القديم ١/ ٧٦ وما بعدها . وكذلك : موسوعة السياسة ١٦١/٢ وما بعدها .

(٢) ابن منظور . لسان العرب/حجب . و : المرتضى الزبيدي . ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب ص ٥٢ وانظر أيضاً : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٣٧ .

(٣) هاملتون. دراسات في حضارة الاسلام١١٠ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٤٢ .

حجرية : لقب طائفة من الغلمان الأتراك كان الخلفاء العباسيون يختصون بهم للقيام بخدمتهم . وأصل اللفظ أن الخليفة المعتضد بالله أول من استقدمهم ووضعهم في حجرات خاصة من دار الخلافة ، فسموا : الحجرية [1] .

حجفة : من أسلحة القتال التي استعملها العرب في العصر الجاهلي وبعض الإسلامي وهو على هيئة الترس لكنه مصنوع من الجلد بلا خشب [2] .

الحجة : لقب أطلقه الشيعة على الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري المعروف عندهم بلقب : المهدي المنتظر ، و : صاحب الزمان ، لاعتقادهم أنه نزل في سرداب داخل مشهد سامراء واختفى فيه ، وأنه سيعود ثانية ليقيم العدل على الأرض بعد أن ملئت جوراً ، وقد استخدم هذا اللقب أيضاً ولكن بمعنى مختلف عند الطائفة الإسماعيلية الذين أطلقوه على داعي الدعاة عندهم كلقب من ألقاب التشريف [3] .

حجة الأمة : من ألقاب التشريف ، أطلق في العصر الإسلامي على القضاة والعلماء [4] .

حجة البلغاء : من ألقاب أكابر الكتاب ، أطلقه العرب المسلمون في مصادرهم على أرباب الأقلام [5] .

حجة العرب : لقب أطلق عند المؤرخين العرب المسلمين على أكابر علماء اللغة والنحويين [6] .

حجة المذاهب : لقب أطلق على أكابر الفقهاء ، إلى جانب لقب : حجة الأئمة . واللفظ مأخوذ من اعتبار أن حملة هذه الألقاب يحتجون في مسائل علمهم ـ كل بحسب اختصاصه ـ أمام من يحاججهم بهذه المسائل [7] .

حدار : لقب متداول في العصر المملوكي أطلق على التاجر الذي يطوف بالقرى يبيع الأشياء التي يجلبها من المدينة ، وفي بادية بلاد الشام يطلقون عليه بلغة اليوم الدارجة : حواج [8] .

حديثة : فرقة دينية من غلاة المعتزلة ، تنسب لفضل الحدثي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ/ ٨٧٠م يعتقد أتباعها في التناسخ ، وأن كل حيوان مكلف ولا

---

(١) السامرائي . اللفيف ص ٩ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) هاشم معرف الحسيني . سيرة الأئمة الإثني عشر ٥١٣/٢ وما بعدها .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .
(٦) المرجع السابق ٤٩/٢ .
(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ١٢/٦ .
(٨) دهمان . معجم . ص ٦٠ .

يزال الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة ، ما دامت ذنوبه معه [1] .

حراقة : ضرب من السفن عرفها العرب واستعملوها منذ العصر الإسلامي المتأخر ، فيها مرامي النيران ، يرمى بها على العدو في البحر ، جمعها : حراقات [2] .

حرامية : لفظ عامي دارج على ألسنة الناس منذ نهاية العصر الإسلامي بمعنى : اللصوص ، واحدهم حرامي ، ولازال هذا متداولاً عند غالبية الناس في الوطن العربي بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم [3] .

حربه جية : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني ، مهمة أفرادها حراسة الصدر الأعظم والوزراء ومرافقة آغا الإنكشارية ، إضافة إلى حراسة مقر أركان الإنكشارية ، ورد ذكرهم في بعض المصادر باسم : محضري آغا ، و : قواسين ، كان زي الواحد منهم مشابهاً لزي الإنكشارية تقريباً ، وهو عبارة عن قبعة من النسيج وسراويل ساذجة ، وعلى الكتف سلسال معدني تثبت فيه بلطة مدلاة إلى الخصر وفي يد

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٢ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٣) السامرائي . اللفيف ص ٢٩ .

كل واحد منهم حربة . ألغي بلوك الحربه جية بإلغاء أوجاق الإنكشارية في أعقاب المذبحة التي جرت في الأستانة (استانبول) سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٢٦ م [4] .

حربه جي

حربية : فرقة من غلاة الشيعة ، تنسب لعبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ، يقول أتباعها : إن روح الإله تناسخت في الأنبياء والأئمة وحلت بابن حرب

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ١١٢ .

فقالوا بإلوهيته ، قتله خالد القسري وقضى على أتباعه حينما كان أميراً على العراقين بالفترة ما بين ١٠٥ هـ ٧٢٣ م و ١٢٠ هـ/ ٧٣٧ م [(١)] .

حردادماه : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله يوم الرابع والعشرين من شهر أمشير وآخره يوم الثالث والعشرين من شهر برمهات من شهور السنة القبطية [(٢)] .

حرسي : بفتح الراء ، واحد الحُرَّاس أو الحرس ، وهم من الجند مهمتهم حفظ الحاكم وحراسته ، ينتقون ممن يؤتمنون على حفظ الشيء لا يؤمن أن يخونوا فيه [(٣)] .

حرف : جمعها : حروف ، أو : أحرف ، عملة يمنية كانت معروفة في بلاد اليمن بعد استقلالها عن الدولة العثمانية في المرة الأولى سنة ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٥ م وهي من أجزاء الريال الإمامي المصكوك في تلك الفترة ، قيمة هذه الأحرف لم تكن ثابتة بالنسبة للريال ، بل كانت قيمتها تتأرجح ما بين مئتي حرف وأربعمائة حرف للريال الواحد خاصة في القرن التاسع عشر الميلادي [(٤)] .

حرفوش : مفرد ، جمعه : حرافيش ، لقب اتصل منذ بداية العصر الأيوبي بجماعة من أحط طبقات المجتمع ، أكثرهم من الشحاذين والمعوقين والمصابين ببعض العاهات ، تميزوا بألبستهم الرثة ونزعتهم إلى الهرطقة واستعدادهم للثورة والفتنة في كل ظرف ، وهم على شكل جماعة شبه منظمة ، كان السلاطين يتوجسون منهم خيفة فاستحدثوا لكبيرهم منصب سلطان الحرافيش ، وأوكلوا إليه أمر ضبط هذه الجماعة من باب الحد من طغيانهم تجاه الدولة ، ونعتقد أن هذه الجماعة كانت موجودة في المجتمعات الإسلامية منذ ما قبل هذا التاريخ ، لكنها كانت تحمل أسماء مختلفة مثل : العيارين ، الشطار ، الزعر وغير ذلك [(٥)] .

حرقوصية : جماعة من الخوارج ينسبون إلى حُرقوص بن زهير السعدي الملقب : ذو الخويصرة صحابي شهد صفين مع علي وبعد الحكمين صار من

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٣ .
(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/ ٣٩٠ .
(٣) ابن منظور . لسان العرب/حرس .
(٤) حسين عبد الله العمري . مئة عام من تاريخ اليمن الحديث ص ٢٠٩ .
(٥) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٧٧ . و : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

أشد الخوارج عليه [1] .

حرقية : لقب فرقة من الجهمية ، يزعم أتباعها أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة ، ثم يبقى محترقاً أبداً ، لا يجد حر النار [2] .

حرمخانة : لفظ فارسي معناه : قسم الحريم داخل المنزل ، أطلق في نهاية العصر الإسلامي على جناح الحريم داخل القصر السلطاني ، ويعرف كذلك باسم : حرمسراي [3] .

حرملك : انظر : زنزانة .

حرمة : اصطلاح دارج على ألسنة العامة بمعنى : امرأة الرجل ، وهو منحوت لغة مما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحبة أو نحو ذلك [4] .

حرمي الرسائل : لقب موظف من العصر الإسلامي ، وهو الذي يجوز له فقط أن يدخل إلى حرم الخليفة أو السلطان لإيصال الرسائل إلى داخل الحرم [5] .

حرورية : من فرق الخوارج الأولى ، اصطلح تاريخياً على تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى حروراء ، موضع بالقرب من الكوفة ، اختلف أتباعها مع علي رضي الله عنه بعد رجوعه من صفين لقبوله بمبدأ التحكيم ، وهم يعتقدون أن علياً قد أخطأ لأنه إمام ذو بيعة صحيحة ، وكان عليه ألا يقبل بالتحكيم ، ومن وجهة نظرهم أن لا حكم إلا لله ، نصبوا على أنفسهم أميراً للقتال وأميراً للشورى وأميراً للصلاة . هزمهم علي في معركة النهروان سنة ٣٨ هـ/ ٦٥٨ م [6] .

حروفية : لقب فرقة صوفية من الشيعة رئيسها فضل الله الحروفي المقتول سنة ٨٠٤ هـ/ ١٤٠١ م ، يعتقد أتباعها بأسرار الحروف الأبجدية ، من عقائدهم أن الكون يدور في حركة أبدية ، وأن الله يتمثل في الإنسان في صورة الأنبياء والأولياء ، انتشرت أفكار هذه الجماعة بخاصة عند دراويش البكتاشية ، لذلك فإن أكثر أخبارهم جاءت مكتوبة باللغة التركية ، ومن أشهر الكتب التي اشتملت على

---

(١) الطبري ٥/٨٤ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٤ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٤ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٢٨ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) السامرائي . اللفيف ص ٢٥ .
(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٣/٣٢٦ وما بعدها .

مبادئهم : محرم نامة و : حقيقة نامة [1] .

حريرية : جماعة صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، تنسب إلى علي بن الحسين بن المنصور الحريري أبو الحسن ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م ، من أهل حوران ، خالفت الجماعة في بعض المسائل كالقول في وحدة الوجود فتصدى لها ابن تيمية وكان معاصراً لها ، اتصل خبرها بالملك الصالح الأيوبي فأمر بسجن مؤسسها حتى وفاته سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م [2] .

حزيران : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يوافق شهر يونيو أو : يونية من شهور السنة الشمسية عند طائفة الروم [3] .

حساب الجمل : ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص وفق النحو التالي :

أ	ب	ج	د	هـ
١	٢	٣	٤	٥
و	ز	ح	ط	ي
٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠
ع	ف	ص	ق	ر
٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠
ض	ظ	غ		
٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

وكثيراًما استعمل هذا النوع من الحساب في العصرين المملوكي والعثماني فيما يعرف بالتأريخ الشعري ، بحيث كان بيت الشعر فيه أو صدره أو عجزه ، يرمز إلى تاريخ معين بعد حساب الجمل الواقعة بعد لفظ : تاريخ ، كقول الشاعر عبد الرحمن الملاح الذي مدح السلطان العثماني عثمان الثاني عند اعتلائه عرش السلطنة سنة ١٠٢٧ هـ ١٦١٧ م فقال مؤرخا :

قد تولى الملك في عام الصفا
أرخوه شاه عثمان مؤيدا [4]

حسبة : الحسبة في اللغة اشتقاق من الاحتساب ، وفي الاصطلاح : نظام إداري استحدث في العصر الإسلامي موضوعه المحافظة على النظام والفصل الفوري في الخصومات لذلك جمع

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٦٨ .
(٢) الزركلي . الاعلام ٤/٢٧٩ .
(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٩٢ .
(٤) ليلى الصباغ . منهجية البحث . ص ١٢١ وما بعدها .

المحتسب ما بين اختصاص النيابة العامة وأعمال الشرطة بآن واحد، فكان يبت في القضايا المستعجلة بدون الرجوع إلى القضاء وبالوقت نفسه كان يقمع المخالفات المتعلقة بزيادة أسعار السلع ويراقب الأوزان والمكاييل وأسواق البيع والشراء ويتابع عمال النظافة بقصد حماية المجتمع من الأوبئة، وكان ينظر بتوزيع التركات بين الورثة ويقوم بتسجيل واقعات الولادة والوفيات وإنزال العقوبات بحق المعتدين على آداب المجتمع، بدأت هذه المؤسسه تفقد أهميتها مع بداية الدور الثاني في العصر العباسي واستمرت كذلك إلى أن الغيت تماماً في العصر الحديث منذ بداية الحكم العثماني [1].

حسني: مفرد، جمعه: حسنيون. اصطلاح اتصل تاريخياً بكل من ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، جاء ذكرهم في بعض المصادر باسم: الأشراف الحسنيين [2].

حسيب: من ألقاب التشريف، أطلق على الأبناء الذين يتصلون بأنسابهم بعلي بن أبي طالب [3].

حسيني: مفرد، جمعه: حسينيون، اصطلاح يقصد به الأشراف من سلالة الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب [4].

حسينية: لقب ثلاث فرق دينية تكونت عبر العصر الإسلامي، الأولى من المعتزلة تنسب للحسين بن محمد النجار الرازي أبو عبد الله ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م تعرف أيضاً بالنجارية، والثانية من غلاة المنصورية، والثالثة من فرق المرجئة تنسب لرجل يدعى أبو الحسين [5].

حشاشون: واحدهم: حشاش، جماعة من الشيعة الإسماعيلية الباطنية، يعرفون بعدة ألقاب غير هذا مثل: الفدارية أو: الفداوية والنزارية والحشيشية. اتصلت سيرتهم بأعمال الإرهاب منذ العصر العباسي، أخذوا اسمهم من نبات مخدر - حشيش - كان زعماؤهم يدسونه في طعام أتباعهم فينقادون إليهم تحت تأثير التخدير، ثم يدفعون بهم إلى الخصوم لاغتيالهم،

---

(١) ابن خلدون. مقدمة. ص ٢٢٥.
(٢) عبد الملك العصامي المكي. سمط النجوم العوالي ٤/١١١ وما بعدها.
(٣) عطية الله. القاموس الاسلامي ٢/٩٢.
(٤) العصامي المكي. سمط النجوم العوالي ٤/١٢١.
(٥) شريف. الفرق الاسلامية ص ٩٦.

بدأت هذه الجماعة بالحسن الصباح بن علي الاسماعيلي ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م الذي استطاع سنة ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م أن يستولي على قلعة الموت شمال غرب قزوين ، ويظهر كيان هذه الجماعة ضمن إطار سياسي هادف ، وقد أطلق الأوربيون على أتباعه اسم : أسّاسّان ASSASSINS وهي على ما يبدو أصل لفظ حشاشون ، امتد نفوذهم على بعض المواقع الحصينة في الشام وطهران ، وكان لهم دور خطير في تاريخ المنطقة أثناء غزو الصليبيين والمغول لمشرق الوطن العربي . انتهى أمرهم كقوة نتيجة الضغط عليهم من جانب السلطان الظاهر بيبرس الذي أصبح بمقدوره أن يعين رؤساءهم ويخلعهم متى شاء ، ثم انتهى الأمر باحتلال قلاعهم على مراحل كان آخرها سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م بحيث تفرقوا بعدها في بعض مناطق سوريا وبلاد فارس وعمان وزنجبار والهند ، وفي أيامنا اليوم يوجد منهم أقلية ضئيلة في سوريا قدرت في بعض المصادر بحوالي ٥٠,٠٠٠ نسمة [(١)] .

حشرية : انظر : التركات الحشرية .

حشوية : لقب فرقة دينية إسلامية من فرق المعتزلة . تمسك أتباعها بتفسير ظواهر القرآن وقالوا بحشو الكلام مثل قولهم في الإمامة ، الأمر الذي أوقعهم بما يعرف بالتجسيم [(٢)] .

حصار : اصطلاح من العصر العثماني ، استخدم بمعنى القلعة ، للدلالة على بعض الأماكن الحصينة فقيل مثلاً : روملي حصار ليقصد بها قلعة الروملي ، و : آمد حصار ليقصد بها : القلعة البيضاء وهكذا [(٣)] .

حضارنة : انظر : أبناء .

حضرة : من ألقاب التشريف ، شاع استعماله في البداية ليدل على الخلفاء بعد أن احتجبوا عن الناس بالوزراء والحجاب ، وعند قيام السلطنات في أواخر العصر العباسي ، شاع لفظ : صاحب الحضرتين ، باعتبار أن الخليفة أصبح رمزاً للسلطتين الدينية والسياسية ، ولا زال هذا اللفظ متداولاً كأداة من أدوات المخاطبة في الرسائل أو المقابلات بنفس اللفظ من باب اللياقة

---

(١) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٣١٣/١٠ .
و : كرد علي . خطط الشام ٣/٢ . و : الزركلي . الاعلام ١٩١/٢ . وانظر =

= كذلك : موسوعة السياسة ٥٤٦/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٠٢/٢ .

(٣) المرجع السابق ١٠٢/٢ .

والتهذيب عند الأطراف المتخاطبة [1] .

حطي : لقب ملوكي ، أطلق في المراجع العربية على أباطرة الحبشة في العصر المملوكي [2] .

حفصية : لقب اتصل بجماعتين ، الأولى دينية من الخوارج تنسب لحفص بن أبي المقدام ، قال أتباعها : إن الإيمان بالكتب والرسل متصل بتوحيد الله عز وجل ، فمن كفر بذلك فقد أشرك بالله . والثانية أسرة حكمت تونس منذ بداية القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي واستمرت حتى نهاية العاشر / بداية السابع عشر أسسها أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م [3] .

حقانية : اسم أطلق في العصر العثماني على ما يعرف اليوم بوزارة العدل [4] .

حق الطريق : ضريبة من العصر المملوكي ، استمرت في العصر العثماني ، كان يجمعها العسكري أو الجاويش المكلف بمهمة رسمية من كل قرية يمر بها ، وهي بمثابة مؤونة له عبر الطريق التي يسلكها [5] .

الحكمان : اصطلاح متداول عند المؤرخين العرب المسلمين ، يقصد به عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري اللذان جاءا موفدين ، الأول من جهة معاوية ابن أبي سفيان ، والثاني من جهة علي بن أبي طالب إلى دومة الجندل سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م للنظر فيمن سيتولى خلافة المسلمين وإنهاء الحرب التي كانت دائرة ما بين علي ومعاوية [6] .

حكمدار : لقب موظف من العهد العثماني ، استحدثت وظيفته في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي عرف بها حاكم السودان بعد فتحها والتي عرفت من الناحية الإدارية باسم : حكمدارية ، كان هذا الموظف يعين بقرار من الخديوي مقره الخرطوم ويعاونه بالإدارة قائد عام يعرف بلقب : قائد عسكر السودان العام ، بالإضافة إلى ديوان يعرف بديوان

---

(١) المرجع نفسه ١١٢/٢ .

(٢) المرجع نفسه ١١٤/٢ .

(٣) حسن عبد الوهاب . تاريخ تونس ص ١١١ . وانظر أيضاً : احسان حقي . المغرب العربي ص ٨٠ . و : شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٩ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٤١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٦٣ .

(٦) العامري الحرضي . غربال الزمان ص ٣٦ وما بعدها .

العسكرية[1] .

حكيم باشي : لفظ مركب من اللغتين العربية والتركية ، بمعنى : رئيس أطباء ، من ألقاب التشريف ، أطلق في العهد العثماني على الطبيب[2] .

حكيم طبائعي : لقب أطلق على طبيب الأمراض الباطنية في العصر المملوكي[3] .

حكمية : لقب اتصل بثلاث جماعات في التاريخ الإسلامي . الأولى جماعة الخوارج لقولهم : لا حكم إلا لله ، والثانية فئة من الناس منسوبة لهشام بن الحكم ، والثالثة من المتصوفة أصحاب أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي ، أول من وضع أساس الطريقة وقاعدتها عند المتصوفة على الولاية[4] .

حكنة : اسم عملة نقدية ، جمعها : حكنات تداولتها الإمارات الإسلامية مع الحبشة في القرون الوسطى ، وهي عبارة عن قطعة طولانية من الحديد ، لم يكن لها قوة شرائية ، فقد كان ثمن البقرة يساوي خمسة آلاف حكنة ، ورأس الغنم حوالي ثلاث آلاف[5] .

حكواتي : مفرد ، جمعه حكواتية نسبة عامية للحكايات « القصص » والحكواتية لقب متداول في البلاد العربية في العهد العثماني يقصدون به أُناس يلمون بمبادىء القراءة والكتابة ، كانوا يتصدرون بشكل يومي المقاهي الشعبية في فترات المساء ويقرؤون على الناس قصص تاريخية حماسية شعبية مقابل أجر معين .

حلاجية : جماعة من المتصوفة تنسب للحلاج أبي المغيث الحسين بن منصور ، المقتول بأمر من الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م يقال إنه ادعى الربوبية ، وقال بالحلول والاتحاد[6] .

حلف الفضول : اسم معاهدة عقدت بين : بني هاشم ، وبني المطلب ، وأسد بن عبد العزى ، وزهرة بن كلاب ، وتيم بن مرة بعد حرب الفجار قبل المبعث بحوالي عشرين سنة ، وسبب تسميتها بهذا الاسم أن جرهم في الزمن الأول كانت قد سبقت قريشاً إلى مثل هذا الحلف ، فتحالف منهم

---

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٩٣ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٢٢٩ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٦٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٠ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي . ١٢٨/٢ .

(٦) طبقات الصوفية ص ٣٠٧ .

ثلاثة هم : الفضل بن فضالة ، والفضل بن وادعة ، والفضيل بن الحارث ، وعلى رواية أخرى : الفضيل بن شراعة والفضل بن وادعة ، والفضل بن قضاعة . فلما أشبه حلف قريش فعل هؤلاء الجرهميين ، سمي حلف الفضول والفضول : جمع فضل ، وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم . أما سبب قيامه أن رجلاً من زُبيد قدم مكة ببضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل ، وكان ذا قدر وشرف بمكة ، فحبس عنه حقه ، فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف : عبد الدار ومخزوماً وجمح وسهماً وعدي بن كعب ، فأبوا أن يعينوه على العاص بن وائل ، وإنما انتهروه ، فلما رأى الزبيدي الشر أوفى على أبي قبيس عند طلوع الشمس ، وقريش في أنديتهم حول الكعبة ، فصاح بأعلى صوته :

يا آل فهر لمظلوم بضاعته
ببطن مكة نائي الدار والنفر
ومُحرم أشعث لم يقض عمرته
يا للرجال وبين الحِجر والحَجر
أن الحرام لمن تمت كرامته
ولا حرام لثوب الفاجر الغُدر

فقام الزبير بن عبد المطلب وقال : ما لهذا مترك ، فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان التيمي القرشي بمكة ، وهو أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية ، فصنع لهم طعاماً ، وتحالفوا وتعاهدوا بالله : ليكونن يداً واحدة مع المظلوم على الظالم ، حتى يؤدى إليه حقه ما بلّ بحر صوفه ، وما رساحراء وثبير مكانهما ، وعلى التأسي في المعاش ، ثم مشوا إلى العاص بن وائل ، فانتزعوا منه سلعة الزبيدي ، ودفعوها إليه . وبهذا كان حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه عند العرب في العصر الجاهلي . وقد شهده النبي ﷺ قبل دعوته ، وفيه يقول : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ، لو دعيت به في الإسلام لأجبت [1] .

حلمانية : جماعة دينية منحرفة من الحلولية ، يقول أتباعها بحلول روح الإله في الأشخاص ذوي الاشكال الحسنة ، ينسبون لرجل فارسي الأصل ، دمشقي النشأة ، يعرف باسم : أبي حلمان الدمشقي الفارسي ، كان أتباعه يسجدون إذا رأوا رجلاً ذا

---

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٢/١ وما بعدها .

صورة حسنة ، متوهمين إن الإله قد حل بها [1] .

الحلّة : لفظ أطلقه العرب في العصر الجاهلي على القبائل باستثناء قريش وكنانة وخزاعة ، وهي القبائل التي أطلق عليها في المقابل اسم : الحمس ، والفرق بينهما أن الحمس حرّموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحلة ، والحلة حرّموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحمس في طقوس العبادات ، وإلى جانب الحلة والحمس فئة ثالثة من العرب يعرف أتباعها باسم : الطلس يصنعون في إحرامهم ما تصنع الحلة ، ويصنعون في ثيابهم ودخولهم البيت ما تصنع الحمس ، وهم سائر أهل اليمن ، وأهل حضرموت ، وعك وعجيب ، وإياد . وهناك من يقول : إن السبب في أصل تسميتهم : طلساً ، أنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً ، من الغبار ، فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس ، فسموا بذلك [2] .

حلة السلطان : هي الحلة التي كان الخليفة يقوم بإلباسها للسلطان حين المبايعة أو العهد بالسلطنة ، وهي عبارة عن حلة خليفية سوداء تشتمل على عمامة مدورة من الحرير الأسود ، لها عذبة بطول ذراع ، ترسل بين كتفيه ، وفرجية من الحرير الأسود واسعة الكمين من فوقها سيراء ، وهي من أنواع البرود . أول من لبسها من السلاطين في العصر المملوكي : الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، حين قدم عليه من بغداد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م [3] .

حلوان : لفظ شائع منذ العهد العثماني ، بمعنى : البخشيش ، كان الأمراء والزعماء المحلّيون في المناطق العربية التابعة للدولة العثمانية ، يدفعونه من باب المكافأة للجند السكبان والمرتزقة ، لقاء قيامهم ببعض المهام والأعمال المتميزة [4] .

حلولية : لفظ منحوت من الحلول ، بمعنى : النزول ، قال تعالى : ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ . وفي الاصطلاح : الحلولية أتباع مذهب عقائدي أخذت به كل الفرق والجماعات الدينية التي قامت عقيدتها

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ١٣٥ .
(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ٢٩١ وما بعدها .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٣ .
(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٧٦ .

على فكرة حلول روح الإله في أجساد آدمية ، على غير ما قال به أهل السنة والجماعة ، أكثر هذه الفرق من غلاة الشيعة أو المتصوفة التي اعتقد أتباعها بأن الله تعالى حل في أشخاص أئمتهم ورؤساء طوائفهم فعبدوهم ، وقد ذكرنا بعضاً من هذه الفرق كل بحسب وروده في هذا الكتاب (١) .

حمارية : اسم اتصل عبر التاريخ الإسلامي بفرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة المعتزلة ، اعتبر أتباعها من أهل الضلالات والبدع لقولهم بتناسخ الأرواح في الأجساد ، وأن الإنسان قد يخلق أنواعاً من الحيوانات إذا اجتمعت له شروط بيئية معينة . والثانية لقب أطلقه أتباع جعفر على من قال بإمامة أخيه الحسن العسكري (٢) .

الحماية : نظام ضرائبي من العصر المملوكي ، كان يفرض بموجبه رسوم مالية معينة على أصحاب الأراضي والمتاجر (٣) .

حمدانيون : لقب عرفت به أسرة عربية منذ بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، تنسب إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب ، استطاعت أن تقيم لنفسها دولة ضمن إطار الخلافة العباسية ، في الفترة ما بين ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م و٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، كانت الموصل في بداية الأمر قاعدة ملكها ، وفي عهد سيف الدولة أبي الحسن علي ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م اتسعت رقعتها فشملت حمص وحلب التي أصبحت مقرّ بلاطها ، جرت بينها وبين البيزنطيين حروب ووقائع كثيرة في الوقت الذي كانت تقود الجيوش فيه ضد الخلافة الفاطمية طيلة القرن الرابع الهجري ، من أشهر أمرائها حسين بن أبي الهيجاء ، الملقب ناصر الدولة ، وعلي بن أبي الهيجاء المشهور بلقب سيف الدولة ، انقرضت دولة بني حمدان باستيلاء الفاطميين على حلب وضم ممتلكاتهم سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م (٤) .

حمزية : لقب جماعة من الخوارج ، رئيسهم حمزة بن كراك الشاري ، الذي أظهر دعواه في خلافة هارون الرشيد ، قالت هذه الجماعة بما قالت به القدرية ،

(١) ابن منظور . لسان/حلل . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/١٣٧ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٢ .
(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .
(٤) على ظافر الازدي . أخبار الدولة الحمدانية ص ١١ وما بعدها . و : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٨/٢١٧ وما بعدها .

لكنها خالفتها ببعض المسائل فقالت : إن أطفال المشركين في النار ، وقالت أيضاً بتكفير كل من لا يوافقها على قتال مخالفيها . مات حمزة غرقاً في واد كرمان وهو منهزم أمام جيش المأمون (١) .

الحُمْس : بضم الحاء وتسكين الميم ، من صيغ الجمع ، واحدهم : أحمس و : أحمسي ، وهو في اللغة : المتشدد على نفسه في الدين ، وفي الاصطلاح : الحمس لقب أطلق على قبائل قريش في العصر الجاهلي دون غيرهم لتمييزهم عن القبائل الأخرى التي أطلق عليها في مقابل ذلك : الحلّة ، و : الطلس . فلقد كان من عادة العرب في الجاهلية أن لا يطوف الحاج بالبيت إلا عرياناً باستثناء الحمس أو من كان مرتدياً ثوباً لأحمسي . ويرجع سبب تسمية قريش بهذا الاسم أو اللقب إلى حادثة الفيل ، حينما انتصرت قريش على الأحباش ، فعظمت بأعين العرب وأوحت إلى القبائل الأخرى أن دينهم خير الأديان ، وأنهم أهل الله وبنو إبراهيم ، وولاة البيت وسكان حرمه ، وليس لأحد من العرب مثل حقهم أو منزلتهم ، فابتدعوا لأنفسهم أشياء لا تجوز إلا لهم ، من بينها حرمة الطواف باللباس على نحو ما ذكرنا . يقول ابن عباس : إن الحمس كانوا من قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب ، فالحمس إذن هم أهل مكة وسكان الحرم ، وعلى هذا فإنه من المعتقد أن ظاهرة الحمس هذه قد تكون بمثابة رد فعل على التحدي الذي تعرضت له مكة من قبل الأحباش من جهة ، ولإثبات عزتها ومناعتها وقدسية مكانتها إذا ما قورنت بالقبائل العربية الأخرى (٢) .

حمل : مكيال ، أو وزن ، يقصد به حمل البعير ، كان متداولاً في العصر العثماني ، وهو يساوي ٢٤٣ كغ في القرن السادس عشر الميلادي ، عُدّل فيما بعد ليصبح ٢٣٠ كغ في القرن التاسع عشر (٣) .

حميدية : اسم أطلق في عصر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني على المنشآت التي أنجزت في عهده ، فجرى مجرى الاصطلاح . فقد أطلق اسم :

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/١٥٨ . و : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٣ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٨ وما بعدها . و : محمد أحمد المكي . العقد الثمين ١/١٧ وما بعدها .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٠ .

الحميدية في المدينة المنورة على قلعتها، وفي دمشق على السوق المعروفة . أما عند البحرية العثمانية ، فقد أطلق هذا الاسم على المدمرة المعروفة تاريخياً برد الهجوم الذي قام به الحلفاء على الدردنيل سنة ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م [١] .

حنابلة : لقب جماعة من أهل السنة أخذت بفقه الإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م أحد أئمة السنة الأربعة ، وهو عربي من شيبان ، له المسند المعروف . يتميز أتباع هذا المذهب بالمحافظة على أحكام الكتاب والحديث النبوي [٢] .

حنفية : عقيدة دينية كانت معروفة في الجزيرة العربية في عصر ما قبل الدعوة ، أتباعها يعرفون بالحنفاء ، كانوا ينكرون الوثنية ويدعون إلى وحدانية الله ويؤمنون بالبعث والحساب ، بعضهم كان على دين إبراهيم ، عرف من أتباعها أمية بن أبي الصلت ٥ هـ / ٦٢٦ م وقس بن ساعدة ٢٣ ق . هـ / ٦٠٠ م [٣] .

حنين : انظر : جمادى .

حواج : انظر : حدار .

حواريون : وأحدهم : حواري ، لقب تلامذة المسيح الاثني عشر ، الذين اختارهم ليبشروا بدعوته ، وهم بحسب ورودهم في إنجيل متى : سمعان ، المعروف باسم : بطرس الصياد ، وشقيقه أندراوس ، ويعقوب بن زيدي ، وأخوه يوحنا ، وفيلبس ، وتوما ، ومتى العشار ، ويعقوب بن حلفى ، ولياوس ، وسمعان التانوي ، ويهوذا الأسخر بوطي . ورد ذكرهم في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، كما ورد أيضاً في بعض الأحاديث النبوية ، إنما من باب الدلالة إلى حماة الدعوة من الأنصار أو المهاجرين ، من بعد بيعة العقبة الثانية [٤] .

حواط : لقب موظف من العصر المملوكي ، مهمته وضع اليد على الأموال المصادرة منعاً لتهريبها ، وهو بلغة اليوم : الحارس القضائي [٥] .

حور : HORUS من آلهة مصر في فترة الحضارة الأولى ، تشير الأساطير أن أماكن عبادته تشمل مناطق غرب

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/١٦٦ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامسة ص ١٠٤ .
(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٧ وما بعدها .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/١٧٦ .
(٥) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٠٢ .

الدلتا ، ومع انتشار عبادته في داخل مصر ، دخلت البلاد في مرحلة الحضارة الثانية لعصر ما قبل الأسرات [١] .

حور الذهبي : انظر : فرعون .

حواندارية : صنف من العسكر كانت مهمتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي خدمة طيور الصيد الخاصة بالسلطان ، رئيسهم ضابط من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، يعرف باسم : أمير شكار [٢] .

حيات الماء : اصطلاح أطلقه الملاحون العرب العاملون في البحار الجنوبية والمحيط الهندي على النباتات المائية [٣] .

حياصة : حزام كان يتقلده العسكريون في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أو نطاق يشد به الوسط ، كان يتخذ إما من الذهب ، أو الفضة المطلية بالذهب [٤] .

حيدرية : جماعة من المتصوفة ، ينسبون للشيخ حيدر الموله الزواجي [٥] .

حيل ساسانية : اسم ارتبط عند العرب بفرع من فروع السحر . من صفات الذي يباشره أنه يتزيا في كل بلدة بالزي الذي يتناسب مع زي أهلها ، فيحتال على أكثرهم ويخدعهم بأمور تعجز العقول عن ضبطها أو التفطن إليها [٦] .

---

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١٨٣ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٩ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) ابن كنان . حدائق ص ٨٥ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٥ .

(٦) القنوجي . أبجد العلوم ٢/٢٥٨ .

* * *

- خ -

خابطية : كذا في القاموس الإسلامي ومعجم الفرق الإسلامية ، وعند السفاريني : حائطية . فرقة من غلاة المعتزلة ، تنسب لأحمد بن حائط ، من أصحاب البطال ، أصل عقيدتهم خليط من التعاليم المسيحية والزرادشتية . قالوا بأن للعالم إلهين ، قديم ومحدث ، وأن الله ينسخ عباده بحسب درجة كل منهم في الطاعة . أجمع الجمهور على اعتبارها من الفرق الملحدة لخروجها عن قواعد الدين [1] .

الخاتم : لفظ مأخوذ من : الختم ، بمعنى : الطبع الذي ينقش على الكتب الصادرة عن الملوك . وفي الاصطلاح ، يعد الخاتم من شارات الخلافة والملك في العصر الإسلامي ، أول من استعمله النبي ﷺ حينما وجه كتبه إلى ملوك وأمراء عصره يدعوهم فيها للإسلام ، وهو مصنوع من الفضة ومنقوش عليه : « محمد رسول الله » تداوله الخلفاء الراشدون من بعده حتى خلافة عثمان ، الذي سقط منه في السنة السادسة من خلافته في بئر أريس بظاهر المدينة ، استمر الخلفاء في هذا التقليد حتى أصبح للخاتم مع اتساع أعمال الدولة ديوان خاص يعرف باسم : ديوان الخاتم . ومع أنه استعيض عن الخاتم بإلصاق الطابع في العصر الإسلامي المتأخر إنما تداوله كرسم من مراسم الملك ظل مستمراً يتداوله الملوك والسلاطين مع التفنن في إدخال النصوص على صيغته وتحليته بالجواهر واليواقيت ، ولم يعد يستعمل إلا في إرساله للخائف والفار من باب التأمين عليه ، وكعلامة للرضا عنه [2] .

خاتون : لفظ فارسي ، تركي معناه : سيدة عريقة الأصل ، جمعه : خواتين ، دخل اللغة العربية في العصر الإسلامي عن طريق المغول ، الذين كانوا يطلقونه على سيدات مجتمعهم من الطبقة الأولى ، كالأميرات وزوجات السلاطين وبناتهم ، وقد استمر هذا

(١) السفاريني . لوامع الانوار ١/ ٧٩ . وانظر أيضاً : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/١٩٣ و : شرف . الفرق الاسلامية ص ١٠٧ .

(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/ ١٣٢ .

اللقب بالمعنى نفسه حتى نهاية العصر العثماني ، ومنه اشتقت ألقاب أخرى مثل : ختن ، و : قادن ، بحيث أطلق الأول على الزوجة ، وأطلق الثاني على سيدات المجتمع وزوجات علية القوم [1] .

خادم باشي : لفظ مركب من العربية والتركية معناه : رئيس الخدام ، شاع استعماله في العصر العثماني [2] .

خادم الحرمين الشريفين : من ألقاب السيادة والملك ، أطلقه السلاطين المسلمون على أنفسهم اعتباراً من العهد الأيوبي ، واستمروا فيه حتى نهاية العهد العثماني ، أول من حمله صلاح الدين الأيوبي ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م ليشير من خلاله على نفوذه الروحي على العالم الإسلامي ، والمقصود بالحرمين الشريفين : الحرم المكي حيث البيت العتيق ، والحرم المدني حيث مثوى النبي ﷺ ، وفي أيامنا هذه أقره ملك العربية السعودية كلقب رسمي من ألقابه تحت اسم : جلالة الملك خادم الحرمين الشريفين [3] .

خازندار : لفظ مركب من : خزنة العربية و : دار الفارسية ، معناه : المسؤول عن الخزينة ، لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر ، تطور مدلوله بعد أن كان حامله مسؤولاً عن الخزانة العامة للدولة ، ليصبح في العصر المملوكي ثلاثة خزندارية ، يعرف الأول بلقب : الخزندار الكبير وهو من مقدمي الألف ، كان مسؤولاً عن محتويات خزانة السلطان كالأقمشة والحرير والسروج المذهبة . وخزندار العين ، وهو وحده المسموح له بالدخول على الحريم ، إضافة إلى مسؤوليته عن النقود وما يرد إلى الخزينة وما يخرج منها . وخزندار الكيس ، وهو الذي كان يقوم بتوزيع الصدقات على الفقراء والمستحقين ، عرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءاً من النقود ، يوزعه على المحتاجين . يلفظ أحياناً : خزندار [4] .

خازوق : لفظ تركي أصله : قازيق ، معناه : الوتد ، استعمله المماليك ومن

---

(١) السامرائي . اللفيف ص ٥٢ - ٨٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ١٩٥ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٠ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ١٩٦ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٥ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

بعدهم العثمانيون كأداة لتنفيذ حكم الإعدام بحق المحكوم عليه ، وهو عبارة عن عمود مدبب طوله أكثر من ٧٠ سم ، يجلسون عليه المحكوم حتى الموت [١] .

خاصكي : جمعه : خاصكية ، أو : خاصكيان لفظ فارسي معناه : نديم الملك أو السلطان ، والخاصكية فئة من المماليك السلطانية ظهرت في العصر المملوكي ، كان السلطان يختارهم لنفسه من الأجلاب ، وهم بمثابة الندماء في العصر العباسي ، كانوا يقيمون مع السلطان ويحضرون خلواته ويركبون لركوبه وهم يتقلدون السيوف بلباسهم المطرز والمزركش ، وفي العصر العثماني اعتبر الخاصكيه من حواشي السلطان المقربين ، منهم حرسه الخاص والقائمون على خدمته ، ولهم مقدم أطلق عليه لقب : خاصكي باشي [٢] .

خاصة : لقب أطلقه الشيعة على أنفسهم مقابل لفظ : العامة أو : الجماعة ، الذي يطلقونه على أهل السنة [٣] .

(١) دهمان . معجم . ص ٦٦ .
(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ٤٠ . و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٤٨ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٨ .

خاقان : مفرد ، جمعه : خواقين ، لفظ تركي - فارسي ، أصله : قآن أو : قاغان ، ويلفظ قاقان ، وهو عند المغول وأهل الصين : ملك الملوك دخل العربية في فترة المزج الثقافي بين العرب والعناصر الأخرى ، فاستخدمه الملوك والسلاطين المسلمون الذين حكموا في إيران وخراسان وتركستان . عنهم أخذه سلاطين بني عثمان فأطلقوه على أنفسهم من باب الدلالة على سيادتهم على العنصرين العربي والأعجمي [٤] .

خان : لفظ فارسي ، دخل العربية في العصر الإسلامي بمعنى : المنزل الكبير ، أو : الفندق الذي ينزل فيه التجار ويعرضون بضائعهم فيه ، ومثل هذه الخانات لازالت موجودة في كثير من المدن والعواصم العربية . وعند المغول والأتراك ، الخان : لقب شيخ أو رئيس القبيلة ، تطور مدلوله ليصبح من ألقاب الملوك المسلمين الذين حكموا بلاد تركستان وإيران . وفي العهد العثماني أضافه السلاطين إلى أسمائهم كلقب من ألقاب الاحترام ، فقيل :

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣١ و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٢٠٠ .

مراد خان ، محمود خان ، عبد المجيد خان [1] .

خان جهان : من ألقاب السيادة والتشريف ، تلقب به سلاطين الدول الإسلامية في الهند عبر العصور الوسطى ، معناه : سيد العالم . تحول هذا اللقب فيما بعد إلى اسم ، بحيث عرف به عدد من حكام الأقاليم والولايات وبعض وزراء هذه الدول [2] .

خانقاه : لفظ فارسي ، معناه : بيت . جمعه : خوانق . أطلق في العصر الإسلامي على الأماكن المعدة للزهاد وأتباع الطرق الصوفية ومن في حكمهم . كانت تجري فيه مراسم الأذكار والأوراد التي يقوم بها الدراويش والمتصوفة ، هذه الأماكن كانت مؤلفة من عدة أقسام وأجنحة خصص بعضها للعبادة والبعض الآخر للطعام والنوم ، وقد حبست من أجلها أموال كثيرة من خيرات البساتين والمحلات التجارية لإكساء وإطعام وتعليم المقيمين بها ، ورد ذكرها في بعض المصادر : خانكاه [3] .

خانم : لفظ فارسي ـ تركي ، معناه : سيدة ، دخل العربية في العصر الإسلامي من خلال اتصال العرب بالفرس . أطلق على النساء كلقب من ألقاب الاحترام ، ولازال شائعاً بهذا المعنى في كثير من البلاد العربية حتى اليوم [4] .

خانة : لفظ فارسي معناه : منزل ، أو : مأوى . دخل العربية منذ العصر الأيوبي ، وفي العصر العثماني أضيف هذا اللفظ إلى غيره من الأسماء الأخرى للدلالة على مكان معين فقيل : سلخانة ، للدلالة على المسلخ أو المجزر ، و : الرصد خانة للدلالة على مديرية الأرصاد ، و : الكتبخانة ، للدلالة على دار الكتب ، و : المهندس خانة ، للدلالة على مدرسة الهندسة ، وغير ذلك من الأماكن الأخرى . وفي سوريا اليوم لازال هذا اللفظ معتمداً في سجلات النفوس ودوائر الأحوال الشخصية للدلالة على الفصيلة أو المسكن الذي تنتمي إليه كل عائلة من عائلات القطر العربي السوري [5] .

---

(1) البرق اليماني . ص ٧٧ . **مقدمة** . و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٢ .

(2) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٢١٠ .

(3) السامرائي . اللفيف ص ٥٢ .

(4) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٢

(5) عطية الله . القاموس الاسلامي . =

ختا : قوم من المغول ، أقاموا دولة قوية في شمال الصين عند بداية ظهور الترك في آسيا الوسطى ، والاسم تداولته العامة بلفظ : خطاي[(١)] .

ختان «عيد»: من الختن ، بمعنى : قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي ألبستها الحشفة . وعيد الختان من أعياد النصارى ، وقته في السادس من شهر بؤنة ، أحد شهور السنة القبطية ، وهو باعتقادهم اليوم الذي ختن فيه السيد المسيح عليه السلام[(٢)] .

ختمة : اصطلاح شائع في الدول الإسلامية منذ عصر الدعوة ، يقصد به الفراغ من قراءة القرآن الكريم ابتداءً من الفاتحة وانتهاءً بآخر سورة . اتسع مدلوله منذ نهاية العصر العباسي إلى اليوم ، فقد يكون المقصود بالختمة حفظ القرآن غيباً ، وقد يكون قراءة أجزائه من قبل مجموعة من القراء وإهداء ثواب قراءتهم إلى ميت . وقد يكون المعنى محصوراً بالاحتفال الذي كان يقيمه ذوو الصبيان إذا اجتازوا مرحلة ختم القرآن وهم في سن مبكرة ، وفي هذا الاحتفال كانت تغدق على مشايخهم وأساتذتهم الهدايا والمنح من باب التكريم لهم لما أبدوه من اهتمام نظير عملهم هذا[(٣)] .

ختمية : طريقة عقائدية اكتسب أتباعها صفة الطائفة الصوفية ، انتشرت في السودان على يد مؤسسها محمد عثمان الميرغني ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٢ م الملقب : تاج السر . انتشرت تعاليم هذه الفرقة بين جماعات كثيرة في الشمال والجنوب وعلى الأخص كسلا ، لعب أتباعها دوراً هاماً في تاريخ السودان الحديث ، خاصة في الصراع من أجل التحرير الوطني ، وهم الآن يشكلون أكثر من ١,٥ مليون نسمة يتوضعون ضمن تنظيمات خاصة[(٤)] .

خداوند : انظر : خنكار .

خديوي : لفظ فارسي معناه : ملك أو : أمير ، لعله منحوت من اللفظ : خداوند ، الذي يأتي بمعنى : سيد ، أطلق في العهد العثماني على كبار رجال الدولة ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي اختص به ولاة مصر من سلالة محمد علي باشا دون

= ٢١٢/٢ .

(١) السامرائي . اللفيف ص ٦٠ .

(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٧/٢ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٧/٢ .

(٤) محمد صالح ضرار . تاريخ سواكن والبحر الاحمر . ص ١١٤ و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٧/٢ .

غيرهم من ولاة الدولة بأمر من السلطان عبد العزيز ، وممن حمله منهم : إسماعيل ، وولده توفيق ، ثم من بعده ولده عباس حلمي بن توفيق ، المعروف باسم : عباس الثاني [(١)] .

خراسانية : صنف من العسكر ، كانوا يحاربون في العصر الأيوبي في الدبابات إلى جانب الجاندارية [(٢)] .

خربوش : لفظ فارسي ، يقصد به : الخيمة الصغيرة المهترئة ، التي كان يسكنها فقراء البدو في الصحراء [(٣)] .

خرج : بضم الخاء ، لفظ فارسي معناه : كيس ذو جعبتين ، وهو معروف إلى اليوم خاصة في بلاد الشام حيث يضعه الفلاحون على ظهر الدابة لحمل ونقل الأمتعة [(٤)] .

خرداد : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية النصف الثاني لشهر أيار ـ مايو ـ وحتى نهاية النصف الأول من شهر حزيران ـ يونيو ـ من شهور السنة الشمسية الميلادية [(٥)] .

خرده : لفظ فارسي معناه : القطعة الصغيرة . دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي ، تداوله الناس في بلاد الشام خلال العهد العثماني للدلالة على الأدوات المتنوعة والاستعمالات العامة ، ولا يزال كذلك حتى اليوم . جمعه : خرداوات [(٦)] .

خركاه : لفظ فارسي معناه : سرادق أو خيمة كبيرة ، دخل العربية منذ بداية العصر الأيوبي ، تطور مدلوله ليطلق على بيت مصنوع من الخشب على هيئة معينة ، مغلفة من الداخل بالجوخ أو الأنسجة كانت تحمل في أسفار الملك أو السلطان ليبيت فيها داخل خيمته ، وقاية له من برد الشتاء [(٧)] .

خركجي : لفظ تركي ـ فارسي تداوله الناس منذ نهاية العصر الإسلامي كلقب أطلق على الرجل الذي يؤجر الحمير للنقل والركوب [(٨)] .

خرمديني : انظر : خرمية .

خرمية : فرقة دينية مارقة ، تنسب

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٩ .
(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١٠ .
(٣) دهمان . معجم . ص ٦٧ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .
(٥) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .
(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .
(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/١٣٨ .
(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٧ .

لشخص اسمه بابك الخرمي ، من بلدة خرم الفارسية ، قال أتباعها بإمامة أبي مسلم الخراساني ، وهم يعتقدون بالتناسخ والحلول ، ويدعون إلى الإباحية وإرضاء الشهوات والتحلل من كل القيم والعلاقات الشخصية تحت دعوى : الوصول إلى المتعة المطلقة . ظهرت هذه الجماعة في خلافة المعتصم العباسي وكادت أن تسيطر على جبال فارس قرابة عشرين سنة لو لم يبادر المعتصم إلى القضاء عليها وصلب قائدها في مدينة سامراء . انقسمت الخرمية فيما بعد إلى بابكية وهم أتباع بابك الأصوليين ، ومازارية وهم أتباع مازيار الذي انشق عن الفرقة الأم وخالف البابكية في بعض المسائل . النسبة إليها : خرمديني أو : خرمي [1] .

خرنكاه : فارسي معرب ، معناه : موضع الشرب ، ومنه اشتق اللفظ : خورنق ، وهو القصر الذي أشاده النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي [2] .

الخريف : اسم أحد فصول السنة الأربعة ، ويسبق الشتاء . يبدأ فلكياً في نصف الكرة الشمالي من الاعتدال الخريفي ٢٢ / ٢٣ من شهر أيلول « سبتمبر » ، وينتهي بالانقلاب الشتوي ٢٢ / ٢٣ من شهر كانون أول « ديسمبر » [3] .

خزانة : سفينة تقطر مع الزلال ـ انظر زلال ـ وهي من أنواع المراكب البحرية المعدة لحمل الأمتعة ، معروفة بهذا الاسم في العصر العباسي ، وفي أيامنا تدعى باسم : الجنيبة التي توسع الناس في دلالتها لتشمل المركبة المقطورة بسيارات السياح ، والجنيبة اليوم معروفة في بلاد العراق كوسيلة من وسائل النقل النهرية ، إنما يطلقون عليها اسم : دوبة ، وهي من لغات أهل الهند [4] .

خزندار : انظر : خازندار .

خزينة دار باشي : لقب رئيس الخزينة في العهد العثماني [5] .

خزينة قاووشي : انظر : أندرون مكتبي شاكردي .

خستة : لفظ فارسي معناه : متعب أو : متألم تداوله الناس منذ العصر

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٢٢٨ .
و : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٨ .
(٢) الجواليقي . المعرب ص ١٢٦ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . اللفيف ص ١٨٣ .
(٥) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ مقدمة .

الإسلامي ولازال دارجاً على ألسنة العامة في بلاد الشام حتى اليوم بنفس اللفظ والمعنى [1] .

خستخانة : لفظ فارسي معناه : مشفى ، شاع استعماله في البلاد العربية منذ بداية العهد العثماني [2] .

خسوف : انظر : كسوف .

خسية : فرقة دينية من الجبرية ، يقول أتباعها : الدنيا بين العباد سواء ، لا تفاضل بينهم فيما ورثهم أبوهم آدم [3] .

خشاب : منائر على سواحل البحار ، عبارة عن أساطين منصوبة ، يوقد فوقها سراج في الليل ليهتدي بها أصحاب المراكب في العصر الإسلامي [4] .

خشبية : اسم اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين الأولى من الجهمية يعتقد أتباعها أن الله تعالى لا يتكلم ، وأن القرآن مخلوق . والثانية من الموالي شايعت محمد بن الحنفية ، أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي ، اشتركت في العصر الأموي بالحرب الدائرة ما بين المختار وابن الزبير ، كان سلاحها العصا ، ومنها جاءت التسمية [5] .

خشت : كلمة فارسية معناها : حربة ، دخلت العربية في العصر الإسلامي ولا زالت من الدارج على ألسنة العامة ، خاصة في بلاد الشام على أنها من أدوات التقريع [6] .

خشداش : فارسية معربة ، معناها : الزميل في الخدمة ، ومنها اشتقت : الخشداشية لقب الأمراء المماليك الذين نشؤوا عند سيد واحد فنمت بينهم رابطة الزمالة التي كان لها أثر هام على الإطار التاريخي في العهد المملوكي ، فقد كان هؤلاء يجلبون من أسواق النخاسة وليس بينهم من رابط سوى هذه الرابطة [7] .

خشكار : لفظ فارسي معناه : خبز أسمر غير نقي .

خشكنان : من أنواع الحلوى ، خبزه مصنوع من خالص دقيق الحنطة المملوء بالسكر والفستق ، والمقلي بالسمن ،

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٨ .
(٢) المرجع السابق ص ٢٣٩ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٩ .
(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ١٥١ حاشية .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي . ٢٤٤/٢ . و : شريف الفرق الاسلامية ص ١٠٩ .
(٦) السامرائي . اللفيف ص ٢١٤ .
(٧) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٢ . وكذلك . ابن طولون . إعلام الورى ص ٨٤ .

أصله فارسي دخيل [1] .

خصي : جمعه : خصيان ، والخصي هو الشخص الذكر الذي استلت منه خصيتاه ، ومثله المجبوب الذي استؤصل منه عضو التناسل ، ولم يعد قادراً على مباشرة النساء . غاية ذلك استخدام الخصي في قصور النساء بصفة خدم وحراس . ذاع استخدام هذه الطريقة منذ أقدم العصور ، فقد أُثر استخدامه عند البابليين والآشوريين ، واليونان والرومان ، وفي العصور الوسطى عرفه العرب الجاهليون والأوربيون ، ومع أن الإسلام حرمه تحريماً قاطعاً حسبما ورد في كتب الصحاح بيد أن الملوك والسلاطين المسلمين أبقوا عليه ، وقد لعب الخصيان دوراً هاماً في الحياة السياسية عبر مختلف المراحل ، ونبغ منهم أعيان ومشاهير من أمثال : نارسيس وهرمياس وكافور الإخشيدي ، وفي العهد العثماني اتسع نفوذ الخصيان في قصور السلاطين وكان لهم رئيس متميز في صلاحياته أطلق عليه لقب : باشي آغا الخصيان [2] .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٢٤٦ . .

خطابية : طائفة من الشيعة الرافضة ، أصحاب محمد بن أبي زينب الأسدي ، معروف بابن مقلاص ، ومكنى بأبي الخطاب ، يعتقدون بربوبية جعفر الصادق وأنه يعلم الغيب ، ويقولون:إن في كل زمان إمام ناطق وآخر صامت والنبي وفق معتقدهم إمام ناطق ، وعلي إمام صامت ، وهم يرون أن الإمام ليس ذلك الشخص المحسوس المرئي ، وإنما هو الذي يلبس تلك الصورة المادية ليراه الناس . جوزوا شهادة الزور على من خالفهم ، وقد دعا أبو الخطاب إلى نبوته فقتله المنصور سنة ١٣٨ هـ / ٧٥٥ م [3] .

خطاي : انظر : ختا .

خط شريف : اصطلاح شائع من العهد العثماني معناه : مرسوم ملكي أو سلطاني ، استخدم للإشارة إلى المراسيم والأوامر الصادرة عن السلطان العثماني [4] .

خطف : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٩ . وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٢ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٢٣ .

العربية والمحيط الهندي ، يقصدون فيه رفع أشرعة السفينة استعداداً للسفر [1] .

خط كلخانة : اصطلاح - سياسي إداري - يقصد به الفرمان الذي أصدره السلطان عبد المجيد عام ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، وهو الفرمان الذي اشتمل على عدة إصطلاحات كان السلطان محمود الثاني قد بدأها بقصد تجديد بعض الأنظمة الإدارية في الدولة ، وكان من نتائج ذلك أن أنشئت بموجب هذه المحاولة المدارس الرشدية والحربية والبحرية ووضعت لوائح اشتملت على إصلاح القوانين الإدارية والاقتصادية ، إضافة إلى إعداد ما يعرف باسم : الأحكام العدلية ، وإنشاء المحاكم النظامية ، وقد عرف هذا البرنامج الإصلاحي تاريخياً باسم : التنظيمات الخيرية ، التي حال تدخل الدول الأوربية تحت ذريعة المحافظة على حقوق رعاياها ، دون تحقيق الغرض منها [2] .

خفتان : لفظ معرب ، أصله بالتركية : قفتان ، وهو عبارة عن ثوب من القطن يلبس فوق الدرع [3] .

خلافة : من أنظمة الحكم التي اختص بها العالم العربي الإسلامي بعد وفاة النبي ﷺ ، استمد أصله ومعناه من نص القرآن الكريم ، وقد يشتمل على مفهومين ، الأول : ديني ، بمعنى استخلاف الإنسان على الأرض من أجل إعمارها خدمة للإنسانية نيابة عن الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما أكدته بعض الآيات كقوله تعالى : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة [4] ﴾ و : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض [5] ﴾ . والثاني سياسي - إداري للدلالة على وظيفة محددة ، يقوم بها الحاكم في الدولة الإسلامية ، يعتبر شاغلها أميراً للمؤمنين بالمشورة والاختيار . أول من تولاها بهذا المعنى أبو بكر الصديق ١٣ هـ / ٦٣٤ م ومن شروطها : العلم ، والعدالة ، والكفاية ، وصحة البدن ، والعقل . استمر اختيار الخلفاء وفق هذه الشروط طيلة العهد الراشدي ، غير أنه طرأ تحول ملموس على مفهوم الخلافة بدءاً من العصر

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٢) عبد العزيز عوض . الإدارة العثمانية في سوريا ص ١٢ وما بعدها .
(٣) السامرائي . اللفيف ص ١٦٥ .
(٤) البقرة/ ٣٠ .
(٥) ص/ ٢٦ .

الأموي حينما تحولت الخلافة إلى نظام ملكي قائم على الغلبة والميراث ، من هنا جاء في تعريف الخلافة الراشدية : إنها خلافة اختيار ، بينما هي عند الأمويين ومن جاء من بعدهم : خلافة قهرية ، وقد استمرت كذلك حتى نهاية العصر العثماني حيث ألغي نظام الخلافة بقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م (١) .

خلعة : الخلعة لغةً : ما يخلعه الخليفة أو الأمير أو الملك على أحد الناس من الثياب الفاخرة . وهي اصطلاح متداول عند العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان ملوكهم يخلعونها على شاعر مادح أو على رجل أحسن في قول أو عمل ، وقد استمرت بهذا المعنى طيلة العصر الإسلامي والحديث . كان الخلفاء يمنحونها لأكابر الدولة والمقربين إليهم ممن أدوا للدولة خدمات متميزة . والخلعة قد تكون عيناً ، وقد تكون مالاً ، إنما هي على الأغلب لباس مؤلف من جبة مطرزة وعمامة وطيلسان وسيف إضافة إلى البُدر والدنانير (٢) .

خلفية : لقب جمع بين ثلاث فرق إسلامية الأولى من الخوارج العجاردة ، تنسب لرجل اسمه خلف بن عمر المدائني ، من عقيدتهم أنهم لا يرون القتال إلا مع إمام منهم ، وأن أطفال مخالفيهم في النار ، ولهم آراء أخرى في القدر والاستطاعة والمسؤولية . والثانية من الخوارج الإباضية ، أتباع خلف بن السمح الذين خرجوا على إمامة عبد الوهاب الرستمي . والثالثة من فرق الشيعة استمدت اسمها من عدم تجويزها الصلاة خلف غير الإمام (٣) .

خلق القرآن : اصطلاح ارتبط تاريخياً بالجدل المثار في عصر المأمون وأخيه المعتصم وابنه الواثق من جانب المعتزلة ، ومن واجههم من علماء وفقهاء العصر ، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م . وأحمد بن نصر الخزاعي ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م ، والفقيه المصري أبو يعقوب البيوطي وغيرهم ، حينما ذهب المعتزلة إلى القول بأن القرآن مخلوق وليس قديماً ، بينما أنكر علماء السنة ، وفي مقدمتهم من ذكرنا ، هذا القول فتعرض الكثير منهم إلى السجن والتعذيب والقتل ،

---

(١) الماوردي . الأحكام السلطانيةص ١٥ وما بعدها . وكذلك : ابن خلدون . مقدمة ص ١٩٠ وما بعدها .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٧٢/٢ . =

= و : السامرائي : اللفيف ص١٧٣ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١١ .

واستمرت الفتنة نحواً من عشرين عاماً [1] .

خلوتكاه : لفظ عربي ـ فارسي ، معناه : استراحة ، والخلوتكاه اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي وحتى نهاية العثماني ، يقصد به غرفة المرأة ، أو المقام الذي يتحد فيه العاشق والمعشوق ، ومنه جاء لفظ : خلوة ، وهو في اصطلاحات الصوفية ، المكان الذي يختلي فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاة مع الحق ، والقيام بالرياضة الروحية المعروفة عندهم [2] .

خلوتية : فرقة صوفية تنسب لشيخ مؤسس اسمه : محمد الخلواتي ، ربما عرف بهذا الاسم لكثرة انقطاعه للعبادة .

خليفة : من ألقاب السيادة والملك عند العرب المسلمين ، أطلق بعد وفاة النبي ﷺ على رئيس الدولة الموكلة إليه قيادة المسلمين وتنفيذ الشريعة الإسلامية بناء على اختيار المسلمين ، ومع أن هذا المنصب قام على أساس مبدأ الشورى ، فقد تحول فيما بعد إلى نظام وراثي انفردت به بعض الأسر ، وأصبح أقرب في طبيعته إلى الملكية منه إلى الخلافة [3] .

خلية : سفينة من النوع الكبير ، عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، يتبعها زورق صغير يقال له : الشبكة أو : الركوة ، لذلك شبهت بالخلية ، قال صاحب تجارة المحيط الهندي : ذكرها طرفة بن العبد في قصائده ، وذكرها أيضاً الأصمعي في كتاباته [4] .

خماسية : وعاء كان يستعمل مكيالاً في العصر العباسي ، يتسع لخمسة أرطال ، واللفظ عامي دارج [5] .

خمب : انظر : حب .

خمبرجي : وفي بعض المصادر : خمبره جي ، مفرد ، يجمع على صيغة : خمبرجية ، وهم صنف من العسكر يتشكل منهم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كانت تؤلف مشاة القابي قول في العهد العثماني ، مهمة هذه الوحدة قصف القلاع والمواقع الحصينة بالرمي المنحني وغير المباشر ، باعتبار أن

---

(١) أحمد امين . ضحى الاسلام ٣/١٦١ وما بعدها .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٨٧ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤١ .

(٣) موسوعة السياسة . ٢/٦٢٧ . وانظر كذلك : خلافة .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٦ .

(٥) السامرائي . اللفيف ص ١٥٦ .

سلاحهم كان مصنوعاً على هيئة الهاون يستخدم فيه البارود مع قذائف يطلقون عليها اسم : « خمبرة » ، كروية الشكل - أصل القنبلة - توضع ضمن ذلك السلاح ، ثم تقذف على العدو . وهذا السلاح هو أصل سلاح المدفعية المعروف اليوم . كان يرأس وحدة الخمبرجية ضابط يعرف باسم : خمبرجي باشي ، وكان لباسهم مؤلفاً من قلنسوة أسطوانية ، تضيق قليلاً من الأعلى ، وعلى الجذع صدرية بدون أكمام من تحتها قميص وسراويل واسعة مثبتة في الوسط بزنار فيه خنجر ، وينتعلون بأقدامهم أحذية يمنية حمراء . ألغيت هذه التسمية من التشكيلات العسكرية العثمانية مع مطلع القرن العشرين الميلادي ، واستعيض عنها باسم : دانة [1] .

خميس العهد : من أعياد النصارى ، وقته قبل عيد الفصح بثلاثة أيام ، جرت العادة فيه أن يأخذ البطاركة فيه إناء مملوءاً بالماء ، ويقومون بصبه على أرجل الحاضرين من أبناء ملتهم تقليداً للسيد المسيح الذي فعل هذا بتلامذته ، من باب التواضع بعد أن أخذ عليهم العهد بأن يتواضع بعضهم لبعض ، ويعرف هذا العيد أيضاً بخميس العدس ، لأن العادة فيه طبخ العدس على ألوان متعددة [2] .

خنتيوش : لغة مصرية قديمة ، جرت مجرى الاصطلاح ، يقصد بها الأراضي الواسعة والمساحات الكبيرة من الأراضي المعدة لحساب الملك الخاص ، كانت تقع ضمنها مدافن الفراعنة وخزائنهم ، وهي معفاة من الضرائب والرسوم ، ولها موظف إداري خاص يشرف عليها [3] .

خنكار : لفظ متداول كلقب من ألقاب الملوك والسلاطين في العهد العثماني ، وهو تحوير لفظ : خداوند الفارسي الذي يأتي بمعنى : سيد . أول من حمله من سلاطين الدولة العثمانية مراد الأول ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، يلفظ أحياناً : خندكار أو : خوندكار ، ومنه اشتق لفظ خديوي [4] .

خنوم : KHNOUM من آلهة قدماء المصريين ، كانوا يعتقدون به على أنه إله منابع النيل . مثلوه على هيئة كبش

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٦ و١٠٥ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٠٠ .

(٤) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٣٩ . و : النهروالي البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة .

له أربعة قرون ، ربما كانت ترمز لمنابع النيل الأربعة . انتشرت عبادته في أسنا وأدفو وطيبة وجهات النوبة [(١)] .

خواجا : لفظ فارسي معناه : ثري أو : تاجر أو : كبير ، دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي كلقب أطلق على كبار التجار ، ومنذ العصر العثماني طرأ عليه بعض التبدلات ، فأصبح يطلق كلقب من ألقاب التشريف على النصارى أو كبارهم ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في كثير من بلدان العالم العربي خاصة في شبه الجزيرة العربية ، وورد ذكره في بعض المصادر بصيغ الجمع . بلفظ : خواجكية ، و : خواجات [(٢)] .

خوجة : منحوتة من اللفظ الفارسي : خواجا ، ومعناها : سيد ، إنما استعملها الأتراك العثمانيون بلفظ : خوجة وجعلوها لقباً من ألقاب التشريف ، اختص به الشيوخ ورؤساء العلماء ، ثم انحصر إطلاقها في العصر العثماني المتأخر بمشايخ الكتاتيب الذين كانوا يعلمون الصبية قراءة القرآن ، ولا زال الأمر كذلك حتى الآن في بعض الدول العربية [(٣)] .

خوارج : اسم اتصل بجماعة من المسلمين ، تكونت في أعقاب الصراع السياسي الذي حدث في صدر الإسلام ، كان ذلك سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م حينما خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في صفين بعد أن رفضت مبدأ التحكيم بينه وبين معاوية بن سفيان ، لاعتقادهم أن علياً هو الخليفة الشرعي ، ومعاوية ومن تبعه هم الفئة الباغية ، والقرآن صريح في الدعوة لقتال البغاة ، ومن ثم فعلي - في رأيهم - مخطىء عندما قبل التحكيم في أمر قد ورد فيه حكم القرآن الصريح ، ولهذا فقد حاربوا كلاً من علي ومعاوية ، واستمرت ثوراتهم طيلة العهدين الأموي والعباسي . انقسموا تاريخياً إلى ثمان فرق أساسية هي : المحكمة الأولى ، والأزارقة ، والنجدات ، والبيهسية ، والثعالبة ، والإباضية ، والصفرية ، والعجاردة . وقد تفرع عن هذه الفرق فيما بعد أكثر

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٢٦ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣/٦ . و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤٣ . وانظر كذلك : السامرائي . اللفيف ص ٥٤ .

(٣) هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب . ١١٥/١ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٩١/٢ .

من عشرين فرقة [١] .

خوّاص : بتشديد الواو ، مفرد جمعه : خواصين . لفظ متداول منذ العصر الإسلامي ، والخواص هو الصانع الذي يزين الأشياء بصفائح الذهب ، وربما انسحب هذا على المشتغل بسعف النخيل [٢] .

خوان : بكسر الخاء ، لفظ فارسي متداول من العصر الإسلامي وحتى نهاية العثماني بمعنى : سفرة الطعام أو : السماط أو : المائدة [٣] .

خوّان : انظر : ربيع الأول .

خوان سالار : لقب الطباخ أو رئيس الطهاة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، واللفظ فارسي [٤] .

خوخة : عباءة مصنوعة من نسيج الصوف ، خشنة الملمس لها وبر ، تلبس في الشتاء ، يرتديها عامة الناس باعتبارها من الملابس السميكة [٥] .

خور : لفظ فارسي معرب ، يقصد به : مدخل صغير أو تجويف مائي ، دخل العربية كاصطلاح ملاحي عند البحارة العرب فأطلقوه على الخليج أو الأماكن التي تصب فيها الأنهار في البحار . من أمثلتها : خورسيف بالقرب من البصرة ، وخور نفل على سواحل الهند [٦] .

خورشيد : كلمة فارسية منحوتة من اللفظ : خرشيد ، بمعنى : الشمس . دخلت العربية في العصر الإسلامي ، وهي اليوم نسبة لعدد من العائلات في الوطن العربي [٧] .

خوش : لفظ فارسي معناه : حسن ، أو : جميل ، دخل العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ليعبر من خلاله عن كل ماهو جيد أو جميل ، فيقال مثلاً : خوش قصة ، إذا كانت الحكاية طريفة ، ولازال هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة في كثير من بلدان الوطن العربي ، خاصة في بلاد العراق

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ وما بعدها . و : السفاريني . لوامع الانوار ٨٦/١ وما بعدها . و : أحمد أمين . ضحى الاسلام ٣٣٠/٣ وما بعدها .
(٢) دهمان . معجم . ص ٧٠ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤٤ .
(٤) المرجع السابق ص ٢٤٤ .
(٥) يوسف بن عمر الرسولي . المخترع من فنون = من الصنع ص ١٨٤ .

= من الصنع ص ١٨٤ .
شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ . وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٩٨/٢ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

ودول الخليج [1] .

خوفية : لقب فرقة دينية من الجبرية يعتقد أتباعها أن من أحب الله سبحانه وتعالى ، لم يسعه أن يخالفه [2] .

خول : بفتح الخاء والواو . جمع . واحدهم : خائل . وقد يكون الخول واحداً ، وخول الرجل : حشمه وخدمه ، يقع على العبد والأمة ، أكثر ما يقع هذا اللقب على الراعي ، أو القائم على خدمة الخيول والإبل [3] .

خوند : من اشتقاقات اللفظ : خداوند الفارسي ، الذي يأتي بمعنى : سيد أو أمير ، إنما انصب لفظ خوند على النساء كلقب من ألقاب التشريف ، خاصة زوجات السلاطين وبناتهم ، للدلالة على الاحترام والتقدير [4] .

خياطية : لقب فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي الحسن عبد الرحيم بن محمد الخياط ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م خالفت الإجماع في اعتبار خبر الآحاد من مصادر السنة ، وقالت بالقدرة وتسمية المعدوم شيئاً [5] .

خيطية : ضرب من القوارب والسفن التي عرفها العرب المسلمون منذ العصر العباسي ، قال الدكتور السامرائي : لعلها طويلة ودقيقة فشبهت بالخيط [6] .

خيلباش : لفظ فارسي ، تداولته العامة في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي كلقب أطلقوه على رئيس الطائفة المكلفة بالإشراف على خدمة الخيول السلطانية [7] .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٤٦ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٤ .
(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٨٦ وكذلك : ابن منظور . لسان العرب/خول .
(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ . =
= وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣٠٣ .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٤ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣٠٦ .
(٦) السامرائي . اللفيف ص ١٨٢ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٠ .

* * *

الداخل : انظر صقر قريش .

داد : لقب أطلق في العصر السلجوقي على العاملين في مجال القضاء ، يتبعون لرئيس أعلى أطلق عليه لقب : أمير داد[1] .

دادا : لفظ تركي ، فارسي معناه : غلام أو : جارية ، دخل العربية في فترة المزج الثقافي فأطلقه الناس على مربي الأطفال ، ولازال هذا اللفظ متداولاً في بعض البلاد العربية ، خاصة بلاد الشام ، كأداة مخاطبة من قبل الكبار للصغار[2] .

دار : الدار في اللغة : المنزل والموضع والمثوى ، وفي الاصطلاح ، دار : لفظ فارسي مأخوذ من المصدر : داشتين ، الذي يعني التملك والتصرف . دخل هذا اللفظ مضافاً إليه أسماء مختلف الرتب ليصبح من الألقاب المعتبرة ، بدءاً من العصر الأيوبي ، في الوقت الذي استعمل فيه كلقب من ألقاب التشريف عند نساء السلاطين ، فكان يطلق اسم : الدار المصونة ، و : الدار الكريمة للدلالة على نساء البيت السلطاني دون التصريح بأسمائهن . جُمع هذا اللفظ على صيغة : آدر ، فكان يطلق لنفس المعنى والغرض[3] .

دار إسلام : اصطلاح يقصد به البلاد التي يسكنها المسلمون وغير المسلمين من أهل الكتاب ، والتي تقام فيها فرائض الإسلام ، ويحكمها إمام مسلم ، ولهذا اللفظ عند الفقهاء أحكام شرعية منوطة به[4] .

دار الإمارة : اصطلاح إداري من العصر الإسلامي أطلق على المركز الذي يقيم فيه. الولاة وأمراء الأقاليم المعينين من قبل الخليفة في الأمصار الإسلامية[5] .

دار باشي : لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : رئيس ديوان[6] .

دار حرب : اصطلاح أطلقه العرب المسلمون على البلاد التي لا تنفذ فيها أحكام الدين الإسلامي ، وشرطها أن

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/١٨٦ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥١ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣١٨ .
(٤) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .
(٥) خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ٣٠٠ وما بعدها .
(٦) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة .

تكون مسكونة من غير المسلمين ، أو أن المسلمين فيها لا يملكون لها إدارة بحكم الغلبة عليهم ، وهم فيها غير آمنين على أنفسهم ، وبهذا الوضع فهي في حالة حرب مع الدولة الإسلامية المعبر عنها بالمقابل : دار إسلام [1] .

دار السعادة : اسم دار العدل التي أنشأها نور الدين محمود ، تطور هذا المدلول في العصرين الأيوبي والمملوكي فأصبح يطلق على مقر النواب في كل من دمشق والقاهرة وحمص وحلب وحماه وغيرها ، وفي العهد العثماني أطلق مصطلح :(دار سعادت)، على إستانبول باعتبارها عاصمة الخلافة [2] .

دار صلح : اصطلاح أطلقه العرب المسلمون على البلاد التي يسكنها قوم أكثرهم أو كلهم من غير المسلمين ، ولا تقام فيها للإسلام أحكام ، بينها وبين الدولة الإسلامية معاهدة تنص على الصلح ضمن شروط محددة [3] .

دار الصناعة : اسم أطلقه العرب في العصور الإسلامية على مركز بناء وصناعة السفن ، يعرف أيضاً باسم : دار الترسانة ، أقدم هذه المراكز دار صناعة السفن في تونس التي أنشأها والي إفريقيا في العصر الأموي حسان ابن النعمان سنة ٧٦ هـ / ٦٩٥ م ، وعن العرب اقتبس الإسبان هذا الاسم فأصبح بعد التحريف : DARCINOH وعنهم أخذه الفرنسيون والإنجليز بلفظ : ARSENAL ثم اقتبسه الأتراك فقالوا : ترسخانة [4] .

دار الضرب : اسم أطلقه العرب المسلمون في مصادرهم التاريخية على المكان الذي كانت تصك فيه السبيكة المعدنية ، التي كانت تصنع منها النقود ، وهي إما من الذهب أو الفضة أو النحاس أو البرونز ، وقد عرف هذا الاسم بهذا اللفظ والمعنى طيلة العصر الإسلامي ، أما في العهد العثماني فقد عبر عنه بلفظ : ضربخانة ، وأصل التسمية مأخوذ من خلال طرق السبيكة المعدنية على قوالب خاصة من المعدن شديد الصلابة ، حتى تنطبع عليها النقوش والرسوم المحفورة على القوالب . ومع أن صك العملات أصبح يتم فيها بعد بطريقة السبك أو

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .
(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٥ .
(٣) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .
(٤) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٥٣ وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٩٦/١ . وكذلك : محمود رئيف . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية ص ٦٣ .

الصب ، إنما بقي لفظ : الضرب لفظاً اصطلاحياً للدلالة على صناعة العملات عبر مختلف العصور[1] .

دار الندوة : اصطلاح ذكرته المصادر العربية في العصر الجاهلي ، يقصد به : دار قصي بن كلاب ، سيد قريش في عصره ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي ، موضعه بمكة قرب الكعبة وهو الآن مندثر ، كانت تجتمع فيه بطون قريش قبل عصر النبوة للنظر في كافة شؤونها ، وفيه أيضاً كانت تعقد عقود الأنكحة وألوية الحرب ، وبه اجتمعت قريش حينما اتفقت على مقتل النبي ﷺ ، ولعل آخر اجتماع عقد به ، ذلك الذي دعت إليه قريش للتأهب إلى غزوة الخندق . وتشير المصادر التي وقفنا عليها أن السبب الذي عرف فيه بيت قصي بهذا الاسم . أن قصياً هدم الكعبة وجدد بناءها فحاربته القبائل ، فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة لتقوى بهم شوكته فلقبوه : مجمعاً ، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ، وكانت قريش تتيمن برأيه فلا تبرم أمراً إلا في داره التي اتخذها لنفسه وجعل بابها قبالة الكعبة ، ومن باب الاعتزاز بعمل قصي ، استمرت قريش من بعده تقضي بهذه الدار كافة أمورها[2] .

داروغة : لغة كانت متداولة عند العامة بنهاية العصر العباسي ، معناها : الرئيس أو : الحافظ ، أصلها فارسي[3] .

داعي الدعاة : لقب ديني ـ سياسي ، أطلقته الشيعة بشكل عام والإسماعيلية منها بشكل خاص على الرجل الثالث بعد الإمام والحجة . من مهامه عندهم رئاسة مجلس الدعوة المؤلف من النقباء والنواب ، وبه كان يرتبط نواب الدعوة في مختلف الأقاليم ، يأخذ العهود على الناس لمصلحة الإمام المستور . وفي العهد الفاطمي كان من مهام داعي الدعاة حض الناس والناشئة على تعليم أصول المذهب الإسماعيلي وتخريج الدعاة لنشر مبادىء الدعوة في الأمصار ، وهو صلة الوصل بين

---

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٩٩/٤ وما بعدها .

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١١٤/١ وما بعدها . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ١٨/٢ وما بعدها . و : الطبري ٢٥٤/٢ وما بعدها .

(٣) السامرائي . اللفيف ص ٥٧ .

الخليفة ودعاته إلى جانب قيامه بمهام الحجة . من ألقابه التي وردت في بعض المصادر : الداعي إلى الحق ، و : الداعي المطلق ، و : الداعي المأذون ، و : داعي البلاغ ، و : الداعي المكاسر ، و : الداعي المحدود [١] .

دالاتية : واحدهم : دالاتي ، صنف من العسكر العثمانيين ، اشتق اسمهم من اللفظ التركي : DELI ، معناه : الأهوج أو المتهور ، تشكل منهم وحدة عسكرية من وحدات الجيش الإنكشاري كانت تعرف باسم : دلي سواري وهم من أجناس مختلفة ، كالترك والكروات والبوسنيين والصربيين المعروفين بالشجاعة والإقدام ، استخدم هذا الصنف من العسكر في البداية حرساً للحدود وفي دوائر الوزراء وكانوا يقومون بأعمال المراسلات والخدمات الأخرى وهم من الخيالة ، ومع توسع الجيش العثماني استغني عن أعمال بعضهم وأصبحوا بدون معاش فراحوا يعملون عند من يستأجرهم من الولاة والأمراء مقابل مال متفق عليه ، ولهم خانات خاصة في كل مدينة تعرف باسم : خان الدالاتية ، أول من استخدمهم والي الروملي من قبل السلطان العثماني في مطلع القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي [٢] .

دالاندار : لقب البواب ، أو حارس الرباط ، أو حارس القصر في العصر المملوكي ، وهو لفظ فارسي دخيل [٣] .

دال قلج : انظر : سردان كجدي .

دالي باش :

لفظ شاع على ألسنة الناس في البلاد العربية خلال العهد العثماني ، معناه : زعيم قومه . وهو منحوت من مرتبة عسكرية « دلي باش » كانت معروفة بالعهد نفسه [٤] .

داما : DAMAD لفظ فارسي معناه : الصهر ، أو العريس ، استعمل في العهد العثماني مضافاً إلى الاسم كلقب من ألقاب التشريف لمن كان متزوجاً من بنت السلطان أو أخته أو إحدى أميرات القصر ، ممن ارتبطن بالسلطان برابطة القرابة [٥] .

---

(١) ميشيل لباد . الإسماعيليون ص ١٦ .

(٢) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٢ وشوكت . التشكيلات ص ١٠٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٤ .

(٤) ميخائيل الدمشقي . ص ٣٦ .

(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية =

دانشمندية : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دانشمداي ، كلمة فارسية معناها : عالم أو حكيم دخلت التركية عند نهاية العصور الوسطى بحيث أطلقت على المعلمين في أنحاء مختلفة من آسيا الوسطى ، تطور مدلولها فيما بعد لتطلق في العصر العثماني على طلاب العلم (١) .

دانق : لغة فارسية ، مشتقة من اللفظ : دانك ، وحدة نقدية من العصر الإسلامي ، قيمتها تساوي سدس الدرهم ، والدرهم في حينه وحدة من الفضة قيمته تساوي ١٠,٧ من الدينار الإسلامي المعرب الذي يزن ٤,٢٥ غرام ذهب (٢) .

دانة : انظر : خمبرجية .

داو : DHOW جمعه : دابات ، نوع من المراكب البحرية العربية التي كانت مستعملة في المحيط الهندي وبحار شبه الجزيرة العربية . كانت تصنع في كوشين على ساحل المليبار ، تصل حمولتها إلى ٢٠٠ طن ، وهي على شكل الغراب ولها من ١٠ إلى ١٢ كوة . طورها عرب عُمان والخليج العربي في العصور الوسطى وقاموا بتسليحها بالمدافع وجعلوها بصاريين . كان من ضمن مهامها القتالية التفتيش عن سفن الأعداء القريبة من السواحل العربية جاء ذكرها في بعض المصادر : دو (٣) .

داوودية : فرقة دينية من البهرة الإسماعيلية ، تنسب لقطب شاه داوود ابن عجب شاه ، المتوفي سنة ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ م (٤) .

داي : DEY كلمة تركية معناها : خال ، جمعها : دايات ، أطلقت في العهد العثماني على رتبة عسكرية حملها رؤساء الأجناد من الإنكشارية الذين اشتركوا في فتح شمال إفريقيا ، ثم ما لبثت هذه الطائفة من الأجناد أن استولت على سلطة الوالي العثماني في الجزائر وأصبح الدايات يقومون بعمل الولاة حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م (٥) .

دائرة الخلق : مؤسسة عسكرية محدثة في العصر العثماني ، كان لها فرع في كل

= ص ٣١٢ .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٤٥ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٣٣٢ .

(٣) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٨٧ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٤٨ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٣٤١ .

ولاية ، الغاية من إحداثها الإشراف على جمع الأموال وتأمين الاحتياجات التي يحتاج إليها المقاتلون من طعام وكسوة في حالات النفير العام [1] .

داية : لفظ فارسي معناه : قابلة أو مربية أو مرضع ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ولايزال هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة خاصة في بلاد الشام بمعنى القابلة [2] .

دبابة : من الأسلحة الحربية التي استخدمها العرب المسلمون أثناء عمليات الفتح ،والدبابة برج متحرك له أربع طبقات ، كان الجنود المهاجمون يحتمون بداخله ويتقدمون تجاه العدو وتحصيناته ثم يعملون على إزالة أسوارها والسيطرة عليها . أسفله مصنوع من الخشب من فوقه برج من الرصاص ، ثم برج حديد وآخر من النحاس يتحرك على عجلات . أول من استخدم هذا النوع من الأسلحة الخليفة العباسي المعتصم أثناء فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م [3] .

دباب : مفرد ، جمعه : دبادب ، وهو في الاصطلاح : الطبل الذي كان يقرع عليه لاستنفار الناس استعداداً للحرب ، ويبدو أن اللفظ جاء من باب حكاية الصوت [4] .

دبندار : لفظ كان شائعاً بنهاية العصر الإسلامي ، وهو لقب الضارب على الطبل في الفرقة الموسيقية [5] .

دبور : من مصطلحات الملاحة البحرية عند البحارة العرب ، يقصدون به الرياح الموسمية التي تهب من الغرب إلى الشرق ، وهي ضد الصبا ، الرياح الموسمية التي تهب من الشرق إلى الغرب [6] .

دبوس : سلاح استعمله العرب في القتال منذ العصر الجاهلي . جمعه : دبابيس وهو على هيئة هراوة مدملكة الرأس ، تستعمل بشكل خاص في قتال لابس البيضة [7] .

دبوسة : اسم غرفة تكون في مؤخرة السفينة تحت السطح ، الغرض منها حفظ المؤن والمعدات الخاصة في السفينة [8] .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٩ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٧ .
(٣) دهمان . معجم . ص ٧٣ .
(٤) السامرائي . اللفيف ص ٤٢ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٧٥ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/١٤٢ .
(٨) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

دخدار : بفتح الدال وسكون الخاء ، لفظ فارسي . نوع من الملابس النفيسة ، بيضاء أو سوداء ربما اختصت به النساء دون الرجال [(١)] .

دخولية : من أنواع الضرائب المعروفة في العهد العثماني ، كانت تجبى من أصحاب المواشي والمنتجات الزراعية والبضائع التجارية التي كانت تنقل من بلدة إلى أخرى .

دَدْ : لفظ تركي ـ فارسي ، بمعنى : حيوان مفترس ، يلفظ أحياناً : دَدَه ، درج على ألسنة الناس في العهد العثماني كلغة تحذير من جانب الكبار للأطفال الصغار ، ولازال هذا من الشائع عند كثير من الناس حتى اليوم [(٢)] .

درّ : انظر : لؤلؤ .

درابزين : لفظ فارسي ، معناه : متكأ مصطبة متداول في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ، وهو اليوم يطلق بهذا اللفظ على الحاجز المصنوع من قضبان الحديد المثبتة بشكل متعامد ومتصالب على أطراف الشرفات والأدراج كحاجز وقائي [(٣)] .

درابة : لفظ عامي تداوله الناس في العصر الإسلامي المتأخر ، يقصدون به : أحد مصراعي الباب الذي ينطبق الأعلى منها على الأسفل . جاء في كتب التواريخ : درّبوا الحارات : أي : حصنوها [(٤)] .

دراخما : عملة فضية يونانية متفاوتة الوزن بحسب العصور ، وهي عند الفرس : دِرَم ، التي تعادل ستة دوانق ، وكل دانق قيراطان [(٥)] . انظر : دانق .

درّاعة : جبة مشقوقة المقدم ، وفي أيامنا : الدراعة لباس على هيئة المعطف القصير ، مطرزة الأكمام والأطراف يلبسها غالبية سكان الأرياف في سورية اليوم [(٦)] .

درباس : أصله : فارسي ، منحوت من دربستن التي تأتي بمعنى : قفل الباب أو ربطة ، والدرباس اليوم لغة عامية شائعة في البلاد العربية خاصة في سورية بمعنى : إغلاق أو إقفال الأبواب والنوافذ [(٧)] .

دربان : مفرد ، جمعه : درابنة . لفظ فارسي دخل العربية في العصر

---

(١) الجواليقي . المعرّب ص ١٤١ .
(٢) التونجي : المعجم الذهبي ص ٢٥٨ .
(٣) المرجع السابق ص ٢٥٣ .
(٤) دهمان . معجم . ص ٧٣ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .
(٦) السامرائي . اللفيف ص ١٢٢ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٩ .

الإسلامي بمعنى : البواب [1] .

دربند : لفظ فارسي معناه : سنبلة يقفل بها باب الدكان أو الحانوت . دخلت العربية منذ العصر الأيوبي ثم انسحب لفظ : الدربند ليطلق على المعابر الضيقة بين جبلين والمضايق التي تقطعها الأنهار [2] .

دردران : لقب ملكي تلقب به ملوك وسلاطين الهند المسلمون ، وهو بمعنى : « در الورد » ، وممن تلقب به : السلطان أحمد شاه دراني المتوفى سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٣ م [3] .

دردور : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب يقصدون به موضع في البحر يجيش ماؤه على شكل تيارات بحرية [4] .

درزي : بفتح الدال والراء ، لفظ فارسي معناه : خياط ، دخل العربية في العصر الإسلامي فكان من الدارج على الألسنة ، أطلقته العامة على صانع الثياب [5] .

درزية : طائفة دينية ، من الإسماعيلية الباطنية ، تنسب إلى شخص مؤسس اسمه محمد بن إسماعيل الدرزي أبو عبد الله المقتول سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م ، وهو الذي روج فكرة تأليه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م مع حمزة بن علي الفارسي الذي ادعى بأنه رسول الحاكم ، فأقره الحاكم على ما نعت به نفسه ، ولقبه : برسول الله . من عقائد هذه الجماعة ، القول بأن الإله حل في علي ، وأن روح علي انتقلت في أولاده إلى أن وصلت إلى الحاكم . وهم يقولون بتلاشي الظاهر وإقامة الباطن وإبطال بعض الفرائض الدينية واستبدالها بفرائض جديدة ، عرفت عندهم بالفرائض التوحيدية . وقالوا بالتنزيه ، وإن الحاكم عندهم كالمسيح ، لاهوتاً وناسوتاً ولهم كتب خاصة بهم أكثرها من صنع حمزة بن علي الفارسي وهو عندهم : « صدق اللسان ، وحفظ الإخوان ، وترك جميع الأديان ، والابتعاد عن مهاوي الشرك والبهتان والإقرار بوحدانيته في كل الأزمان ، والرضا بفعله كيفما كان ، والتسليم لأمره في كل آن » . ويذكر أن حمزة بن علي هذا فارسي الأصل من

---

(١) الجواليقي . المعرّب ص ١٤٠ .
(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة . و : دهمان . معجم . ص ٧٤ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٣٨ .
(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦١ .

مقاطعة زوزن ، وكذلك محمد بن إسماعيل،يتوضع أتباع هذه الفرقة اليوم بوادي التيم في لبنان وصفد والكرمل في فلسطين وجبل حوران في جنوب سورية ، وعلى الرغم من أن كثيرين منهم اليوم ، خاصة المثقفين ، لا يهتمون في عقيدتهم كاهتمام عقالهم ، فهم يولون انتماءهم القومي أهمية خاصة ويعتزون بعروبتهم أيما اعتزاز ، وقد ظهر منهم عبر مراحل التاريخ أعيان فضلاء (١) .

درع : رداء متخذ من الزرد ، قوامه حلقات متصلة من الحديد تغطي الظهر والصدر ، يتخذه المقاتل لباساً له أثناء الحرب ، ومن الدروع التي عرفها العرب : الفرعونية والحطمية والسلوقية (٢) .

درفس : اسم أطلقه العرب في مصادرهم على الراية إذا كانت كبيرة ومصنوعة من الحرير ، واللفظ فارسي دخل العربية مع بداية العصر الإسلامي (٣) .

درق : انظر : مجن .

درقاوية : جماعة من المتصوفة ، يتوضعون في أنحاء مختلفة من المغرب العربي ينتسبون لأحد رجال التصوف اسمه : أبو حامد العربي بن أحمد أبي درقة المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ / ١٨٢٣ م (٤) .

درگاه : DARGAH لفظ فارسي معناه : عتبة العظماء ، يستعمل أحياناً مخففاً بلفظ : دركه ، شاع استعماله في البلاد العربية في فترة الدول الإسلامية للدلالة على بلاط الملك أو السلطان . وفي الهند الإسلامية أطلق هذا التعبير على الأضرحة والأماكن المعتبرة من باب التعظيم والتبجيل (٥) .

درهم : DIRHAM من أنواع العملات المعدنية التي تداولها العرب المسلمون منذ بداية العصر الإسلامي ، اشتق اسمها من الأصل اليوناني دراخمة DRACHMA جاءتهم عن طريق الفرس . والدرهم مصكوك من الفضة

---

(١) المحبي . خلاصة الاثر ٢٦٨/٣ . و : الزركلي . الأعلام ٢٧٨/٢ و٣٥/٦ . و : نجلاء ابو عز الدين . الدروز في التاريخ ص ٩ وما بعدها .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٣ .

(٣) الجواليقي . المعرب ص ١٤٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٦٢/٢ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٣ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٢ .

والنحاس ، يعود أقدمها إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان التعامل قبل ذلك بالدرهم الفارسي الساساني . اتسع نطاق التعامل بالدرهم العربي منذ بداية العهد الأموي فكان وزنه : ٢,٩٧ من الغرام ، وهو أحد كسور الدينار الذهبي ، ومن أجزائه : الفلس الذي اقتبسه العرب من البيزنطيين . من أقدم الدراهم العربية المحفوظة إلى الآن ما يرجع تاريخه إلى عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان في المتحف البريطاني ، وقد تغيرت قيمة الدرهم من حيث تركيبه وقوته الشرائية بتغير الأزمنة وتعاقب الدول . وفي بعض المناطق اعتبر الدرهم من وحدات الأوزان باعتباره يساوي ١ / ١٢ من الأوقية ، والدرهم اليوم من ضمن الوحدات النقدية المعروفة عالمياً في بعض البلاد العربية [١] .

دِرّة : DRRAH بكسر الدال وتشديد الراء ، أداة مصنوعة من الجلد ، يعبر عنها اليوم باسم : السوط . أول من استعملها في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم أصبحت تقليداً يستعملها المحتسب للضرب وتأديب المخالفين من التجار ونحوهم [٢] .

دروازبان : لفظ فارسي أصل معناه : حارس باب المدينة . دخل العربية في فترة التقاء الثقافات ليصبح في اصطلاحات العسكر عند الأيوبيين والمماليك : حارس باب القلعة [٣] .

درويش : DARWISH أصله فارسي ، معناه : فقير أو مسكين ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي ليطلق بالمعنى نفسه على الزهاد أو الشحاذين . تطور معناه حينما اتصل بأرباب التصوف وأصبح الدراويش طبقة معروفة في المجتمع الإسلامي تميل بطبيعتها إلى الطرق الصوفية ، فأصبح لهم تكايا خاصة يقيمون فيها وينفق عليهم من الأموال الموقوفة لكن غلبت البلاهة على طباع أكثريتهم فتحولت عندهم أفكار المتصوفة عن السمو الفلسفي الروحي الى شعوذات وخرافات مما لا أصل له في الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية ، وفي العصر الحديث ارتبط اسم : الدراويش

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٤٤ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٩ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٣٦٤ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٣٦٢ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .

بتاريخ السودان حينما أطلق أتباع محمد أحمد المهدي « زعيم الثورة السودانية » على أنفسهم هذا اللقب إبان ثورتهم ضد الاحتلال البريطاني سنة١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م ، ومن الطريف أن دراويش السودان تميزوا عن غيرهم بالجبة المرقعة والعكاز والسبحة ، وذلك من باب إعطاء لقبهم هذا معناه الحقيقي[١]

دريا سالار : لقب أمير البحرية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، واللفظ فارسي ذكرته المصادر العربية بنفس المعنى منذ أواخر العصر الإسلامي[٢] .

دزدار : لفظ فارسي مركب من : دز بمعنى : قلعة ، و : دار ، بمعنى : مالك أو : صاحب ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني لقباً يعرف به كبير ضباط القلعة وقائد حاميتها العسكرية . وورد في بعض المصادر بلفظ : ديسدار[٣] .

دسار : من اصطلاحات الملاحة عند العرب ، والدسار خيوط تسد بها الشقوق التي تكون بين ألواح السفينة[٤] .

دست : لغة فارسية ، معناها : المحل المخصص للسيد الكبير في صدر المجلس ، دخلت العربية في نهاية العصر الإسلامي ليعبر من خلالهاعن مقر السلطان أو الملك وربما جاءت بمعنى : كرسي الحكم أو العرش[٥] .

دستنبو : لفظ عامي دارج على ألسنة العامة ، وهو نوع من الأترج ذو رائحة زكية[٦] .

دستور : كلمة فارسية معناها : قانون ، دخلت العربية عن طريق الأتراك ، كان يقصد بها في البداية : الكهنة من أتباع الديانة الزرادشتية . تطور مدلولها فيما بعد ، ليصبح من معانيها : القاعدة الأساسية التي يقوم عليها الحكم في البلاد ، ومن هذه القاعدة انبثقت القوانين والتشريعات فاكتسبت بذلك معنى الأنظمة السارية في كل بلد[٧] .

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣٥٣ وما بعدها . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٤ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٥ .

(٣) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٧٥ . وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٤٦ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٣٧٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢١٧ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي =

دسكرة : لفظ فارسي دخيل يقصد به : قصر الملك إذا كان من حوله بيوت . جمعه : دساكر [1] .

دشار : اسم ارتبط بمراعي الخيل العائدة للسلطان في العصر المملوكي ، كان له مباشر خاص وبإمرته عدد من الأتباع يشرفون عليها ، وهي من الوظائف الديوانية [2] .

دشمان : لفظ منحوت من الفارسية دشمن . معناه : خصم أو : مخالف ، شاع تداوله ابتداء من العصر الأيوبي في البلاد العربية ، خاصة بلدان المشرق العربي ليقصدوا به : الأعداء [3] .

دشيشه : طعام مصنوع من القمح ، كان يرسل من بين الجرايات إلى أهل الحرمين الشريفين ، ليطعم به الفقراء والمستحقون في العصرين المملوكي والعثماني [4] .

الدعاء : لفظ اتصلت دلالته تاريخياً بالدعاء على المنبر للخليفة أو السلطان في آخر الخطبة الثانية . أول من دعي له من الملوك مع الخليفة : عضد الدولة بن بويه ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م في بغداد أثناء خلافة الطائع ، وفي مصر للمعز لدين الله الفاطمي ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م [5] .

الدعوة : اصطلاح تاريخي أطلقه المؤرخون العرب المسلمون ليقصدوا من خلاله : الرسالة الإسلامية على اعتبار أن الدين الإسلامي هو بحد ذاته دعوة للإنسانية جمعاء إلى مبادىء الدين الحنيف وأن النبي الكريم هو الداعي إلى الله ، بتقرير الآية الكريمة : ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا . وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً [6] ﴾ .

دفتر : لفظ فارسي معناه : مجموعة أوراق تسجل فيها المطالب والأشعار ، أو الحسابات . شاع تداوله في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ليطلق على السجلات المسوكة في الدوائر الرسمية [7] .

دفتر أميني : مرتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استحدثت في عهد السلطان محمد

= ٢/٣٧٠ .

(١) الجواليقي . المعرب . ص ١٥٠ .
(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٤ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .
(٤) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٢ .
(٦) الاحزاب/٤٦ . وانظر كذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣٧٣ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .

الفاتح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م عهد إلى حاملها مهمة إحصاء العمارات والأملاك العائدة للدولة ، باستثناء أوجاقات السواري الخاصة بالتيمار والزعامت ، ومن مهامه أيضاً ضبط قيود الدولة والإشراف على الأعمال القلمية في الأوجاقات العسكرية . يتميز لباس الدفتر أميني بقاووق من القطن يلف على أسفله قماش من الدلبند ، وعلى جذعه بنش مصنوع من الجوخ الأصفر ، أما سراويله فحمراء وضيقة ، ومن فوق ثيابه كلها عباءة فضفاضة وطويلة ذات أكمام واسعة ينتعل بقدميه مستاً أصفر ، تغيرت هذه التسمية بعد فترة السلطان سليمان القانوني لتصبح دفتردار ، وبحسب التنظيمات العثمانية فإن وظيفة الدفتردار انحصرت في إطار التنظيم المالي وأصبح شاغل هذه المرتبة مسؤولاً عن سجلات الحسابات وقيود واردات الخزينة فكان بمثابة وزير مالية ، ومقره الأساسي استانبول يرتبط به دفتردار الولاية الذي هو من موظفيه الأدنى منه (١) .

دفترخانة : اسم دائرة حكومية في العصر العثماني تعرف بلغة اليوم بدار الأرشيف والمحفوظات ، وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم أيضاً على دائرة الشؤون المالية - الخزينة - المعروفة باسم : دفتردارية (٢) .

دفتردار : انظر : دفتر أميني .

دفشرمة : نظام إداري - وظيفي ، كان معمولاً به في العهد العثماني قبل إلغاء الانكشارية ، كانت الدولة تجمع بمقتضاه أولاد المسيحيين في معاهد خاصة حيث يتم تعليمهم وتدريبهم لفترة من الزمن ، ثم يتم توزيعهم على مختلف المؤسسات للعمل ، سواء في استانبول أو أدرنة أو غاليبولي (٣) .

دقل : أداة يستعملها البحار في توجيه السفينة تعرف باسم : سهم السفينة (٤) .

دكاندار : لغة كانت دارجة على ألسنة الناس في العصور المتأخرة يقصدون بها صاحب الحانوت أو المتجر ، واللفظ

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٣ . و : النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة هاملتون . المجتمع الاسلامي ١/١٧٧ و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١١٥ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٣٧٥ .

(٣) شوكت . التشكيلات . ص ٩٩ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

أصله فارسي دخيل [1] .

دكوك : انظر : غاسول .

دكينية : فرقة دينية من فرق الزيدية ، تنسب للفقيه الفضل بن دكين ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م [2] .

دلدل : اسم البغلة التي أهداها مقوقس مصر إلى النبي ﷺ ، ومعها حمار اسمه عفير . والدلدل في اللغة : القنفذ . ويذكر أن دلدل هذه عاشت حتى خلافة معاوية ، وهي أول بغلة رآها أهل المدينة [3] .

دلفين : اصطلاح فلكي ، نقله العرب عن الإغريق ، أصله DELPHINUS (من أنواع السمك) وهو عبارة عن مجموعة من الكواكب عدد نجومها : ثمانية عشر نجماً [4] .

دلو : اصطلاح فلكي أطلق على المنزلة الحادية عشرة من منازل الشمس ، والتسمية مأخوذة من صورته التي على هيئة الدلو ، ذكره الفلكيون العرب في مصادرهم وقالوا إنه يتكون من ٤٥ نجماً ، منها ٤٢ داخل صورته ، وثلاثة خارجها ، وأطلقوا على النجم الذي إلى الجهة اليمنى من منكبه اسم : سعد الملك ، والذي إلى الجهة اليسرى اسم : سعد السعود . أول من دعا هذه المنزلة بهذا الاسم قدماء المصريين ، وهو عند اليونان والرومان : AQUARIUS [5] .

دلي أي : انظر : سرحد قولي .

دلي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني ، اختص حاملها بقيادة وحدة من الجند الدالاتية وهم من فرق الجيش العثماني المحلية [6] .

دلي سواري : اسم الوحدة العسكرية التي كانت تضم عناصر الجند الدالاتية في العهد العثماني ، وهي أحد أوجاقات الإنكشارية المعروفة . كانت هذه الوحدة تتألف من عدد من الوحدات ، أصغرها وحدة : البايراق ، عدد أفرادها : ٦٠ شخصاً ، وكل مجموعة من البيارق شكلت وحدة أكبر يرأسها ضابط يعرف باسم : دلي باش ، ومن مجموع هذه الوحدات تشكلت وحدة : الدلي سواري « الدالاتية » التي كان

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .
(٢) الزركلي . الاعلام ١٤٨/٥ .
(٣) ابن طولون . إعلام السائلين ص ٨٤ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي . ٣٨٤/٢

(٥) المرجع السابق ٣٨٤/٢ .
(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٢ وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٠٦

يرأسها ضابط كبير يعرف باسم : سرجسمة ، يعاونه عدد من ضباط الدلي باش . ألغي هذا التشكيل من بعد الواقعة الخيرية سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م التي انتهت بإلغاء أوجاقات الإنكشارية [١] .

دمدار : لفظ فارسي، معناه : تاجر حيوانات ، أصله : دامدار . تداولـه الناس في المنطقة العربية كلغة دارجة في العهدين المملوكي والعثماني [٢] .

دمغا : انظر : تمغا .

دميـــورجي : DEMIARJOI طبقـة اجتماعية من أربع طبقات تشكل منها المجتمع الأثيني في العصر القديم . يأتي ترتيبها الثالث . كان يعمل أفرادها بالصناعة والتجارة وغير ذلك من المهن الحرة [٣] .

دنجة : انظر : تنكة .

دنكشة : جمعها : دناكش ، قطعة من النقد الفضي شاع استعمالها في العراق أواخر العصر الإسلامي وهي فارسية يلفظها العامة : تنكجة ، وهي من فئة الدرهم ، تنقسم إلى اثني عشر جزءاً يعرف الواحد منها باسم : فلس [٤] .

دهري : مفرد ، جمع على صيغة : دهرية ، والدهرية جماعة تكونت تاريخياً في الدول الإسلامية تحت تأثير الاشتغال بالفلسفة اليونانية وترجمتها إلى العربية ، خلاصة ما يذهب إليه أتباع هذه الجماعة ، أن المادية هي القوانين الثابتة عندهم في الحياة ، وإن قوام الدورة الحياتية عندهم أيضاً اللذة والألم إلى ما لانهاية ، كبقية الحيوانات ، ولا مدبر ـ وفق عقيدتهم ـ لهذا الكون ، ولا وجود لخالقه . وقد أطلق الفقهاء العرب المسلمون على رواد هذا الفكر عبر مراحل التاريخ الإسلامي اسم : الزنادقة ، وربما استوحى العلماء تسميتهم بالدهرية من قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون [٥] ﴾ .

دهشة : خان أو : وكالة أو : قيسارية أو : سمسرة بلغة أهل اليمن ، معدة للتجارة وإيواء النزلاء في العصر المملوكي ، سبب تسميتها بذلك جاء

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٦ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٥ .
(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٧ .
(٥) الجاثية/٢٤ وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٣٩٧ .

من المبالغة في تحسينها حتى تصير دهشة [1] .

دهفة ربه : من أعياد الصابئة وهو عندهم العيد الكبير ، تمييزاً له عن « دهفة حنينة » وهو العيد الصغير ، ودهفة ربه يعرف على ألسنة العامة عندهم باسم : عيد الكرصة ، والكرصة معناها : الخلوة التامة في البيوت لمدة ست وثلاثين ساعة ، من أصل يومي العيد ، الذي يبدأ في السابع من شهر آب من كل عام [2] .

دهق : من أدوات التعذيب ، عرفت منذ العصر العباسي بهذا الاسم ، وهي مصنوعة من خشبتين كان يضيق بهما على ساقيّ المعذب للاعتراف بما نسب إليه من الجرائم [3] .

دهقان : لفظ فارسي مركب من : ده ، بمعنى : قرية ، و : قان ، بمعنى : شيخ أو رئيس ، شاع استعماله كلقب في بلاد فارس قبل الإسلام لرؤساء القرى أو الأقاليم ، ورد ذكره في المصادر العربية والإسلامية على أنه من ألقاب أعيان الفرس ممن كان لهم المشورة والرأي عند الملك . جمعه : دهاقنة [4] .

دهليز : لفظ فارسي بمعنى : معبر ما بين الباب والدار ، دخل العربية خلال العصر الإسلامي فدرج على السنة الناس بالمعنى واللفظ ذاته ، ولازال شائعاً في البلاد العربية حتى اليوم ، خاصة في بلاد الشام [5] .

دو : انظر : داو .

دواج : لفظ دارج على ألسنة العامة في العصر العباسي ، أصله فارسي ، « دواغ » والدواج غطاء للرأس هو عبارة عن قطعة من النسيج لازال معروفاً بالعراق حتى يومنا هذا بنفس اللفظ والمعنى [6] .

دودار : في بعض المصادر : دوادار ، لقب موظف من العهد المملوكي ، كانت مهمته تبليغ الرسائل والأوامر الموجهة من السلطان ، وتقديم الأوراق والإحالات والأوامر بعد صياغتها للسلطان من أجل الاطلاع عليها وتوقيعها [7] .

دوبة : انظر :خزانة .

دورق : إناء من فخار أو من زجاج

---

(١) دهمان . معجم . ص ٧٦ .

(٢) السامرائي . اللفيف . ص ١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١٤٦ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٨٥ .

(٥) المرجع السابق ص ٢٨٥ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٩ .

(٧) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

يستعمل للشراب ، واللفظ دخيل محدث [1] .

دورة : اصطلاح متداول في العهد العثماني ، يقصد به الزيارة التفتيشية التي كان يقوم فيها الوالي [2] .

دوسة : بدعة كانت شائعة بين الجماعات الصوفية في العهد العثماني ، خاصة في بلاد مصر والشام ، خلاصتها أن يركب أحد مشايخ الطرق جواداً ويسير به على ظهور مريديه وأتباعه دون أن يلحق بهم ضرر من باب إيهام الحاضرين بأنه المخصوص بالكرامة ، وكانت مثل هذه المظاهر تقام بمناسبات معينة كالمولد النبوي والأعياد الدينية . صدرت عدة فتاوي من فقهاء المذاهب وعلماء الدين ، اعتبرت فيها مثل هذه المظاهر من الشعوذات ونصت معظمها بمعاقبة القائمين بها [3] .

دوشاخ : مرتبة عسكرية من العصر الأيوبي ، كان حاملها يقود وحدة عسكرية من وحدات الجيش ، لانعلم شيئاً عن عددها وعدتها [4] .

دوشك : لفظ فارسي - تركي . معناه : طرّاحة أو فراش ، دخل المنطقة العربية في العهد العثماني ولا زال إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند العوام في شمال سورية [5] .

دوك : DOGE وفي بعض المصادر : دوج ، أو : دوق . من ألقاب ملوك الدويلات الإيطالية كالبندقية وجنوة وبيزة في العصور الوسطى [6] .

دوكات : DUCAT عملة ذهبية صكت في البندقية عام ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م ، زنتها ما بين ٣,٥٥ و ٣,٥٦ غ ، نسبة الذهب فيها ٧ / ٩٩ ٪ [7] .

دوكه جي باشي : انظر : طوبجية .

دولتلو : من ألقاب التشريف في العصر العثماني معناه : صاحب الدولة . خوطب به من كان وزيراً أو نال رتبة الباشوية [8] .

دومانجي باشي : رتبة عسكرية من رتب رجال البحرية في العهد العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي [9] .

---

(١) المعجم الوسيط .
(٢) ميخائيل الدمشقي ص ٣١ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٠٨ .
(٤) السامرائي . اللفيف ص ١٠٧ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٨٣ .
(٦) زيتون . العلاقات السياسية ص ١١٤ .
(٧) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٩ .
(٨) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٧٣ .
(٩) السروجي . الجيش المصري ص ٣١٢ .

دونانمة : لفظ تركي ورد في المصادر العثمانية بمعنى : الأسطول ، جمعه : دونتمات [1] .

دونمة : DONME لفظ تركي معناه : المنشقين . أطلق على جماعة من اليهود بنهاية العهد العثماني ممن تظاهروا باعتناق الإسلام . أسس هذه الجماعة شبتاي ليفي أو : تسفي ١٦٧٦ م في أعقاب طرد اليهود من إسبانيا . كانت سالونيك المركز الذي بدأت فيه هذه الجماعة بالظهور ، تميزت سياستهم منذ البداية بإظهار عقيدتهم الدينية وهي خليط غير متجانس من بقايا العقيدة اليهودية وبعض العبادات الإسلامية ، لكنهم ظلوا متمسكين سراً بالتقاليد اليهودية . تعتبر جمعية الاتحاد والترقي التي ظهرت في أواخر العهد العثماني من فرز هذه الجماعة ، والتي كان من أهدافها إلغاء الخلافة العثمانية ، وكان العديد منهم في القيادات العسكرية ، برز من أعضائها داود بك الذي أصبح وزيراً للمالية بعد الثورة التركية عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ، وقد عملت هذه الفئة بكل ما في وسعها على مؤازرة الحركة الصهيونية في فلسطين دون أن يتنبه العرب إلى خطورتها في ذلك الحين ، وكان لها دور أساسي وفعال في إلغاء الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية التركية في أعقاب الحرب العالمية الأولى . تفرق شملها بعد إتفاقية تبادل السكان بين تركيا واليونان سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ، بعد أن افتضح أمر تمسك أفرادها السري باليهودية [2] .

دونيج : مركب بحري عرفه العرب في العصور الوسطى واستخدموه في سواحل شرق إفريقيا ، وهو عبارة عن قارب صغير معد لنقل الركاب والبضائع ما بين الساحل والمراكب الكبيرة الراسية في عرض البحر [3] .

دِيَ : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية النصف الثاني لشهر كانون الأول ـ ديسمبر ـ وآخره بنهاية النصف الأول من شهر كانون الثاني ـ يناير ـ من شهور السنة الشمسية الميلادية [4] .

ديدبان : لفظ فارسي أصله : ديده بان . معناه : حارس أو : رقيب ، دخل

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٨ .

(٢) موسوعة السياسة ٢/٧٣٤ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

العربية في العصر الإسلامي المتأخر مع شيء من التحريف في اللفظ ليطلق في العصر الأيوبي وما بعده على المكان المرتفع المعد للمراقبة في القلاع والحصون . وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم على رأس طليعة الجند التي كانت عادة تتقدم الجيش إلى ميدان القتال . وفي الوقت نفسه دخل هذا اللفظ في الاصطلاحات الملاحية عند البحارة العرب ، فكان يطلق على ناظر السفينة الذي كان يجلس في أعلى مكان منها ليرى خط سيرها ، ويطلع الربان على كل ماكان يلمحه في عرض البحر (1) .

دير : بيت للرهبان يتخذ للعبادة ، كان سابقاً يتخذ في البراري ورؤوس الجبال ، بعيداً عن المدن والقرى التماساً للصفاء وانقطاعاً عن الدنيا . أما إذا كان الدير في المدينة أو القرية ، فهو كنيسة أو بيعة (2) .

ديسمبر : انظر كانون الأول .

ديغة : انظر : شركس .

ديكبريكة : من ألوان الطعام . كان معروفاً في العصر العباسي ، قوامه اللحم والحمص والخل والمري ، وقد يُحلّى بالسكر (3) .

ديلدان : أداة توضع عليها القدر ، التي هي الطنجير ـ الطنجرة ـ ، واللفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في العصر العباسي (4) .

دي ماه : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله يوم ٢٤ توت ، وآخره يوم ٢٣ بابه من شهور السنة القبطية (5) .

دينار : DINAR لفظ معرب عن اليونانية : ديناريوس DINARUS والدينار عملة ذهبية إسلامية صكت في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٨٦ هـ / ٧٠٥ م تحت اسم : الدينار العربي الإسلامي ، ليحل محل العملات البيزنطية والفارسية التي كانت تتعامل بها الدولة حتى ذلك الحين ، وذلك في إطار سياسة التعريب التي من ضمنها تعريب الجهاز المالي . كان وزنه ٤,٢٥ غ من الذهب ، وقد نقشت عليه عبارات البسملة والشهادتين

---

(١) مجلة التراث العربي . العددين ٣٥ ـ ٣٦ ص ١٣٥ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١٧٠ .

(٤) المرجع السابق ص ١٥٦ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

إضافة إلى ذكر المكان الذي ضرب فيه . ومع اتساع أعمال الدولة وانقسامها إلى إمارات وممالك بنهاية العصر العباسي ، أضيف إلى الدينار بعض العبارات الدالة على عهد الملك أو السلطان الذي ضرب في زمنه ، فقيل : الدينار المرابطي ، نسبة للدولة المرابطية في المغرب ٤٢٧ - ٥٤١ هـ والدينار الأشرفي ، نسبة للسلاطين المماليك ممن حملوا لقب : أشرف . أما في العهد العثماني فأول من صكه السلطان محمد الفاتح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م وكان يطلق عليه اسم : شاهي ، وأحياناً : سلطاني . وقد ارتبط الدينار من حيث وزنه عبر مختلف العصور بالدرهم . من أجزائه : الربع والنصف والثلث وثلاثة الأرباع[١] .

دية : وفي بعض المصادر : إدية . والإدية في اللغة : من أدى الشيء ، أي : قضاه حقه . وفي الاصطلاح : الدية نظام للتقاضي معروف عند العرب منذ العصر الجاهلي ، ولايزال كذلك حتى اليوم في البلاد العربية خاصة بين سكان البوادي والقبائل ، والدية مقدار معين من المال ، قد يكون نقداً أو عيناً يدفع إلى ذوي المقتول في حالات القتل ، أو إلى المجنى عليه إذا أصيب في عضو من أعضائه ضمن مقادير معلومة ومتفق عليها بحكم العرف والعادة . وفي القديم كانت الإبل القاعدة الأساسية في تقديرها ، فكانت دية القتل مثلاً مائة من الإبل ، أو : ألفاً من الدنانير ، أو اثنى عشر ألفاً من الدراهم ، وقد تأثرت قيمة الدية بالظروف والتطورات التاريخية بحيث لم يعد لها قاعدة ثابتة فأصبحت قيمتها مختلفة بين آن وآخر ، كما اختلفت مقاديرها بين القبائل المتعددة[٢] .

ديونيس : اسم أطلقه قدماء الإغريق على أحد آلهتهم التي انتشرت عبادتها في تراقية . كان عندهم في بداية الأمر إله الشراب المعصور ، ثم أصبح إله الخمر ومغذي الكروم وحارسها ، في حين ورد ذكره في بعض النصوص : إله الخصب ، انتهى أمره فيما بعد بأن صار في زعمهم ابن الله الذي مات لينجي البشر . اختلطت سيرته مع عدة

(١) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٦ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٤٢٤ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب/أدا . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ /٤٢٧ .

أقاصيص وصور فنتج عنها جميعاً أسطورته المحزنة [1] .

ديوان : DIWAN لفظ اصطلاحي أطلق في المصادر العربية والإسلامية على المكان الذي يجلس فيه الكتاب والذي كان معداً لحفظ دفاتر الدولة وسجلاتها . جمعه : دواوين . اختلف في أصل تسميته ، فذهب قوم إلى أنه عربي مأخوذ من التدوين بمعنى : التقييد والتثبيت ، وفي هذا المعنى يقول ابن عباس : « إذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب » وذهب آخرون إلى أنه فارسي ، لأن الديوان بلغة العجم تعني : الشياطين ، وقد سمي الكتاب باسمهم لحذقهم ووقوفهم على ما وضح وخفي من الأمور . أول من أسس الديوان في الإسلام عمر بن الخطاب في إطار تنظيم الدولة ، وكانت الغاية من إحداثه مساعدة الخليفة في الواجبات الملقاة على عاتقه والتي بدأت تتسع مع اتساع المسؤوليات الملقاة على عاتقه ، لكنه ـ أي الديوان ـ لم يكن يعرف بغير هذا الاسم ، لأنه لم يكن يوجد غيره ، وقد أناط به الخليفة القيام بأعمال الجبايات وحفظ حقوق الدولة في الدخل والخرج ، وإحصاء العساكر بأسمائهم وتقدير أرزاقهم وصرف أعطياتهم . تطور مفهوم الديوان تبعاً لتطور أجهزة الدولة واتساع نطاق الفتوحات ، وبدءاً من خلافة معاوية ابن أبي سفيان أخذت تتفرع عن مؤسسة الديوان ، دواوين أخرى لكل منها اختصاص ، فقد أحدث ديوان الجند وديوان الذراري (ديوان كان يسجل فيه أسماء الأفراد الذين يحق لهم العطاء من عائلة المقاتل) وديوان الخراج وديوان الصدقات وديوان البريد وديوان الطراز وديوان الخاتم وديوان الإنشاء . ومع التوسع الجديد في الأعمال الإدارية استحدثت دواوين جديدة بحسب المستجدات ، من أمثلتها ديوان المستغلات وديوان النفقات وديوان الأحباس ، ومنذ نهاية العصر الأموي وبداية العباسي ورد في المصادر التاريخية ذكر لبعض الدواوين لم تكن معروفة من قبل كديوان التركات الحشرية وديوان المرتجع (ديوان محدث في العصرين الأيوبي والمملوكي يختص بمعالجة ما يرتجع ممن يموت من الأمراء) . وقد كان يشرف على الديوان أكثر

---

(١) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٨ .

الأشخاص قرباً من الخلفاء والملوك والسلاطين ، وكان يضاف إلى ألقابهم اختصاص الدواوين التي كانوا يشغلونها فيقال مثلاً : صاحب ديوان الخراج ، وصاحب ديوان الإنشاء . فالديوان بهذا المعنى هو ما يشبه الوزارة في مفهومنا اليوم . وفي العهد العثماني أبقى السلاطين على هذه التسمية ، لكن الديوان في عهدهم أصبح بحد ذاته مؤسسة سلطوية كانت تمارس الحكم من بعد السلطان ، فالديوان عند العثمانيين هو عبارة عن هيئة كانت تضم رؤساء الفرق والإمام الأعظم وشيخ الإسلام وقاضي القضاة وكبار الوزراء والمستشارين من العلماء والأعيان ، وإليهم كان يرجع السلطان في كثير من الأمور ، يستمع إلى مشورتهم ويأخذ بنصائحهم ، وكان يطلق على مجلسهم اسم : الديوان الكبير ، تمييزاً له عن الديوان الصغير الذي كان في كل ولاية ، يمارس صلاحيته بنفس الصورة ولكن إلى جانب الباشا أو الوالي [1] .

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٢٠٩/٤ وما بعدها . وكذلك القلقشندي . صبح الأعشى ٩٠/١ . و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٧ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢٨/٢ . وانظر أيضاً : نجدة خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ٢٥٤ وما بعدها و : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣١ .

* * *

ذبح : انظر : سعد السعود .

الذبيحان : لقب اصطلاحي ورد ذكره في كتب السيرة . يقصد به : إسماعيل بن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر الذي أورد القرآن الكريم قصة حواره مع أبيه : ﴿ يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى[1] . ﴾ وعبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ الذي نذر والده عبد المطلب لئن وُلِدَ له عشرة نفر لينحرن أحدهم عند الكعبة[2] .

ذراع : من المقاييس التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، منها أنواع مختلفة من حيث الطول ، أشهرها : الذراع الهاشمية طولها : ٦٤ سم أو : ٣٢ إصبعاً ، والذراع المعمارية طولها : ٧٥ سم ، والذراع البلدية طولها : ٥٨ سم . من أجزاء الذراع القبضة والإصبع . ومن مضاعفاتها : الباع . ظل استخدام الذراع شائعاً في البلاد العربية حتى وقت متأخر خاصة في مصر وبلاد الشام ، وقد بطل استخدامها هذه الأيام من بين وحدات القياس المتداولة[3] .

ذرب : اسم مرض ، من أعراضه : الإسهال لا يكون معه قيء ، يعرف أيضاً باسم : مرض استطلاق البطن[4] .

ذعار : لفظ درج على ألسنة الناس منذ بداية العصر العباسي ، يقصد به جماعة من الخبثاء كانت تثير الرعب في نفوس الآمنين لشقاوتها ، ولعل لفظ : الذعار منحوت من الذعر ، بمعنى : الخوف والفزع ، فقيل لهم : ذعار ، وفي العصرين المملوكي والعثماني كانت مثل هذه الجماعة معروفة ، وقد ورد ذكرها في مصادر هذين العصرين باسم : طائفة الذعر ، كان لها شأن خطير في

(١) الصافات/١٠٢ .

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١/١٤٠ وما بعدها .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٣٧ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٠ .

المجتمع . والمعاصرون اليوم من أهل الشام يطلقون كلمة : زعران (واحدهم أزعر) على الذين لا عمل لهم في الاعتماد على معاشهم إلا الابتزاز والاحتيال [1] .

ذمامية : فرقة منحرفة من الشيعة ، أخذت اسمها من ذم جبريل عليه السلام ، لأنه باعتقاد أتباعها كان مأموراً بالنزول على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنزل على النبي ﷺ [2] .

ذمة : الذمة في اللغة : العهد والعقد ، والأمان والضمان . وفي الاصطلاح : الذمة : وصف يصير به الإنسان أهلاً لما له من الحقوق ، وما عليه من الواجبات . وفي التاريخ الإسلامي استخدم اصطلاح أهل الذمة للإشارة إلى اليهود والنصارى الذين هم من رعايا الدولة الإسلامية واحدهم : ذمي ، وأصل التسمية مشتق من معنى التعاقد الذي أناط بالمسلمين حماية هؤلاء مقابل إبراء ذمتهم بدفع الجزية ، وهي مبلغ معين من المال يدفعه منهم كل من توفرت فيه شروط خاصة . والجزية أوجبها الشارع الإسلامي على أهل الكتاب ، مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين حتى يتكافأ الفريقان باعتبارهما رعية لدولة واحدة ، وفي وجوب أخذها وجبايتها اعتبارات ، فلا يجوز أخذها إلا من الرجال الأحرار ، العقلاء ، الأصحاء القادرين على الدفع ، ولا تؤخذ الجزية من مسكين يتصدق عليه ولا ممن لا قدرة له على العمل ، ولا من الأعمى أو المقعد أو المجنون وغيرهم من ذوي العاهات ، ولا من أحد من المترهبين في الأديرة وأهل الصوامع إلا إذا كان غنياً ، ولهذا اعتبر البعض أن اصطلاح : أهل الذمة ، من الاصطلاحات التي ارتبطت تاريخياً عند المسلمين بأحكام المعاملات المالية [3] .

ذمية : بفتح الذال ، لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من غلاة الشيعة ألهّت علياً وذمت النبي ﷺ تنسب إلى رجل اسمه : العلباء بن ذراع الأسدي ، والثانية من المرجئة ، والثالثة من المعتزلة البهشمية ، لقولهم باستحقاق الذم لا

---

(1) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٥ .
(2) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٧ .
(3) الماوردي . الاحكام السلطانية ص ١٦٢ وما بعدها وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ وما بعدها .

على فعل [1] .

ذهبية : من أنواع السفن التي استعملها العرب في العصر الإسلامي ، حمولتها تصل إلى أربعمائة طن ، وهي ذات صاريين وأشرعة على شكل شبه منحرف ، كانت تعمل بين القلزم ـ السويس ـ وساحل أفريقيا الشرقي والهند [2] .

ذو : مفرد مذكر ، جمعه : أذواء ، المؤنث منه : ذات ، وهو في اللغة : صاحب ، يأتي مضافاً إلى ما بعده للدلالة على صفته فيقال : ذو مال ، و : ذو علم . وفي اصطلاحات المؤرخين العرب ، ذو : لقب بمعنى حاكم أو أمير ، تلقب به أصحاب المحافد أو الحصون والمناطق في اليمن قبل الإسلام ، الذين كانوا يخضعون بدورهم لملوك الدول المعروفة آنذاك كدولة سبأ وحمير ، ومن أمثلة هؤلاء الأذواء : ذو صرواح وذو رعين وذو جدن وذو ثعلبان وغيرهم ، ولقب ذو وفق هذا المعنى ، مرادف للقب تبع الذي سبق التعريف به ، وكذلك للقب قيل الذي سنأتي إلى ذكره في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله [3] .

ذوات الأذناب : اصطلاح فلكي تردد ذكره في كتب الفلك ـ الهيئة ـ عبر التاريخ الإسلامي ، وذوات الأذناب مجموعة من النجوم والكواكب تتألف الواحدة منها من رأس على شكل نواة ، وذؤابة أو ذنب ممتد من الرأس . ولقد اهتم الفلكيون العرب والمؤرخون في دراسة تأثيرات مثل هذه المذنبات على نفوس الناس وأحوال الزمان ، وكثيراً ما ربطوا في مؤلفاتهم بين ظهور هذه النجوم والكوارث والرزايا التي كان الناس يتعرضون لها[4] .

ذو الحجة : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد ذي

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٠/٢ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٨ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٠ .

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب ص ١١١ . وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٤/٢ .

(٤) عيسى بن لطف الله . روح الروح . ٧/١ مخطوطة مصورة عن الأصل المحفوظ ، بمكتبة القاضي محمد أحمد السياغي وكذلك : عبد الله بن علي الوزير . تاريخ طبق الحلوى . القسم الثاني بتحقيقنا ص ٥٥٠ و : القنوجي . أبجد العلوم ٥٧٦/٢ وما بعدها و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٥/٢ .

القعدة ، وهو ثاني الأشهر الحرم ، يعرف كذلك باسم : بُرَك لأن الإبل تبرك فيه للحج . تعرف الأيام العشرة الأولى منه بالأيام المعلومات ، ويعرف اليوم الثاني منه بيوم التروية ، والتاسع بيوم الوقفة ، والعاشر بيوم النحر ، أو عيد الأضحى ، والأيام الثلاثة التالية بأيام التشريق (١) .

ذو الخلصة : من أصنام العرب في العصر الجاهلي ، مثلوه على هيئة صخرة منقوش عليها صورة تاج ، كان موضعه بتبالة بين مكة واليمن ، سدنته من « بنو أمامة » من باهلة ، عبدته قبائل خثعم وبجيلة وأزد السراة . كانوا يستقسمون عنده بالأزلام ويهدون إليه . وبعد فتح مكة طلب النبي ﷺ من جرير بن عبد الله البجلي أن يهدمه فهدمه بعد أن قاتل عليه خثعم وباهلة وقتل منهم خلق كثير (٢) .

ذو الرمحين : من ألقاب البطولة في العصر الجاهلي ، اشتهر به جماعة من الفرسان الشجعان كان واحدهم يقاتل برمحين ، منهم : عامر بن محارب ، وعمر بن المغيرة المخزومي ومالك بن ربيعة ، ويـزيـد بن مـرداس ، وعبـد بن قطن (٣) .

ذو الرياستين : من ألقاب التشريف . يقصد به رياسة الحكم ورياسة السيف أو الحرب . أول من تلقب به : الفضل بن سهل السرخسي ٢٠٢ هـ / ٨١٨ م وزير المأمون وصاحب تدبيره ، وأبو علي جعفر بن فلاح الكتامي ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م أحد قواد المعز العبيدي (٤) .

ذو الشرى : من أصنام العرب في العصر الجاهلي ، يظهر أن اسمه مشتق من جبال السراة . عبدته بنو الحارث بن يشكر من الأزد ، والأنباط ودوس . مثلوه على هيئة صخرة مربعة ارتفاعها أربعة أقدام وعرضها قدمان ، كانوا يسفحـون عليهـا أو أمـامهـا دم الضحايا (٥) .

ذو الشهادتين : لقب خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ٣٧ هـ / ٦٥٧ م صحابي من أشراف الأوس شهد صفين مع علي

---

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٤٦ وما بعدها . وكذلك : القلقشنـدي صبح الأعشى ٢/٣٧٩ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٥ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٤٦ .

(٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٤/٤١ وكذلك : ابن الأبار ، الحلة السيراء ١/٣٠٤ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

وقتل فيها [1] .

ذو الفقار : اسم سيف من سيوف النبي ﷺ كان لمنبه بن الحجاج من مشركي قريش قتله علي بن أبي طالب في غزوة بدر وأخذ سيفه فكان للنبي فوهبه لعلي [2] .

ذو القدر : أو : ذو القدرية . إمارة تركمانية قامت بالأناضول والفرات الأعلى ودامت نحو ١٨٠ سنة بالفترة مابين ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م و ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م تنسب إلى مؤسسها زين الدين عبد الرشيد قره جه بن ذي الفقار ضُمت أملاكها فيما بعد للعثمانيين [3] .

ذو القرنين : لقب ورد ذكره في القرآن الكريم بأكثر من موضع في سورة الكهف ، صورته الآيات على أنه رجل منحه الله القوة والعزم فبسط سلطانه على الأرض ، وقد ذهب كثير من المحدثين والمؤرخين على أنه الإسكندر المقدوني ٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق . م باعتباره من أعظم الغزاة وأشجعهم [4] .

ذو القعدة : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، سمي بذلك لأن عرب الجاهلية كانوا يقعدون فيه عن الحرب والقتال . وهو أول الأشهر الحرم الثلاثة المتتابعة . يأتي بعد شوال وقبل ذي الحجة . كانوا يطلقون عليه اسم : ورنة ، والواو فيه منقلبة عن همزة ، والأورن بلغة العرب : الدنو ، وذلك بسبب قربه من موعد الحج [5] .

ذو الكلاع : لقب اثنين من أمراء اليمن هما يزيد بن النعمان المنسوب إلى أمراء سبأ ويعرف تاريخياً بلقب : ذي الكلاع الأكبر ، عاش ومات في العصر الجاهلي . و : سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر أبي شراحيل ٣٧ هـ / ٦٥٧ م الذي أسلم دون أن يرى النبي ﷺ وشهد صفين مع معاوية وقتل فيها [6] .

ذو النور : لقب عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد الباهلي ٣٢ هـ / ٦٥٢ م صحابي جليل استشهد في بعض وقائعه

---

(١) الحرضي اليماني . غربال الزمان ص ٣٧ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٤٧ وما بعدها .
(٣) المرجع السابق ٢/٤٤٩ .
(٤) الكهف/٨٣ وكذلك : المنجد في اللغة =

= والاعلام . القسم الثاني ص ٤٣ .
(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٧٩ .
(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٥٠ وكذلك : الزركلي . الاعلام ٣/١٤٠ .

ببنجر [1] .

ذو النورين : لقب عرف به الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ٣٥ هـ / ٦٥٦ م ، عرف بهذا اللقب لأنه تزوج من ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أم كلثوم أمهما خديجة الكبرى . وفي قول آخر لأنه كان يختم القرآن في الوتر باعتبار أن القرآن نور ، وأن قيام الليل نور [2] .

ذو الوزارتين : من ألقاب التشريف في العصر الإسلامي عرف به مشاهير الوزراء منهم : لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م وزير أبي الحجاج الغرناطي ، وصاعد بن مخلد ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م وزير الموفق العباسي . والمقصود بالوزارتين وزارة السيف ووزارة القلم [3] .

ذو اليمينين : لقب عرف به بعض رجال الحرب ، اشتهر منهم طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م وزير المأمون وسبب تسميته بذلك أنه ضرب رجلا بشماله فقده نصفين ، وفي قول آخر لأنه ولي العراق وخراسان [4] .

ذو المنار : لقب أبرهة بن الحارث الرائش بن شدد بن الملطاط بن عمرو ، من حمير . أحد تبابعة اليمن . قال مؤرخوه : سمي بذي المنار لأنه كان يجعل في الطريق التي يسلكها أعلاماً أو منارات يهتدي بها [5] .

ذوو الأرحام : اصطلاح في علم المواريث الإسلامي يقصد به أقارب المتوفى ، الذين ليس لهم نصيب مبين في القرآن ، ولاهم عصبة من العصبات . في توريثهم بين الفقهاء اختلاف [6] .

ذوو الفروض : اصطلاح فقهي متصل بعلم المواريث الذي يختص بكيفية قسمة المواريث على مستحقيها ، يقصد بهم ورثة المتوفى الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم وتعينت أنصبتهم في النص من سورة النساء بدءاً من الآية الحادية عشرة وما بعدها [7] .

---

(١) المرجع السابق ٣٠٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٥١/٢ .

(٣) الزركلي . الاعلام ١٨٧/٣ و٢٣٥/٦ .

(٤) الزركلي . الاعلام ٢٢١/٣ .

(٥) المرجع السابق ٨٢/١ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٥٣/٢ .

(٧) المرجع السابق ٤٥٣/٢ وما بعدها .

ذيخ : بكسر الذال . ذكر الضبع الكثير الشعر ، أنثاه : ذيخة ، والجمع : ذيوخ وأذياخ وذيخة . وفي اصطلاحات الفلك : الذيخ نجم يقع ضمن مجموعة من النجوم تعرف عند علماء الفلك باسم : كوكبة التنين [٥] .

(١) الدميري . حياة الحيوان ١/٤٦٦ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٥٥ .

* * *

- ر -

راجا : RAJA اشتقاق من لفظ : راج ، وهو باللغة السنسكريتية بمعنى : حكم . وراجا أو راجاه : ملك أو أمير أو زعيم ، جرى فيما بعد مجرى اللقب الذي عرف به زعماء الدويلات الهندية . استخدمه البريطانيون مع بداية استعمارهم لبلاد الهند واعتبروه مرتبة كانوا يمنحونها لكبار الأمراء الموالين لهم ، ومن هذا اللقب اشتق لفظ : ماه راجا ، أو : مهراجا الذي كان يطلق على الرجال من باب التعظيم . يقابله لقب : راني عند النساء [(1)] .

راجية : فرقة دينية من المرجئة ، قال أتباعها : لا نسمي الطائع طائعاً ، ولا العاصي عاصياً ، لأنا لا ندري ماله عند الله من الرجاء [(2)] .

رأس : الرأس في اللغة : أعلى الشيء ، ومنه : الرئيس : سيد القوم . وفي الاصطلاح : الرأس من ألقاب التشريف ، ذكرته المصادر العربية في العصور المتأخرة . يأتي في اللغة مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، فمن الألقاب المركبة : رأس البلغاء ، أطلق على أكابر كتاب الإنشاء . رأس الصدور . لقب رؤساء المجالس من الأعيان . رأس العلياء ، وهو من الألقاب التي أطلقها الزيديون على علماء ووزراء دولهم عبر مختلف العصور [(3)] .

رأس مشينة : منصب محدث في العهد الإسلامي خاص برئاسة الطائفة اليهودية ، كان يتولاه رئيس منهم لقبه في العهد الروماني : كوهن ، ولعل هذا اللفظ تحوير لكلمة مشنة ، التي تعني بالآرامية : شروح التوراة [(4)] .

رأس نوبة : مرتبة عسكرية محدثة في العصر الأيوبي . استمرت بالذي

---

(1) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٦٠ .

(2) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٩ . .

(3) ابن منظور . لسان العرب مادة : رأس . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٤٦٦ .

(4) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٣٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .

بعده . كان حاملها من مقدمي الألف ، يعاونه ثلاثة من أمراء الطبلخاناه ، مهمته ضبط المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم في حال مخالفتهم للقوانين والأوامر الصادرة إليهم [١] .

راسبية : لقب ذكرته المصادر العربية للدلالة من خلاله على الخوارج بالفترة التي أمروا فيها على أنفسهم عبد الله بن وهب الراسبي التي انتهت بمقتله سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م [٢] .

الراشدون « خلفاء » : الخلفاء الراشدون ، اسم ارتبط في التاريخ الإسلامي بأربعة خلفاء تولوا قيادة الدولة الإسلامية من بعد وفاة النبي ﷺ مباشرة ، وهم أبو بكر الصديق ١٣ هـ / ٦٣٤ م ، وعمر بن الخطاب ٢٣ هـ / ٦٤٣ م ، وعثمان بن عفان ٣٥ هـ / ٦٥٥ م وعلي بن أبي طالب ٤٠ هـ / ٦٦١ م . تعتبر دولتهم إمتداداً لدولة الرسول ﷺ وهم من المهاجرين الأوائل ، يذهب البعض إلى أن أصل تسميتهم بالراشدين مأخوذ مما عرف عنهم من الهداية والاستقامة وقد اختيروا من بين العشرة المبشرين بالجنة الذين كانوا بمثابة حكومة الرسول ﷺ [٣] .

رافضة : فرقة دينية من الشيعة خرجت مع الإمام زيد بن علي بن الحسين ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م في أول أمره ، لكنها ما لبثت أن انقلبت عليه حينما قال بجواز **خلافة** أبي بكر وعمر ولم يتبرأ منهما ، فرفضوه فسموا رافضة [٤] .

رامي : الرامي اصطلاح فلكي أطلقه علماء الفلك من العرب على أحد بروج الشمس ، وهو المعروف باسم : برج القوس . مؤلف من مجموعة من الكواكب عددها ٣١ كوكباً . نصفه من الأعلى على هيئة رجل يحمل قوساً ، ونصفه الأسفل على هيئة فرس . من كواكبه : النعام والقلادة وركبة الرامي والظليمان [٥] .

ران : من ألبسة القدم ، كان معروفاً عند نهاية العصر العباسي ، وهو على هيئة الخف إلا أنه لا قدم له ، وهو أطول منه ، وعلى هامشه خرقة تعمل كالخف

---

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ٤/١٨ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٩ .

(٣) احمد شلبي . موسوعة التاريخ الاسلامي ٥٦١/١ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٧١/٢ .

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٧٧/٢ .

محشوة قطناً ، تلبس للبرد [1] .

رانى : انظر : راجا .

راهب : جمعه : رهبان . لقب الرجل من النصارى إذا سكن الدير بقصد العبادة والانقطاع للعلم [2] .

راوندية : لقب جماعة من الملاحدة . واحدهم : راوندي قالوا بقدم العالم ونفي خلق الخالق . وقالوا أيضاً بالتناسخ والحلول ينسبون لشخص اسمه أحمد بن يحيى بن إسحاق المتزندق الراوندي ، نسبة إلى راوند من قرى أصبهان وهو من أهل القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي [3] .

رأي : من مصطلحات التشريع في التاريخ الإسلامي يقصد به عند الفقهاء والمجتهدين : الحكم في المسائل والقضايا التي لم يرد في شأنها نص قرآني أو حديث شريف ، تشير المصادر التاريخية إلى أن أول ظهور هذا الاصطلاح يرجع إلى زمن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب ٢٣ هـ / ٦٤٣ م . تطور معناه ليصبح له أتباع ومؤيدون عرفوا باسم : أهل الرأي تمييزاً لهم عن جماعة أخرى عرفت باسم : أهل الحديث . ومع تطور الحركة العلمية أصبح لكل جماعة مدرسة خاصة بها بحيث انتشرت أفكار مدرسة الرأي في العراق منذ أيام الإمام أبي حنيفة النعمان ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ، في الوقت الذي انتشرت فيه آراء المدرسة الثانية في المدينة المنورة وهي التي تبناها الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م وقد أفاد المسلمون في تشريعاتهم من كلا المدرستين واعتبر النقاش الدائر بينهما من أهم المصادر التشريعية في الدولة الإسلامية بعد الكتاب والسنة [4] .

رايخ : REICH كلمة ألمانية معناها : الدولة ، تحور مدلولها مع بداية العصر الحديث ليصبح بمعنى : الإمبراطورية . ارتبط معنى الرايخ بالإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٥٦٣ - ١٨٠٦ م من باب الدلالة على سعتها ، وبعد اختفاء هذه الإمبراطورية وتفتتها إلى عدة أجزاء انحسر استعمال هذه التسمية لتظهر من جديد حينما قام بسمارك بتوحيد الإمارات الألمانية عام ١٨٧١ م ، وقد

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٤٧٨ .

(٣) ابن خلكان . وفيات الاعيان ١/٩٤ .

(٤) أحمد أمين . ظهر الاسلام ٤/٣٧ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٤٨١ .

استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى التي كان من نتائجها هزيمة ألمانيا ، ثم لم تلبث هذه التسمية أن أطلقت مرة أخرى على ألمانيا في فترة الحكم النازي ، لكنها ألغيت بنهاية الحرب العالمية الثانية ، ولا ندري ما إذا كان هذا المدلول سيبعث حياً من جديد بعد توحيد الألمانيتين - الشرقية والغربية - في دولة واحدة في مطلع التسعينات من القرن العشرين الميلادي [1] .

رايخستاغ : REICHSTAG لفظ ألماني اصطلاحي يقصد به الجمعية التشريعية لألمانيا في الفترة الواقعة ما بين ١٥٦٣ - ١٩٤٥ م ، كان هذا الاسم يختفي في أوقات انقسام الامبراطورية الرومانية المقدسة التي قامت على أنقاضها الإمبراطورية الألمانية عبر مراحل التاريخ الألماني ويظهر في أوقات وحدتها ، انتهت هذه التسمية بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م [2] .

راية : الراية : العلم ، جمعه : رايات . استخدم هذا اللفظ في المراجع التاريخية للدلالة على الشارات الحربية المأخوذة من نسيج القماش كالبيارق والبنود والألوية التي كانت تعقد على الرماح الطويلة وترفع في مقدمة الجند . استعملها العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان لكل قبيلة راية معروفة في الحرب ، وراية قريش كان يطلق عليها اسم : العقاب . وفي العصر الإسلامي اتخذ المسلمون الراية كشعار يدل على دولتهم منذ غزوة بدر الكبرى فقد كانت رايتهم آنئذٍ من نسيج أسود مأخوذ من مرط عائشة رضي الله عنها ومن بعدها أخذت تتعدد الألوان بتعدد الدول . ففي العهد الأموي كان لون الراية أبيض وفي العهد العباسي أسود ، بينما كان لون راية العلويين أخضر ، أما الأيوبيون فأصفر ، والسلاجقة والعثمانيون أحمر . كان يتخلل هذه الرايات بعض الآيات القرآنية وبعض الرسوم كالسيوف والنجوم والأهلّة وفي بعض الأحيان تكون مطرزة بخيوط الذهب والحرير [3] .

رُبّي : انظر : جمادى الثانية :

رباط : الرباط في اللغة : بكسر الراء . ملازمة ثغر العدو ، وهو منحوت من

(١) موسوعة السياسة ٨٠٣/٢ .
(٢) المرجع السابق ٨٠٥/٢ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٨٣/٢ . ٤٢١/٥ .

رباط الخيل ، أي : إعدادها لجهاد العدو ، قال تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾(١) وفي الاصطلاح : الرباط دار حصينة كان العرب المسلمون يقيمونها لأغراض حربية ودينية في مناطق الثغور على الحدود الفاصلة ما بين الدولة الإسلامية وما يجاورها من الدول الأخرى لدفع الغارات والاعتداءات التي كانت تقوم بها الجيوش المعادية ، وأثناء السلم واستقرار الأوضاع السياسية كانت هذه الربط تتحول إلى أماكن للعبادة والدرس من قبل المجاهدين الذين كانوا في غالبيتهم من الجماعات الصوفية ، على غرار الصوامع والأديرة التي كانت للرهبان عند النصارى في العصور الوسطى (١) .

ربض : الرَّبَضُ في اللغة : ما حول المدينة ، جمعه : أرباض ، شاع هذا الاصطلاح في العصر الإسلامي ـ خاصة في الأندلس ـ للدلالة على الضاحية خارج المدينة . ومن أشهر أرباض الأندلس وفق هذا المعنى : ربض شقندة ، ضاحية قرطبة (٢) .

ربع : الربع في اللغة جزء من أربعة أجزاء ، جمعها رباع و : أرباع . والربع في الاصطلاح : جزء من الغنيمة كان رئيس الجماعة في العصر الجاهلي يختص به لنفسه ، وهو يساوي ربع غنائم الحرب ، ألغي كنظام بعد الإسلام وأصبحت الغنائم توزع على خمسة أقسام ، أربعة منها توزع على المقاتلين ، بينما الخامس كان من عائدات بيت مال المسلمين . والربع أيضاً من المكاييل التي شاع استعمالها في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي ، لكنه في هذه الحالة كان يلفظ : ربعة ، وهي تساوي أربعة أقداح ، وكل ستة أقداح تساوي أردباً ، وهي بهذا اللفظ غير الربعة التي يستعملها العطار على شكل جونة من الجلد . والربع أيضاً لفظ تداولته الناس في العصر المملوكي يقصدون به المساكن المعدة للإقامة من جانب التجار الوافدين ، من تحتها حوانيت ووكالات تجارية (٣) .

ربعات : قال مؤلف المجموع اللفيف :

---

(١) الأنفال/ ٦٠ ، وانظر كذلك : ابن منظور . لسان العرب/ربط . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٤٨٧ .

(٢) المرجع السابق ٢/ ٤٩١ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٤٩١ .

إنها جمع ربع . وأرى أنها جمع : ربعة ، والربعة في الاصطلاح ثلاثون جزءاً من المصحف الشريف كل واحد منها مفصول عن الآخر . يقرأ بها الناس على الشخص المتوفى أيام العزاء (١) .

ربوبدية : فرقة إسلامية تنسب لشخص اسمه أبو هريرة الربوبدي ، وقيل : أبو العباس . يعتقد أصحابه أن العباس ابن عبد المطلب هو الأحق بالإمامة بعد النبي ﷺ لأنه العم الوارث (٢) .

الربيع : أحد فصول السنة الأربعة ، يقع بين فصلي الشتاء والصيف . في هذا الفصل يتوازن الليل والنهار ويعتدل الطقس ، وفيه أيضاً يتفتح النوار ويتلألأ الزهر وتتوالد البهائم وتدر الضروع ويهب النسيم وتذوب الثلوج فتفيض الأنهار . وفيه أيضاً تغنى الشعراء العرب منذ أقدم العصور ، ولازالت قوافيهم بذكر مباهجه تنساب حتى اليوم (٣) .

ربيع : اسم شهرين من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري ، هما ربيع الأول وترتيبه الثالث من بعد شهر صفر . كان اسمه في الجاهلية : خوان ، لأن الحرب فيما بينهم كانت تشتد فيه فتخونهم فتنقصهم . وقد سموه ربيع لأنهم كانوا يحصلون فيه على ما أصابوا في صفر . وربيع الثاني ، ترتيبه الرابع ، والكلام عنه كالكلام عن ربيع الأول ، غير أن عرب الجاهلية كانوا يطلقون عليه اسم : وبصان - من الوبيص - وهو البريق الناجم عن احتكاك الحديد إذا ما اشتد أوار الحرب . ارتبط بهذين الشهرين عدة أحداث تاريخية هامة اتصل أكثرها في السيرة النبوية (٤) .

رجب : اسم الشهر السابع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، وهو منحوت من الترجيب بمعنى : التعظيم . لذلك ورد اسمه في بعض المصادر : رجب المعظم ، وقد كان العرب في جاهليتهم يعظمونه وعدوه من الأشهر الحرم حيث لاقتال فيه ولا صراخ ومن هنا قالوا عنه : رجب الأصم ، أي : الذي لا

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢١ .
(٣) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٩٤ .
(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٥ . وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٤٦ .

يسمع فيه إنسان قعقعة سلاح . يأتي بعد جمادى الآخرة ومن بعده شعبان . ارتبطت فيه منذ بداية العصر الإسلامي عدة أحداث هامة من أبرزها وأشهرها إسراء النبي ﷺ إلى المسجد الأقصى وعروجه إلى السماء قبل هجرته إلى المدينة بسنة [1] .

رجبية : قرابين كان العرب في العصر الجاهلي يذبحونها للأصنام في شهر رجب [2] .

رجعية : فرقة دينية من الشيعة ، تقوم عقيدتها على أساس رجوع علي وأصحابه إلى الدنيا ، والانتقام من أعدائهم [3] .

رُحلة : بضم الراء ، من ألقاب التشريف أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على أكابر العلماء ممن يُرحل إليهم من أجل أخذ العلم . وقد يأتي هذا اللفظ مركباً في بعض الأحيان للدلالة على اختصاص حامله فيقال : رحلة الوقت ، لمن كان شيخاً للعلماء في عصره . و : رحلة الحفاظ لمن كان من أهل الحديث وغير ذلك . وقد اختص لفظ رحلة في المصادر العربية والإسلامية بالسفر من أجل طلب العلم بينما اختص لفظ : سفرة بالرحلات العادية من مدينة إلى أخرى كالسفر من أجل العمل التجاري أو نحوه [4] .

رحلة الشتاء والصيف : اصطلاح جاء ذكره في القرآن الكريم من باب الإشارة إلى الرحلات التجارية التي كان يقوم بها عرب قريش في العصر الجاهلي من كل عام . كان يقود هذه الرحلات أربعة من بني عبد مناف هم : هاشم إلى الشام ، والمطلب إلى اليمن ، وعبد شمس إلى الحبشة ، ونوفل إلى فارس . وهذه الرحلات على أكثر الروايات كانت تتم مرة في الشتاء ومرة في الصيف [5] .

رحمانية : فرقة صوفية معروفة عند أهل الجزائر والمغرب العربي ، تنسب لولي اسمه سيدي عبد الرحمن بوقبرين ، متوفى سنة : ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م [6] .

رخ : اسم طائر أسطوري لا وجود له إنما

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٥/٢ وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٠٧/٢ .

(٥) قريش/١ وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٥٢ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٢ .

هو من أوهام الكتاب وأصحاب الروايات . تردد اسمه كثيراً في كتابات الرحالة العرب في العصر الإسلامي . ذكره أبو حامد الغرناطي وابن بطوطة على أنه من عجائب المخلوقات ، فشبهوه بالسحابة أثناء طيرانه ، وبالجبل أثناء استقراره ، وقالوا إن بيضته كقبة كبيرة ، لا يأكل إلا الحيوانات الضخمة . وقد جاء ذكر ما يشبه هذا الطير في الأساطير القديمة عند اليونان ، وهو عندهم معروف باسم : جريفون GRIFFEN ، أشار إلى وجوده واهماً الرحالة الإيطالي ماركو بولو [١] .

رخت : جمعه : رخوت ، لفظ فارسي ذكرته المصادر التاريخية في العصر المملوكي على أنه السرج الذي يسرج به الحصان . في حين أن هذا اللفظ يعني بلغة الفرس : المتاع [٢] .

الرِدّة « حروب » : اصطلاح في التاريخ الإسلامي ارتبط بحوادث ارتداد بعض القبائل العربية عن الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ ونقضها رباط التبعية والولاء لسلطان الدولة العربية الإسلامية الناشئة . كان للدوافع السياسية دور رئيسي في انقلاب هذه القبائل وارتدادها عن الوحدة التي أقامها الإسلام لعرب شبه الجزيرة حينما نعت بعض القبائل ـ لإحن سابقة ـ على قريش استئثارها بالقيادة ، خاصة وأن أول خلفاء الرسول كان قرشياً ، وباعتقادهم فإن فريضة الزكاة ماهي إلا إتاوة تدفع لها . وقد رافق هذا الارتداد ظهور عدد كبير من أدعياء النبوة كالأسود العنسي ، الملقب بذي الخمار ، وطليحة بن خويلد الأسدي ، ومسيلمة بن حبيب ، المعروف بالكذاب ، وسجاح بنت الحارث . غير أن الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق تصدى لهذا الموقف ببصيرة نافذة وعبقرية متجلية حينما اتخذ قراره التاريخي بقوله المشهور : (والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها) . وقضى على هذه الحركات جميعها في أقل من عام ، بعد أن كانت آثارها قد شملت أرض الجزيرة العربية كلها ، ولم يبق على الولاء لدولة الخلافة سوى الأوس والخزرج ، وقريش وثقيف [٣] .

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٥١٠ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٦ وص ١٠١ .

(٣) تاريخ الطبري ٣/٢٢٧ وما بعدها . =

رديف : مفرد ، جمعه : رواديف ، اصطلاح من العصر العثماني يقصد به القوة الاحتياطية التي كانت تدعم الجيش النظامي . كان هذا الصنف من العسكر يعرف باسم : باشبوزق ، وهو شبيه بالمالشيات أو الجيش الشعبي والحرس الأهلي . كانت لهم أنظمة خاصة ولوائح ورتب عسكرية مميزة . ألغي هذا التشكيل من صفوف الجيش العثماني بعد الحركة الدستورية التي قام بها حزب الاتحاد والترقي عام ١٩١٢ م ، ويذكر أن هذا الاصطلاح كان معروفاً في العصر الأموي ، فقد كان يطلق في حينه على التجار والأجراء المقيمين مع الجراجمة في جبل اللكام ، والذين دخلوا مع الجراجمة في صلح مع المسلمين على أن يكونوا عوناً لهم على الروم أثناء فتح الشام . والجراجمة شعب غامض كان يسكن في مدينة تدعى جرجومة بالقرب من مدينة بانياس عند جبل اللكام ، يعرفون في بعض المصادر باسم : مردة [١] .

= وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٣/٤٤ وما بعدها . وكذلك : موسوعة السياسة ٢/٢٣٦ وما بعدها .

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ٢/٥٢ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٨٨ و٢/٥١٣ .

رزامية : فرقة دينية من الشيعة المغالية تنسب لشخص اسمه رازم بن رزم ، ظهرت في العصر العباسي وساقت الإمامة من علي إلى ابنه محمد بن الحنفية ، ثم إلى ولده هاشم ومنه إلى علي بن عبد الله بن العباس بالوصية ، ثم إلى إبراهيم رأس الدعوة العباسية . انتهت إلى تأليه أبي مسلم الخرساني وقالت بالحلول وتناسخ الأرواح [٢] .

رزداق : انظر : رستاق .

رزق : الرَّزق ، والرِّزق لغة معناها : العطاء الذي يُنتفع به ، والجمع أرزاق . جرى هذا اللفظ عند المسلمين مجرى الاصطلاح بحيث كان يطلق على المرتبات التي كان يتقاضاها الجند والموظفون سواء كانت سنوية أو شهرية أو يومية [٣] .

رزقة : اصطلاح من العصر المملوكي ، يقصد به أرض توهب باسم السلطان ، كان يأخذ الموهوبة له من ديوان الروزنامة حجة بذلك ـ أي وثيقة ـ تثبت ملكيته لها من أجل إعفائه من الضرائب والرسوم [٤] .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٣ وما بعدها .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/رزق . وكذلك ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٢ .

رستاق : لفظ فارسي معناه : قرية ، دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح بمعنى الموضع المشتمل على مزارع وقرى كثيرة . يلفظ أحياناً : رزداق [١] .

رشدية : مدارس من العهد العثماني ، استحدثت مع بداية عصر السلطان محمود الثاني ١٢٢٥ هـ / ١٨٣٩ م في إطار الحركة الاصلاحية التي استهدفت تطوير أجهزة الدولة من الناحية الإدارية ، ومن جملتها إصلاح نظام التعليم عن طريق إدخال مناهج حديثة على طابع المدارس التقليدي قبل هذه الفترة . يعتبر الصدر الأعظم رشيد باشا من أبرز الشخصيات العثمانية التي سعت إلى إحداث هذا النوع من المدارس بمراكز الولايات بدءاً من سنة ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، فعرفت بالرشدية نسبة إليه . تلا إنشاء هذه المدارس افتتاح جامعة إستانبول سنة ١٢٦١ هـ / ١٨٤٥ م [٢] .

رشيدية : فرقة دينية من الخوارج الثعالبة ، ينسب أتباعها لرشيد الدين الطوسي . اختلفت مع غيرها في بعض الأحكام خاصة ما اتصل منها ببعض مسائل التشريع المالي ، يعرفون في بعض المصادر بالعمشية والرشيدية أيضاً طريقة صوفية تنسب لشخص اسمه إبراهيم الرشيد كانت منتشرة في دمشق وغوطتها يلبس أتباعها طربوشاً أبيض ويلفون حوله عمة لها ذيل يرمونه إلى الوراء وهي من الطرق المعروفة في دوما إلى عهد قريب [٣] .

رصد خانة : انظر : خانة .

رطل : معيار يوزن به ، يختلف وزنه باختلاف البلاد ، فهو في مصر اثنتا عشرة اوقية ، وفي بعض بلاد الشام خمسة عشر أوقية [٤] .

رع : RE من **آلهة** مصر في العصر القديم . هو عندهم إله الشمس . ارتبطت بسيرته عدة أساطير منها : أسطورة هلاك البشر ، و : أسطورة تسميم رع بواسطة ايزة . يرمز إليه عند قدماء المصريين بقرص الشمس . كانت عبادته شائعة في مرحلة الحضارة

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٦ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) البحراوي . حركة الاصلاح العثماني ص ١٩٨ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٥٢٩ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٣ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٥٣٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

الثانية ما قبل التاريخ [١] .

رفادة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، يقصد به الأموال والأرزاق التي كانت تخرجها قريش من أملاكها لتشتري بها طعاماً وشراباً لفقراء الحجاج في موسم الحج . يقول الطبري عن الرفادة : هي خرج تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي بن كلاب ، فيصنع به طعاماً للحاج يأكله كل من لم تكن له سعة ولا زاد ممن يحضر الموسم [٢] .

رفاعية : جماعة صوفية ، أصحاب طريقة تنسب إلى السيد أحمد بن علي الرفاعي الحسيني أبو العباس . المتوفى بقرية أم عبيدة بالبطائح ـ بين واسط والبصرة ـ سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م [٣] .

رفيعة : اصطلاح من العصر الإسلامي المتأخر ، يقصد به ما يرفع من الشكوى إلى القاضي أو الأمير ، بشأن اعتداء وقع من رجل على آخر ، فالمعتدى عليه يرفع شكواه ، وهذا ما كان يسمى بالرفيعة [٤] .

رق : الرق ، بالكسر ، لغة بمعنى : الملك والعبودية ، منحوتة من : الاسترقاق ، وهو نقيض العتق . النسبة إليه : رقيق ، جمعه أرقاء . وفي الاصطلاح : الرقيق هو العبد أو المولى المملوك ، سمي بذلك لأنه يرق لمالكه ويذل ويخضع له ، مثلما سمي السوق سوقاً ، لأن الأشياء تساق إليها . تعود ملامح الرقيق إلى أقدم العصور ، غير أنه تطور معناه ليصبح نظاماً معروفاً في المجتمعات القديمة كاليونانية والرومانية والفارسية والهندية . نشأ هذا النظام نتيجة للمصادمات والحروب والغزوات الناشئة بين مختلف المجتمعات ، واستمرت صوره إلى ما بعد الإسلام وحتى زمن قريب ، إضافة إلى نوع آخر من الرق كان ينشأ عن عدم وفاء الديون ، ومن عادات القبائل الأفريقية مثلاً أن توضع الزوجات والأطفال بصفة رهائن نظير التزام معين بحيث يغدو هؤلاء عبيداً دائمين إذا لم يتم الوفاء . والرق أباحته اليهودية ، ولم تمنعه الكنيسة المسيحية بل إن بعض رؤساء الكنائس كانوا يعتبرونه مشروعاً . أما عند المسلمين فقد أكدت نصوص القرآن الكريم والأحاديث المروية عن النبي ﷺ بأكثر من موضع أو مناسبة على ضرورة عتق العبد

---

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٢٠٠ وما بعدها .
(٢) الطبري ٢/٢٦٠ .
(٣) الزركلي . الأعلام ١/١٧٤ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٢ .

وتحريره [١] .

رقاشية : لقب فرقة من المرجئة ، تنسب للفضل الرقاشي . يقول أتباعها : إن الله لا يعذب أحداً من أهل التوحيد على ذنب مالم يبلغ حد الكفر [٢] .

رقبة : قطعة من الحرير الأصفر ، مزركشة بالذهب على هيئة رقبة تجعل على رقبة الفرس من تحت أذنه إلى نهاية عرفه في المناسبات ، وأثناء نصب الميادين وفي المواكب العامة [٣] .

رقم سلطاني : اصطلاح يقصد به رقم اسم السلطان على ما ينسج ويرقم في كسوة البيت الحرام ، وهو تقليد عرفته الدويلات الإسلامية منذ بداية العصر الأموي ، وما ينطبق على كسوة البيت الحرام ، ينسحب على كسوة الحجرة النبوية [٤] .

رقيبة : لقب المرأة التي كانت تقوم بمرافقة القينة أو المغنية في العصر العباسي إذا

(١) ابن منظور . لسان العرب/رقق . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٥٧/٢ . و : موسوعة السياسة ٨٢٧/٢ . و : آدم متز . الحضارة الاسلامسة ١/٢٩٥ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٤ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٦٣ .

خرجت للغناء [٥] .

ركابخانة : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خزائن السروج السلطانية . متداول في أيام الفاطميين والأيوبيين والمماليك ، بهذا اللفظ والمعنى . يعرف القائم عليها بلقب : ركبدار [٦] .

ركابي : لقب عامل أو موظف من العصر العباسي ، يأخذ بركاب الفارس [٧] .

ركبة الرامي : انظر : الرامي .

ركوة : انظر : خلية .

رمث : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند أهل عمان والخليج العربي ، يشبه الصندل . كان أهل سوقطرة يستخدمونه في رحلاتهم إلى مسقط والباطنة ، ويستخدمونه أيضاً بصيد الأسماك . يتحرك بمجداف مزدوج [٨] .

رمضان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد شعبان ومن بعده شوال ، قيل إن تسميته مأخوذة

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦٣/٢ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٥ .

(٨) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

من الرمضاء لأنه وافق تسميته زمن الحر ، ويعرف أيضاً باسم : ناتق ، وهو بلغة العرب العاربة كناية عن كثرة المال المأخوذ بنتيجة الغارات والحروب الواقعة في الشهر الذي قبله [1] .

رنك : مفرد ، يجمع على رنوك .

والرنك لفظ فارسي معناه : لون أو طلاء ، دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي للدلالة من خلاله على الشعار الذي يتخذه السلطان كشارة من شارات السيادة والملك ، ومع التوسع في الاصطلاحات العسكرية عند المماليك أصبح لكل وحدة عسكرية أو لكل فئة من المماليك المميزين رنك خاص بها له رسومه التي تدل عليه من خلال وظيفة كل فئة أو وحدة بحسب الاختصاص . فكان السيف مثلاً يرمز للسلحدار ، وحذوة الفرس لأمير آخور ، والعصا للجوكندار . وكانت هذه الرنوك تنقش على الثياب أو على سروج الخيل [2] .

رهداوي : لفظ عامي درج على أُلسنة الناس منذ العصر العباسي بمعنى : البائع الجوال [3] .

رهمانج : لفظ فارسي معناه : كتاب الطريق ، جمعه : رهمانجات ، أدخله البحارة العرب في مصطلحاتهم الملاحية في الخليج وسواحل شبه الجزيرة بمعنى : المرشد الملاحي [4] .

رهوال : كلمة كردية أطلقت على الفرس إذا كان لين الظهر في السير . تداوله الناس بلفظ : رهوان التركي ، الذي يفيد نفس المعنى ، ولازال هذا اللفظ من الدارج على أُلسنة العامة في بلاد الشام حتى عصرنا هذا [5] .

رواق : جناح أو قسم من المسجد الجامع ، كانت تتوفر فيه الطلبة على دراسة العلوم . يشتمل الرواق على مجموعة من الغرف لإيواء الطلبة ، وخزانة أو مجموعة من الخزائن الخاصة بالكتب ، إضافة إلى قاعة كبيرة يتحلق بها الطلاب حول شيخهم في حلقة دراسية ، وكان ينفق على الرواق وتلامذته وشيوخه أموال كثيرة من وقوفات الواقفين ، ومن أشهر الجوامع ذات الأروقة : الجامع الأزهر . وفي

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٧ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٨٣ .
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٥٧٨ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٦ .
(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٣ .

العصر الإسلامي أطلق الفلاسفة العرب والمسلمون لفظ : رواقيين على جماعة من الفلاسفة اليونانيين أستاذهم الفيلسوف : زينون ، كان يعلمهم في رواق ، فغلب اللقب على الاسم وأصبحوا يعرفون بأتباع المدرسة الرواقية ، أو المذهب الرواقي [١] .

روجة : تلفظ مع الألف واللام : الرّوجة ، بتشديد الراء وتسكين الواو . إصطلاح بلغة أهل الجزيرة العربية في العصر الحديث يدل على المعركة التي تنشب من بعد زوال الشمس إلى غروبها [٢] .

روحاني : مفرد ، جمعه : روحانيون ، من ألقاب رجال الدين النصارى [٣] .

روز : كلمة فارسية ، تلفظ مع الألف واللام : الروز . براء مشددة وواو ساكنة ورد ذكرها في المصادر التاريخية التي تعود إلى العصر العباسي بمعنى : الإيصال بلغة عصرنا ، كان يكتبه الجهبذ في رقعة كإشعار باستلام المال أو نحوه من قبل آخر [٤] .

روزنامة : لفظ فارسي مركب معناه : سجل الملوك أو الأمراء . دخل العربية في العصر الإسلامي فكان يطلق على السجلات والدفاتر التي تدون فيها الأعمال اليومية . اتسع مدلوله ليصبح في العصر العثماني اسماً للتقاويم التي تشتمل على ذكر الأيام والتواريخ وفق السنوات الشمسية والقمرية ، ولايزال هذا اللفظ دارجاً على ألسنة العامة حتى اليوم بالمعنى نفسه في أكثر البلاد العربية [٥] .

روك : لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر الأيوبي معناه : مسح الأرض الزراعية ، بهدف فرض الضرائب المناسبة عليها [٦] .

روملي : RUMELIEH لفظ تركي معناه : بلاد الروم ، أطلق في العهد العثماني كلغة إدارية للدلالة على الأقاليم العثمانية الواقعة في أوربا والمشتملة على بلاد تراقيا ومقدونيا وبلغاريا والصرب وألبانيا . من أشهر مدن الروملي :

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٥٨٢ وكذلك : آدم متز . الحضارة الاسلامية ١/٣٣٠ وما بعدها .

(٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥/٥٩١ .

(٤) السامرائي : المجموع اللفيف ص ١٤٤ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٠٢ .

(٦) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١٢٣ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

فلبة و: زغرة، و: سالونيك، ومناستر وأدرنة. انقسمت في العصر العثماني المتأخر إلى عدة ولايات بنتيجة الحروب والثورات المحلية التي كانت تستهدف الاستقلال الذاتي عن الإمبراطورية العثمانية [1].

رباحية: فرقة دينية من الراوندية المنحرفة، تنسب إلى رجل كنيته أبو رباح، قالت بإمامة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس [2].

ريافة: اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يتعرفون من خلاله على وجود الماء تحت الأرض، وبعده وقربه من سطحها، عن طريق بعض الأمارات، كشم التراب أو رائحة بعض النباتات أو حركة بعض الحيوانات على هيئة معينة، وهو عندهم من فروع علم الفراسة [3].

ريال: RIAL عملة فضية، إسبانية الأصل، انتشرت مع بداية عصر الكشوفات في المناطق التي كان يرتادها المغامرون والقراصنة الأوربيون في المحيط الهندي، وعلى الأخص بلاد اليمن وسواحل الخليج العربي والحبشة وإفريقيا الجنوبية والشرقية. من أشهر الريالات: ريال أبو شوشة، المعروف رسمياً باسم: ريال ماريا تيريزا النمسوي الذي كانت بلاد اليمن والحبشة تعتبره المقياس الحقيقي لوحدات النقد المحلية عندهم على الرغم من إلغائه في بلد المنشأ. ويذكر أن تداول هذه التسمية لازال معمولاً به حتى اليوم في أكثر دول شبه الجزيرة العربية [4].

رئيس: اشتقاق لغوي من الرياسة أو الرئاسة وهو بمعنى رفعة القدر وعلو المرتبة. تطور معناه ليصبح لقباً من الألقاب التي اختص بها أكابر الناس وأشرافهم منذ أقدم العصور، فقد ورد هذا اللفظ مضافاً على أسماء أخرى في مصادر التاريخ المصري عند قدماء الفراعنة كقولهم: رئيس مدجا، لقب مدير الشرطة. وعند عرب الجاهلية أطلق هذا اللقب على مقدم القوم وسيدهم المشهود له بالفضل وحسن التدبير في كافة الأمور والأحوال، وفي العصر الإسلامي ظهر هذا اللقب مركباً عند العباسيين فأطلق على الوزراء تحت

---

(١) محمد فريد. تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٣٣.

(٢) شريف. الفرق الاسلامية ص ١٢٤.

(٣) القنوجي. أبجد العلوم ٢/٣٠٩.

(٤) عطية الله. القاموس الاسلامي ٢/٦١٦.

اسم : رئيس الرؤساء ، ثم اتسع مدلوله في العصور التي تلت حتى شمل أرباب الأقلام والسيوف فقيل : رئيس الكبراء ، ورئيس المأموريات ، ورئيس الإسطبلات . وفي العصر العثماني أطلق لفظ : رئيس أو ريس على قائد الأسطول ، ورئيس أفندي على كبير كتاب السلطنة ، وهو ما يوازي في أيامنا رئيس ديوان مجلس الوزراء كان يصحب الصدر الأعظم أثناء مقابلته للسلطان . والرئاسة اليوم أو : الرئاسية ، اصطلاح يدل على نظام سياسي حديث ومعاصر اتصل برئاسة الدولة ذات النظام الجمهوري ، بحيث أطلق لقب : رئيس ، على حاكم الدولة المنتخب باعتباره رأس السلطة الإدارية المتمتع بصلاحيات عظيمة تجعل من حكمه حكماً نافذاً ، وإن اختلف مفهوم هذا النظام باختلاف المعايير الدولية بين التقدم والتخلف [1] .

(١) ابن منظور . لسان العرب/رأس . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٦٢٦ . و : موسوعة السياسة ٢/٨٠٨ . و : ميخائيل . تاريخ مصر ص ١٤١ . وانظر أيضاً : النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة . إضافية إلى مصادر أخرى غير هذه لا مجال هنا لحصرها .

* * *

- ز -

زاب : لفظ ورد ذكره في الكتابات المصرية القديمة ، معناه : قاضٍ ، يأتي في بعض الأحيان مضافا إلى أسماء أخرى مثل : زاب كدج ، أي : قاضٍ ممتاز ، و : زاب سش ، كاتب قضائي ، و : زاب ايمي : مدير الإدارة القضائية [1] .

زادة : لفظ فارسي معناه : ابن ، يقابله بالتركية : أوغلو [2] .

زام : كلمة هندية تعبر عن وحدة قياس . أدخلها البحارة العرب كمصطلح ملاحي عبروا من خلاله عن مسافة في البحر تعادل مسير ثلاث ساعات بالشراع ، أو ما يعادل ١٢ ميلاً بحرياً [3] .

زاهد : اشتقاق من الزهد ، والزهد في اللغة ضد الرغبة في الدنيا والحرص عليها . من هنا جاء لقب زاهد لينصرف على الواحد من أتباع الطرق الصوفية . جمعه زُهّاد [4] .

زاوية : لفظ مأخوذ من الإنزواء ، قالت العرب : انزوى القوم بعضهم إلى بعض ، إذا تدانوا وتضاموا . وفي الاصطلاح : الزاوية مكان يتخذ للاعتكاف والعبادة والمطالعة ، وهو على شكل خلوة أو رواق في المسجد إذا كان مشتملاً على مصلى مستور ، ولكل زاوية شيخ يكون منقطعاً لها فتعرف به . أول ظهور الزوايا في العالم الإسلامي يرجع إلى بداية العصر المملوكي ، غير أن مدلول الزاوية اتسع أكثر في العصر العثماني حتى باتت الزوايا من أهم الأندية التي كان يلتقي فيها أهل الصلاح والورع ، وشيخ الزاوية بأتباعه ومريديه إن كان من أتباع إحدى الطرق الصوفية . ومنذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية العشرين اضطلعت الزاوية ببعض الأعباء السياسية فكان لها دور مؤثر وفعال في

(١) ميخائيل . تاريخ مصر . ص ١٠٤ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .
(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٤) لسان العرب/زهر . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ١٠ .

المسار الوطني ومقارعة الاستعمار في بعض المناطق العربية التي أخذ الغرب يكشف عن نواياه العدوانية والتوسعية وأطماعه في خيراتها مثلما هو معروف في كل من ليبيا والسودان [1] .

زايرجة : كلمة فارسية ، أصلها : زيركاه . شبكة مربعة على هيئة جداول فلكية تشتمل على مئة بيت يرسم بداخلها أرقام مقابلة مع الأحرف يزعم المشتغلون بهاأنهم يستدلون من خلالها على المغيبات وما هو موجود بالكون المحيط [2] .

زبّاد : ورد هذا التعبير في قوائم السلع التجارية المتداولة عند العرب في تجارتهم مع الهند عبر المحيط الهندي ، والزباد حيوان ثديي قريب من فئة السنور ، يفرز مادة دهنية تستخدم في استخراج العطور [3] .

(١) ابن منظور . لسان العرب/زوى . وكذلك : اكرم العلبي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٧٨ . وكذلك : فهمي جدعان . اسرار التقدم عند مفكري الاسلام ص ٥٦٥ .

(٢) القنوجي . أبجد العلوم ٣١١/٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦١ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٦٩ .

زبدي : مكيال عند أهل اليمن ، يختلف مقداره بين منطقة وأخرى ، فهناك زبدي صعدة ، وزبدي تعزي وزبدي الجَنَد وزبدي جبلي ـ نسبة إلى جبلة مدينة جنوب إب، قدره الخزرجي بحمل جمل عند أهل زبيد [4] .

زبزب : من أنواع السفن ، عرفها العرب منذ العصر العباسي ، وهي سفينة كبيرة يجدف بها جماعة من مؤخرتها وآخرون من صدرها [5] .

زبطانة : سلاح صيد متميز بدقته ، معروف في العصر الإسلامي المتأخر ، قوامه قطعة من الخشب المجوف على شكل رمح ، يجعل في مقدمتها بندقة ، وينفخ في طرفها الآخر فتصيب الطير [6] .

زحل : من كواكب المجموعة الشمسية المعروفة عند علماء الفلك المسلمين ، ذكره القزويني في مؤلفاته ، وقدر دورته حول الشمس بتسعة وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة أيام ، وهذا التقدير يقل تسعة أيام فقط عن الرقم الحقيقي المعروف حالياً . اعتبره المنجمون فأل

(٤) يوسف بن عمر المخترع ص ٨٥ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٥/٢ .

نحس وسبباً للهلاك والدمار . صوّرته الأساطير القديمة على هيئة إنسان له جسم حيوان . ورد ذكره في بعض المصادر باسم : كيوان (١) .

زرخ : درع مصنوع من زرد ، يلبسه المقاتل في الحرب (٢) .

زرّادخانة : لفظ فارسي معناه : دار السلاح ، دخل العربية بلفظ زردخانة . أطلق في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وبداية العصر العثماني على المكان المعد لحفظ السلاح ، يعبر عنه بلغة اليوم مستودع الأسلحة (٣) .

زرادشتية : اسم اتصل بعقيدة دينية ، انتشرت بإيران وكانت ديناً شائعاً لفارس قبل الإسلام . تنسب لنبي من أبناء المجوس يدعى زرادشت ZOROASTER من أهل القرن السادس ق . م ، والزرادشتية كعقيدة اعتبرها البعض حركة إصلاح للعقيدة المزدكية القديمة من أبرز عقائدها : أن النور عنصر أزلي ، والظلمة عنصر زائل بفعل الصراع الذي سينجم عنه بالضرورة زوال الظلمة وشيوع النور الذي هو عندهم الوجود الحقيقي ، من هنا اعتبرت الزرادشتية عقيدة توحيد ، وعامل المسلمون أتباعها من أهل فارس معاملة أهل الكتاب . من مراسم الزرادشتية تقديس النار التي يجعلون لهامراتب ودرجات ، فهناك نار البيت ، ونار القبيلة ، ونار القرية ، والنار الملكية . ومن كتبهم المقدسة : الأوستا وشرحه ، المعروف عندهم باسم : زند . اعتبرت الزرادشتية ديانة رسمية لفارس منذ منتصف القرن الثالث ق . م في ظل الأسرة الساسانية ، وبعد الفتح الإسلامي هاجر أتباع هذه النحلة إلى الهند وهم المعروفون اليوم باتباع عقيدة البرسيين (٤) .

زرارية : أتباع فرقة من الشيعة المغالية ، يقولون بالتشبيه وحدوث الصفات . ينسبون لشخص اسمه زرارة بن أعين ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م يعتقدون بإمامة عبد الله بن جعفر المعروف بالأفطح ، ثم بإمامة أخيه موسى الكاظم (٥) .

زرّاق : اسم ارتبط في العصر الإسلامي

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٣٩ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .
(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٧٣ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١١ .

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٢٠ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٤٥ .
(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٥ .

بالمحتال والمخادع من الرجال . والزرّاق هو الذي يقعد في الطريق ويوهم الناس أنه ينظر في النجوم من باب الاحتيال والكذب [1] .

زراقة : آلة حربية على هيئة القارورة أو الأنبوب ، تحشى من الداخل بكرة من الكتان والأنسجة المخلوطة بذرات الحديد ، تزرق بزيت النفط وتشعل وتلقى على الأعداء ، يختص باستعمالها صنف من العسكر يعرفون بالزراقين ، واحدهم : زراق يعود تشكيلهم إلى نهاية العصر الإسلامي [2] .

زردكاش : مفرد . جمعه : زردكاشية . صنف من العسكر في العصر المملوكي ، اتصل عملهم بصناعة الأسلحة وصيانتها وحفظها ضمن دار تعرف باسم : الزردخانة ، وفي بعض المصادر أطلق هذا اللقب على المسؤول عن حماية السلاح ـ أمين مستودع ـ [3]

زر الديوان : اسم أطلق في العصر العثماني على الأزرار ـ الأوسمة ـ التي كان يمنحها السلاطين للضباط والجنود من باب المكافأة لبلائهم في الأعمال القتالية .

كانوا يعلقونها على بذاتهم وكسواتهم على شكل حلقات حديدية .

زرقالة : من آلات الرصد في العصر الإسلامي وهي نموذج متطور للإسطرلاب ، استخدمها الفلكيون في أعمال رصد النجوم والكواكب ، تنسب صناعتها إلى عالم الفلك إبراهيم بن يحيى النقاش الطليطلي ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م ، الملقب بأبي إسحاق الزرقالي [4] .

زركش كاويان : اسم راية من رايات كسرى فارس المعروف باسم : يزدجرد ، آخر ملوك الأسرة الساسانية . كانت مصنوعة من خيوط الذهب . تقول بعض المصادر إنها كانت محاطة بكلمات وأوفاق لحفظها ، غير أنها وجدت ملقاة على الأرض بعد الهزيمة العاصفة التي مني بها الجيش الفارسي ، وكان على مقدمته وزير كسرى وقائد جيشه في أعقاب معركة القادسية سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م ذكرها الطبري وابن الأثير بلفظ : درفش

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٥ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥١ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) الزركلي . الأعلام ١/٧٩ وكذلك : القاموس الاسلامي ٢/٥٥ .

كابيان[1] .

زر محبوب : لفظ فارسي معناه : الذهب المحبوب . أطلق على عملة ذهبية في العهد العثماني ، أمر بصكها السلطان سليم الأول .

عرفت فيما بعد باسم : السليمي ، يتراوح وزنها مابين ٢,٦ و١,٦ غ ، من أجزائها : النصف ، والربع . نقش على وجهيها عبارة تقول : ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر سلطان سليم شاه بن بايزيد عز نصره[2] .

زراناي - زرناية : انظر : سرناي .

زرنوق : آلة أو أداة كان يستقى بها من الآبـار في العصري الإسـلامي . مصنوعة من أعواد كانت تنصب على البئر وتعلق عليها بكرة[3] .

زرهلي نفر : لفظ تركي معناه : الفرد المدرع ، أطلق على تشكيل من العسكر العثماني كان يستخدم لباس وقائي على هيئة الدرع في الحروب ويضع على رأسه خوذة حديدية وبيده ترس إضافة إلى أكمام حديدية تستر يديه من الخلف . ألغي هذا الصنف من العسكر بعد القضاء على الجيش الإنكشاري في عهد السلطان محمود الثاني[4] .

زرهلي نفر

زروانية : لقب جماعة من فرق المجوس ، أخذت اسمها من لفظ : زروان ، الذي يعني بالفارسية : الأزل أو الزمن اللامتناهي . من عقائد هذه الجماعة القول بثنائية الإله الخير والشر .

---

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٥٦٤/٣ . وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٤٨٢/٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٧/٣ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٨ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .

يذهبون إلى القول بغلبة الخير فيها بعد وعجز الشر [1] .

زرياف : من أنواع الأقمشة الثمينة ، كانت تهدى إلى السلاطين والولاة في العهد العثماني [2] .

زرينية : فرقة دينية من الكرامية قالت بالتشبيه والإرجاء والتجسيم [3] .

زط : لفظ فارسي معناه : غجر أو : نور دخل العربية في العصر العباسي . اتصل بجماعة من أصل هندي كانوا يقيمون بفارس قبل الإسلام ومع بداية الفتوحات العربية الإسلامية انتقل معظم هؤلاء إلى المنطقة الواقعة ما بين واسط والبصرة في العراق . كان لهم دور كبير في إثارة الفتن وإشاعة الفساد استغرق عهد المأمون والمعتصم الذي جهز إليهم جيشاً على رأسه عجيف بن عنبسة فقضى على فتنتهم ونقل من بقي منهم إلى الثغور الشمالية على حدود الدولة البيزنطية . من أسمائهم في عصرنا : النور والقرباط والشنكل [4] .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥٩ .
(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٦ .
(٤) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٦/٢٤٣ وما بعدها . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٦ .

زعامت : نظام إقطاعي من العهد العثماني ، كان السلطان يمنح بمقتضاه مناطق معينة لكبار ضباط الفرسان - الإسباهية - أو من يراه من المتنفذين ، مقابل قيام صاحب هذا الإقطاع بالمحافظة على الأمن والنظام وإعمار القرى والقصبات الواقعة ضمن إقطاعه ، والعمل على زيادة دخلها وإنتاجها ، وفي أوقات الحرب يكلف صاحب الإقطاع بتجهيز فارس بكامل عدته ومؤونته عن كل عشرة فرسان يعملون بإمرته ، بينما يشارك الباقون بالمحافظة على أمن الإيالة التابعين لها وتأدية ما يطلب إليهم من خدمات قدرت إنتاجية إقطاع الزعامت ما بين عشرين ألف ومئة ألف أقجة سنوياً . ألغي هذا النظام في عهد السلطان محمد الرابع ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م حينما بدأت الدولة تأخذ بسياسة الإصلاح [5] .

زعر : وفي بعض المصادر : زعار جماعة من العامة والسوقة وقطاع الطرق ، عرفهم المجتمع الإسلامي بهذا اللفظ

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ وما بعدها . وكذلك : البحراوي . التنظيمات الجديدة ص ٣٤ .

والمعنى . واحدهم : أزعر [١] .

زعفرانية : فرقة من المعتزلة تنسب لرجل يدعى الزعفراني كان مقيماً بالري ، انبثقت عن النجارية [٢] .

زعيم : الزعيم في اللغة : الكفيل والضامن ، وهو في الاصطلاح لقب رئيس القوم وسيدهم ، جمعه : زعماء ، استعمله العرب في العصر الإسلامي كلقب من ألقاب السيادة والرئاسة . يأتي مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، من مركبات هذا اللقب : زعيم الجيوش . يطلق على أكابر العسكريين . زعيم أهل الذمة ، أطلق على كبير النصارى . زعيم الرؤساء ، وهو من ألقاب كبار قادة الدولة [٣] .

زغارجية : انظر : سكبان .

زقورات : جمع ، المفرد منها : زقورة . أو : زيجورا . فن معماري قديم أطلق في العصر الآشوري على نماذج من الأبنية ذات الشكل المخروطي ، تبدأ بقاعدة عريضة في الأسفل ، وتضيق كلما ارتفع البناء إلى أعلى . كانت تمثل هذه الزقورات بالنسبة للقدماء الكواكب السبعة التي كانت معروفة عندهم ، لذلك جاءت عمارة الزقورة من سبعة طوابق ، وكل طابق منها يمثل كوكباً ، فهي من الأسفل كيوان « زحل » ومردخ « الزهرة » وعشتار « المشتري » وعطارد والمريخ ونثار « القمر » وشماس « الشمس » وهي الطبقة الأخيرة يكون عليها المعبد المقدس الخاص بالإله آنو . طوّر العرب المسلمون هذا اللون من الفن المعماري فأنشأوا على نسقه بعض المآذن كمئذنة جامع ابن طولون في القاهرة ، ومئذنة جامع سامراء في العراق [٤] .

زلّال : ضرب من السفن الصغيرة والسريعة ، كانت معروفة بنهاية العصر العباسي ، ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : زلّالة [٥] .

زلزن : اسم أطلق في العصر العثماني على ضاربي الصنوج النحاسية العاملين في الفرقة الموسيقية ، عددهم من ٧ إلى ٩ أشخاص ، يرأسهم ضابط يعرف

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٤ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٦ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٦٤ وكذلك . ابن منظور . لسان العرب/زعم .
(٤) هشام الصفدي . الشرق القديم ص ١٦١ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/١٤٦ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٩ .

باسم : زلزن باشي ، يتألف لباسهم من قبعة خضراء يطوقها قماش بني ، أما لباس رئيسهم فيتكون من قفطان أسود وسراويل من الجوخ ، وينتعل بقدميه مستاً أحمر [1] .

زلطة : عملة تركية من العهد العثماني ، مغشوشة رسمياً ، قيمتها ٣٠ بارة . ولفظ : زلط لازال إلى اليوم من الدارج على ألسنة العامة في بلاد اليمن يقصدون به : نقود ، وهو عندهم كلفظ مصاري في بلاد الشام [2] .

زمام : الزِّمام في اللغة : بتشديد الزاي ، ما يشد به من حبل ونحوه ، والجمع أزمّة . وفي الاصطلاح : الزّمام لقب موظف أضيف إليه بعض الأسماء في العصر الإسلامي للدلالة على وظيفة معينة له صفة الإشراف والهيمنة عليها ، فالزِّمام مفرد بدون إضافة : لقب موظف كان في البداية بمثابة واسطة أو صلة ما بين الخليفة من جهة ، ووزراء دولته وأكابر أعيانها من جهة أخرى ، كان ينتقى من العلماء والأعيان ، ومع اتساع النظم الإدارية والوظيفية في الدولة الإسلامية صار هناك أكثر من موظف بهذا اللقب ، فعند الفاطميين زمام القصر أحد كبار حاشية الخليفة ، وهو المسؤول عن نساء قصره ، وزمام الإشراف ، هو المسؤول عن أمراء البيت الحاكم وأقرباء الخليفة . أما في العصرين الأيوبي والمملوكي فقد أصبحت الزمامية من أهم الوظائف وأكثرها تأثيراً على طبيعة الحياة العامة ، كان القائم عليها يعرف باسم : زمام دار ، أو : زمام الدور السلطانية ، وهو عندهم من فئة أمراء الطبلخاناه ، اتصل عمله بكل ماله علاقة بالقصور السلطانية ورعاية شؤونها ، وهو عادة من كبراء المماليك وأمثلهم وجاهة . وقد اعتبر البعض أن لفظ : الزمام دار أصله فارسي : زنان دار ، معناه : صاحب النساء أو المسؤول عن الحريم ، طرأ عليه بعض التحوير ليصبح زمام بدلاً من زنان ، وربما استدلوا على ذلك من خلال طبيعة المهمة التي كانت للزمامية في تلك العهود [3] .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٨٧ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زمم . وكذلك : الخزرجي . طراز اعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن . مخطوط وأنا بصدد تحقيقه مع الأستاذ العلامة عبد الله محمد الحبشي . و/١٢٢ . وانظر : القلقشندي صبح الأعشى ٤/٢١ و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٧ .

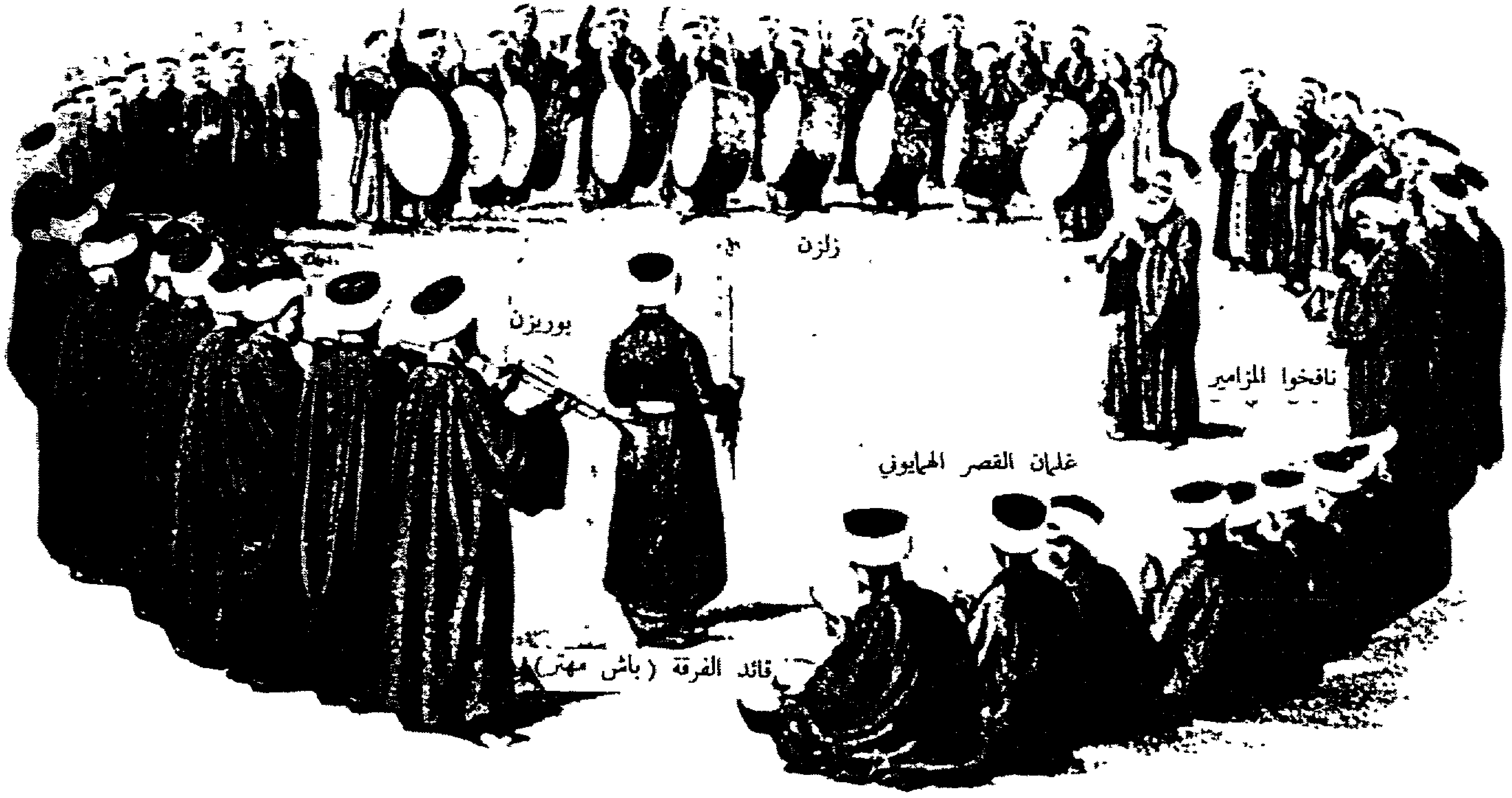

جوقة السلطان الموسيقية (مهتار خانة)

زماورد : طعام عرفه العرب في العصر الإسـلامي ، مصنـوع من اللحم والبيض الملفوف برقائق العجين ، من أسمائه التي كانت دارجة : لقمة القاضي أو الخليفة [1] .

زمل : جمعها : زوامل . أناشيد عسكرية بلغة أهل اليمن الدارجة ، يقابلها عندهم : المغارد ، وهي الأناشيد الشعبية [2] .

زنان دار : انظر زمام .

زنانة : اشتقاق من اللفظ الفارسي : زنان بمعنى : النساء أو الحريم ، والزنانة الجناح المعد للحريم في القصور السلطانية عند الأيوبين والمماليك ، يقابلها لفظ : حرملك عند العثمانيين ، وإليه نسبة الزنان دار لقب موظف يتحدث على باب ستارة حريم السلطان أو الأمير يكون عادة من الخدم الخصيان [3] .

زنبورك : آلة حربية على هيئة المدفع أو المنجنيق ، كانت ترمى بواسطتها السهام عن بعد ، معروفة في العصر العباسي [4] .

زنبيل : لفظ فارسي معناه : سلة أو قرطل ، دخل العربية في العصر الإسلامي . واللفظ اليوم من الدارج على الألسنة في بلاد الشام [5] .

زنج : جماعة من الرقيق الأسود ، تواجدت في العراق بالمنطقة الممتدة مابين البصرة والخليج العربي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري . عمل أفرادها بالزراعة وفلاحة الأرض وأعمال السخرة عند أصحاب القطائع في العصر العباسي . ارتبطت باسمهم ثورة تعرف تاريخياً باسم : ثورة الزنج ، قادهم رجل من أهل فارس اسمه علي بن محمد ، ذكرته المصادر التاريخية بعدة ألقاب منها : **المحجَّب** وصاحب الزنج ، وعلوي البصرة ، والخبيث . ادعى أنه من سلالة زين العابدين بن الحسين وأعلن إمامته في البحرين ثم انتقل إلى شط العرب فاستغل أوضاع الزنج فيها وثار على الخلافة العباسية سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م في خلافة المهتدي محمد واستطاع أن يلحق الهزائم بجيوش

---

(١) المعجم الوسيط .
(٢) الكبسي . جواهر الدر المكنون ص ٣٤٠ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ٨٧ .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٧ .
(٤) يوسف بن عمر . المخترع : ص ١٥١ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١٦ .

الخلافة عدة مرات ، ويستولي على البصرة وعبدان والأهواز ، وينشأ مدينتي المختارة والمنيعة الحصينتين ، ترافقت أحداث هذه الثورة بالكثير من أعمال القتل والتخريب ، فقد ذكر أن عدد القتلى تراوح ما بين مليون ونصف ، ومليونين ونصف من الناس ، وقضى تماماً على الأعمال التجارية في الخليج وانقطع الحج لعدة سنوات . انتهت هذه الحركة بمقتل الدعي وعدد من قادته سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣م من قبل أحمد الموفق شقيق الخليفة العباسي [1] .

زنجفر : انظر : ليقة .

زند : كتاب مقدس عند قدماء الفرس . يعتقدون أنه منزل من السماء على زرادشت . يحتوي على واحد وعشرين نسكاً (قسماً) فقد معظمه . له شرح يعرف عندهم باسم : أوستا ، أو : أبستا [2] .

زندقة : اشتقاق من اللفظ الفارسي : زندكر ، بفتح الزاي والدال ، معناه : ملحد ، أو : الذي يقول ببقاء الدهر . دخل العربية في العصر الإسلامي كاصطلاح يدل على الرجل الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان . تطور مدلوله بتطور الأحداث التي رافقت القرنين الأول والثاني بعد الهجرة ، لتصبح الزندقة مذهباً إلحادياً لجماعة من الشكاك والضُّلال ، واحدهم : زنديق . أنكروا وحدانية الله وقالوا بالثنوية والأزلية . اقترنت الزندقة بالمانوية ثم بالمزدكية ، ونادى أتباعها بشكل مفضوح في إباحة المحرمات تحت تأثير الحضارة الفارسية ، وقد ظهرت ملامح حركتهم على بعض الأمراء والعمال والوزراء فكانوا موضعاً للاتهام بالزندقة ، غير أن الكثيرين من الأدباء والشعراء تصدوا للرد على أتباعها وكان لهم دور كبير في تحفيز بعض الخلفاء لمواجهة خطرهم وتحريك الجيوش والعساكر لقمع حركاتهم التي كانت تظهر بين الحين والآخر على شكل ثورات ، استمرت طيلة الدور الأول من العصر العباسي [3] .

زنكية : دولة إسلامية سنية المذهب تنسب إلى مؤسسها عماد الدين زنكي

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٩/٤٧٠ وما بعدها . وكذلك : ابن الاثير . الكامل ٧/٢٠٥ وما بعدها .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١٢ .

(٣) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٢/١١٤ وما بعدها .

ابن آقسنقر ، تركي الأصل . كان قيامها نتيجة للتحديات الصليبية في المشرق العربي استمرت في الفترة ما بين ٥٢١ هـ / ١١٢٧م و٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . اشتملت رقعتها على دمشق والموصل وحلب والرها وإنطاكية ، ثم امتدت إلى مصر فأنهت دولة الخلافة الفاطمية . مهدت إلى بروز صلاح الدين الأيوبي ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م قائد الجيش ، الذي مثل البداية الحقيقية لقيام الدولة الأيوبية ، التي ورثت الصراع مع الصليبين عن الدولة الزنكية في أعقاب استيلاء الأيوبيين على السلطة سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . من أبرز سلاطين الدولة الزنكية نور الدين محمود المعروف بالشهيد ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م (١) .

زُهَر : اصطلاح يلفظ بضم الأول وفتح الثاني ، يقصد به : الليالي الثلاث من بعد الليلة السادسة من كل شهر قمري (٢) .

الزهراء : الزهراء في اللغة مؤنث ، المذكر منها : أزهر ، قالت العرب : الزهراء المرأة المشرقة الوجه ، وفي الاصطلاح أطلق هذا الاسم كلقب على فاطمة بنت الرسول ﷺ وهي أصغر بناته وأم الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣)

زهرة : اسم كوكب من خمسة كواكب معروفة باسم : الكوكبات السيارة ، أطلق عليه العرب اسم : السعد الأصغر ، والرومان : فينوس ، واليونان : أفروديت ، بينما هو عند البابلين : عشتار ، وعند الفنيقيين : عشتروت ، وعند عامة الناس اليوم : نجمة الصبح . ارتبط هذا الكوكب منذ القديم بالتنجيم ، ومن الاعتقادات التي كانت شائعة عند القدماء : أنَّ النظر إليه يولد الفرح والسرور ، ومن شأنه أنه يزيد الألفة بين الناس ، في الوقت الذي ينسبون إليه بعض الأمراض (٤) .

زو : من أنواع السفن المعدة لنقل الركاب والبضائع ، كانت معروفة عند العرب في العصور الوسطى . على متنها كانت

---

(١) عماد الدين خليل . الإمارات الأرتقية ص١١٣ وما بعدها .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٥٢/٢ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زهر . وكذلك : هاشم معروف الحسني . الأئمة الاثني عشر ٦٧/١ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١١٤/٣ .

تنقل البضائع التجارية بين المناطق العربية وبلاد الصين (1) .

زواكرة : لفظ دارج على ألسنة الناس في المغرب العربي ، يدلون به على الفساق وأهل الضلالات ممن يظهرون النسك والصلاح ويبطنون الغي والكفر . أصل الكلمة منحوت من : الزكرة ، وهي زق صغير يستعمل لحفظ الشراب (2) .

زوبينات : المفرد منها : زوبين ، من أنواع الرماح ، يتميز بقصره وخفته ، كان سلاحاً لصنف من العسكر في العصر العباسي المتأخر ، مهمتهم استقبال الضيف الوافد على الملك أو الخليفة . يماثلهم اليوم فصيلة الحرس والمراسم (3) .

زوربة : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : الثائر أو : العاصي ، أطلق في العهد المذكور على صنف من التشكيلات العسكرية المحلية يعرف باللاوند ، يخضعون لسلطة قائد يعرف باسم : زوربة باشي اللاوندية (4) .

زيادية : لقب اتصل بثلاث فرق إسلامية ، الأولى من الخوارج ، أصحاب زياد بن عبد الرحمن الشيباني ، انبثقت عن الثعالبة ، والثانية من الخوارج أيضاً تنسب إلى زياد الأصفر ، معروفة بالصفيرية ، والثالثة من المرجئة ، تنسب لمحمد بن زياد الكوفي . والزيادية أيضاً اسم دولة نشأت في اليمن بالفترة ما بين ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م و ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م على يد مؤسسها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ، أحد قادة الخليفة العباسي المأمون (5) .

زيّار : حبل يشد به المنجنيق أثناء قذف الحصون والقلاع (6) .

زيانية : فرقة صوفية من الشاذلية ، لها أتباع في المغرب وشمال إفريقيا ينسبون لشخص اسمه محمد بن عبد الرحمن بن زيان من أهل القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي (7) .

زيج : انظر : أزياج .

---

(١) رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/١٢٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٦ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٥ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٧ وكذلك : عبد الله عبد الكريم الجرافي . المقتطف من تاريخ اليمن ص ٥٤ وما بعدها .

(٦) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٩ .

(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/١٤١ .

زيدية : اسم اصطلاحي أطلقه المؤرخون العرب المسلمون على فرقة ، ونظرية ، ودولة بآن واحد ، فالزيدية فرقة إسلامية من الشيعة تقول بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م ، مذهبهم سائد في اليمن يعرف بالمذهب الهادوي ولا يختلفون عن مذاهب أهل السنة إلا في حصرهم الإمامة في أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة . عمل الفقهاء والمجتهدون من أتباع هذه الفرقة تحت تأثير مذهب الاعتزال على وضع قاعدة أو نظرية يتم انتقاء الإمام بموجبها ، وهي عندهم بالاختيار وهم لا يتبرؤون من أبي بكر وعمر ، ويذهبون إلى جواز تقديم الفاضل مع وجوذ الأفضل ، ولا يقولون بعصمة الإمام واختفائه ويرفضون عقيدة التقية التي من شأنها انتهاك الفرائض تحت ستار التأويل . انبثق عن الزيدية الأم عبر مراحل مختلفة من التاريخ عدة طوائف أهمها : الجريرية ـ البترية ـ الجارودية (انظرها في مكانها) أما من الناحية السياسية فقد ارتبط بالزيدية اسم دولتين عرفت كل منها في المصادر التاريخية باسم : الدولة الزيدية ، الأولى نشأت في إقليم طبرستان على يد الحسن بن زيد حوالي سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م ، والثانية نشأت باليمن على يد يحيى بن الحسين الملقب بالهادي إلى الحق عند نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي واستمرت حتى سقوط نظام الإمامة في اليمن سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م [١] .

زيريون : أسرة حاكمة مغربية من أصل أندلسي ، تنحدر من قبيلة صنهاجة البربرية ، عاصرت الدولة الفاطمية وحكمت المغربين الأدنى والأوسط بالفترة ما بين ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م ، و ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م ، انتقل فرع منها إلى الأندلس وهناك أسس دولة عرفت في تاريخ الاندلس باسم : دولة بني مناد ، استمرت بالفترة ما بين ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م و ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م [٢] .

زيوس : اسم أطلقه قدماء اليونان على إله المطر والخصب في معتقداتهم . أقاموا له قبراً وتمثالاً على جبل يوكتاس

---

(١) أحمد حسين شرف الدين . اليمن عبر التاريخ ص ٢٤٥ وما بعدها . وكذلك : علي محمد زيد . معتزلة اليمن ص ١٧ وما بعدها . وكذلك : عمر رضا كحالة : العالم الاسلامي ٢/٦٤ .

(٢) موسوعة السياسة ٣/٥٤ .

ليكون رمزاً للنبات المجدد للحياة ، كانوا يحتفلون حول قبره بالرقص والطرب والغناء ، ويتصورون أنه حل في جسم الثور المقدس ، وهو خاص بحضارة كريت[1] .

زيوف : اصطلاح ارتبط بالدرهم الذي مزج بأصله نحاس أو غيره من المعادن الأخرى فقلّت قيمته[2] .

---

(١) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٢٩ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٩ .

* * *

- س -

سابقية : فرقة دينية من الجبرية ، قال أتباعها : من شاء فليعمل ، ومن شاء لا يعمل ، فإن السعيد لا تضره ذنوبه ، والشقي لا ينفعه بِرّه [1] .

سابلة : اشتقاق من كلمة : سبيل ، وهي الطريق . والسابلة جماعة من الناس كانـوا يقومـون في العصر الإسلامي المتأخر ببيع المؤن واللوازم الأُخرى للجيش في مناطق الحروب أو على الطرقات المؤدية إلى أماكن تواجد الجيش . يجلبون إليها كافة أنواع السلع من مواد غذائية وحاجات تخص العسكر [2] .

سادة : انظر : أشراف .

سارع : انظر : فرعون .

ساري : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر العباسي . يقوله شارب الخمر إذا أراد الشرب ، وهو ما يدعى « نخباً » في عصرنا [3] .

ساسانية : جماعة من الفرس ، تنسب إلى ساسان أحد كهنة الآلهة آنـاهيته ، كان أتباعها يعملون بالسحر والشعوذة وخداع العامة بقصد الحصول على منافع مادية عن طريق استخدام التخفي في الزي والكذب والتمويه . دخل عملهم هذا إلى المنطقة العربية عن طريق فقراء الفرس الذين دخلوا في الإسلام وامتهنوا بعض الحرف الفارسية القائمة على هذه الفكرة ، والمجهولة من قبل العرب بقصد الحصول على بعض المنافع ، فأطلق العرب على هذا اللون من العمل اسم : حيل ساسانية [4] .

ساسانيون : سلالة فارسية ، تنسب إلى ساسان أحد كهنة الآلهة آناهيته . حكمت بلاد فارس بالفترة ما بين ٢٢٦ و ٦٥١ م . أسسها أردشير الأول . أشهر ملوكها : سابور الأول وسابور

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١٠ وكذلك : المنجد في اللغة والاعلام . القسم الاول ص ٣٢٠ .

(٣) السامرائي : المجموع اللفيف ص ١٨٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/١٩٠ . وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٤٤ .

الثاني وكسرى أنوشروان [1] .

ساقي : لقب موظف من العصر العباسي ، مهمته تقديم الشراب إلى الخليفة أو السلطان . يعرف عند السلاجقة والمماليك بلقب : جمدار [2] .

سالار : لفظ فارسي معناه : سيد حاكم أو : أمير الجيش . أضيف إلى غيره للدلالة على الاختصاص بوظيفة معينة ، فقيل : سباهسلار ، لقب قائد العسكر . و : آخور سالار ، لقب آمر الإصطبلات . و : سالاري حاجبان ، لقب كبير الحجاب [3] .

سالمية : فرقة من المتصوفة ، ذات ملامح شيعية ، تنسب لشخص اسمه : أبي عبد الله محمد بن سالم ، من تلامذة الحلاج ظهرت في البصرة بمنتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، لها آراء خاصة ومعتقدات منكرة [4] .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢٨٥/١ وما بعدها .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٦/٣ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .
(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٠١/٣ .

سالنامة : لفظ فارسي مركب من : سال ، بمعنى : سنة . و : نامة ، بمعنى : دفتر . متداول في العصر العثماني بمعنى : التقويم أو : الروزنامة ـ مذكرة سنوية ـ [5]

ساليانة : لفظ فارسي معناه : الأجرة السنوية ، اتصل في العصر العثماني بنظام مالي يقصد به : المقرر السنوي من الرواتب التي كانت تمنح للجنود العثمانيين ، وهو على خلاف التيمار ، النظام الإقطاعي المعروف [6] .

سامريون : جماعة تكونت تاريخياً في مملكة إسرائيل واعتقدت اليهودية . قدم أفرادها من بابل وحماة قبل عام ٧٢٢ ق . م . رفض اليهود بعد عودتهم من المنفى حوالي عام ٥٣٨ ق . م التعامل معهم وقبولهم كيهود إلى جانبهم ، وعاملوهم على أنهم غرباء مما أدى إلى حدوث قطيعة بين الفريقين . أقاموا لأنفسهم مملكة مستقلة تختلف من حيث عقيدتها عن عقيدة إخوانهم اليهود ، وبنوا لأنفسهم هيكلاً على جبل جزيم يحجون إليه ثلاث مرات في العام . وفي

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .
(٦) المرجع السابق ص ٣٨٢ . وكذلك : النهروالي البرق اليماني ص ٧٨ . مقدمة .

مدينة نابلس الواقعة على سفح هذا الجبل تقيم عدة أسر سامرية تتميز بالمحافظة والانعزال ، وقد حاول السامريون عبر تاريخهم إقامة دولة مستقلة فلم يستطيعوا ، وتعرضوا إلى استبداد الرومان ومناهضة اليهود لهم حتى الفتح الإسلامي حيث منحهم العرب المسلمون أماناً لقاء جزية معلومة سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م وظهر منهم عدد كبير من المفكرين والأدباء أمثال : فنحاس ، الحبر الأعظم ، و : صدقة بن منجا الحكيم ، و : أبو الفتح ابن أبي الحسن صاحب كتاب : تاريخ السومريين [١] .

سامية : اصطلاح اتصل بشعوب ولغات موطنها الأصلي جزيرة العرب ، والاسم مشتق من سام بن نوح على اعتبار أن أصل تلك الشعوب يعود في النهاية إلى سام ، وهذه الشعوب هي : العرب ، الأكاديون ـ قدماء البابليين ـ الآشوريون ، الكنعانيون « ويشتملون على : الأموريين ـ المؤابيين ـ الأدوميين ـ العمونيين ـ الفنيقيين » الآراميين ، ومن ضمنهم اليهود العبرانيون إضافة إلى جزء كبير من سكان أثيوبيا اليوم ـ الأحباش ـ وقد أطلق على لغات تلك الشعوب اسم : لغات سامية ، وهي عائلة لغوية كبيرة تتوزع على عدة أقسام ، وكل قسم من مجموعة من الفصائل ، وكل فصيلة من عدة لغات أو لهجات ، تميزت جميعها بعدة خصائص لغوية مشتركة ، جعلت منها أسرة متميزة عن غيرها بين لغات العالم ، وتتمثل هذه الخصائص باشتراكها جميعاً بألفاظ واحدة ، تعبر فيها عن أسماء أفراد الأسرة كالأب والأم ، وأسماء أعضاء الجسم وبعض أسماء الحيوانات وبعض الأفعال ، إضافة إلى اتفاقها على ثلاثية الحروف الداخلة لأصل الكلمة ، وقد تشابهت هذه الشعوب في بعض المسائل الأخرى غير اللغة كالتشابه في الصفات الجسمية والتشابه في مظاهر الحضارة ، وهو الأمر الذي يؤكد أن هذه الشعوب منشؤها الأصلي جزيرة العرب ومنها تمت الهجرات المتتالية الى بلاد ما بين النهرين وشرقي البحر الأبيض المتوسط ودلتا النيل حيث أقيمت فيها بعد الأسس الأولى لأقدم الحضارات في العالم [٢] .

(١) موسوعة السياسة . ٣/٩٤ .

(٢) موسوعة السياسة ٣/١٠١ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢١١ .

سائبة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، ورد ذكره في القرآن الكريم . قال تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ﴾ (١) والسائبة عندهم : ناقة كان الرجل يذهب بها إلى الصنم الذي يعبده فيتركها عنده تقرباً ، فلا تركب ولا يستفاد من لبنها أو صوفها . وفي اللغة : السائبة : الناقة التي يحرم الانتفاع بها (١) .

سائبية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، أخذت اسمها من قولهم : إن الله تعالى سيب خلقه ليعملوا ما شاؤوا (٢) .

سايكس بيكو : تعبير اصطلاحي يقصد به الاتفاقية السرية الاستعمارية التي عقدت بين كل من بريطانيا وفرنسا عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م على هامش الاتفاق الرئيسي مع روسيا لتقسيم السلطنة العثمانية . كان الهدف من هذه الاتفاقية اقتسام دول المشرق العربي بين الدولتين المذكورتين من بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وقد اشتق اسمها من الخبيرين بالشؤون السياسية في الشرق الأوسط مارك سايكس البريطاني ، وجورج بيكو الفرنسي (٣) .

سباك : لقب موظف من العصر الإسلامي ، كان يعمل في دار الضرب ـ صك العملة ـ ويشرف على حساب عيارات السبيكة من خلال عملية صهر المعادن للوصول إلى تحديد النسبة المقررة للعيار (٤) .

سباهدادور : لفظ فارسي معناه : قاضي الجيش ، دخل العربية في العصر المملوكي وهو مواز لقاضي العسكر في العصر العثماني (٥) .

سباهسلار : انظر : سالار .

سبيئة : فرقة شيعية ضالة ، ظهرت في حياة علي بن أبي طالب رضي الله عنه رئيسها عبد الله بن سبأ اليهودي ، اشتملت عقيدتها على أصول يهودية ومزدكية . ألّهت علياً ، وقالت بالتوقف والغيبة والرجعة ، وهي اليوم في عداد الفرق البائدة (٦) .

---

(١) المائدة/١٠٣ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب/ساب . وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ .
(٣) موسوعة السياسة ٣/١٢٠ وكذلك : خيرية قاسمية . الحكومة العربية في دمشق ص ٣٦ وما بعدها .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢٤٦ .
(٥) المرجع السابق ٣/٢٤٣ .
(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٤ . =

سبتمبر : انظر : أيلول .

سبت النور : من أعياد النصارى ، وقته قبل عيد الفصح بيوم واحد . يعتقدون أن النور يظهر فيه على مقبرة المسيح في كل عام (١) .

سبج : حجر أسود ، شديد السواد ، سريع الانكسار ، تصنع منه المرايا وفصوص الخواتم والخرز وأميال الاكتحال (٢) .

سبروت : لفظ عامي تداوله الناس في العصر العباسي بمعنى : المفلس الذي نفذ ماله (٣) .

سِبْط : السبط في اللغة : ولد الولد . أو : الحفيد ، وهو بكسر السين وسكون الباء . جمعه : أسباط ، وفي الاصطلاح:الأسباط أولاد يعقوب الاثنا عشر ، وفي العصر الإسلامي انسحب هذا اللقب على كل من الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فعرفا بالسبطين (٤) .

سبطانة : من آلات الصيد ، كانت معروفة في العصر الأيوبي ، مصنوعة من الخشب مستطيلة كالرمح ومجوفة من الداخل يجعل بها الصائد بندقة من طين وينفخ بها فتخرج البندقة منها بحدة ، فتصيب الطير وترميه (٥) .

سبعينية : فرقة صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تنسب لمؤسس يدعى عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلي المرسي الرقوطي معروف بابن سبعين٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م . لها اعتقادات قائمة على أسس فلسفية ، اتهم أتباعها بالزندقة والخلط (٦) .

سبعية : من ألقاب الإسماعيلية ، سميت بذلك لافتراقها عن الاثني عشرية عند الإمام السابع ، إضافة إلى أنها أولت الرقم سبعة بجملة من المعاني اشتملت عليها عقيدتهم (٧) .

= وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٨٠ .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٣ .

(٣) المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب/سبط . وكذلك : صابر طعيمة . بنو اسرائيل =

= ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : هاشم معروف . سيرة الأئمة الاثني عشر ص ٤٦١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ .

(٦) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب (٧/ ٥٧٣) . وكذلك : الزركلي . الاعلام ٣/ ٢٨٠ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

سبقية : من أنواع المدافع التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، كان المحاربون يرمون بها للمناورة من باب التمهيد إلى أن يتم استعداد بقية الجيش للأعمال الهجومية (١) .

سبنجونة : لباس مصنوع من جلد الثعالب عرفه العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، وفي الخبر : أن الحسن بن علي بن أبي طالب كانت له سبنجونة كان إذا صلى لم يلبسها ، واللفظ فارسي دخيل (٢) .

سبهدار : وفي بعض المصادر : سبهلار ، فارسية من اشتقاقات : سالار ، و : إسبهبد . انظرهما .

السبي البابلي : اصطلاح تاريخي يقصد به عدد السنين التي قضاها اليهود في أرض بابل حينما أخرجهم أسرى من فلسطين الملك نبوخذ نصر في حوالي عام ٦٠٥ق . م ، حيث استمروا في منفاهم نحواً من سبعين سنة ، سمح لهم بعدها بحرية العودة إلى فلسطين لمن أراد ، وكان ذلك بمبادرة من الملك الفارسي قورش سنة ٥٣٦ ق . م (٣) .

سبيل : السبيل في اللغة : إباحة الشيء ، من مال ونحوه ، والسبيل في الاصطلاح : مكان عام للشرب ، جعل ماؤه لسقاية عابري السبيل من قبيل أعمال الصدقة . كان أول أمر الأسبلة مرتبط بإنشاء المساجد والمدارس ، ثم تطور مع الزمن لتصبح الأسبلة منذ بداية العهد العثماني منتشرة في جميع الشوارع والحارات من كل مدينة عربية ، ولا يزال هذا التقليد معمولاً به حتى اليوم في جميع الأقطار العربية (٤) .

سبيلجي : واحد السبيلجية ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . والسبيلجي ضابط كانت مهمته مرافقة آغا الانكشارية يوم الجمعة وسقاية الناس من قربة يحملها تحت إبطه الأيمن بنطاق ، وبيده اليسرى طاساً معدنياً لتوزيع الماء به ، كتقليد دائم عن أرواح الشهداء . وكان يطلب من الحاضرين استمطار شآبيب الرحمة على أرواحهم فيقول : اشربوا الماء وترحموا على أرواح شهداء كربلاء . ويظل يردد هذه العبارة مرات عديدة ما دام يقدم الماء للشاربين . كان زي السبيلجي مؤلفاً

---

(١) دهمان . معجم . ص ٨٨ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ١ / ٥٧١ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥٤٦ .

من قبعة رأس كتلك التي يرتديها ضباط الإنكشارية إلا أنها مطرزة وعليها من الخلف استطالة قماشية حمراء ، وقفطان من العنتري الأحمر من تحته سراويل ساذجة ويضع على كتفيه قطعة قماشية من الشال مطرزة بأشكال وألوان مختلفة ، وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أحمر [1] .

ست : اسم إله مصري قديم شاعت عبادته في مصر ، يعتبر أول إله وطني ، أكثر ما انتشرت عبادته بمصر العليا وليبيا وشرق الدلتا وإقليم الصحراء . ذكرته بعض المصادر باسماء أخرى مثل بستش ، ستخ أو : سوتاخ [2] .

ست : من ألقاب السيادة والشرف عند النساء . ظهر استعماله في العصر الإسلامي المتأخر بعد أن أضيف إلى بعض الكلمات ليدل على مكانة بعينها مثل : ست العرب ، و : ست الخلفاء ، و : ست التقى ، و : ست الخطباء وغير ذلك [3] .

سترب : مفرد جمعه : ستاربة . لقب موظف . أطلقه الفرس في مصادرهم على حكام الأقاليم ممن يرتبطون بالملك مباشرة ، حل محلهم المرازبة فيما بعد [4] .

ستوقة : أصلها : ستوه . فارسية بمعنى التعب والعجز ، دخلت العربية بلفظ ستوقة ليقصد بها الدراهم الزائفة التي أضيف إليها شيء من المعادن الرخيصة ، تطورت فيما بعد لتصبح : ستوك ، وهي من الألفاظ الدارجة على ألسنة العامة اليوم . يقصد بها كل ماهو عديم وغير صالح [5] .

سجادة : من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به : من يستقيم على ثلاث : الشريعة والطريقة والحقيقة . وهذا التعبير منحوت من لفظ فارسي مركب من : سه ، بمعنى : ثلاثة ، و : جادة ، بمعنى : طريق . ورد ذكر السجادة في المصادر العربية من باب الدلالة على بعض أرباب الطرق الصوفية فقيل في ألقابهم : صاحب السجادة [6] .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٠ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ١٧٤ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢٥٠ .

(٤) المرجع السابق ٣/٢٥٦ .

(٥) التونجي : المعجم الذهبي ص ٣٣٥ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢٥٧ .

(٦) المحبي : خلاصة الاثر ١/٤١٩ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٧ ـ ٣٥٥ وكذلك : عطية الله . =

سحاة : قطعة من الورق يلف بها الكتاب ثم تلصق من طرفها [1] .

سحلية : لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر المملوكي معناه : صندوق من الخشب يوضع به الميت . لا يزال من الدارج على ألسنة العامة حتى اليوم في بعض نواحي الشام [2] .

سختيان : لفظ فارسي معناه : جلد الماعز المدبوغ . دخل العربية في العصر الإسلامي ولازال حتى اليوم من الدارج على ألسنة العوام بالمعنى واللفظ نفسه للدلالة على الجلد المصنع [3] .

سدانة : نسبة إلى السادن ، وهو الخادم أو الحاجب . جمعه : سدنة . وسدانة الكعبة اصطلاح تردد ذكره في المصادر التاريخية منذ العصر الجاهلي ، للدلالة على وظيفة دينية كان شاغلها يمتلك مفاتيح الكعبة ، وهو الذي يأذن للناس بالدخول إليها ولا تقام شعائر الحج إلا بإذنه . جعلها قصي بن كلاب لعبد الدار من قريش وسرت من بعده لبنيه فأصبحت فيهم كدين المتبوع لا يعملون بغيرها . وفي العصر الإسلامي عهد النبي ﷺ إلى الصحابي عثمان بن طلحة بن عبد العزى ـ وهو من بني عبد الدار ـ بخدمة الكعبة ، ثم تولاها من بعده ولده شيبة فاستمرت بأحفاده حتى اليوم ، وليس هناك دليل على أن القائمين بهذه المهمة ممن يشترط بهم صفة الكهانة في الجاهلية ، أو ممن لهم صفة دينية معينة في الإسلام [4] .

سدق : السّدق بتشديد السين وفتح الدال ، اسم عيد من أعياد الفرس قبل الإسلام ، سنتهم فيه إيقاد النيران على نطاق واسع بمختلف الديار . يزعمون أن والدهم الأول الذي ينتمون إليه ويدعى : كيومرت حينما أصبح له من الأولاد مائة قام بتزويج الذكور من الإناث في عرس جماعي كثر فيه إيقاد النار فأصبح ذلك مناسبة عندهم يحتفلون بها في ليلة الحادي عشر من شهر بهمن ماه من شهور السنة الفارسية [5] .

سدلي : لفظ فارسي معرب ، أصله :

= القاموس الإسلامي ٣/٢٦١ .

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٦ .

(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٢٢ .
وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ٦٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٧ .

(٤) تقي الدِّين الفاسي . العقد الثمين ١/١٤٨ .
وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ١٢٥ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢١ .

سهدله ، معناه : قبة في ثلاث قباب متداخلة ، كان الخلفاء أو الملوك في العصر العباسي يستقبلون فيه ضيوفهم ، وربما دل لفظ سدير وهو اسم القصر الذي اتخذه النعمان الأكبر لنفسه في الحيرة على المعنى ذاته [(١)] .

سديد الدولة : السديد في اللغة : المصيب فيما يرى ويقول وصاحب الرأي الموفور . وفي الاصطلاح : سديد الدولة من ألقاب التشريف ، أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على كبار رجال الدولة من الولاة والوزراء [(٢)] .

سدير : انظر : سدلي .

سرائيين : السرائييون صنف من الجند المشاة ، ظهروا في العصر الفاطمي ، جيء بهم من كافة أنحاء البلاد ، لهم قائدهم الخاص الذي يتولى رعايتهم ، كان الواحد منهم يستعمل السلاح المعروف في البلد أو الجهة التي جاء منها [(٣)] .

سراج : السراج في اللغة : المصباح المضيء ، وفي الاصطلاح أطلق هذا الاسم بعد أن أضيف إليه بعض الاسماء المتميزة ليصبح لقباً من الألقاب التي عرف بها كبار أعيان الدولة من الوزراء والعلماء مثل : سراج الدولة ، وسراج الدين [(٤)] .

سراجية : فرقة دينية من الشيعة اعتقدت بإمامة محمد بن الحنفية وموته بجبال رضوى وقالت برجعته فيما بعد [(٥)] .

سراخور : لقب موظف من العصر المملوكي مهمته صرف علف الدواب وتأمينها [(٦)] .

سرادق : لفظ فارسي معناه : الخيمة ، دخل العربية بعد وروده في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [(٧)] ﴾ ومعناها هنا : ما أحاط بالشيء من حائط أو مضرب ونحوه ، تطور مدلول السرادق في العصر الإسلامي ليصبح من معانيه الفسطاط الذي يجتمع فيه الناس لعرس أو مأتم [(٧)] .

سراسر : نوع من الأقمشة الثمينة كانت تعمل منها أثواب السلاطين والولاة في

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٥٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٨٦/٣ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٩٢/٣ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٤ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٨٩ .

(٧) الكهف / ٢٩ وكذلك : المعجم الوسيط .

العهد العثماني [1] .

سرأفسار : لغة فارسية ، معناها : رأس العنان ، كانت دارجة على ألسنة الناس في العصرين الأيوبي والمملوكي بهذا المعنى [2] .

سراي : لفظ فارسي معناه : بيت أو : دار ، شاع استعماله في العصر العثماني للدلالة على قصر السلطان ، أو دار الحكومة [3] .

سربوش : انظر : طربوش .

سرجسمة : انظر : دلي سواري .

سرحد قولي : كلمة مركبة من : سر الفارسية بمعنى : رأسي ، و : حد العربية بمعنى : الحدود . أطلقت على حامية عسكرية من وحدات اليرلية في العهد العثماني ، مهمتها حراسة حدود الدولة وحرمان العدو من عنصر المفاجأة في الانقضاض على مواقع الجيش المرابط على الحدود ، وقد عرفت هذه القوات أيضاً باسم : الأقنجي ، أو : الفدائيين ، وهم من الفرسان المتميزين بسرعة الحركة والقدرة على مناوشة ومشاغلة العدو ، وإلحاق الخسائر في صفوف قواته ريثما تستعد القوات النظامية الرئيسية لمجابهته . كانت هذه الوحدة بدورها مؤلفة من ثلاث وحدات أصغر هي : الدلي آي ، ومعناها : الدليل . والكوكلي ، ومعناها : الصدر . والبسلي ، ومعناها : الإمداد ، ثم أضيف إليها صنفان آخران من الجند هما : اللاوند والحايطة . وكانت تتكون المفرزة الواحدة من تلك القوات من ٥٠ إلى ٦٠ شخصاً ، وبداخل كل مفرزة عدد من الأدلاء ، يترأسها قائد يساعده ضابط ، بينما يترأس الأدلاء ألاي بك ويساعده عدد من الضباط [4] .

سرخدار : لقب موظف من العصر المملوكي ، تصنيفه من الناحية الإدارية : محافظ الحدود [5] .

سرداب : لفظ فارسي معناه : مغارة ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي بهذا اللفظ والمعنى . وعند الشيعة ، يقصد بالسرداب : سرداب الغيبة بسامراء ، وهو على رواياتهم السرداب الذي غاب فيه محمد بن الحسن العسكري سنة ٢٦٥ هـ /

---

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١١ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٨ .
(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .
(٥) دهمان . معجم . ص ٩٠ .

٨٧٨ م آخر الأئمة الاثنى عشرية خوفاً من بطش الخليفة العباسي وشدته في طلبه ، وهم يقولون إنه سيظهر في آخر الزمان ليملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جورا ، ولذلك عرف هذا الإمام عندهم بلقب صاحب السرداب ، إضافة إلى ألقابه الكثيرة . ويذكر أن هذا السرداب ظل مفتوحاً تزوره الشيعة وتحج إليه من مختلف الديار حتى سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م حيث أمر الملك فيصل الأول بإغلاقه بعد أن اتفق على ذلك مع غالبية علمائهم (١) .

سردابية : لقب فرقة من غلاة الشيعة الرافضة يعتقد أتباعها بخروج المهدي المنتظر من السرداب ـ انظره ـ فيتأهبون للقائه كل يوم جمعة من بعد الصلاة ، ومعهم فرس ملجَّم (٢) .

سردار : لفظ فارسي مركب من : سر بمعنى : رأس ، و : دار بمعنى : صاحب . لقب قائد الجيش أو كبير الجيش . دخل العربية في العهدين الأيوبي والمملوكي بنفس اللفظ ليدل على مرتبة عسكرية تساوي في أيامنا مرتبة : رئيس أركان (٣) .

سردار أكرم : لقب أطلق في العهد العثماني على الصدر الأعظم منذ عصر السلطان سليمان القانوني حينما أوكل السلطان المذكور مهمة قيادة الجيش في الحرب للصدر الأعظم ، وكانت من قبل من مهام السلاطين (٤) .

سردان كجدي : طائفة من عساكر الإمبراطورية العثمانية كانت تقوم بمحاصرة العدو عن طريق تضليله ، تعرف أيضاً باسم : دال قلج ، أي : مجنون السيف ، يرأسها آغا ، اشتهرت هذه العناصر بركوب المخاطر الأمر الذي جعل السلطان العثماني ينعم عليها بهذا اللقب الذي يعني : ترك رأسه ، كناية عن بطولاتهم الخارقة ، أو : طال قليج ، ومعناها : حاملو السيوف خارج أغمادها وكان السلطان يغدق عليهم مرتبات مجزئة ويسمح لمن ينجو منهم بلبس غطاء خاص بالرأس ليشار إليهم بالبنان.ألغي هذا التشكيل

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣ . وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ١٨٩ وما بعدها . وكذلك : عبد الملك العصامي المكي . سمط النجوم العوالي ١١٠/٤ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠٥/٣ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٤١ .

من صفوف الجيش العثماني بعد عام ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨ م [١] .

سرسواري : مرتبة عسكرية من رتب الجيش المصري في القرن التاسع عشر الميلادي ، كان حاملها يرأس أوردي ـ كتيبة ـ من رجال الباشبوزق ـ قوى الأمن الداخلي ـ [٢] .

سرطان : اسم أطلقه الفلكيون العرب على البرج الرابع من بروج ـ منازل ـ الشمس . قالوا إن عدد كواكبه تسعة من الصورة ، وأربعة خارجها . وأول كوكب من كواكبه لطخة على هيئة سحابة أطلق عليها العرب اسم : النثرة تحيط بها أربعة كواكب ، والكوكبان اللذان يليان النثرة أطلق عليهما اسم : الحمارين بينما أطلقوا على الكوكب النير الذي على رجل الصورة الخفية اسم : طرف السرطان [٣] .

السرعسكرية : اسم أطلقه العثمانيون على نظارة الحربية ـ وزارة الحربية ـ بآت ميدان في استانبول ، وهو ميدان فسيح كانت تطل عليه أبنية الوزارة وتجري فيه عروض الجيش والاحتفالات في المناسبات الهامة [٤] .

سرناي : من أدوات الطرب ، عرفها العرب منذ العصر العباسي . شبيهة بالمزمار ، ينفخ بها . لازال استعمالها دارجاً ومعروفاً في كثير من البلاد العربية ، خاصة في بلاد الشام والعراق ، تعرف عندهم إلى اليوم باسم : الزرناي ، أو : الزرناية [٥] .

سرنجدية : طائفة من العسكر الصليبيين ، كانوا يجندون لحساب الكنيسة والمؤسسات الدينية الأخرى في فترة الحملات الصليبية إلى المنطقة العربية . كانوا يعملون إلى جانب الجيوش الإقطاعية ، لكنهم يختلفون عنها من حيث أنظمة التجنيد والتسليح والإنفاق [٦] .

سريانية : لغة من العائلة السامية ، انبثقت عن الآرامية التي انبثقت بدورها عن الآشورية القديمة ، انتشرت بعد سقوط الدولة الآشورية في شمال العراق ، وجاء بها الفرس إلى بلاد الشام ، فكانت لغتهم الشائعة في العصر الذي عاش فيه السيد المسيح

(١) المرجع السابق ص ٦٤ .
(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٨ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٣٠٨ .
(٤) المرجع السابق ١/٢٣٨ و٣/٣٠٩ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٥ .
(٦) زكار . الحروب الصليبية ١/٣٧٧ .

وبها تكلم . ارتبطت السريانية بالدين المسيحي وأصبحت لغة رسمية تداولتها الكنيسة الشرقية . انقسمت هذه اللغة منذ القرن الخامس الميلادي إلى : سريانية شرقية ، وهي المعروفة بالكلدانية ـ لغة النساطرة ـ و : السريانية الغربية ، وهي المعروفة بالرهاوية ـ لغة مسيحيي الشام ـ ولهذه اللغة قدسية عند أتباع النصرانية فبالإضافة إلى أنها اللغة التي تحدث بها المسيح عليه السلام ، فقد ذكر ابن النديم أن في أحد الأناجيل أو غيره من كتب النصارى خبراً مفاده أن ملكاً من الملائكة علم آدم الكتابة السريانية . وفوق هذا تعتبر نسخة الإنجيل المدونة بهذه اللغة من أقدم الاناجيل تاريخياً ، إذ يرجع تاريخ كتابتها إلى القرن الثاني الميلادي ، وبحكم اتصال العرب قبل الإسلام بحضارات البلاد التي أحاطت بجزيرتهم ، ومن جملتهم السريان ، فقد دخل إلى لغتهم عدد من الألفاظ السريانية قدرها البعض بحوالي ٣٥٢ كلمة ، ومع أن هذه اللغة تعد اليوم من اللغات المندثرة إلا إن الحقائق تؤكد أن لهجتها لازالت مستخدمة حتى اليوم بين آشوريي العراق . وفي سوريا عدد من القرى في جبال القلمون لازالوا أيضاً يتحدثون بها فيما بينهم ، وهذه اقرى هي : معلولا وجبعدين والصرخة ـ بخعة سابقاً ـ وبعض سكان بلدة صيدنايا التي تبعد عن دمشق حوالي ٣٠ كم . وعلى الرغم من أن سكان هذه القرى هم من المسلمين والنصارى إلا أنهم ليسوا من بقايا أقلية آرامية أو يونانية ، وإنما هم تحقيقاً عرب يمانيون (١) .

سرير الملك : من مراسم الملك ، أول من اتخذه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان . وسرير الملك على هيئة مقعد عريض ، بلغ طوله عند بعض خلفاء بني العباس نحو سبعة أذرع . استمر هذا التقليد في العصور التي تلت حتى نهاية العصر العثماني كان جلوس الملك أو الخليفة عليه داخل قصر الخلافة أو الإمارة (٢) .

سرية : بفتح السين ، اشتقاق من السُّرى ، وهو السير في الليل . والسرية في الاصطلاح : لغة مفردة ، جمعها : سرايا ، أطلقت في بداية العصر الإسلامي على البعوث والحملات

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٣٢٠ وما بعدها .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٥ .

الاستطلاعية التي كان النبي ﷺ يبعث بها من المدينة لاستطلاع أحوال العدو ، والسرايا غير الغزوات ، وهي الحملات التي قادها النبي بنفسه أو أمر عليها بعض قادته ، لأنها تختلف عنها من حيث عددها وعدتها . فالسرية جماعة عسكرية صغيرة مهمتها الاطلاع على أحوال العدو والإغارة على بعض مواقعه لاختبار قدراته وإمكانياته ، ولم يكن يزيد عدد أفراد الواحدة عن ٢٠ ولا يقل عن ١٠ وغالبيتهم كانوا يختارون من خلاصة العسكر . ومع اتساع أعمال الدولة في العصور التي تلت ، أصبح لفظ : سرية من الاصطلاحات العسكرية المتداولة ، والسرية اليوم في الجيوش العربية أقل من الكتيبة وأكبر من الفصيلة [١] .

السُّرِّيَّة : لغة منحوتة من السرور ، أصلها : تسرَّر أبدلت إحدى الراءات بياء كقولهم : تقضّى من تقضّض . والسريـة : الجـاريـة ، جمعهـا : سراري . والتسري تاريخياً معروف منذ العصر القديم ارتبط بالاسترقاق ، فكانت السرية تتخذ من السبايا والجواري وهو قانون اجتماعي مأخوذ من محيط التقاليد العامة للمجتمع في ظل الوثنية واليهودية والمسيحية . عرف العرب في جاهليتهم هذا النظام ، وجاء الإسلام فأغفل القرآن من نصوصه إباحة التسري ، وجعل علاقة الفراش مقرونة بعقد زواج مشهر وممهور [٢] .

سشم : لقب موظف ورد ذكره في مصادر التاريخ المصري القديم معناه : مدير البلد أو حـاكم الإقليم ، مهمته الإشراف على دائرة القضاء والأعمال الكتابية وجباية الضرائب ضمن دائرة إقليمه . ورد ذكره بعدة ألقاب أخرى مثل : زاب ، و : عدج مر ، يعاونه عدد من الكتاب والموظفين [٣] .

سطل : إناء من معدن كالمرجل ، له علّاقة كنصف الدائرة مـركبة في عروتين ، جمعه : أسطال وسطول ، واللفظ محور عن أصله الفارسي : شكل [٤] .

سطوحية : جماعة صوفية من أتباع السيد أحمد البدوي ، ظهرت في مصر كان

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢٩٥ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب . /سرا . وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٢٩٥ .

(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٩٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

أفرادها يجلسون حول شيخهم على أسطحة المنازل فعرفوا بهذا الاسم [1] .

سطيحة : مزادة للماء يحملها المسافر في سفره ، كانت معروفة عند الناس بهذا الاسم في العصر العباسي [2] .

السعد الأصغر : انظر : الزهرة .

سعد السعود : اسم أطلقه الفلكيون العرب على ثلاثة نجوم في برج الجدي ، كانت العرب تتيمن بها فأطلقوا عليها هذا الاسم . وقت طلوع سعد السعود يكون في ١٢ شباط / فبراير ، ومن أمثالهم : « إذا طلع سعد السعود كره في الشمس القعود » . من جهة أخرى ، قرن العرب باسم : السعد عدة نجوم أخرى منها : سعد الملك يتألف من نجمين يقعان في برج الدلو . وسعد ذبح أو : الذابح وهو أيضاً من نجمين يقعان في برج الجدي . وسعد بلع الذي يتألف من ثلاثة نجوم في برج الدلو . وسعد الأخبية من خمسة نجوم في برج الدلو . وسعد الهمام اسم نجمين في كوكبة الفرس . وسعد النازع اسم نجمين . وسعد مطر اسم نجم بنفس الكوكبة [3] .

السعدية : اسم دولة إسلامية قامت في المغرب بالفترة ما بين ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م و ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م ، أخذت اسمها من الأشراف السعديين المنتمين إلى أسرة شريفة تنحدر من نسل محمد النفس الزكية ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م من أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب . أسسها أبو عبد الله محمد القائم بأمر الله ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م حينما بُويع في بلدة السوس من أرض المغرب ليتولى الجهاد ضد البرتغاليين . وقعت في أيامه أحداث ومعارك دامية أسفرت عن سحق الوطاسيين وحلفائهم البرتغاليين . من أبرز ملوك هذه الدولة مولاي عبد الملك الذي انتصر في معركة وادي المخازن سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م وهي المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة ، وفيها هزمت القوات البرتغالية بعد أن فقدت ٢٦ ألف قتيل ، وقتل فيها ثلاثة ملوك هم : المتوكل محمد بن عبد الله ـ أحد خصوم عبد الملك ـ وعبد الملك نفسه وسباستيان ملك البرتغال . انتهى حكم هذه الأسرة بوفاة آخر ملوكها

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٩١ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٠ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٣٣٢ .

أحمد العباس بن أبي مروان عبد الملك سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م [١] .

السفاح : لقب عرف به عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م أبو العباس ، أول خلفاء الدولة العباسية . لقب بذلك لأنه سفح دماء بني أمية [٢] .

سفارديون : اسم اتصل بجماعة من اليهود من ساكني حوض البحر الأبيض المتوسط . غدا هذا الاسم اصطلاحاً له معناه الديني والسياسي عند اليهود وذلك بسبب اختلاف السفارديين في الطقوس والعبادات الدينية عن يهود أوربا المعروفين بالمقابل باسم : أشكناز ، وأصل هذا الخلاف نابع من انتماء السفارديين إلى المحيط العربي حضارياً ، مما جعل الصهيونية لا تتجه إليهم بقدر ما تتجه إلى يهود أوربا ـ الأشكناز ـ ومع أنهم يشكلون اليوم حوالي ٥٠ ٪ من مجموع السكان من يهود فلسطين ، إلا أن السلطة السياسية بعيدة عنهم وهي محصورة بالأشكناز ، ولذلك يعتبر السفارديون داخل المجتمع الإسرائيلي مواطنين من الدرجة الثانية ، ولا يحتل أي منهم مناصب رئيسية في قيادات الكيان الإسرائيلي [٣] .

سفارة : اصطلاح النسبة إليه سفير ، وهو الرسول أو القاصد ، جمعه : سفراء . أطلق اسم سفارة على الدار أو المكان الذي يقيم فيه الوفد الدبلوماسي الذي ترسله دولة قائمة ليمثلها لدى بقية الدول . ووظيفة السفير إدارية ـ سياسية عرفها العرب قبل الإسلام ، وعملوا على تطويرها بعد الدعوة ليصبح السفير من أبرز السخصيات في الدولة ، وكان يعنى باختياره لأنه المعبر الصادق عن هوية الأمة التي اعتمدته ، وقد كان النبي ﷺ يعتمد سفراءه ممن يتوسم فيهم النجاح في أداء مهمتهم ، وفي العصرين الأموي والعباسي تعددت الأغراض من إيفاد الرسل والسفراء بسبب تشابك العلاقات بين الدولة الإسلامية وجيرانها ، غير أن لفظ سفير لم يرد في المصادر التاريخية إلا منذ بداية العصر المملوكي وهو في ذلك الوقت من ألقاب الدوادار ـ رئيس ديوان الإنشاء ـ ومع بداية العهد العثماني أصبح مفهوم السفارة منصباً على مجموعة من الموظفين

---

(١) محمد الطيب القادري . التقاط الدرر ١/١٤٧ وكذلك : صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٥٠ .

(٢) الحنبلي : شذرات الذهب ٢/ ١٦١ .

(٣) موسوعة السياسة ٣/٢٠٤ .

يرأسهم شخص من أصحاب الخبرة في المسائل القانونية والعسكرية والاقتصادية وله حاشية مؤلفة من المترجمين والحراس وفي هذا العهد دخلت عوامل جديدة في العلاقات الخارجية فأصبح من مهام السفارة إبرام المعاهدات السياسية وتدعيم أعمال التبادل التجاري وتنظيمه ، وفي بعض الأحيان كان من مهام السفراء تقصي الأخبار وبث الجواسيس وتدبير المكائد لتبرير تدخل دولهم بشؤون البلاد الداخلية ، والقرن التاسع عشر الميلادي حافل بالكثير من الشواهد التي تؤكد مثل هذه الأعمال من جانب الدول الغربية (١) .

سفتجة : تحريف لكلمة : سفتة الفارسية دخلت اللغة العربية في العصر الإسلامي للدلالة على نظام مالي اتصل بالحوالات والسندات المالية وحامل السفتجة مخول بقبض المال المدون فيها من المرسل إليه . جمعها : سفاتج (٢) .

سفرلي قاووشي : انظر : اندرون مكتبي شاكردي .

سُفرة : لفظ فارسي معناه : قماشة عريضة يمد عليها الطعام ، دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على مائدة الطعام ، ولا يزال هذا اللفظ من الدارج على الألسنة في البلاد العربية ، والأتراك يقولون : سفرة خانة للدلالة على غرفة الطعام (٣) .

سفسطائية : اسم مدرسة فلسفية أو جماعة من المعلمين والخطباء المشتغلين بالفلسفة ظهروا في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد ، جمعتهم بعض القواسم الفكرية المشتركة . أنكروا الحسيات والبديهيات ونادوا بالنسبة في المسائل الأخلاقية . اتهمهم أفلاطون بالمغالطة في استخدام المنطق والمخادعة والنفاق . من أبرز أعلامهم بروتاغوراس وغورغياس وهيبياس . امتدحتهم بعض المدارس الحديثة كالماركسية على أساس أنهم فهموا الطبيعة فهماً مادياً . النسبة إليهم : سوفسطائي (٤) .

سفينة : السفينة في اللغة : اشتقاق من السَّفْنُ وهو القَشْرُ ، وقد سميت الفلك

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ٣٧٠ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٤ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .
(٤) موسوعة السياسة ٣/٢٠٥ وما بعدها وكذلك : المعجم الوسيط .

التي تجري في البحر سفينة لأنها تسفن وجه الماء ، أي : تقشره . ورد ذكر السفينة في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، عرفها العرب كواسطة نقل منذ أقدم العصور وعملوا على تطوير تصاميمها بفعل تطور الأنماط والأحداث التاريخية حتى أصبحت عندهم على أنواع ولكل منها مزايا وصفات بحسب مهمة كل نوع . من أصناف السفن عند العرب : العدولية ، والصلفة ، والقرقور ، والركوة ، والبوصي ، والشونة ، والحراقة ، والبطسة ، والبارجة ، والشلندي ، والطريدة ، والشكير ، والعشيري ، والسميرية ، والعكيري ، والسنبوك . جمعها : سفن وسفائن ، واسم صانعها : السفان ، وهو لفظ منحوت من حرفة السفانة [1] .

سقاء : مفرد ، جمعه : سقاؤون . والسقاء من يمتهن نقل الماء ، وهو غير الساقي الذي يقوم بتقديم الشراب في القصور ونحوها ـ انظره في موضعه ـ فالسقاء صاحب حرفة قديمة كان شاغلها يغترف الماء من الأنهار ويحمله في راوية أو قربة من الجلد معلقة بسيور على أحد كتفيه ويأتي بها إلى داخل المدن لتزويد البيوت بالماء ، وقد ورد ذكر السقائين في كثير من الوقفيات التي أشير بها إلى ضرورة تأمين المساجد بالمياه للوضوء والاستعمالات الأخرى ، وكان السقاء أحد خمسة ممن يقومون بالخدمة في الحمامات العامة لأنه كان معنياً بتأمين الماء للحمام وصبه في أحواض خاصة ، ونظراً لأهمية هذا العمل فقد تشكلت في العصر المملوكي طائفة في كل مدينة تعرف بطائفة السقائين ، ولها رئيس يعرف بشيخ السقائين أو مقدم السقائين ، اتسع عملها في العصر العثماني بحيث تشكلت وحدة عسكرية من ضمن أوجاقات الإنكشارية أطلق عليها اسم : سقا أوجاغي ، مهمة أفرادها تأمين مياه الشرب ومياه الطهارة والنظافة لكل أورطة ، تميز لباس عناصرها بارتداء كلاة حمراء على الرأس مطرزة من الأمام بأجراس صغيرة معدنية ، من تحتها قميص أبيض مزرر من تحته سراويل خضراء ، وفي الوسط كمر جلدي مثبت فيه سكين ، يرأسهم ضابط يعرف باسم : سقا باشي ، وقد كانت السقاية في الجيش العثماني من المهن المقدسة ، لذلك كان ينظر إليها

(١) ابن منظور . لسان العرب/سفن . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٨١/٣ .

وحدة من سقائي الجند في الجيش العثماني

بشيء من الاحترام من قبل الجميع ، وتذكر بعض المصادر أن أعدادهم لم تكن ثابتة في الجيش لكن قدر من كان يعمل منهم في استانبول بحوالي ٧٠٠ شخص تقريباً . ألغي تشكيل السقا أوجاغي من صفوف الجيش بإلغاء الإنكشارية سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م [1] .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٢١ و ٤٧ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٣٨٥ .

سقاب : قطنة كانت المرأة في العصر الجاهلي تحمّرها بدمها فتضعها على رأسها وتخرج طرفها من قناعها ليعلم الناس أنها مصابة بفقد زوج أو أخ أو قريب [(١)] .

سقاية الحجاج : اصطلاح في تاريخ العرب من العصر الجاهلي ، يقصد به إرواء حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، وهي وظيفة من مجموعة وظائف كانت موزعة في بطون قريش ، اختص بها هاشم وبنوه من بعده ، فكانوا يجمعون الماء من آبار مكة ويحملونها على الإبل بالمزاود والقرب ويصبونها في فناء الكعبة بحياض خاصة من أدم فيرِدُها الحجاج ويستقون منها وحينما آل أمر السقاية إلى عبد المطلب ابن هاشم ، وكان هذا واسع الثراء وله إبل كثيرة ، فكان يحلبها ويمزج حليبها بالعسل ويسكبه في هذه الأحواض إمعاناً منه في الكرم ، وكان يشتري الزبيب ويضعه في ماء زمزم بعد حفرها ، وعلى سنته جرى العباس الذي كان له كرم بالطائف يأتي بزبيبه ويضعه في الماء ليستقي منه الحجيج وقد ظل هذا الأمر شائعاً حتى صدر الإسلام [(٢)]

سقلاطون : ثياب مصنوعة من الكتان الموشى كانت معروفة في العصر الإسلامي بمصر ، واللفظ يوناني [(٣)]

سقماهية : لفظ اصطلاحي ارتبط بتصنيف الأراضي الزراعية في العهد المملوكي يقصد به الأراضي التي زرعت كتاناً ، أو المعدة لهذه الزراعة ، كانت تحددها الدولة [(٤)] .

سكباج : لفظ فارسي أصله : سكبا ، دخل العربية في العصر الاسلامي ، والسكباج طعام يعمل من اللحم والخل ، يضاف إليه التوابل والأفاوية ورد ذكره بمصادر العهد العثماني بلفظ : كلاج [(٥)] .

سكبان : لفظ فارسي مركب من : سك ، معناه : الكلب ، و : بان ، معناه : الحافظ أو : الصاحب ، أطلق في العهد العثماني على طائفة من العساكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، واحدهم سكباني . تعود نشأة هذا الصنف من

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٤١ وما بعدها .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٥ وانظر كذلك : النهروالي . البرق اليماني ص ٨٧ مقدمة .

العسكر إلى بدايـة العهد العثماني ، فقد كان السكبان يرافقون السلطان في الحرب والصيد ، ثم تكون منهم تدريجياً في كل ولاية وحدة عسكرية على هيئة العناصر المأجورة من قبل الولاة والزعماء المحليين ، كان أول ظهورهم في سنجق نابلس التابع لولاية الشام عند حاكمها العثماني أبي سيفين ، ثم جرى على سنته حاكم صفد درويش بك ، ومنذ بداية النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي اتسع نطاق استخدام السكبان ليشمل كافة أرجاء بلاد الشام من قبل الأمراء المحليين مثل علي باشا جانبولاد وفخر الدين المعني ويوسف باشا سيفا ، ثم أصبحوا يستخدمون كقوات مساندة للإنكشارية على مستوى الإمبراطورية العثمانية . كانت وحداتهم موزعة على الولايات تحت اسم : أورطة ـ بمعدل أورطه واحدة لكل ولاية ـ يترأسها ضابط كبير يعرف باسم : سكبان باشي ، عدد عناصرها كان يتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ عنصر وهي بدورها كانت تنقسم إلى ثلاث أو خمس وحدات تعرف كل منها باسم : بلوك مهمة أفرادها القيام بأعمال العسس أو الشرطـة ، يرأسهم ضـابط يعرف باسم : بلوكباشي . وفي الفترة المتأخرة التي عاشتها الإمبراطورية العثمانية في ظل فوضى الإنكشارية أصبح السكبان يبيعون خدماتهم لمن يستأجرهم مقابل المال . أُلغي تشكيل السكبان من صفوف الجيش العثماني في أعقاب القضاء على الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م [(١)] .

سكبان باشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،

سكبان باشي

(١) هاملتون وهارولد . المجتمع الاسلامي والغرب ١/ ٨٧ وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٢ ـ ١٤٧ .

كان حاملها يترأس أورطة السكبان فهو بمثابة النائب لآغا الإنكشارية في الولاية ، وعندما يضطر الآغا لمغادرة إستانبول كان السكبان باشي فيها يقوم بتوديعه ويحل محله في قيادة الإنكشارية مدة غيابه . كان لباسه مؤلفاً من عمامة على شكل قفص ، ويرتدي على جذعه قطعة قماشية مزركشة من تحتها سراويل من الجوخ الساذج إلى ما دون الركبة ويلف على وسطه كمر من تحته زنار أخضر وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أصفر . وفي الأوقات الرسمية كان يحمل في يده قمشة ـ سوط ـ ربما من باب الدلالة على سعة صلاحياته (١) .

سكرجة : إناء صغير توضع فيه بعض الأطعمة على الموائد ، كان معروفاً عند الناس في العصر العباسي ، واللفظ فارسي دخيل (٢) .

سكة : السِّكَّة في اللغة : الدينار والدرهم المضروبان ، سمي كل واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة ، وهي القالب الذي كانت تصب فيه العملات النقدية ، ومثل هذا العمل كان يتم في مكان مخصوص يعرف بدار الضرب تحت إشراف موظف مسؤول يعرف بمتولي دار الضرب (٣) .

سلاجقة : فرع من الأتراك الغز ، ينسبون إلى جد مؤسس اسمه سلجوق بن نقاق ، عاشوا أول أمرهم في تركستان ثم استقروا ببخارى ومنها سيطروا على خراسان فقضوا على مؤامرة الزعيم البويهي البساسيري التي استهدفت إدخال بغداد تحت لواء الخلافة الفاطمية ، تمكنوا فيها بعد من إقامة دولتهم السلجوقية على حساب البيزنطيين في آسيا الصغرى سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م على يد سليمان قتلمش وعرفت بعض فترات الازدهار من أشهر أعلامها البارزين الوزير نظام الملك أبو محمد الحسن وأبو حامد الغزالي وعمر الخيام وناصر خسرو . انتهت هذه الدولة بالقضاء عليها من قبل الأتراك العثمانيين سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م (٤) .

سلاح خانة : لفظ فارسي متداول في العصر العثماني معناه : دار

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٢ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / سكك . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٩٩/٣ .
(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٤٧ .

السلاح [1] .

سلاري : انظر : بغل طاق .

سلاف : انظر : صقالبة .

السُّلّاق : اسم عيد من أعياد النصارى بلغة أهل الشام في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عندهم : خميس الأربعين ، ووقته في اليوم الثاني والأربعين من يوم الفطر . فيه يعتقدون أن المسيح عليه السلام بمثل هذا اليوم تسلق إلى السماء بعد القيام [2] .

سلاملك : لفظ من العهد العثماني يقصد به مكان أو جناح في القصر السلطاني كان معداً لاستقبال الضيوف والزوار الأجانب [3] .

سلام ويرن يكجري : وأحياناً : سلام دبرن يكجيري . اسم وحدة عسكرية من وحدات الجيش الإنكشاري في العهد العثماني مهمتها تقديم السلام للسلطان عند خروجه لزيارة بعض المقامات المقدسة والمناسبات المختلفة . أول من أمر بها السطان أورخان ، يتألف لباس أفرادها من جبة طويلة تصل من الكتفين إلى أخمص القدمين ، ثم تبدل هذا الزي مع مرور الزمن وأصبح يتألف من كلاة تدلت بقيتها من أعلى الرأس إلى القذال وسراويل تصل إلى الكاحلين وجبة مفتوحة الجانبين تتدلى منها زائدتان قماشيتان [4] .

سلايح : اصطلاح اتصل بالعصر المملوكي بنظام تصنيف الأراضي الزراعية والسلايح أراض رويت وبارت ثم حرثت وتعطلت [5] .

جندي انكشاري من وحدة السلام ويرن

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .
(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤١٨/٣ .
(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٢ .
(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

سلحدار : لفظ فارسي معناه : صانع الأسلحة . دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر لينصرف على المملوك المكلف بحمل آلات الحرب الخاصة بالملك أو السلطان أثناء القتال ، ثم أصبح من جملة السلحدارية وهي فرقة من المماليك السلطانية كانت معروفة عند الأيوبيين والمماليك باسم : خاصكية ، مهمة عناصرها حراسة السلطان في قصره ومجالسه ، كان يتولى شأنهم رئيس منهم يعرف باسم : أمير سلاح ، وهو من أصحاب المراتب العالية . تطور مدلول السلحدار ليصبح في نهاية العصر المملوكي مسؤولاً عن أماكن حفظ السلاح في الدار السلطانية وكان يتخذ رنوك من سيفين يزين بها بدلته للدلالة على طبيعة وظيفته . استمرت هذه الوظيفة في العصر العثماني بحيث كانت مرتبة السلحدار قريبة من مرتبة الوزير (١) .

سلخانة : انظر : خانة .

سلطان : لفظ مشتق من بعض مفردات القرآن الكريم التي تأتي بمعنى السلاطة والتمكن من القهر . وفي الاصطلاح : السلطان لقب الذي يحكم في ولايته حكم الملوك ، يكون رئيساً للأمراء ، وله من العسكر ما يزيد عن عشرة آلاف فارس ، ويشترط فيه أن يخطب له في ممالك متعددة لا يقل السير في عرضها عن ثلاثة أيام ، ولا يزيد عن ثلاثة أشهر . أول من حمل هذا اللقب من المسلمين : آل بويه في العصر العباسي ، وعنهم أخذه السامانيون والغزنويون والسلاجقة ، ثم الأيوبيون والمماليك والعثمانيون فيما بعد . وعبر هذا الاتساع انتقل لقب سلطان إلى الهند فتلقب به أمراء الدول الإسلامية هناك ، ثم تلقب به رؤساء الممالك والإمارات الإفريقية (٢) .

سلطان الحرافيش : لقب أطلق في العصر المملوكي على من كانت له مشيخة الحرف والصناعات (٣) .

سلطان زاده : لفظ فارسي متداول في العصر العثماني بمعنى : ابن السلطان (٤) .

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ . وكذلك : القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٦١ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب / سلط . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٩٢ .

(٣) المرجع السابق ص ٩٢ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

سلطاني : عملة ذهبية من العصر العثماني من فئة الدينار ، قيمته عند نهاية القرن السادس عشر الميلادي تتراوح ما بين ثمان شاهيات فضية وإحدى عشرة ، والشاهية عملة معروفة باسم : أقجة سبق التعريف بها [1] .

سلفيون : لقب جماعة إسلامية ، يقول أتباعها بالعودة إلى سيرة السلف الصالح واقتفاء آثارهم من خلال التمسك بكتاب الله وسنة رسوله [2] .

سلمانية : فرقة ضالة ، قال أتباعها بنبوة سلمان الفارسي ، وبعضهم تمادى فقال بألوهيته [3] .

سلياق : اسم كوكبة من النجوم تتألف من ٢١ نجماً تعرف أيضاً باسم : كوكبة اللورا ، من أشهر نجومها النجم المعروف باسم : النسر الواقع [4] .

سليمانية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين من الشيعة ، الأولى من فرق الزيدية تنسب لسليمان بن جرير ظهرت في بدايةالعصر العباسي قال أتباعهابصحة بيعة أبي بكر وعمر ، وأن الخطأ في الاجتهاد لا يبلغ مبلغ الفسق أو الكفر ، إلا أنهم كفروا عثمان وعائشة والزبير وطلحة . والثانية تنسب لرجل من الإسماعيلية البهرة اسمه سليمان بن حسن من مدينة تعز باليمن ، تحدث بالمغيبات والمستقبلات بما يشبه النبوءة ، فقبض عليه السلطان عامر بن عبد الوهاب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م وأمر بقتله [5] .

سليمي : انظر : زر محبوب .

سمارية : وفي بعض المصادر : سميرية - انظر سفينة - والسمارية من أنواع المراكب والسفن الصغيرة التي عرفها العرب منذ العصر العباسي ، شبهها البعض بالعوامة أو الذهبية المعروفة اليوم بمصر [6]

سماط : مفرد ، جمعه : أسمطة . كل ما يمد تحت أواني الطعام في المآدب ، تردد ذكر هذا الاسم في كتب الأدب عند العرب للدلالة على الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والسلاطين يأمرون بمدها في المناسبات المختلفة كرأس السنة الهجرية

---

(١) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٦ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٥
(٣) المرجع السابق ص ١٣٥ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ٤٥٠ .
(٥) عبد القادر العيد روس . النور السافر ص ٢١ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٥ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧١ .

والمولد النبوي وغرة رمضان وعيدي الأضحى والفطر ، بهدف إبراز الصورة التي كانت عليها حياة البذخ عند العباسيين والفاطميين بشكل خاص [١] .

سمبوك : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند العرب ، كان مستعملاً لأغراض النقل في الخليج العربي والبحرين الأحمر والهندي عند بداية العصر الحديث . يلفظ أحياناً سنبوك . أو سنبوق [٢] .

سمسار : لفظ فارسي دخيل ، معناه : وسيط ، لا زال من الدارج على ألسنة الناس في الوطن العربي حتى اليوم [٣] .

سمطية : لقب فرقة من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه يحيى بن أبي السميط ، يقول أتباعها بإمامة محمد الديباج بعد والده جعفر الصادق [٤] .

السمكتان : من اصطلاحات الفلك عند العرب يقصد به برج الحوت ، وهو المنزلة الثانية عشر من منازل الشمس [٥] .

سمنية : فرقة دهرية ، أصل نشأتها بالهند ، يقول أتباعها بالتناسخ ، وينكرون وقوع العلم بالإخبار ، ويزعمون أن لا طريق للعلم سوى الحس ، قيل : هي نسبة إلى بلدة بالهند اسمها سومنات [٦] .

سموم : رياح حارة تهب غالباً في مصر بشهر مايو / أيار ، تكون غالباً في النهار ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم ﴾ [٧] قيل : سميت كذلك لأنها تؤثر تأثير السم في البدن [٧] .

سمير : لقب أطلقه الفراعنة في عصرهم على أمراء دولتهم ممن كانوا قد اتخذوهم مستشارين لهم ، وقد يأتي هذا اللقب مضافاً إلى بعض الصفات مثل : السمير الوحيد . يرادفه بضعة ألقاب أخرى مثل : الرفيق ، والصديق . وفي الدولة الحديثة اختفى هذا اللقب ليحل محله : حامل المروحة . وكان هذا يجلس إلى يمين الملك ، وهو عادة من كبار القضاة أو القادة ، ومما يؤكد علو

---

(١) القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٢٢ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٤٩٧ .

(٥) المرجع السابق ٣/٤٩٩ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) الواقعة /٤٢ وكذلك : المعجم الوسيط .

منزلته أنه كان يحمل مروحة أنيقة وفأس قتال صغير ، وفي بعض الأحيان كانت تتولى هذا المنصب بعض السيدات من أميرات ووصيفات القصر [1] .

سميرية : انظر : سمارية .

سنبلة : اصطلاح فلكي عند العرب ، يقصد به البرج السادس ، أو المنزلة السادسة من منازل الشمس . عدد كواكبها ٢٦ من داخل الصورة ، و٦ من خارجها [2] .

سنبوق : انظر : سمبوك .

سنبوك : انظر : سمبوك .

سنجق : وفي بعض المصادر : صنجق ، لفظ تركي ـ فارسي معناه : علم أو : راية ورد ذكره في مصادر العصرين الأيوبي والمملوكي ، والسنجقدار ـ حامل العلم أو صاحب الراية ـ مرتبة عسكرية كانت معروفة عندهم ، حاملها من فئة المماليك السلطانية مهمته حمل الراية المتخذة من رمح وشطفه إلى جانب الملك أثناء السفر ، وفي العصر العثماني تحول مدلول سنجق أو صنجق ليصبح له معنى إداري يدل على منطقة بعينها باعتبار أن حكام المناطق كانوا يتخذون أعلاماً أو رايات تميزهم عن بعضهم ، ولما كان هؤلاء مسؤولين عن قيادة جنود مناطقهم في الحرب ، وعن تصريف الشؤون الإدارية لهذه المناطق فقد أطلق لفظ : سنجق أو لواء على المنطقة التي كانوا يحكمونها ، وقد ظل السنجق الوحدة الإدارية الرئيسية في التقسيمات الإدارية عند العثمانيين حتى افتتاح القسطنطينية ، ومنذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي استبدلت الصنجقية بالولاية أو الإيالة وأصبحت الصنجقية وحدة إدارية تتبع للولاية ويدير شؤونها الصنجقدار الذي لم يكن معنياً بحمل الراية كما كان في العصر المملوكي فالصنجقدار عند العثمانيين أصبح موظفاً يأتي في المقام الثاني من حيث الأهمية بعد الوالي وكان يخاطب بلقب : سنجق بك [3] .

سنجقدار : انظر : سنجق .

سندل : سفينة نقل قاعها مسطح ، استخدمها العرب في الأنهار والبحيرات

---

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٨٩ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١٣/٣ .

(٣) جب ـ هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب ١٩٥/١ وما بعدها . وكذلك : رافق . العرب والعثمانيون ص ١٠٠ . وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ . و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

واللفظ فارسي دخيل [1] .

سندروس : كلمة فارسية أطلقها العجم على صمغ من الشجر أو معدن شبيه بالكهرباء يعمل منه خرز المسابح ، لا زال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم في العراق ، أما في بلاد الشام فإن العامة تقول عنه : كارب [2] .

سنسكريتية : لغة من عائلة اللغات الآرية ، هي لغة الأدب القديمة في بلاد الهند دونت بها نصوص بعض الكتب الدينية منذ حوالي القرن الخامس عشر ق . م ، ومنذ القرن الرابع ق . م أصبح لها قواعد ثابتة ، وهي من أغنى اللغات إحاطة بالعلوم العقلية والطبيعية [3] .

سنهديم : اصطلاح ارتبط في التاريخ اليهودي بالمجلس الأعلى الذي شكله اليهود بعد عودتهم من السبي ، يتألف هذا المجلس من ٧٢ عضواً من الشيوخ والكهنة . كانت له صلاحيات هامة في فض المنازعات وفرض العقوبات ، وهو الذي حكم على المسيح عيسى بالموت [4] .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١١ .

(٣) عطية الله : القاموس الاسلامي ٥٢٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٥٢٩/٣ .

سُنَّة : المقصود بالسنَّة : سُنَّةَ الله ، أي : أحكامه المشتملة على أوامره ونواهيه التي جعلها للناس طريقاً قويماً من أجل أن يتبعوه . وفي الاصطلاح : أهل السنة هم جمهور المسلمين الذين اقتفوا سنة الرسول في القول والعمل ، لذلك فإنهم عرفوا أيضاً باسم : أهل الجماعة تمييزاً لهم عن المسلمين الذين انشقوا عن عامة الجماعة كالشيعة والخوارج . وأهل السنة يعتمدون في أحكامهم على نص القرآن الكريم ، وما أمر به الرسول كمصدرين أساسيين لكل ما ينظم العلاقات في المجتمع الإسلامي ، ومن هذه الأرضية انبثقت المذاهب الأربعة الكبرى المعروفة عند المسلمين [5] .

سنة كبيسة : انظر : كبيسة .

سنوسية : حركة إصلاحية إسلامية ، لها طابع عسكري اجتماعي نشطت في ليبيا والعالم العربي منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي تنسب لمؤسسها محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م الذي تأثر بالفكر الإصلاحي

(٥) المرجع السابق ٢٠٩/١ .

الذي دعا إليه محمد بن عبد الوهاب [1] .

سهام خطائية : اسم أطلق في العصر المملوكي على سهام تعلق على رأسها مواد متفجرة محرقة ، كان يختص بقذفها جماعة من الترك القريبين من بلاد الصين ، عرفوا باسم : الخطا [2] .

سهم : اسم ارتبط بعدة معان . فالسهم وحدة قياس طوله ستة أذرع وهو جزء من أصل ٢٤ قيراطاً . والسهم من أدوات الحرب والصيد ، يستخدم مع القوس ، كان العرب يتخذونه من خشب النبع ويشذبونه بعد أن يصلوه بالنار حتى يلين . ينتهي عوده بنصل مصنوع من الحجر أو المعدن ، وفي طرفه الآخر يثبت ريش الطيور لدفعه إلى الأمام . والسهم أيضاً اسم كوكبة نجمية عدد نجومها خمس [3] .

سهيل : اسم نجم من مجموعة كوكبة السفينة ومن أبعدها في الجنوب ، يتميز بشدة التألق ، فهو من أكثر النجوم سطوعاً بعد الشعرى اليمانية . ارتبطت به جملة أساطير . وقت ظهوره في الأفق مع مطلع الخريف من كل عام ، لذلك ارتبط ظهوره بنضج الفواكه [4] .

سواد : السَّواد ، بتشديد السين مع الفتح : شعار العباسيين ، والسِّواد ، بالكسر مع التشديد : الجبة السوداء ، التي كان يلبسها القضاة والأعيان من رجال الدولة في العصور الإسلامية . والسَّواد أيضاً اصطلاح ذكره العرب المسلمون في مصادرهم التاريخية يقصدون به الأراضي الواقعة ما بين دجلة والفرات اعتباراً من موقع مدينة الموصل ، والتسمية كناية عن كثرة الزروع بالمقارنة مع أراضي الجزيرة العربية القليلة الشجر . وهذا السواد مما فرض عليه عمر الخراج في عهده ولم يجعله قسمة بين المقاتلين [5] .

سواع : من أصنام العرب في الجاهلية ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ لا تذرُنَّ وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾ [6] موقعه بأرض يقال

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٩ . وكذلك الزركلي . الاعلام ٦/٢٩٩ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٩٣ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥٤٢ .

(٤) المرجع السابق ٣/٥٤٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٥ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥٤٦ .

(٦) نوح /٢٣ .

لها رهاط من بطن نخلة ، عبدته هذيل وفيهم يقول الشاعر :

تــراهم حــول قيلهم عكــوفــاً
كما عكفت هذيل على سواع [1]

سوباشي : انظر : صوباشي .

سوسينيانية : اسم ارتبط بجماعة مسيحية تقول بالتوحيد وتنكر القول بالتثليث ، ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي بإيطاليا ، تنسب لإيطاليين هما : ليلو سـوتسيني وابن أخيـه فـوستـوس سوتسيني . أصبح لها أتباع ومؤيدون في بولندا وترانسلفانيا [2] .

سوفسطائية : انظر : سفسطائية .

سومريون : شعب غير سامي استوطن بلاد سومر في جنوب العراق وأقام دولة عرفت تاريخياً باسم : الدولة السومرية كانت لها حضارة رفيعة امتد أثرها إلى المجتمعات الأخرى . من أشهر ملوكها « سيو سودرا » بطل قصة ملحمة الطوفان السومرية ، ومن أشهر مدنهم في جنوب العراق : أور « المقير » وكيش « الاحـــيــمــر » و : أورك « الوركاء » [3] .

سويق : طعام عرفه العرب في العصر الجاهلي . يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ، جمعه : أسوقه [4] .

سيب : خلعة من الدروع كان السلاطين من بني عثمان ينعمون بها على الأمراء والقـادة العسكريـين ممن يقومـون بخدمات متميزة [5] .

سيباط : تلفظ أحياناً : ساباط . كلمة فارسية معناها : سقيفـة ، دخلت العربية خلال فترة المزج الثقافي بين العرب والفرس ليقصد بها السقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . لازال هذا اللفظ متداولاً على ألسنة الناس بهذا المعنى في أكثر المناطق العربية [6] .

سيخ : لفظ فارسي معناه : كل شيء مستقيم وحاد إذا كان متخذاً من الحديد . استعمله العرب بهذا اللفظ بعد أن طوروه إلى أداة قاطعة وجعلو منه سلاحاً أبيض شبيهاً بالمدية [7] .

---

(١) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦٦/٣ .

(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٣٠ وما بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٧٧/٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ .

سيد : مذكر مفرد ، المؤنث منه : سيدة ، جمعه : سادة وسيدات ، أصله : سَيْود ، مشتق من السؤدد . معناه : الشرف ، قلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . والسيد لغة : هو زعيم القوم ورئيسهم ومقدمهم ، أصبح لقباً من ألقاب التعظيم في العصر الإسلامي لكل من ينتمي إلى البيت النبوي عن طريق علي وفاطمة ، لما في هذا النسب من الفضل والسؤدد وشريف المحتد . اتسع نطاق استخدام لقب سيد في نهاية هذا العصر ، حينما أخذ يتلقب به بعض الملوك والأمراء بعد إضافته إلى ألقابهم الأولى مثل : سيد الملوك وسيد الأمراء . كما استخدم هذا اللقب أيضاً عند أرباب الطرق الصوفيه فقيل : السيد أحمد الرفاعي و : السيد أحمد البدوي ربما من باب الدلالة على انفراد كل شيخ بأمر طريقته . وفي أيامنا أصبح لفظ سيد من الدارج على الألسنة يتخاطب به الناس من باب التهذيب على اختلاف المشارب والطبقات [1] .

سيدة القطرين : انظر : حاكمة البلاد .

سيرج : لفظ فارسي معناه : زيت السمسم . استعمله العرب منذ نهاية العصر الإسلامي بهذا المعنى ولايزال كذلك حتى اليوم في بلاد الشام ، أما في بلاد اليمن فيذكرونه باسم : سليط الجلجلان [2] .

سيف : سلاح استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور في المعارك الحربية ، وهو مصنوع من المعدن يتألف من نصل ذي شفرة أو شفرتين وينتهي بسن مدببة وله مقبض يناسب مقبض اليد . متوسط طوله أربعة أشبار ، وعرضه نحو أربعة أصابع . يتراوح وزنه بين الرطلين ونصف وخمسة أرطال . وللسيف اسماء كثيرة ذكرها الكتاب والأدباء في رسائلهم وقالوا إن من السيوف ما ينسب إلى منشئه أو إلى صانعه أو إلى المعدن الذي صنع منه . والسيف عند العرب من أشرف الأسلحة التي تغنوا بها في قصائدهم وأشعارهم ، ربما لأنه يتناسب وحالتهم من حيث رغبتهم في الانتساب إلى القوة والشدة فتسمى به

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/٥٨٥ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /سود .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ . وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٣٧٨ .

الكثير من رجالهم عبر التاريخ ، وفي العصر الإسلامي أصبح عندهم من ألقاب التشريف التي أطلقت على عدد كبير من ملوكهم وأمرائهم وأئمتهم بعد أن أضافوا إليه بعض الأسماء التي تناسب الحال ، فقيل في ألقاب الحمْدانيين وأمراء المغرب من آل زيري وبني هود في الأندلس : سيف الدولة ، أما الأتراك والغزنويون فقد أطلقوا على سلاطينهم لقب : سيف الدين بينما أطلق الزيديون في اليمن على أئمتهم لقب : سيف الإسلام على أنه من ألقاب التشريف التي تبرز صنعة الدفاع والجهاد [1] .

سيف الجبار : اسم أطلقه الفلكيون العرب على مجموعة من النجوم ضمن كوكبة الجوزاء ، تنتظم في صف واحد بـاتجـاه الأسفـل من وسط هـذه الكوكبة [2] .

سيمونية : اصطلاح تداولته الناس وعم انتشاره في أوربا عند نهاية العصور الوسطى ، قصد به شراء الوظائف الدينية بالمال حتى إن بعض المجرمين وغير الصالحين استطاعوا أن يحصلوا على مناصب دينية كبرى بهذه الوسيلة ، مما أدى إلى التقليل من أهمية الكنيسة وتشويه سمعتها [3] .

سيمياء : اسم اتصل بفن من فنون السحر والشعبذات يقوم على خداع الناس باستخدام صاحبه تعاويذ خاصة قائمة على أسس من الخلط مما يوحي للعامة بأشياء لا وجود لها ، واللفظ فارسي دخيل [4] .

سين : انظر : شمش .

سيوان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة العبرية عند اليهود [5] .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ٦٠٠ .

(٢) المرجع السابق ٣/٦٠٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٨ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٨٢ .

* * *

- ش -

شاباش : لفظ فارسي متداول عند العجم من باب الإطراء وتحسين الشيء . دخل العربية في العصر الإسلامي ، وهو اليوم عند الغجر تعبير يقال في الأعراس للتهنئة أو الرد على الإنعام الذي يعطاه المطرب في مثل هذه الاحتفالات [1] .

شاتوري : من أنواع المراكب البحرية التي عرفها العرب واستخدموها في سواحل شبه الجزيرة العربية . تتميز بخفتها وسرعتها ، كانت تستخدم في نقل البضائع والركاب ما بين السفن الكبيرة والميناء ، وفي بعض الأحيان لملاقاة تلك السفن وإرشادها إلى مسالك الميناء إذا كان مجرى الميناء محفوفاً بالمخاطر [2] .

شاد : مفرد ، جمعه : مشدية ، من الشد بمعنى الضبط والتفتيش ، والشاد موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي كانت الدولة تعهد إليه بالقيام ببعض الأعمال التي يضاف اسمها إلى هذا اللقب ، فيقال : شاد الحوش للمسؤول عن إصلاح حوش القلعة وتنظيف المسالك وإصلاح المجاري المائية فيها . وشاد الخاص الذي كان إليه النظر في استخلاص المال وما يحتاجه السلطان من الأصناف الخاصة . وشاد الزردخاناه ، وهو من أمراء العشرات كان مسؤولاً عن آلات الحرب بمختلف أنواعها وله النظر على صناع القذائف النفطية والبارودية وهو المسؤول أمام السلطان مسؤولية تامة عن العاملين في مجالات صناعة الأسلحة ومن المشدية أيضاً : شاد الأوقاف وشاد الزكاة . والشاد هو المبدأ الذي أقيمت على أسسه الوزارة فيما بعد [3] .

شادوف : كلمة مصرية قديمة ، أطلقت على أداة لري الأرض وهي على هيئة خشبتين متعارضتين تثبت الشاقولية على ضفة النهر ويعلق بأحد طرفي الأفقية

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٠ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٣ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ وما بعدها وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

وعاء لتعبئة المياه ، بينما يثبت بالطرف الثاني وزن ثقلي لرفعها [1] .

شاذلية : طريقة صوفية ينتسب إليها جماعة تعرف بهذا الاسم نشأت بالإسكندرية على يد أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن الحسين الإدريسي المشهور بالشاذلي نسبة لقرية شاذلة بالمغرب ، وفاته ومدفنه باليمن سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ينتشر أتباعها اليوم في وادي النيل وعلى الأخص عند عربان الصحراء الشرقية في كل من مصر والسودان [2] .

شارب : الشارب : الساقي الذي كان في العصر العباسي يبيع الماء للشرب ، والأصل في تسميته أنه كان ينادي على الماء الذي يبيعه فيقول : شارب ، شارب . فسمي بندائه على بضاعته التي يلتمس لها الشارب [3] .

شاروخ : انظر : جاروخ .

شاشة : مركب صيد صغير مصنوع من سعف النخيل متداول بساحل عمان والخليج العربي لأغراض الاتصال مع المراكب الراسية خارج الميناء منذ نهاية العصور الوسطى [4] .

شاشية : لباس على هيئة العمامة يلف عليه الشاش تلبسه العامة في المدن الشامية ، وفي تونس اليوم سوق خاص لإنتاج الشواشي [5] .

شاطر : مفرد ، جمعه : شطار . وهم جماعة من العسكر تشكلت منهم وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمة عناصرها السير في موكب الصدر الأعظم وآغا الإنكشارية في شوارع إستانبول للمحافظة عليهما . وللشاطر زي خاص يتميز به عن بقية العساكر ، يتألف من قاووق أخضر على الرأس تطوقه قطعة قماشية من العنتري ، وسراويل صفراء يرتدي فوقها قفطان وعباءة حمراء متطاولة من الخلف ، قصيرة من الأمام ، يثبت على وسطه سيفاً وخنجراً ، وينتعل بقدميه حذاءً مصنوعاً من الجلد الأحمر . من مزايا الشطار خفة الحركة وحسن التصرف

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٦ ، وكذلك : شريف : الفرق الاسلامية ص ١٤١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٤ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٩٥ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٩ .

واللياقة في الشكل [1] .

شافارس : مركب صغير كان يستعمل مع السفن الكبيرة كقارب للنجاة [2] .

شافعية : أتباع المذهب الشافعي ، المنسوب للإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المنتهي بهاشم بن عبد المطلب والمتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م [3] .

شاقول : عصا في رأسها زُجٌّ يستعملها الزارع في قياس الأرض أو ضبط حدودها أو لاستقامة خطوطها . وطريقة ذلك أن يربط في أعلاها طرف حبل ويمد ليثبت في شاقول آخر على هيئة شاقول البنائين [4] .

شاكرية : فرقة من الجند ظهرت في العصر العباسي ، كانت من عناصر الفوضى السياسية ببغداد استفحل أمرها في أيام الخليفة المستعين بالله ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م [5] .

شاكية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة المشبهة ، والثانية من فرق المرجئة قال أتباعها : إن الطاعات ليست من الإيمان [6] .

شال : لفظ فارسي معناه : حزام صوفي وفي بلاد الشام اليوم لا زالوا يستعملون هذا اللفظ بالمعنى نفسه [7] .

شامانية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على مجموعة من الديانات البدائية التي ارتبطت بشخصية الكاهن الذي عرف بنواحي سيبريا باسم : شامان . والشامان عند أتباع هذه الديانات من تصير إليه رئاسة هذه الديانة سواء بالوراثة أو بالاختيار السماوي على زعمهم ، وللوصول إلى هذا المنصب فإن المرشح يمر في عدة أطوار حتى يتمكن من ممارسة وظيفته التي تجعل منه رجل دين وسحر وطب وسياسة وحرب بآن واحد [8] .

شاه : لفظ فارسي معناه : ملك . جمعه : شاهات ، دخل العربية في العصر الإسلامي فأضيف إلى بعض الأسماء العربية والفارسية [9] .

شاه بندر : لفظ فارسي مركب معناه :

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٢ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .
(٣) الزركلي . الأعلام ٦/٢٦ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٩/٢٦١ وما بعدها .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٣ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٢ .
(٨) شبولر . العالم الاسلامي ص ٢١ .
(٩) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢٦ .

رئيس التجار، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر وأصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في العالم العربي [1] .

شاه جهان : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الدنيا أو العالم من ألقاب ملوك الدويلات الإسلامية في الهند [2] .

شاهد عدل : مفرد جمع على صيغة : الشهود العدول، لقب اتصل بوظيفة دينية في العصرين المملوكي والعثماني ، كان متولوها يجلسون حول القاضي بحسب مراتبهم في العدالة .

شاه زادة : من لغات الترك والمغول دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على ابن الملك أو الأمير [3] .

شاهنشاه : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الملوك . أول من استخدمه سلاطين بني بويه في العصر العباسي تمييزاً لهم عن الأمراء حكام الأقاليم الذين كانوا يتلقبون بلقب : شاه [4] .

شاهي ـ شاهية : انظر : دينار .

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٠ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٥ .

شبابة سلطانية : آلة موسيقية معروفة منذ أيام الأيوبيين والمماليك ، يشبب عليها المشبب بين يدي السلطان في القلعة أثناء ركوبه بين العسكر ، وإذا كان خارج القلعة كان يستعاض عنها ببوق من فضة أو نحاس ، وهي اليوم من آلات النفخ الموسيقية المعروفة في البلاد العربية [5] .

شبارة : من أنواع المراكب البحرية ، تستعمل للأغراض العسكرية ، لازالت معروفة بهذا الاسم حتى اليوم في بلاد العراق [6] .

شباط : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الميلادية بحسب التقويم الشمسي عند طائفة السريان ـ الخامس من شهور السنة العبرية عند اليهود ـ يوافقه شهر فبراير من السنة الميلادية عند طوائف الروم . عدد أيامه ٢٨ يوماً باستثناء السنة الرابعة من كل أربع سنوات فعدد أيامها ٢٩ تعرف باسم : سنة كبيسة ، وسبب زيادة هذا اليوم في شهر شباط كل أربع سنوات من أجل التعادل مع عدد أيام السنة المدارية التي تعادل

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٦ .

(٦) السامرائي . اللفيف ص ١٠٢ .

مدتها الحقيقية : ٣٦٥,٢٤٢٢ يوماً[١] .

شبر : مقياس غير محدود ، يعبر عنه بالمسافة ما بين طرفي أصبعي الخنصر والإبهام إذا كانا متفرقين . قسمه العرب إلى ١٢ إصبعاً أو قيراطاً[٢] .

شبكة : انظر : خلية .

شبيبية : لقب فرقة من الخوارج البيهسية اعتبرها البعض من فرق النواصب ، تنسب لشبيب بن يزيد الشيباني ٧٧ هـ / ٦٩٦ م . يعتقد أتباعها بإمامة المرأة إذا قامت بأمورهم وخرجت على مخالفيهم ، ويذكرأن شبيب هذا هو ابن غزالة الحرورية التي دخلت الكوفة وأخرجت الحجاج منها وقامت على منبرها فخطبت عليه . وهذه الفرقة غير فرقة أخرى بنفس اللقب لكنها من المرجئة تنسب لمحمد بن شبيب لا أعلم عنه غير هذا[٣] .

شبين : الشَّبين عند النصارى من يصاحب أحد العروسين أو يكون كفيله[٤] .

الشتاء : اسم أحد فصول السنة الأربعة ، يبتديء جغرافياً في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ، وينتهي في ٢١ آذار / مارس[٥] .

شتردار : لفظ فارسي معناه : سائق الظعن أو : راعي الجمال[٦] .

شتونية : لفظ اصطلاحي متصل بنظام تصنيف الأراضي في العهد المملوكي ، يقصد به الأراضي التي رويت وبارت في السنة السابقة[٧] .

شجاع : اسم مجموعة نجمية عدد نجومها ٢٥ وهي من مجموعات الكوكبات الجنوبية[٨] .

شحامية : فرقة من المعتزلة ظهرت في البصرة في القرن الثالث الهجري تنسب لرجل اسمه أبو يعقوب الشحام من أصحاب أبي الهذيل ، كان أستاذاً للجبائي[٩] .

الشحنة : لفظ تركي - فارسي معناه : رئيس الشرطة أو العسس . أقدم

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ و٣٩٢ ، وكذلك : ليلى الصباغ . منهجية البحث التاريخي ص ٩٠ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٠/٤ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٣ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ١٥٦/٣ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) المعجم الوسيط .
(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٨ .
(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .
(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٠/٤ .
(٩) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٤ .

المصادر العربية التي ورد ذكره فيها تعود إلى العصر السلجوقي . ففي هذا العصر أصبح لكل مدينة طائفة من المحاربين مهمتهم حراسة البلد ومنشآتها يعرفون باسم : شحنكية . يرأسهم : الشحنة ، وقد اختلف عدد أفراد هذه الوحدة من مدينة إلى أخرى وذلك بحسب طبيعة البلدة أو المدينة ، وقربها وبعدها عن العدو . تطور مدلول الشحنة فيما بعد ليطلق عند المماليك والعثمانيين على قوة الشرطة المكلفة بالمحافظة على أمن المدينة وربما على المكان الذي تقيم فيه هذه القوة ، واختفت من هذا التشكيل مرتبة : الشحنة ، وأصبح يرأسهم ضابط يحمل مرتبة عسكرية كبقية المراتب الأخرى ، وذلك بحسب التسميات المعروفة في كل عصر [١] .

شختورة : من أنواع المراكب البحرية الشراعية عرفها العرب في العصر الإسلامي واستخدمها العثمانيون في أسطولهم البحري لنقل مؤن الجيش [٢] .

شرابخانة : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خمارة دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليقصد به بيت الشراب داخل قصور السلاطين والأمراء [٣] .

شرابدار : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه عند الفرس : ساقي الخمر ، أصبح في العصر الأيوبي والذي بعده لقباً لموظف يعمل داخل قصر السلطان مهمته الإشراف على الأشربة الخاصة بالسلطان وتقديمها إلى ضيوفه وزائريه [٤] .

الشُّراة : وفي بعض المصادر : الشُّرى ، اسم اتصل بالخوارج عبر مراحل التاريخ ، وهو عندهم لقب جماعة تتألف من أربعين رجلًا أو أكثر تكون إلى جانب الأئمة . مهمتها باديء الأمر امتحان الأئمة بما يستدلون به على سرائرهم وخفاياهم فيرجحون للإمامة من هو أهل لها ، وبعد البيعة يفرضون على الإمام رقابتهم ، ويسدون له النصيحة ويشيرون عليه باتخاذ ما يرونه

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣ و ٥٨ ، وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٧٠ وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

مناسباً من القرارات ، فهم أهل حل وعقد ، وهم أيضاً أصحاب شورى ، اشتق اسمهم من قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ [1] باعتبارهم اشتروا الآخرة بالدنيا وعاهدوا الله على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون مبالاة ولا خوف من الموت ولو أدى ذلك إلى القتال . على أقوالهم وأفعالهم يكون مدار أقوال الناس بالأئمة [1] .

شربدار : انظر : شراب دار .

شربوش : انظر : طربوش .

شرخجية : طائفة من الجند العاملين في الجيش العثماني سلاح أفرادها من المدفعية الخفيفة تكون في مقدمة الجيش لمهاجمة العدو . وفي عهد محمد علي باشا وأسرته كان أنفار الشرخجية ينتقون من بين الشبان الصغار والأقوياء البنية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و١٦ سنة [٢] .

شرطة : لفظ مأخوذ من الشَّرَط ومعناه : العلامة التي كان يتخذها حفظة الأمن . والشرطة جماعة من العسكر مهمتهم المحافظة على الأمن في البلاد ، واحدهم شرطي ، يرجع إنشاء هذا الجهاز في الدولة الإسلامية إلى العهد الراشدي حينما أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بإحداث نظام العسس (جمع عاس) وهم الذين يطوفون بالليل ويحرسون الناس ويكشفون أهل الريبة . وفي العصر الأموي نظم هذا الجهاز فكان لهم زي خاص وعلامات يتميزون بها ، أطلق على رئيسهم اسم : صاحب الشرطة وكان يختار من علية القوم وكبار القادة وعظماء الخاصة . كان صاحب الشرطة يساعد الوالي والقاضي في القبض على الجناة وتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم ، ثم انفصل هذا الجهاز عن القضاء وأصبح من مهامه إجراء التحقيقات وتنفيذ الحدود ، وفيما بعد امتدت اختصاصاته إلى واجبات المحتسب والإشراف على الأسواق التجارية ودور صك العملة ، وكان يفوض إليهم في بعض الأحيان تحصيل الجزية والخراج . كان صاحب الشرطة ينوب عن الوالي في إقامة الصلاة وكثيراً ماكان يخلفه في منصبه إذا أعفي منه [٣]

(١) البقرة /٢٠٧ ، وانظر كذلك : عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ١١٥ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٣٦٤ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٧٨/٤ .

شرطونية : ضريبة يدفعها الراهب للأسقف إذا أراد أن يصبح قساً ويدخل في سلك رؤساء النصرانية ، ولعل اللفظ منحوت من اليونانية : خرتونيا [1] .

شرف الدولة : من ألقاب التشريف التي عرف بها بعض أمراء الدولتين البويهية والعقيلية في العراق [2] .

شركاه : من أعياد الفرس وقته يوم ١٣ من شهر تيرماه ، يزعمون أنه في مثل هذا اليوم تم التوقيع على معاهدة صلح بين أحد ملوكهم المعروف باسم : منوجهر وافراسياب التركي بزمن غير معروف [3] .

شركس : اسم أطلقه العرب على سكان إقليم القوقاز المعروفين باسم : ديغة ، وهم من البطون التركية كان لطبيعة البلاد القوقازية أثر كبير على تاريخهم السياسي والاجتماعي . أثر عنهم ولعهم الشديد بالفروسية والمحافظة على التقاليد الخاصة بهم . بدأ دخولهم في الإسلام منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم في بعض المصادر : جركس [4] .

شرهة : نظام مالي عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية العصر الوسيط ، والشرهة منحة يأمر بها الملك أو الأمير أو الشيخ من خزينته الخاصة لمن يفد عليه ، وتكون في الغالب مصحوبة بعباءة أو بكسوة يختلف نوعها باختلاف حال الوافد ومنزلته [5] .

شريجة : ستارة تعمل من القصب الموصوف يشد بعضه ببعض ، يستعملها أصحاب الحوانيت عند إغلاق حوانيتهم واللفظ كان من الدارج على ألسنة العامة في العصر العباسي [6] .

شريعية : فرقة منحرفة من الشيعة المغالية تنسب لشخص اسمه محمد بن موسى الشريعي يزعم أتباعها أن الله تعالى حل في خمسة أشخاص هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين [7] .

شريف : لفظ مأخوذ من الشرف ، وهو في اللغة : العلو والارتفاع . وفي الاصطلاح : الشرف : علو المنزلة

---

(١) دهمان . معجم . ص ٩٧ .
(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/ ٨١ .
(٣) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٣ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/ ٥٩٤ .
(٥) الزركلي . الوجيز ص ٤٦ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٢ .
(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٥ .

بالانتساب إلى رفعة الآباء ، فلا يلقب بالشريف إلا الذي له آباء يتقدمونه بالشرف . من هنا فقد استخدم لفظ شريف كلقب لكل من ينتسب إلى الشجرة النبوية ويدخل في ذلك أعمام الرسول . يعود ظهور هذا اللقب إلى بداية العصر الأيوبي وتوسع به فيما بعد خلال فتره الحكم المملوكي ثم العثماني ، وتمييزاً للأشراف استحدثت لهم عمامة خضراء أو إشارة خضراء كانوا يضعونها فوق عمائمهم وكانت لهم نقابة تعرف بنقابة الأشراف يرتبط بها كل نقابات الأشراف في الولايات العربية ، يرأسها شخص منهم يطلق عليه لقب : نقيب الأشراف وهو من أبرز الشخصيات من بعد السلطان العثماني والصدر الأعظم [1] .

شريكية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين ، الأولى من القدرية قالت : إن السيئات كلها مقدرة إلا الكفر . والثانية فرقة بائدة من الشيعة المغالية زعمت أن علياً شارك النبي في نبوته [2] .

شستجة : من رسوم الخلافة عند خلفاء بني العباس ، والشستجة قطعة من قماش المسح [3] .

شطرنج : لعبة هندية تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعاً ، تمثل دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة ، تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود [4] .

شعانين : اسم عيد من أعياد النصارى ، يصادف وقوعه يوم الأحد السابق لعيد الفصح يحتفلون فيه بذكرى دخول السيد المسيح وهو راكب على اليعفور - الحمار - إلى بيت المقدس والناس من حوله يسبحون ، واللفظ سرياني معناه : التسبيح [5] .

شعبان : اسم الشهر الثامن من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، اشتق اسمه من تشعب القبائل فيه بقصد الحرب وشن الغارات عقب شهر رجب . ذكرته بعض المصادر باسم : العادل ، لأن العرب كانت تعدل فيه عن الإقامة . ارتبطت بشهر شعبان بعض الأحداث التاريخية عند العرب المسلمين ، لعل من أبرزها صرف القبلة من بيت المقدس إلى مكة

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٩٣ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٦ .
(٣) السامرائي . اللفيف ص ١٨٢ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٥ .

حيث البيت العتيق [1] .

الشعرى : اسم أطلقه الفلكيون العرب على نجمين ، الأول يعرف باسم : الشعرى الشامية ، وهو من مجموعة الكواكب الجنوبية ، سمي بذلك لأنه يغيب في ناحية الشام . والشعرى اليمانية ، نجم أكثر سطوعاً من سابقه وهو من المجموعة نفسها إلا أنه يغيب في ناحية اليمن ومنه جاءت التسمية . وقد أثبتت الأبحاث الفلكية الحديثة أن هذا النجم أكبر من نجم الشمس بحوالي ثلاثين مرة ، ويبعد عن الأرض ثمانية أعوام ضوئية [2] .

شعوبية : نزعة فكرية سياسية معادية للعرب وحضارتهم . تعود نشأتها إلى صدر الإسلام على يد بعض الأقليات والشعوب التي تضررت من قيام الدولة العربية . غالبية أتباعها من الفرس الذين كانوا يتعصبون على العرب ويحتقرونهم . تعود أسباب نشأة الشعوبية إلى التعارض الناجم عن شعور الفرس بأنهم ذوو تاريخ حضاري عريق أرقى من العرب ، وشعور العرب بأنهم أصحاب عزة وأنفة وهم حملة الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة ، وهم الذين انتصروا على الفرس في القادسية وعلى الروم في اليرموك . تبلورت الشعوبية كفكر له أتباع ومؤيدون في العصر العباسي ، فكانت له نتائج خطيره في حينه ألقت بظلالها على مختلف الجوانب . فعلى الصعيد الأدبي يمكن ملاحظة أثر الشعوبية في المناظرات والمساجلات التي كانت تجري بين أدباء وشعراء الفريقين ، وعلى الجانب الديني يمكن ملاحظة ظهور مذهب الزندقة والإلحاد ، الساعي إلى تشويه الإسلام والعودة إلى الديانات الفارسية التي سبقته ، أما على الجانب السياسي فأثر الشعوبية واضح من خلال الصراع على السلطة ومحاولة الفرس فرض سلطانهم على الخلافة . استمرت آثار الشعوبية في العصور التي تلت ، وفي الوقت الحاضر يمكن ملاحظة استمرارها من خلال الدعوات المنبثقة عن بعض الحركات السياسية أو التي يطلقها بعض المفكرين وجميعها تتفق في إنكار فكرة العروبة من خلال التقليل من أهمية التاريخ العربي وعدم إمكانية قيام أي نوع من أنواع الوحدة العربية بين مختلف الأقطار العربية [3] .

---

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١١٤/٤ .

(٣) أحمد أمين . ضحى الاسلام ٤٩/١ وما =

شعيبية : فرقة من الخوارج العجاردة ، أصحاب شعيب بن كامل ، كان مع ميمون من جملة العجاردة ، إلا أنه بريء منه حينما أظهر القول بالقدر [1] .

شفلوت : مفرد . جمعه : شفاليت . طائفة من المقاتلين العرب . لا ينتمون إلى قبيلة معينة لهم زي خاص يعرفون به ويرسلون شعورهم على أكتافهم ، كانوا في العهد العثماني يخدمون في المعسكرات لقاء أجر محدد يدفع لهم من خزينة الدولة [2] .

شفوت : انظر : لحوح .

شقدار : لفظ فارسي معناه : حافظ شق المملكة . دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر كلقب من ألقاب التعظيم كان يطلق على كبار القادة [3] .

شقدف : مفرد ، جمعه : شقادف . مركب أكبر من الهودج تداوله الناس في العصر الإسلامي كوسيلة من وسائل الركوب للسفر إلى الأماكن البعيدة ، أكثر ما كان يستعمله الحجاج المتجهون إلى بيت الله الحرام [4] .

شكارة : لفظ دارج على ألسنة الناس في العصر المملوكي كانوا يقصدون به : كيس النقود ، والشكارة اليوم من الدارج أيضاً على ألسنة العامة في بعض بلاد الشام يقصدون به نوع من الشركة في الأعمال الزراعية تكون بين اثنين أو أكثر [5] .

شكاكون : طائفة من الفلاسفة يترددون بين إثبات حقائق الأشياء وإنكارها ، وهم فريق من السفسطائيين ، ذكرهم الفلاسفة المسلمون بلقب : لا أدرية [6] .

شكير : انظر : سفينة .

شلفوت جبيجي : انظر : جبجي .

شلندي : من أنواع السفن الحربية التي استعملها العرب في العصور الوسطى . مؤلفة من طابقين ، يقيم في الأعلى الجنود المقاتلون ، ويقيم في الطابق الأسفل الجدافون [7] .

شمراخية : جماعة من الخوارج ، تنسب لشخص اسمه عبد الله بن شمراخ .

= بعدها . وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٨٨/٢ وما بعدها .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٦ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٣) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٣٩/٤ .

قالوا : لا بأس بمس النساء الأجنبيات لأنهن رياحين [1] .

شمرية : فرقة من القدرية المرجئة ، ينسبون لشخص اسمه : شِمْر أو : أبي شِمْر ، يعتقدون أن الإمامة تصلح في أفياء الناس ممن كان قائماً بالكتاب والسنة [2] .

شمش : اسم إله من العهد الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م هو عندهم إله الشمس ومدينة سيبار . يزعمون انه ابن إله القمر : سين [3] .

شمعدان : لفظ فارسي مركب معناه : وعاء الشمع ، دخل العربيَة في العصر الإسلامي للدلالة على الفانوس المصنوع من المعدن أو القاعدة التي كان يحمل عليها الشمع من أجل إضاءة قصور الخلفاء . اتسع مدلول الشمعدان في العصرين الأيوبي والمملوكي ليصبح لقباً أو مرتبة كان صاحبها معنياً باضاءة قصر السلطان ومكلفاً بالإشراف على سرجه الخاصة . والشمعدان اليوم من الألفاظ التي عليها مدار ألسنة العامة في بلاد الشام ومصر يقصدون بها المصابيح المنزلية التي تعمل بالنفط لإنارة المنازل البعيدة عن تيار الكهرباء [4] .

شمعة منوية : من الموازين التي استعملها العرب المسلمون ، مقدارها حوالي رطلين [5] .

شميطية : لقب فرقة من الشيعة الإمامية قالت بإمامة محمد بن جعفر الصادق ينسب أتباعها لشخص اسمه يحيى بن شميط الأحمسي ، ورد ذكرها في بعض المراجع : سمطية ولعل في الأمر تصحيف [6] .

شناوية : انظر : أحمدية .

شنتة : أصلها : جنته ، فارسية بمعنى : كيس الدراويش ، أو : جعبة الصياد . دخلت العربية في العصر الإسلامي واستمرت في العثماني وهي اليوم من الدارج على الألسنة بمختلف البلدان العربية يقصد بها حقيبة السفر [7] .

شنكلة : طريقة كانت تنفذ بها عقوبات الإعدام بحق المحكومين . يعلق فيها المحكوم عليه بكلاليب معقوفة من تحت إبطيه فينزف حتى يموت . أول من

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٧ .
(٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .
(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/١٤٨ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٣ .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٨ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣ .

استعملها المماليك ومن بعدهم تداولها العثمانيون[1] .

شهدانج : انظر : قنب .

شهر : جزء من اثنى عشر جزءاً من السنة ، شمسية كانت أو قمرية ، يقدر في السنة القمرية بدورة القمر حول الأرض ويسمى : الشهر القمري . ويقدر بجزء من اثنى عشر جزءاً من السنة الشمسية ويسمى : الشهر الشمسي . من صيغ جمعه : أشهر و : شهور[2] .

الشهر الحرام : من ألفاظ القرآن الكريم يقصد به أربعة الأشهر التي كان العرب في جاهليتهم يعتزلون فيها القتال ، وعدتها : محرم ، رجب ، ذو القعدة ، ذو الحجة[3] .

شهريور : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي . وقته من بداية النصف الثاني من شهر آب / اغسطس وحتى نهاية النصف الأول من شهر أيلول / سبتمبر من شهور السنة الشمسية الميلادية[4] .

شواتي : انظر : صوائف .

شوال : اسم الشهر العاشر من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري تدخل عليه الألف واللام في بعض الأحوال فيقال : الشوال ، والتسمية مأخوذة مما شالت الإبل بأذنابها عند الرحيل إلى الحج لأنه أول شهور الحج . كانت العرب تتشاءم من الزواج فيه أيام جاهليتهم ، غير أن النبي ﷺ غير هذا المفهوم بعقد قرانه على عائشة فيه وإعراسه بها في المدينة المنورة . ارتبطت بهذا الشهر عدة أحداث تاريخية هامة بالنسبة للعرب المسلمين لعل من أهمها معركة أحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م[5] .

شوبك : خشبة أسطوانية الشكل تستعمل لتمهيد العجين على هيئة معينة ، واللفظ فارسي متداول في بلاد الشام حتى اليوم بنفس اللفظ والمعنى[6] .

شوربا : من ألوان الطعام التي عرفها العرب منذ العهد العثماني والشوربا لفظ فارسي معناه : حساء مصنوع من الأرز

---

(١) دهمان . معجم . ص ٩٩ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٧٢/٤ .
(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .
(٥) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ ، وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٧/٢ .
(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٨٠ .

أو الخضار[1] .

شوربجي : وفي بعض المصادر : جوربجي ، واحد الشوربجية لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : قائد أو عين قومه[2] .

شولة : الشولة اسم أطلقه الفلكيون العرب على كوكبين من كواكب برج العقرب يقعان في الذنب ، والتسمية مأخوذة من اللفظ : شال ، بمعنى ارتفع ، وذنب العقرب مرتفع دائماً[3] .

شونة : مفرد مؤنث ، جمعه : شوان ، جاء لفظه في بعض المصادر : شيني و : شاينة طراز من السفن المستخدمة للأغراض الحربية عرفها اليونان والرومان واستعملها العرب في العصر الإسلامي . تسير بالشراع ، يصل عدد مجاديفها إلى ١٠٠ وهي مزودة بأبراج خاصة ، وتحمل على متنها حوالي ١٥٠ من المقاتلين المزودين بأسلحتهم . والشونة أيضاً من الألفاظ الدارجة في مصر ، وهو عندهم مخزن القلعة ، يجمع على صيغة : شوَن ، يعرف القائم عليه باسم : الشَّوَّان[4] .

شيبانية : اسم ارتبط تاريخياً بمعنيين ، الأول : لقب فرقة من الخوارج الثعلبية ينسب أتباعها لشيبان بن سلمة السدوسي الحروري ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م ، أول من أظهر القول بالتشبيه والجبر ونفي القدرة الحادثة . والثاني : اسم أسرة إسلامية حكمت بلاد مرو وما وراء النهر وخوارزم ـ أوزبكستان اليوم ـ بدءاً من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، ينسبون لأبي الفتح محمد شيباني خان المتوفى سنة ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م[5] .

شيخ : مفرد مذكر . جمعه : شيوخ وأشياخ . والشيخ في اللغة هو من أدرك الشيخوخة ، وهي مرحلة فوق الكهولة ودون الهرم غالباً ما تكون عند الخمسين . وفي الاصطلاح أطلق لقب شيخ على ذوي المكانة من علم وفضل

---

(١) المرجع السابق ص ٣٨١ .

(٢) البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ٣٨ . وكذلك : محمود رثيف . التنظيمات الجديدة ص ٤١ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤ / ١٨٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤ / ١٨٠ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : زيتون : العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .

(٥) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٢ وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣ / ١٨٠ ، و : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٩٦ .

ورئاسة ، ففي المجتمعات البدوية دلّت هذه الكلمة على صاحب المنصب الأعلى في القبيلة ، يقابله لقب آغا أو بيك في المناطق والأقاليم الجبلية المتأثرة باللغات أو الأجناس غير العربية . ومع تطور الزمن نجد أن استخدام كلمة شيخ أخذت تشتمل على معان علمية من باب الدلالة على منزلة دينية أو علمية معينة ، فكانت تأتي مركبة مع غيرها من الألقاب مثل : شيخ القراء ، و : شيخ المحدثين ، و : شيخ الوقت . وفي المرحلة المعاصرة اتصل معنى لقب شيخ ببعض الجوانب السياسية والاجتماعية من باب الدلالة أيضاً على الانتماء لأسرة حاكمة مثل أسرة آل الصباح في الكويت ، وآل خليفة في البحرين ، وآل ثاني في قطر ، أو لأسرة آل الشيخ المعروفة في السعودية . وفي بعض الأحيان دل هذا اللقب على الانتماء لبعض العوائل العريقة المعروفة بمكانتها الاجتماعية أو الاقتصادية ، وفي كل الأحوال فإن لقب شيخ كان يشير من حيث المعنى وعبر مختلف العصور إلى علو المنزلة في السلم الاجتماعي العربي [1] .

شيخ الإسلام : من ألقاب التشريف المركبة ، معناه : شيخ علماء الإسلام . أطلق هذا اللقب بنهاية العصر الإسلامي باديء الأمر على الفقهاء والمجتهدين ، لكنه لم يطلق على صاحب منصب إلا في ظل الخلافة العثمانية ، فقد كانت مشيخة الإسلام أعلى المناصب الدينية في الدولة ، وشيخ الإسلام من أعلى الموظفين فيها ، وهو من أتباع المذهب الحنفي ـ مذهب الدولة الرسمي ـ كان مقره بمدينة إستانبول ، وقد تمتع بصلاحيات واسعة ، فهو مستشار السلطان في المسائل الشرعية ، وندٌّ منافسٌ للصدر الأعظم ، ورئيس العلماء والمفتين . وهو الذي كان يبايع السلطان الجديد ، وهو الذي يستفتى في حالة خلعه ، وإليه أمر تعيين قاضي القضاة في الولايات ، وهو الذي كان يفزع إليه من أجل تسكين الخواطر وإخماد الفتن . ولهذا المركز المرموق فقد استغل بعض شيوخ الإسلام صلاحياتهم الواسعة فتدخلوا بكثير من المناسبات في شؤون البلاد السياسية انتهت في بعض الأحيان بقتلهم أو نفيهم . كان آخر من تولى هذا المنصب قبل إلغاء الخلافة شيخ الإسلام مصطفى صبري الذي

---

(١) موسوعة السياسة ٣/٥١٠ .

لجأ إلى مصر وعاش بها إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م [١] .

شيخ الحارة : انظر : حارة .

شيخ الشيوخ : من ألقاب رجال الدين الإسلامي ، يقصد به رئيس الشيوخ وكبيرهم . ارتبط بأرباب الطرق الصوفية أكثر من غيرهم فكان يعرف بهذا اللقب شيوخ الخوانق بدءاً من العصر الأيوبي . ممن عرف بهذا اللقب صدر الدين بن حموية وأخوه تاج الدين ، ونظام الدين إسحاق الأصفهاني . وشيخ الشيوخ في مصر كان من أبرز الشخصيات الاعتبارية في العصر المملوكي إذ لم يكن يسمح لأحد أن ينتسب إلى الصوفية إلا بإذنه [٢] .

شيخية : فرقة شيعية باطنية مغالية ذات طابع صوفي ، تنسب إلى أحمد بن زين الدين الإحسائي البحراني ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م ، مؤسس مذهب الكشفية - نسبة إلى الكشف والإلهام - لهم شطحات وزندقات ، يستفاد من كلامهم إنكار المعاد الجسماني . تعد هذه الفرقة بمثابة تمهيد لظهور البابية لأن مؤسسها الإحسائي ادعى لنفسه الكشف وفتح أبواب الأسرار ورفع الغشاوة بما ينير البصائر ، وهو أول من بشر بظهور الباب [٣] .

شيركوه : لفظ فارسي مركب من : شير ، معناه : أسد ، و : كوه ، معناه : جبل ، جرى مجرى الاسم في العصر الأيوبي وبه عرف جماعة من أبرز شخصيات هذا العصر منهم : شيركوه الأول أبو الحارث الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي ، عم صلاح الدين الأيوبي ، و : شيركوه الثاني وهو حفيد السالفة ترجمته:ابن الملك القاهر ناصر الدين الذي خلف أباه على حمص وتوفى بها سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م [٤] .

شيطانية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين ، الأولى من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه محمد بن النعمان الأحول ، الملقب بشيطان الطاق ، كان معاصراً

---

(١) الحصني . منتخبات التواريخ ٢/٨٠٢ ، وكذلك : سلاطين آل عثمان ص١٢٣ و١٤١ ، و : الزركلي . الأعلام ٧/٢٣٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢٠١ .

(٣) الزركلي . الأعلام ١/١٢٩ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢١٣ .

لأبي حنيفة النعمان . والثانية من القدرية ، قال أتباعها . إن الله تعالى لم يخلق شيطاناً [1] .

شيعة : انظر : تشيع .

شيني : انظر : شونة .

---

(1) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥١ .

* * *

- ص -

صابئة : قوم يزعمون أنهم على ملة نوح ، قبلتهم مهب الشمال عند منتصف النهار . وفي الاصطلاح الشائع : الصابئة قوم ليسوا يهوداً ولا نصارى ، يقولون بوحدانية الله ، وهم من العرب الذين خرجوا من الوثنية التي كان عليها آباؤهم . ورد ذكرهم في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، وهم يعدون أنفسهم من الموحدين لكنهم يعتقدون بتأثير النجوم والكواكب . وقف الإسلام منهم موقفه من أهل الكتاب ، وفي العراق طائفة منهم لا تزال تعيش إلى الآن يحتفظ أتباعها بعقيدتهم التي يحيطونها بشيء من السرية لئلا تتعرض بزعمهم إلى التحوير ثم إلى الزوال مع مرور الزمن . ورجل الدين عند الصابئة يتميز بثقافة دينية عالية ، ولا يصل إلى مرتبته إلا من يجتاز مراحل امتحانية صعبة ، يعمّد بعدها باحتفال خاص . وواحد الصابئة : صابيء ، وهو بلغة العرب المائل والزائغ ، لذلك قالوا : صبأ الرجل ، إذا ترك دينهم ودان بآخر ـ ولهذا فإن قريشاً دعت النبي ﷺ أول أمره بالدعوة : صابئاً ، وأصحابه : صابئين لموقفهم الواضح من عقيدة العرب الوثنية [1] .

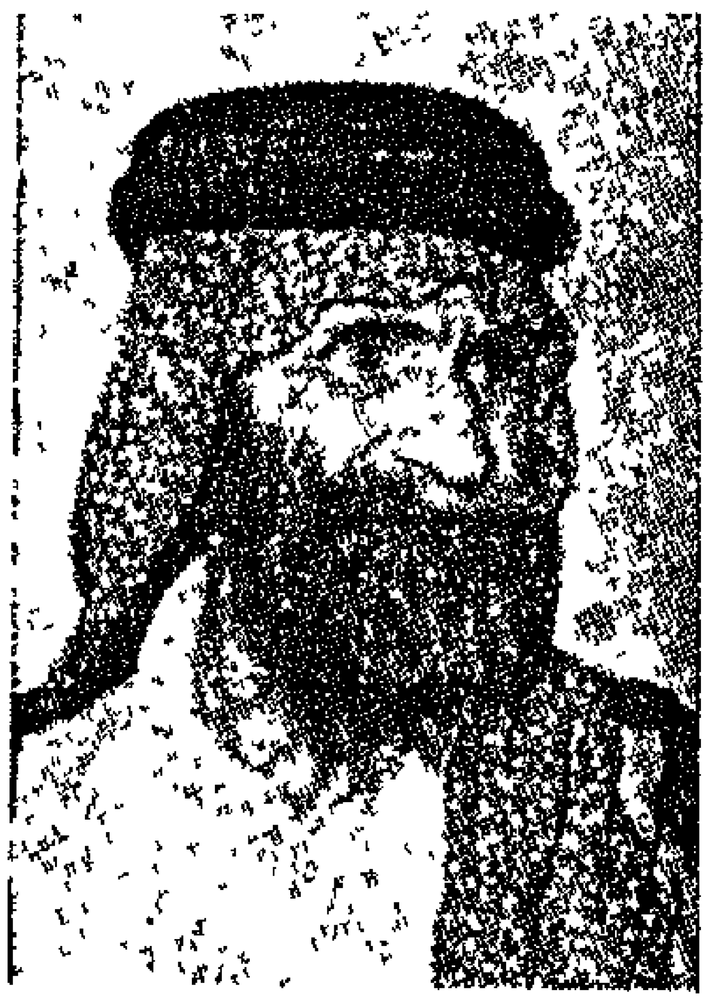

عراقي معاصر من الصابئة

صاحب الباب : لقب موظف من العهد الفاطمي ، مهمته النظر في المظالم إذا لم يكن هناك وزير صاحب سيف ، فإن كان ثمة وزير ، كان صاحب الباب من جملة الذين يقفون في خدمته [2] .

(١) ابن منظور : لسان العرب / صبأ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢٢٢٢ وما بعدها . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص١٠٧ .

صاحب الزمان : من ألقاب الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري آخر الأئمة الاثنى عشر عند الشيعة الإمامية ، وهو المعروف بالمهدي المنتظر . يزعمون أنه غاب عن الأنظار في سامراء داخل مشهد يتوسطه باب يفضي إلى دهليز من عشرين درجة ، ينتهي إلى غرفة بناؤها من الحجر يقال إن الإمامين الهادي والعسكري كانا يتعبدان بها ، وهي متصلة بناحية منها بغرفة صغيرة تتصل بدورها بسرداب له باب مصنوع من خشب الأبنوس يقولون إن صاحب الزمان غاب فيه سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م ومن ألقابه عندهم : المهدي المنتظر ، والحجة ، وصاحب السرداب ، انظر : سرداب (١) .

صاحب الستر : لقب موظف من العهد الفاطمي ، مهمته الإشراف المباشر على تنظيم الزيارات والمقابلات بين الخليفة وزائريه (٢) .

صاحب السرداب : انظر : صاحب الزمان .

(١) الحسيني . سيرة الأئمة الاثني عشر ٢/٥١٣ وما بعدها . وانظر كذلك : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٤/١٧٦ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة . ص ١٠٧ .

صاحب السيف والقلم : لقب موظف توفرت له أسباب الرئاسة في مجالي القتال والبلاغة والإنشاء . فصاحب السيف : الضارب به في وجه العدو ، بينما صاحب القلم هو لسان السلطان الناطق به المنشيء عن السلطان ، وصاحب هذه المرتبة كان من أبرز موظفي العصرين الأيوبي والمملوكي (٣) .

صاحب المعونة : موظف من العصر العباسي كان معدوداً من رجال الطبقة الأولى العاملين في بلاط الخليفة ، اتصلت مهمته بالنظر في أمور العامة (٤) .

صادر الإفرنج : ضريبة كانت في العصر المملوكي مفروضة على التجار الإفرنج الواصلين من بلادهم إلى ثغر الإسكندرية ، قدرها البعض بنحو خمس البضاعة (٥) .

صاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها ، قدّره أهل الحجاز قديماً بأربعة أمداد بالكيل المصري ، أي إنه يساوي قدحين ونصف القدح . وقدره أهل العراق قديماً بثمانية أرطال .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٧ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٠١ .

ـ انظر : رطل ـ في حين قال السامرائي : الصاع معياره أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما . استخدم الصاع في تحديد صدقة الفطر ، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم بلفظ : صواع مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير ﴾ (١) وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنَّ المقصود بالصواع هو المكيال الذي تكال به الحبوب (١) .

صاعدية : لقب جماعة من أصحاب الحديث ، يجيزون خروج أنبياء من بعد النبي ﷺ لأنهم رأوا : لا نبي بعدي إلا ما شاء الله (٢) .

صاغ قول آغاسي : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري استحدثت في عهد أسرة محمد علي باشا في القرن التاسع عشر الميلادي ، وهي توازي في أيامنا رتبة الرائد ، كان حاملها يتقاضى راتباً شهرياً مقداره : ١٢٥٠ قرشاً(٣) .

(١) يوسف /٧٢ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٥ .
(٣) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .

صالحية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق إسلامية الأولى من الخوارج تنسب لصالح بن مسرح زعيم الصفرية ٧٦ هـ / ٦٩٥ م . والثانية من المرجئة تنسب لشخص اسمه صالح بن عمر الصالحي لا أعرف عنه غير هذا ، والثالثة من فرق الزيدية أصحاب الحسن بن صالح بن حَيّ الثوري الكوفي من زعماء البترية أحد أقران سفيان الثوري ومن رجال الحديث الثقات متوفى سنة ١٦٨ هـ / ٧٨٥ م (٤) .

صالمة جوقداري : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . كان حاملها يرأس وحدة « الصالمة » وهي وحدة تشبه في أيامنا الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي ، كانت عناصرها موجودة في جميع ثكنات الجيش بمعدل ٢٠ في كل ثكنة ـ يزيدون أو ينقصون ـ كانت لهم صلاحيات واسعة من أجل المحافظة على النظام العام والانضباط العسكري ، فقد كانوا يتجولون في الأماكن المزدحمة ويدخلون المقاهي والحوانيت بهدف ملاحقة

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٦ . وكذلك : الزركلي الأعلام ١٩٣/٢ و١٩٧/٣ .

العساكر الفارين وإلقاء القبض على المخالفين منهم وفرض العقوبات الشديدة بحقهم كضربهم بالسياط أمام الجوامع . ومن مهام الصالمة جوقداري أيضاً الإشراف على الانضباط عند قيام طائفة الإنكشارية بالعروض العسكرية ، فكان يوعز بمنع الأهلين من الازدحام وعرقلة السير ويصدر أوامره بمعاقبة المخالفين في رمضان ليلاً ونهاراً . يتألف لباس الصالمة جوقداري

صالمة جوقداري

من قبعة من الجوخ الأخضر ، أطرافها مزينة بقطعة من فرو الحمل ، وعلى جذعه جبة حمراء ذات أكمام سوداء ، وكان ينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أحمر [1] .

صائدية : فرقة دينية من فرق الشيعة البيانية تنسب لشخص اسمه صائد النهدي ، تعرف أيضاً باسم النهدية [2] .

صائفة : مفرد مؤنث ، جمعه : صوائف استخدم هذا اللفظ في العصرين الأموي والعباسي بمعنى الغزوة أو الغزوات التي كان العرب يقومون بها على حدود دولة الروم ، وهذه الغزوات كانت تتم صيفاً لاتقاء البرد الناجم عن سقوط الثلج في جبال الأناضول شتاءً ، يقابلها الشواتي وهي الغزوات التي كانوا يقومون بها في فصل الشتاء [3] .

صاية : لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على نمط معين من اللباس المصنوع من الجوخ الخشن ، ربما أخذ اسمه من اللفظ : صايمق ، معناه : يعد ويحسب ، ويذكر أن لفظ : صايمق

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٧ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٥ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢٤٠ ، وكذلك المعجم الوسيط .

كان لقباً لموظف في العهد نفسه مهمته تحصيل رسوم الأغنام كان يرتدي هذا الزي ونلاحظ أن طبيعة وظيفته مرتبطة بعد رؤوس القطيع ولذلك عرف هذا الزي باسم وظيفة لابسيه ، وهو من الملابس التي كانت حتى عهد قريب معروفة عند أهالي القرى وسكان المدن الشامية [1] .

صبا : انظر : دبور .

صباحية : فرقة من المجبرة تنسب لرجل يقال له : أبو صباح بن معمر . أقروا بإمامة أبي بكر الصديق ورأوا أن لا نص على إمامة علي مع اعترافهم أنه الأفضل ، لكنهم اختلفوا في إمامة عثمان [2] .

صبهبذ : انظر : اسبهبذ .

صبوح : لفظ دارج على ألسنة العامة عند أهل اليمن ، يقصدون به شراب الصباح ، أو ما يشرب ويؤكل في الصباح ، وهو عندهم خلاف الغبوق [3] .

صبيان الخاص : طائفة من العسكر ، مهمة أفرادها حراسة الخليفة في العهد الفاطمي [4] .

صَيان : انظر : ملاحف .

صحابة : جمع . المفرد منه صحابي للمذكر وصحابية للمؤنث . مصطلح إسلامي أطلق في المصادر التاريخية على صحابة النبي محمد ﷺ وهم على إجماع رجال الحديث والحفاظ وعلماء الجرح والتعديل : الذين لقوا النبي ﷺ وآمنو به واعتنقوا الإسلام وماتوا عليه ، ويدخل في هذا من طالت مجالسته للنبي ﷺ أو قصرت ، ومن روى عنه ومن لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رؤية العين ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى . ولا يعد من الصحابة من لقي الرسول كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى . ويدخل في عداد الصحابة المؤمنون من الجن ومن رآه من الصغار دون أخذ لاعتبار السن . ومن شروط الصحابة : العدالة والمعاصرة ، وقد حدد رجال الحديث وغيرهم المعاصرة بمرور ١١٠ سنين من تاريخ الهجرة النبوية ويعد عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر الليثي الكناني القرشي أبو الطفيل آخر من توفي من الصحابة

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٠١ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٧ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٠ .

سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ، وكان قد قابل النبي ﷺ وعمره ثمان سنوات . والصحابة رضوان الله عليهم موزعون على فئات ، فهناك المبشرون بالجنة وعددهم عشرة يأتون في المقام الأول ، وهناك المهاجرون والأنصار والبدريون ، وللصحابة مكانة كبيرة عند المسلمين باعتبارهم المادة الأولى للإسلام آمنوا بالدعوة وتربوا في مدرسة الرسول ﷺ وتابعوا مسيرته إلى أن توفر للإسلام والمسلمين قيام دولتهم المجيدة فيما بعد [1] .

الصحيحان : لفظ اصطلاحي يقصد به عند المحدثين اثنان من أمهات كتب الحديث هما : الجامع الصحيح الذي وضعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وصحيح مسلم الذي وضعه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م [2] .

صدر : الصِّدر بكسر الصاد مع التشديد : طبق كبير معد للطعام ، شاع استعماله في العصر المملوكي وهو على الأغلب من النحاس الأصفر ، كان يستعمل في الولائم الكبرى والحفلات العامة ، وهو اليوم بلغة أهل الشام : منسف . والصَّدر بفتح الصاد مع التشديد من الألفاظ الاصطلاحية التي استخدمت في ألقاب التشريف إذا دخل مع غيره من الألقاب فيقال : صدر الشريعة وصدر المدرسين وصدر الإسلام ، كما يلقب به أرباب الصناعات والمهن كرئاسة الطب والكحالين والمهندسين [3] .

الصدر الأعظم : مفرد ، جمعه : الصدور العظام ، لقب الوزير الأول أو الوزير الأعظم في ظل الدولة العثمانية ، وهو منصب رفيع يأتي من حيث الترتيب بالمقام الثاني بعد السلطان ، أول من تولاه وتسمى به علاء الدين باشا شقيق السلطان أورخان ، أطلق عليه لقب الوزير الأول منذ عهد سليمان القانوني ، ومن ألقاب الصدر الأعظم ايضاً لقب : بيلربي ، كان مقره في الباب العالي تحت قبة الوزراء التي حل محلها فيما بعد : الديوان الهمايوني وقد عرف

(١) موسوعة السياسة ٥٥١/٣ ، وكذلك : الزركلي الأعلام ٢٥٥/٣ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٣/٤ .
(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٢٩ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٩/٤ .

الصدر الأعظم

هذا المقر بعدة أسماء منها : باي تخت باشي قبوسي ، و : باب آصفي ، كان له قبل إلغاء الإنكشارية زي خاص يمتاز به عن بقية رجالات الدولة ، يقدر عدد الذين حملوا هذا اللقب طيلة العهد العثماني بنحو ٢١٠ من الصدور العظام ، ألغي هذا اللقب في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م وحل مكانه لقب : باش وكيلي ، أي : رئيس الوزارة [١] .

صدوقيون : اسم ارتبط بطبقة من اليهود يعملون بصفة كهنة ، مهمتهم القيام بالمراسم والطقوس الدينية في الهيكل ، اشتق اسمهم من : صادق ، كبير كهان اليهود في عهد سليمان [٢] .

صرحاء : طبقة اجتماعية من ثلاث طبقات كان يتكون منها المجتمع القبلي عند عرب الجاهلية ، والصرحاء هم جمهور أبناء القبيلة الذين يرتبطون فيما بينهم برابطة الدم ، كانوا يهبون لتلبية نداء القبيلة والتعاون معها ظالمة أو مظلومة ، وهي أعلى الطبقات ، تليها بالترتيب طبقة الموالي ، ثم طبقة العبيد [٣] .

الصرة : وفي بعض المراجع : الصر ، أموال كان السلطان العثماني يرسلها إلى

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٨٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٢٦٢ .

(٣) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ .

أمراء مكة وأشراف الحجاز في مواسم الحج لإنفاقها على العلماء والفقراء في الحرمين المكي والمدني ، كما كان يرسل قسم منها إلى شيوخ القبائل البدوية لضمان عدم اعتدائهم على قافلة الحج . يطلق على حاملها لقب : الصرة أميني الذي كان ينطلق حاملاً هذه الأموال في ١٢ رجب من كل عام لإيصالها إلى أصحابها قبل مرور قافلة الحج (١) .

صعلوك : مفرد ، جمعه : صعاليك . نسبة إلى الصعلكة ، وهي عند عرب الجاهلية مفخرة ومزية لأنها شيمة الشجعان . والصعاليك جماعة ظهرت في العصر الجاهلي أصابهم الفقر فتاقوا إلى الغنى عن طريق المغامرة والغزو اعتقاداً منهم أن المال مال الله ، وأن من حق المحروم أن يأخذ من الموسر عنوة وقسراً ، فكان الصعاليك مغامرين يتسمون بالشجاعة والأنفة ، ولا يتصورون الفضيلة والمجد إلا في المخاطر والمغامرات وركوب الصعاب (٢) .

(١) الحصني : منتخبات التواريخ ١/٢١٩ ، وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ١٢٩ .

(٢) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٤٠ .

صفاتية : فرقة دينية قال أتباعها : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسيم له . وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظير له . وواحد في أفعاله لا شريك له (٣) .

صفارية : دولة إسلامية ظهرت في الشرق الإسلامي في ظل الخلافة العباسية ، اشتقت اسمها من مؤسسها أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار ٢٦٥ هـ / ٨٧٩ م ، قامت على أنقاض الدولة الطاهرية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي . استمرت نحواً من أربعة وأربعين سنة . قاعدة ملكها سجستان (٤) .

صفايا : اصطلاح شاع استعماله عند عرب الجاهلية معناه : ما يصطفيه شيخ القبيلة من الغنائم قبل أن يجري القسمة بين رجال قبيلته ، وهي غير الصوافي التي ضمها عمر بن الخطاب إلى بيت مال المسلمين ، وخلاصتها الأراضي التي جلا عنها أهلها في العراق والشام ومصر والجزيرة وبقيت دون مالك سميت كذلك لأن عمر رضي الله عنه استصفاها ، أي : جعلها خالصة

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٨ .

(٤) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٧/٦٤ وما بعدها .

للمسلمين ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : قطائع ، لأنها أقطعت فيما بعد لمن يتعهدونها [1] .

صفائية : لقب طائفة من المتصوفة ادعت الصفاء والطهارة على الكمال والدوام وزعمت أن العبد يصفو من جميع الكـدورات والعلل بمعنى البينونـة منها [2] .

صفر : اسم الشهر الثاني من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري . اشتق اسمه على بعض الروايات من قولهم : أصفرت الدار ، أي : كانت تخلو من أهلها لخروجهم إلى الحرب ، ورد ذكره في المصادر العربية القديمة باسم ناجر ، من النّجر والنّجار وهو شدة الحرب أو الحر . ارتبطت به في التاريخ الإسلامي عدة أحداث هامة منها : هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة ، ومعركة صفين بين علي ومعاوية [3] .

(١) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ ، وكذلك : نجده خماش : الإدارة في العصر الأموي ص ١٩٧ .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٨ .
(٣) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٤٦ . وكـذلك : القلقشـندي صبح الأعشى ٢/٣٧٥ .

صفرية : فرقة من الخوارج ظهرت منذ بداية العصر الأموي ، تنسب لرئيسها زياد بن الأصفر ، وفي بعض الروايات لعبد الله بن صفار الصريمي التميمي والأول أصح . انقسمت فيما بعد إلى ثلاث فرق ، قامت لهم دولة في سجلماسة سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وكان أول أئمتهم رجل من السودان اسمه عيسى بن يزيد بن سعيد ١٥٥ هـ / ٧٧٢ م [4] .

صفن : الصفن في اللغـة : وعـاء الخصية ، أو كيس الثمرة من السنبلة . وفي الاصطلاح : وعاء متخذ من الجلد ، كالسفرة كان أهل البادية عبر العصور الإسلامية يجعلون فيه زادهم . استعمله البعض بلفظ : مصفنه ، لوضع حاجاته الخاصة ، جمعه : أصفان و : مصافن [5] .

الصُّفَّة : مكان مظلل في مسجد المدينة كان معروفاً في عصر النبوة ، ارتبط تاريخياً بجماعة من فقراء المهاجرين ممن لا مال لهم ولا زاد ، كانوا يلجؤون إليه

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٧ ، وكـذلـك : النـاصري : الاستقصـا ١/١٢٣وما بعدها .
(٥) ابن منظور . /صفن . وكذلك : المعجم الوسيط .

ويبيتون فيه عرفوا باسم أهل الصفة . كان النبي ﷺ يجالسهم فيه ويتعهدهم برعايته ، بعضهم من مشاهير الصحابة كأبي هريرة وأبي ذر الغفاري وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي (١) .

الصفويون : أسرة فارسية حكمت إيران منذ بداية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي واستمرت حتى منتصف الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ، تنسب إلى جد أعلى اسمه صفي الدين ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م من متصوفة أردبيل ، يعتبر إسماعيل بن شيخ حيدر المؤسس الحقيقي لهذه الدولة وهو الذي اتخذ عقيدة الشيعة الإمامية مذهباً رسمياً لإيران ، ويعتبر عباس الثالث ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م آخر من حكم فارس من شاهات هذه الأسرة (٢) .

صقالبة : اسم أطلقه العرب على الشعوب السلافية القاطنة بين جبال أورال والبحر الأدرياتيكي وهم فرعان : صقالبة الشمال ـ الروس والبولونيون ـ وصقالبة الجنوب ـ الصرب والكروات والسلوفاك والبلغار ـ كانوا في العصور الوسطى هدفاً للغارات والسبي من جانب قبائل الهون والسكسون الذين كانوا يعتبرونهم عبيداً وأرقاء في أسواق الأندلس ، ومنه جاء اللفظ : صقالبة ، وهو إسباني مشتق من اللاتينية : إسكلافوس ، ومعناها : الأرقاء السلافيون . كان لهم دور هام في الحياة السياسية في الأندلس يشبه إلى حد ما دور الأتراك عند العباسيين في بغداد ومن النساء الصقلبيات أمهات خلفاء كصبح البشكنسية والدة المؤيد هشام بن الحكم الأموي ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م (٣) .

صقر قريش : لقب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م مؤسس الدولة الأموية في الأندلس بعد أن تهاوت دولة أجداده في الشام ، قيل إن الذي أطلق عليه هذا اللقب منافسه الخليفة المنصور العباسي ، وهو الذي يقول فيه : صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية ، الذي عبر البحر وقطع القفر ، ودخل بلداً أعجمياً منفرداً

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٠/١ وكذلك ٢٨٥/٤ .

(٢) شلبي . موسوعة التاريخ الاسلامي ١٤١/٨ .

(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٦٧٨/٨ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ٤٢٤ .

بنفسه ، فمصر الأمصار وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكاً عظيماً بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته . وهو الذي يعرف أيضاً باسم : عبد الرحمن الداخل [1] .

صك : لفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية وهو يدل على وثيقة بمال أو مثال مطبوع على هيئة مخصوصة ، يستعمله المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به [2] .

صلاحية : نسبة لصلاح الدين الأيوبي ، صنف من الجند أمر بتشكيلهم صلاح الدين في عهده ، غالبيتهم من الفرسان الأكراد ، كانوا له بمثابة الحرس الخاص [3] .

صلتية : فرقة من الخوارج العجاردة ينسبون لرجل اسمه عثمان بن أبي الصلت ، اختلفوا مع العجاردة بقولهم : من أسلم واستجار بنا ، توليناه وبرئنا من أطفاله [4] .

صلح الحديبية : هدنة عقدها النبي ﷺ مع قريش في العام السادس للهجرة / ٦٢٧ م ، مدتها عشر سنوات ، وهو الصلح الذي أشار إليه بقوله : (إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله لا نغدر به) من جملة شروط هذه الهدنة : أن يرجع النبي ﷺ ومن معه إلى المدينة ، لأنه كان في طريقه إلى مكة معتمراً ، على أن يدخل مكة في العام التالي ، ويقيم فيها ثلاثة أيام بعد إخلائها من جانب قريش . إلا أن هذه المعاهدة لم تستمر لأن قريشاً نقضتها من جانب واحد الأمر الذي مهد فيما بعد لفتح مكة [5] .

صلفة : انظر : سفينة .

صليب : كل ماكان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو معدن أو نقش فهو صليب . وعند النصارى : الصليب هو الخشبة التي يقولون إن السيد المسيح صلب عليها ، وإليه نسبة الصليبية وعيد الصليب من أعيادهم ، وقته يوم ١٧ من شهر توت أحد شهور السنة القبطية الموافق ليوم ٢٧ أيلول / سبتمبر من السنة

---

(١) الزركلي . الأعلام ٣/٣٣٨ ، وكذلك : شكيب أرسلان . تاريخ غزوات العرب في أوربا ص١٢٣ وما بعدها .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ٩٨ .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٨ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٤٩٨ .

الميلادية ، وفيه يعتقدون أن قسطنطين الأول ٢٧٤ - ٣٣٧ م مؤسس مدينة القسطنطينية - إستانبول - رأى ليلة في منامه أن ملائكة نزلت عليه من السماء تحمل رايات كبيرة تتوسطها صلبان ، حاربت إلى جانبه ومكنته من الغلبة على أعدائه . وحينما خرجت أمه هيلانة إلى بيت المقدس في الشام طلبت الخشبة التي يقول النصارى إن المسيح كان قد صلب عليها فغشتها بالذهب ومنذئذ اتخذ ذلك اليوم عيداً يحتفلون فيه من كل عام (١) .

صليبية : حركة مسيحية تمثلت بالحملات العسكرية التي قامت بها أوربا إلى الشرق العربي الإسلامي عند نهاية العصور الوسطى بالفترة ما بين ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م و ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م تحت ستار الدوافع الدينية هدفها بسط النفوذ الغربي على الشرق الإسلامي والسيطرة الاقتصادية على مقدراته ، وقد تمثلت هذه الحروب بسبع حملات عسكرية تصدى لها العرب والمسلمون بقيادة كل من السلاجقة والزنكيين والأيوبيين والمماليك بالتتابع ، وفي أيامنا يطلق بعض المؤرخين اسم الحروب الصليبية الجديدة أو الحركة الصليبية الجديدة على الحملات الاستعمارية التي تقوم بها الدول الغربية ممثلة بأمريكا وفرنسا وبريطانيا بين الحين والآخر على العالم العربي والإسلامي تحت شعارات زائفة بدءاً من نهاية الحرب العالمية الأولى بهدف السيطرة على موارد الوطن العربي ومواقعه الاستراتيجية الهامة واختراق الصف الإسلامي الذي يشكل من وجهة نظرهم خصماً تقليدياً للصليبية منذ أن وجد المسلمون (٢) .

صليحية : أسرة يمنية أسسها علي بن محمد الصليحي ٤٧٣ هـ / ١٠٨١ م نسبة إلى الأصلوح من بلاد حراز باليمن . أقامت دولة باليمن تدين بالولاء للخلافة الفاطمية في مصر ، امتد سلطانها فشمل مكة والمدينة . أحيى الصليحيون في اليمن الدعوة الشيعية الإسماعيلية بعد أن عاشت في الستر نحو قرن من الزمان واستمر حكمهم حوالي ٦٠ سنة شهدت اليمن خلالها بعض الازدهار ، من أشهر ملوكهم أبو كامل علي بن محمد

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٨/٢ .

(٢) محمد كرد علي . خطط الشام ٢٤٧/١ وما بعدها وكذلك : سهيل زكار : الحروب الصليبية ٥/١ وما بعدها .

الصليحي والمكرم أحمد بن علي ٤٨٤ هـ / ١٠٨٨ م ، والمنصور سبأ بن أحمد بن المظفر ٤٩٢ هـ / ١٠٩٧ م [1] .

صمع : من أنواع المراكب البحرية التي استعملها العرب في ساحل عمان والخليج العربي مع بداية العصر الحديث [2] .

صنج : آلة موسيقية ذات أوتار ، أخذها العرب عن الفرس مع بداية العصر الإسلامي وهي المعروفة في أيامنا باسم : العود [3] .

صنجقية : وحدة إدارية أصغر من الولاية استحدثت في العصر العثماني يحكمها موظف أطلق عليه لقب : صنجق بك [4] .

صندات : انظر : ملاحف .

صندل : خف مصنوع من النعل المتين . له سيور من الجلد يثبت بها في القدم . جمعه : صنادل [5] .

صنف الحرب : انظر : أوجاق الترسانة .

صنم : تمثال يكون من الحجر أو الخشب أو المعدن ، جمعه : أصنام ، ومثاله الوثن ، جمعه : أوثان ، اتخذها الإنسان للعبادة من دون الله في العهود المختلفة ، وقد كان للعرب في العصر الجاهلي أصنامهم التي يركنون إليها في عبادتهم ، وقد انفردت كل قبيلة بصنم أو أكثر ولكل منها اسم تعرف به جاء ذكر بعضها في القرآن الكريم بأكثر من آية [6] .

صوافي : لغة الجمع ، المفرد منها : صافية . هي الأملاك والأراضي التي مات أهلها ولا وارث لها ، تكون من أملاك الدولة ، وينطبق المعنى نفسه على الضياع والقرى التي كان السلاطين والملوك في العصر الإسلامي المتأخر يستخلصونها لأنفسهم ولخاصتهم . من المقربين والوزراء وكبار أعيان الدولة [7] .

---

(١) الكبيسي . اللطائف السنية ص ٣٠ وما بعدها .

(٢) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٣) الجواليقي . المعرب ص ٢١٤ .

(٤) الغزي . لطف السمر القسم الثاني ص ١١٧ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ٢٧٣ وما بعدها . وانظر كذلك : سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٤ وما بعدها .

(٧) نجده خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ١٩٧ .
وكذلك ، المعجم الوسيط .

صواكية : فرقة دينية من المرجئية ، قالت : لو أن الله عز وجل عفا عن واحد من مرتكبي الكبائر ، عفا عن كل من هو في حاله . وكذلك إن عاقب واحداً عاقبهم كلهم [1] .

صوائف : انظر : صائفة .

صوباشي : لفظ فارسي مركب من : صو . ومعناه : الجند ، و : باشي ، معناه : رئيس . مرتبة إدارية ـ عسكرية من العهد العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها من رجال الضابطة ، يختار من بين أصحاب إقطاع الزعامت في المناطق الإدارية ، يقوم بمهام مدير الشرطة بالمنطقة المتواجد فيها وملاحقة المشاغبين وتنفيذ أوامر القضاة ، وفي الليل كان عليه أن يتجول مع رجاله في الشوارع والأزقة ليتأكد من نظافتها وإزالة كل ما يعيق من الحجارة والأتربة ، ويشير على المعمار باشي باتخاذ الاحتياطات إذا وجدت جدران وأبنية آيلة إلى الانهيار من باب المحافظة على أرواح المارة والأهلين . كان يساعده في أداء مهمته صنف من الموظفين يعرفون باسم : موظفي البلدية ، وفي أوقات الحرب كان من مهام الصوباشي مرافقة الجيش والإشراف على انضباط وحداته وملاحقة الفارين والمتخلفين . يتألف لباسه من عمامة مخروطية على شكل هاون يحيط بها طوق مرمري اللون متخذ من قماش الدلبند الأبيض ويرتدي على جذعه بنشاً أصفر ذا أكمام طويلة وواسعة على هيئة العباءة ، وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أصفر [2] .

صوباشي

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٠ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٩٩ وما بعدها ، وكذلك : جب ـ هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب ١/٧٤ .

صوفية : انظر : تصوف .

صولاق : صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية تعرف باسم : أورطة الصولاق ، عدد أفرادها حوالي ١٠٠ جندي يتميزون بسرعة الحركة لأنهم كانوا يخضعون لنمط معين من التدريبات عالية المستوى . اتصلت مهمتهم بالدرجة الأولى بمرافقة السلطان لحمايته وانقاذه من المخاطر التي قد تحيط به ، لذلك فإنهم كانوا ملتصقين به بشكل مستمر حتى إنهم كانوا يدركون أدق أموره . استخدم البعض منهم في أعمال البريد لمهارتهم في الانتقال من مكان إلى آخر وسرعتهم في الجري . يتألف لباس الصولاق من غطاء رأس اسطواني الشكل في مقدمته ريشة خضراء على شكل شجرة السرو ، وقفطان وسراويل حمراء من فوقها كمر مطرز بحراشيف الأسماك ، أما أسلحة الصولاق فكانت عبارة عن أسلحة خفيفة قوامها التبرة والبلطة المزدوجة وعصا الدراويش . وبعد إلغاء طائفة الإنكشارية تبدلت أزياء الصولاق وأصبحت منسجمة من حيث الزي مع ما استحدثته الدولة في إطار الخطط الإصلاحية[1] .

صولاق

صولج : لفظ فارسي معرب ، عصا معقوفة من طرفها يضرب بها الفارس الكرة . منه اشتق لفظ : الصوجان ، وهي عصا خاصة بالملك ترمز إلى

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٤ .

سلطانه كان يحملها على أنها من مراسم الملك [1] .

صولجان : انظر : صولج .

صولدي : عملة رومانية متداولة في إيطاليا بالعصور الوسطى ، استبدلت فيما بعد بالنوميسما البيزنطية [2] .

صول قول : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري في العهد العثماني - في ظل أسرة محمد علي باشا - يقابلها اليوم رتبة المساعد أو الوكيل ، وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة . كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره : ٧٥ قرشاً [3] .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٣ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .

(٣) السروجي . الجيش المصري ص ٢٩١ .

صومعة : لفظ اتصل تاريخياً بمعنين ، الأول قديم ، وهو المكان المتخذ للعبادة ، المنعزل عن الناس . والثاني محدث ، معناه : المكان المعد لتخزين الحبوب وحفظها .

صيف : أحد فصول السنة الشمسية الأربعة يبدأ بنهاية فصل الربيع في شهر حزيران / يونيو ، وينتهي مع بداية فصل الخريف أواخر شهر أيلول / سبتمبر [4] .

صيوان : خيمة كبيرة تكون من القماش الثخين ، لعلها منحوتة من الصون ، باعتبار أن الخيمة تصون ما بداخلها [5] .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٢ .

* * *

- ض -

ضبطية : طائفة من الجند ، مهمتهم في العصر المملوكي حفظ الانضباط في الجيش أثناء سيره وحماية مؤخرته . أصبح اسمهم في العصر العثماني : قراغلامية ، لعلهم أصل وحدة الصالمة فيما بعد - انظرها في مكانها - [1] .

ضبة : قفل من الخشب ، كان يستعمل في إقفال الأبواب الخشبية قبل ظهور الأقفال المعدنية ، يعرف في بلاد الشام باسم : سُكَّرة ، وهو على هيئة صليب مثبت بوسط الباب ، يتم فتحه وقفله بواسطة مفتاح من الخشب ، يعود أصل استعماله إلى العهد الروماني . والضبة أيضاً مطرقة من الخشب أو المعدن تثبت على أبواب الدور من الخارج يقرعها الداخل على الباب إذا ماأراد الدخول إلى الدار ، لا تزال موجودة في كثير من مدن الشام حتى اليوم على الرغم من وجود الجرس الكهربائي إلى جانبها . من أشهر هذه الضبات تلك التي صنعتها يد الفنان العربي في الأندلس

(١) دهمان . معجم . ص ١٠٤ .

حينما كان العرب عرباً والمسلمون مسلمين[2] .

ضحاكية : فرقة من الخوارج الإباضية ، تنسب للضحاك بن قيس الشيباني ١٢٩ هـ / ٧٤٦ م من زعماء الحرورية ، قيل : إنه من علماء الخوارج ، ملك العراق وسار في خمسين ألفاً ، وبايعه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وسليمان بن هشام بن عبد الملك وصليا خلفه [3] .

ضرّاب : عامل موظف كان يعمل في العصر الإسلامي بدار الضرب ، يعاونه عدد من العمال والموظفين . سمي كذلك لأنه يقوم بطرق خامة السبيكة بواسطة المطرقة والسندان بعد تسخينها على النار ، بهدف ترقيقها تمهيداً لوضعها في قالب خاص من الحديد لختمها [4] .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٣٩٣ .
(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٥/ ٣٣٧ وما بعدها وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦١ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٠٠ .

ضرارية : جماعة من المعتزلة ، أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م قالوا بالتعطيل ، ويذكر أن لضرار مقالات خبيثة ، شهد عليه الإمام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه . قال عنه المحسن بن محمد الجمحي وهو من كبار علماء المعتزلة وشيخ الزمخشري : من عده من المعتزلة فقد أخطأ ، لأنا نتبرأ منه ، فهو من المجبرة [(١)] .

ضربخانة : دار صك النقود وهي تطوير لدار الضرب المعروفة في العصر الإسلامي ، والضربخانة لفظ عربي فارسي دخل العربية في العهد المملوكي واستمر في العهد العثماني بمعنى دار الضرب [(٢)] .

ضرب الرمل : تعبير اصطلاحي درج على ألسنة الناس منذ العصر الإسلامي ، اتصل بما يعرف بعلم الرمل الذي كان معروفاً عند عرب الجاهلية باسم : علم الخط ، أي الخط بالأصابع على الرمل ، وهذا اللون من العلوم التخمينية القديمة التي استخدمها الإنسان بهدف التنبؤ والكشف عن أمر أو مجموعة من الأمور قد تحصل في المستقبل ، القائم فيه يعرف باسم : الرمال أو الطارق أو الخطاط ، يقوم برسم خطوط على الرمل أو التراب على هيئات مختلفة ثم يمعن النظر فيها ثم يستخلص منها ما يوحي بالجواب على أسئلة السائل [(٣)] .

ضربزانات : من أنواع المدافع الثقيلة ، كانت مستعملة في الجيش العثماني لضرب الأسوار والقلاع الحصينة تحشى بالبارود وتشعل فيها النار فتندفع القذيفة بشدة إلى مرماها [(٤)] .

ضريبة : نظام اقتصادي خلاصته مبلغ من المال يدفعه المواطن إلى الدولة بوصفه عضواً في المجتمع . يعود هذا النظام إلى أقدم العصور ، فقد كان الحكام عبر مراحل التاريخ يفرضون على رعاياهم مثل هذه الضرائب لتمكين الدولة من القيام بوظائفها المتصلة بأعباء الأمن والدفاع الخارجي وغير ذلك من الخدمات الأخرى [(٥)] .

ضل قلج : انظر : سردان كجدي .

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٩٠ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢١٥/٣ .
(٢) ألتونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٤ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٠٣/٤ .
(٤) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ مقدمة .
(٥) موسوعة السياسة ٧٣٠/٣ .

- ط -

طابات : اسم الشهر الرابع من شهور السنة العبرية عند اليهود [1] .

طابع : لفظ متداول في العهد العثماني عند عامة الناس ، يقصدون به الختم أو الخاتم المنقوش فيه علامة صاحبه وتوقيعه [2] .

طابور :

لفظ تركي أصله : تابور ، من العهد العثماني ، جماعة من العسكر يتراوح عددهم ما بين ثمانمائة وألف [3] .

طاجن : إناء خاص بصنع الطعام ، يعرف في أيامنا باسم : مقلى ، أصل اللفظ يوناني كان من الدارج على الألسنة في العصر العباسي ، وفي بلاد الشام يقولون : طيجن عن الأداة نفسها [4] .

طاحنية : فرقة من الشيعة أخذت اسمها من رئيس لها اسمه : علي بن قلان الطاحن ، قالوا بإمامة جعفر بن الإمام علي الهادي [5] .

طاد : وفي بعض المصادر : طاط ، من العصر العثماني ، طائفة من العساكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، قوامهم الأكراد والجركس ومن في حكمهم . من غير الأتراك [6] .

طارمة : لفظ فارسي مفرد ، جمعه : طارمات . بيت من خشب سقفه على هيئة قبة كان يجلس فيه السلطان الأيوبي والمملوكي ، يطل منه الجالس على ما حوله . واللفظ لازال إلى اليوم من الدارج على الألسنة في بعض قرى العراق يقصدون به موضع في الدار مسقوف لكنه محاط بجدران ثلاثة مفتوح من الجهة الرابعة [7] .

طاس باراس : صندوق خاص بكل أورطة من أورطات الجيش العثماني ، كانوا يجمعون فيه البارات المأخوذة من

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٨٢ .
(٢) حوليات النعيمي ص ٥٦ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٦ .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٣ .
(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٤٢ .
(٧) دهمان . معجم . ص ١٠٥ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢١ .

عناصر الأورطة على شكل تبرعات لصرفها على ما تحتاجه الأورطة من حاجات ضرورية ، وفي بعض الأحيان يدفع للترفيه عن العناصر بعد عرض الأمر على الباب العالي الذي كان يطلع من جانبه على كيفية صرف هذه المبالغ [1] .

طاسة : جفنة نحاسية تستعمل للشرب أو لصب الماء في الحمامات ، واللفظ فارسي محرف عن الأصل : طاس ، دخل العربية مع بداية العصر الإسلامي [2] .

طاط : انظر : طاد .

طاق : لفظ فارسي معناه : سقف قوسي الشكل . يجلس فيه الملك أو السلطان [3] .

طالسان : انظر : طيلسان .

طاهريون : اسم اتصل عبر التاريخ الإسلامي بأسرتين كل منهما تمكنت من تأسيس دولة خاصة بها عرفت باسم الدولة الطاهرية .

الأولى فارسية ، نسبتها إلى طاهر بن مصعب أبو الطيب ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م . الذي ظفر بالأمين وعقد البيعة لأخيه المأمون بعد وفاة أبيهما الرشيد . استقل بإمارة خراسان وما جاورها في ظل الخلافة العباسية بدءاً من عام ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م ولحين زوالها بقيام الدولة الصفاريّة سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م . أما الثانية فعربية نسبتها لطاهر بن تاج الدين بن معوضة اليمني ، تمكن أبناؤه من تأسيس دولتهم الطاهرية في اليمن سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م على أنقاض دولة بني رسول ، استمرت أكثر من سبعين سنة لتنتهي قبيل دخول الأتراك العثمانيين إلى اليمن سنة ٩٣٣ هـ / ١٥١٧ م [4] .

طاووسية : فرقة صوفية أخذت اسمها من أبي الخير اقبال الكلبي ، المعروف باسم : طاووس الحرمين ، من تلامذة أبي الحسين السيرواني [5] .

طائفة : مجموعة من العساكر البحارة يعملون على سفينة واحدة ، يتراوح عددهم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ شخصاً . يرأسهم أوضه باشي يعاونه ضابط .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٥ .

(٣) المرجع السابق ص ٣٩٥ .

(٤) العامري . غربال الزمان ص ١٩٦ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٣٩ ، وكذلك : أحمد حسين شرف الدين . اليمن عبر التاريخ ص ٢٣١ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٣ .

واللفظ من اصطلاحات البحرية العثمانية [1] .

طباق : جمع ، مفرده : طبقة ، وهي الثكنة المعدة لإيواء المماليك المجلوبين في العصر المملوكي من الخارج تكون عادة داخل القلعة [2] .

طباهجة : من ألوان الطعام ، أصله فارسي : تباهة عرفه العرب في العصر العباسي ، قوامه البيض والبصل واللحم [3] .

طبر : لفظ فارسي أصله : طبرزين . سلاح حربي يشبه الفأس ، أدخله العرب المسلمون كأداة من أدوات الحرب في العصر الإسلامي المتأخر وأصبح من ضمن تشكيلات الجيش وحدة عسكرية عرفت عند الأيوبين والمماليك باسم : الطبردارية ، واحدهم : طبردار .

مهمة أفرادها في البداية مرافقة السلطان وبأيديهم أطبار عظيمة متخذة من الفولاذ ، غالبية عناصرها من أبناء الجند وعليهم أمير من مرتبة رأس نوبة [4] .

طبرزد : من أنواع السكر تداولته العامة بنهاية العصر الوسيط ، واللفظ فارسي دخيل [5] .

طبرية : من العملات النقدية المتداولة في العصر العباسي ، تساوي أربعة دوانق [6] .

طبقة : مفرد مؤنث ، الجمع منه : طباق ، ثكنة أو ثكنات ، كانت في العهد المملوكي على شكل معسكرات خاصة بالمماليك السلطانية [7] .

طبلخاناه : أو : طبلخانة . لفظ مركب من : طبل العربية و : خانة ، أو : خاناه الفارسية معناه العام : بيت الطبل ، دخل العربية في بداية العصر الأيوبي فأطلق باديء الأمر على المكان المعد لحفظ الطبول والأبواق والصنوج التي يستخدمها الجيش في الموسيقات العسكرية . انحصر هذا اللفظ بالفرقة الموسيقية الخاصة بالسلطان ، والتي كانت تقوم بدق النوبة في أوقات محددة على أبواب السلطان وعزف الألحان الموسيقية العسكرية في المناسبات

---

(1) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

(2) دهمان . معجم . ص ١٠٥ .

(3) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٥ .

(4) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤١/٢ ، =

= وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٧ .

(5) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٥٥ .

(6) الماوردي . الاحكام السلطانية ص ٩٠ .

(7) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

المختلفة . لها مشرف إداري يعرف باسم : مهتار الطبلخاناه ، تحول في العصر المملوكي ليصبح : أمير الطبلخاناه ، فكان من أرباب المناصب الإدارية ـ العسكرية ومع التوسع الإداري أصبح لقباً عسكرياً يدل على رتبة عسكرية ذات امتيازات ، فأمير الطبلخاناه هو الذي يرقى إلى درجة يستحق بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، وهو بهذا يأتي في المقام الثاني بعد أمير المئين ، ولكن مرتبته أعلى من مرتبة أمير أربعين ، ويبدو أنه قد غلب على وظيفة الطبلخاناه الطابع الإداري أكثر من العسكري ، فقد كان أمراء الطبلخاناه يتولون وظائف إدارية داخل القصر السلطاني ونيابة القلعة في القاهرة ودمشق وهي نيابة منفردة ليس لنائب دمشق أو القاهرة عليها كلام ، وفي مصر كانوا يتولون إدارة ثمان ولايات ، أربعة منها في الوجه البحري تتبع إلى نائب الوجه البحري ، والأربعة الأخر في الوجه القبلي كانت تتبع إلى نائب الوجه القبلي الذي كان مقره أسيوط ، ويظهر أنه لم يكن هناك حد معين لعدد الذين يحملون هذه الرتبة ، إنما تشير وثائق تلك الفترة أن الأمر كله مرتبط بمشيئة السلطان الذي كان بدوره يأخذ بالاعتبار ظروف وأحوال البلاد في الداخل والخارج [١] .

طبنجة : لفظ فارسي ، أصله : تبانجة ، سلاح ناري . أطلق في العصر العثماني على نوع من البنادق القصيرة تمييزاً لها عن البندقية الطويلة التي كانت تعرف باسم : تفنك . ورد اسم الطبنجة كذلك في بعض المصادر بلفظ : غدارة [٢] .

طرّاد : أو طريدة . من أنواع السفن الحربية استخدمها العرب منذ بداية عهدهم بالبحرية تتميز بصغر حجمها وسرعة حركتها . لها مواخير بأبواب تفتح وتغلق بحسب الحاجة وهي معدة لنقل الخيل في الحروب تتسع لنحو أربعين فرساً انتقل استعمالها إلى أوربا : فعرفت عندهم باسم : tartaNa [٣] .

طراز : جمعه : طُرُز أو : طرازات ، هو الثوب الموشى بخطوط معترضة ،

---

(١) محمد أحمد دهمان . ولاة دمشق في عهد المماليك ص ٢٤ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٧٥ .

(٢) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٣ .

(٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .

اختص به الخلفاء والملوك والسلاطين في العصور الإسلامية . من أجله أُحدثت دار الطراز وهي الجهة المعنية بنسج هذا النوع من الملابس [(١)] .

طرّاق : لغة كانت دارجة على ألسنة العامة في العصر العباسي ، والطراق غلام يركض أمام الرجل الراكب على دابته ويصيح : الطريق [(٢)] .

طرايقية : فرقة دينية من الكرامية ، لا يعرف لها مقالة خاصة [(٣)] .

طربوش : لفظ فارسي أصله : سر ، بمعنى رأس . و : بوش ، بمعنى غطاء . أصابه شيء من التحريف فأصبح : طربوش ، وهو من ملابس الرأس التي شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث في بلاد الشام ومصر والمغرب [(٤)] .

طرحاء : صنف من الناس هم الفقراء أو الضعفاء كانت العامة تعرفهم بهذا الاسم في العصرين الأيوبي والمملوكي [(٥)] .

طرحة : شعار أسود يتقلده القضاة . كان معروفاً منذ بداية الدور الثاني للعهد العباسي ، ورفع الطرحة عن القاضي معناه : عزله عن منصبه [(٦)] .

طرخان : لقب أطلقه المغول باديء الأمر على كبير الضباط أو الأمير ممن كان الخان الأعظم ـ الملك ـ يمنحهم امتيازات خاصة كالإعفاء من الضرائب والدخول عليه بدون إذن . تحول هذا المدلول ليصبح عند المماليك لقباً لكل من تقدمت بهم السن في الوظيفة ، ولم يعد يطلب منهم القيام بأي عمل آخر ، وأصبح واحدهم في حكم الرجل المتقاعد أو المحال على المعاش في أيامنا ، منهم تشكلت طائفة الطرخانية [(٧)] .

طرخون : لفظ تركي مشتق من العبارة : طرخو ، معناها ، براءة الحماية ، أصبح لقباً من ألقاب السيادة والتشريف عند حكام الأقاليم في بلدان ما وراء النهر ممن يتبعون خاقان الترك قبل فتحها [(٨)] .

طرغاي : لفظ تركي معناه : الحديد [(٩)] .

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٣ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٠٧ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٨ .

(٧) ابن طولون . إعلام الورى ص ١١٨ .

(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٩٥ .

(٩) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٨ .

طُرَّة : بضم الطاء مع فتح وتشديد الراء ، خلاصة المنشور أو الفرمان ، كانت تدون على رأس الصحيفة من الجهة اليمنى للمنشور أو الفرمان الصادر عن السلطان في العهدين المملوكي والعثماني[1] .

طريدة : انظر : طراد .

طست : لفظ فارسي معناه : آنية ، ورد ذكره في بعض المصادر : طشت . أصبح للطسوت صناعة في العصر الإسلامي تحولت إلى نوع من الفن اتصل بصناعة الصواني والطاسات والشمعدانات والأباريق المصنوعة من النحاس والفضة المكفتة بشرائط ونقوش من الذهب ، وفي دور المتاحف والمحفوظات بمختلف أنحاء العالم اليوم نماذج كثيرة عنها[2] .

طسوج : لفظ فارسي دخيل ، جمعه : طساسيج ، والطسوج منطقة أو ناحية أو إقليم عند أهل الأهواز وبلاد فارس ، يقابله المخلاف عند أهل اليمن والأجناد عند أهل الشام والكورة عند أهل العراق ، غير أن البعض ذهب إلى أن الطسوج أقل من الكورة ، وعندهم أن كل عدد من الطياسج يتشكل منها رستاق ، وكل عدد من الرساتيق يتشكل منها الأستان والأستان والكورة واحد[3] .

طسوق : جمع ، مفرده : طسق . اصطلاح شائع في العصر العباسي معناه : وظيفة توضع على أصناف الزرع لكل جريب[4] .

طشت : لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : وعاء كبير للغسيل[5] .

طشتخانة : لفظ فارسي معناه : بيت الأواني ، والطشتخانة من المخازن الملحقة بالقصر السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي ، يحفظ فيه الطسوت والأدوات المنزلية الخاصة بالقصر يشرف عليه موظف كبير يعرف باسم : مهتار الطشتخاناه[6] .

طشتدار : لفظ فارسي معناه : الخادم الذي يسكب الماء لغسيل اليدين والمشرف على المغاسل بشكل عام . دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح لقباً لحامل الإناء الذي كان يقوم

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٥٠٣ .
(٢) المرجع السابق ٤/٥٠٥ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨ . وكذلك : عبد الباقي اليماني . بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص ٢٥ وما بعدها حاشية .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٧ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٨ .
(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٠٦ .

بصب الماء على مخدومه السلطان [1] .

ططرية : سلاح أبيض كان مستعملاً ومعروفاً في العصر العثماني ، وهو عبارة عن سيف قصير ، عريض الشفرة [2] .

طغراء : أصله : طورغاني . وهو بلغة التتار : العلامة المرسومة على الرسالة ، والطغراء خط مقوس يرسم في أعلى الكتب الملكية وهو بمثابة التوقيع على الكتاب . غالباً ما يتضمن نعوت الحاكم وألقابه ، دخل التركية عن طريق الفرس ليصبح فن الطغراء في العصرين المملوكي والعثماني من أبرز التقاليد السلطانية في صياغة الأوامر والفرمانات ، بحيث كان لكل سلطان طغراؤه المثبت في رأس الصفحة ، وقد تطور أسلوب رسمها تبعاً لتطور الأوضاع العامة لكل عصر . كان لها موظف خاص يعمل في ديوان الدولة يقال له : الطغرائي [3] .

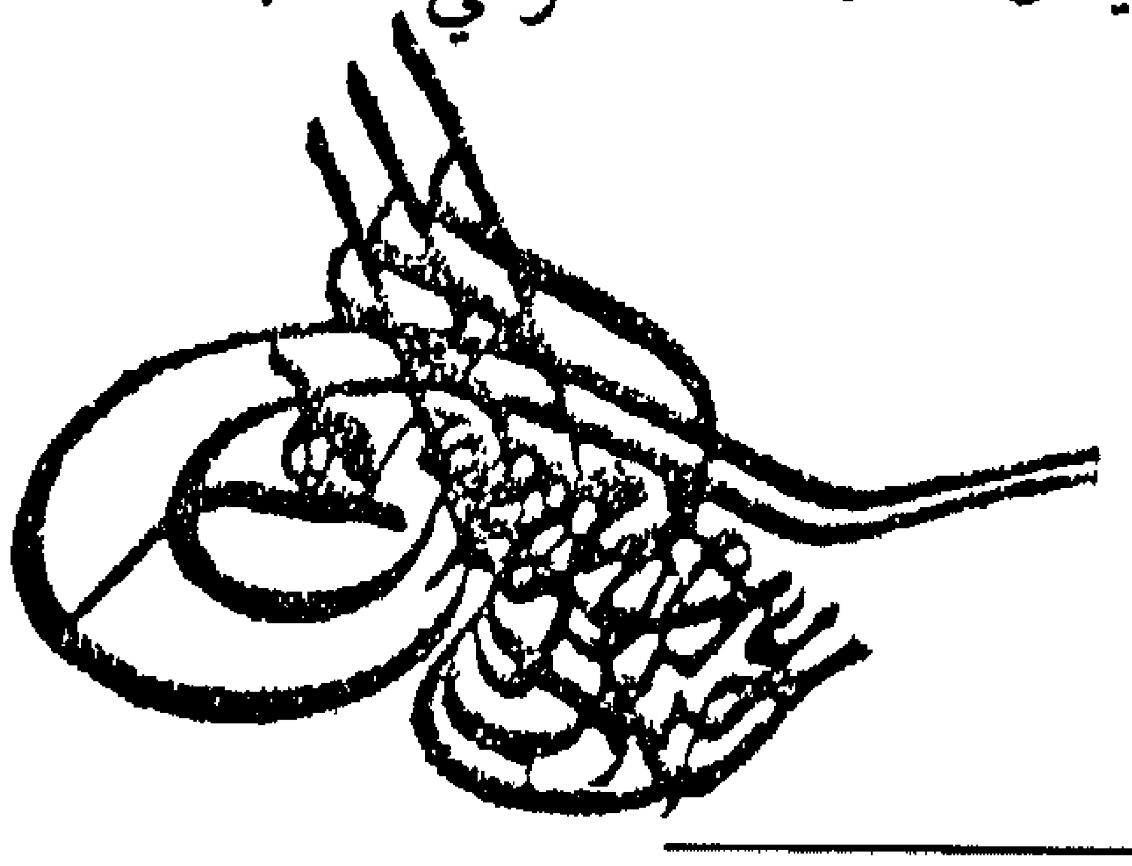

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٨ . ٥٠٦/٤ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

(٢) تاريخ ميخائيل الدمشقي ص ٦٧ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١٣/٤ ، وكذلك : النهروالي . البرق اليماني ص٧٩ مقدمة

طقم : الطقم اصطلاح عسكري من العهد المملوكي يقصد به الجماعة أو الزمرة المكلفة بخدمة المدفع أو الدبابة ، وهو بلغة اليوم : طاقم ، وفي بلاد اليمن لازالت العامة تقصد بالطقم كل وحدة عسكرية مؤلفة من ١٢ جندياً [4] .

طلب : انظر : أطلاب .

طلس : لقب أطلقه عرب الجاهلية على قبائل اليمن وحضرموت وعك وعجيب وإياد ، القادمين إلى مكة في مواسم الحج بهدف العبادة ، تمييزاً لهم عن الحمس والحلة ـ انظرهم ـ ولكل من الطلس والحمس والحلة قواعد خاصة بهم يلتزمون بها أثناء دخولهم مكة والطواف حول البيت ، ويعتقد أن السبب في تسميتهم بالطلس إنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً من الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الثياب [5] .

طلسم : لفظ يوناني يقصد به كل ما هو غامض أو مبهم يعبر عنه بمجموعة من الرسوم والكتابات والخطوط المبهمة والأعداد ، يزعم كاتبها إنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع

(٤) دهمان . معجم . ص١٠٨ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٤ .

السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى . أخذه العرب عن اليونان على أنه من علوم السحر وعنهم انتقل إلى أوربا فعرف هناك باسم : تالزمان [(١)] .

طمغا : كلمة تركية معربة ، يقصد بها خاتم الأمير أو السلطان ، تلفظ أحياناً : دمغة أو : تمغة ، وهي بلغة اليوم في بعض البلاد العربية الطوابع الملصقة على المعاملات الرسمية [(٢)] .

طنبور : من آلات الطرب ، ذات عنق طويل لها ستة أوتار ، أخذها العرب عن الفرس بعد الفتح الإسلامي [(٣)] .

طهور : انظر : تطهير .

طواشي : لفظ فارسي - تركي معناه : مخصي ، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً للخصي المملوك الذي كان يستخدم في القصور السلطانية ضمن أجنحة الحريم ، والطواشي عند المماليك يقابل الآغا عند العثمانيين ، ومن الطواشية رجال أعيان تولوا أعلى المناصب المدنية والعسكرية في العهد المملوكي منهم على سبيل المثال : محسن الجوهري الذي كان

(١) القنوجي . أبجد العلوم ٣٦٧/٢ ، وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٢٧/٤ .
(٢) دهمان . معجم . ص ١٠٩ .
(٣) الجواليقي . المعرّب ص ٢٢٥ .

مستشاراً لشجرة الدر ، وبهاء الدين قراقوش المعاصر لصلاح الدين الأيوبي وصبيح المعظمي وغيرهم . ومن الوظائف الهامة التي ارتبطت بفئة الطواشية الخدمة في الحرم المدني ، حيث مثوى النبي ﷺ ولا تزال هذه الخدمة منوطة بأحفاد أولئك الطواشية إلى أيامنا هذه [(٤)] .

طوائف : الطوائف في الاصطلاح : اسم دويلات أو إمارات عربية إسلامية قامت على أرض الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية وانهيار حكومتها المركزية التي كانت تربط جميع الولايات الأندلسية الإسلامية مع بعضها البعض . بدأت فترة هذه الدويلات في أعقاب الفوضى التي رافقت سقوط دولة الخلافة في الأندلس بدءاً من سنة ٤٢٤ هـ / ١٠٣١ م ، وقد زاد عددها في بعض الفترات عن عشرين إمارة ومقاطعة ، أخذت بالتقلص والإنحسار تباعاً أمام التكتل الغربي المتمثل بالانجليز والفرنسيين والألمان والايطاليين الذين بدأوا حرباً صليبية ضدها منطلقين من الجهة الاسبانية ، استمرت حتى سقوط دولة بني الأحمر في غرناطة سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م [(٣)] .

(٤) ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٢١٠ حاشية .
(١) الناصري . الاستقصا ١٠٢/٤ وما بعدها .

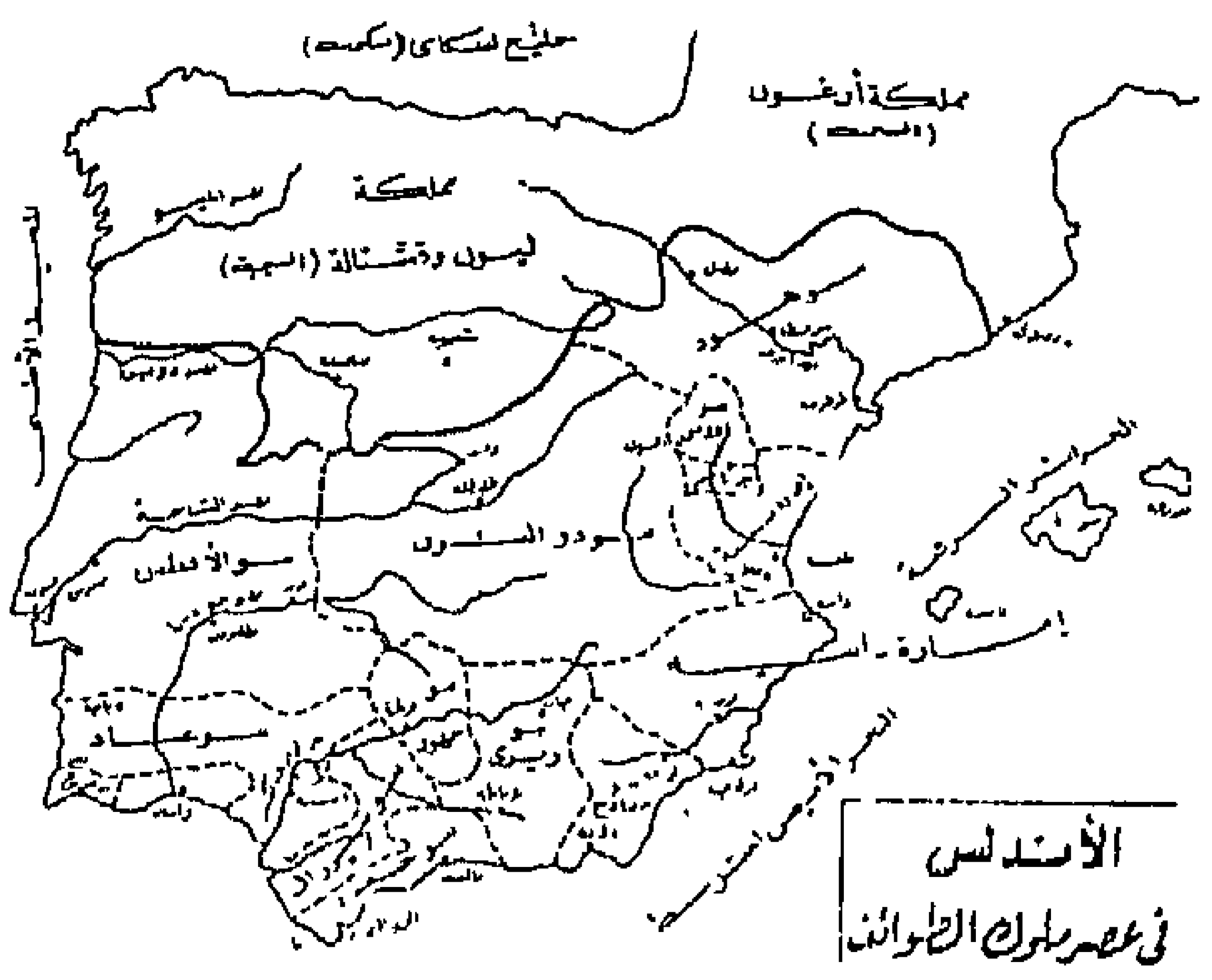

طوبراقلي سواريسي : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، عناصرها من الخيالة المحلية لكل ولاية ، مهمتهم تحصيل العشر أثناء الحرب من أصحاب الإقطاعات الخاصة والزعامت والتيمار ، أطلق على أفرادها لقب : الأمناء ، لأنهم كانوا يؤتمنون على تحصيل أموال السلطان من تلك الاقطاعات ويحصلون على مرتباتهم من الأموال المجباة [٢] .

طوبجي أوجاغي : اسم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات تدخل في تشكيل مشاة القابي قول في العصر العثماني ، مهمة أفرادها تأمين الخدمات النارية من الذخيرة والسلاح والمدفعية . يرأسها ضابط كبير لقبه : طوبجي باشي ، أو : قومندان سي . يساعده عدد من الضباط يتشكل منهم أركان الطوبجية ، وهذه الوحدة بدورها كانت مقسمة إلى عدد من الأورطات ، يرأس كل أورطة منها ضابط برتبة جوربجي [٣] .

طوبجية : الطوب لفظ تركي أصله : توب ، معناه : مدفع . والطوبجية هم رماة المدفعية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية من أبرز أوجاقات القابي قول قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمتها أثناء الحرب تهديم قلاع العدو بالمدفعية وتدمير قواته وتحصيناته ، إضافة إلى عنايتها بصناعة المدافع وصيانتها ، ويبدو أن هذه الوحدة هي نفس وحدة الطوبجي أوجاغي التي مر ذكرها بموضعه ، يرأسها ضابط يعرف باسم : طوبجي باشي أو : طوبشي باشي ومعناه : قائد المدفعية ، يقابل مرتبته بحسب التنظيمات العسكرية عند مطلع القرن العشرين : مشير طوب خانة ، أي : مشير المدفعية ، كان يعاونه عدد من الضباط المتميزين بمهارتهم العالية في مقدمتهم ضابط يعرف باسم : دوكه جي باشي [٤] .

---

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٦ .

(٤) المرجع نفسه ص ١٠٤ ، وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٩ .

طوب خانة : لفظ مركب من التركية والفارسية معناه : دار المدفعية ، أطلق في العهد العثماني على دار صناعة المدفعية . ورد ذكرها في بعض المراجع : توبخانة [1] .

طوبة : اسم الشهر الخامس من شهور السنة القبطية [2] .

طوخ : كلمة صينية الأصل ، دخلت التركية بمعنى راية من نوع خاص ، كانت تتخذ من القماش تحمل على عمود ويعلق بها ذيل ثور أو حصان يسمى : شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة يعلوها هلال ، كانت في العهد المملوكي رمزاً للسلطة . وفي العهد العثماني أصبح للسلطان سبع رايات منها وللوزير الأعظم خمس ، وللوزير ثلاث ولشيخ الإسلام اثنتان ، ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة . وردت في بعض المراجع بلفظ : توخ ، أو طوغ [3] .

طورانية : حركة قومية سياسية نشأت بتركيا في أواخر العهد العثماني ، أخذت اسمها من طوران وهي المنطقة الممتدة ما بين هضبة إيران وبحر قزوين مهد الشعوب والقبائل التركية ، استهدفت هذه الحركة توحيد جميع أبناء العرق التركي لغوياً وثقافياً وسياسياً تحت تأثير الفكرة القومية التي كانت قد انتشرت في جميع بلدان أوربا وقد كان لها دور أساسي وفعال في تفتيت الإمبراطورية العثمانية وتقسيمها إلى دول مختلفة استقلت عن تركيا فيما بعد ومن ضمنها البلاد العربية [4] .

طورغود : من قبائل التركمان الآغزية موطنها إلى الشرق من إقليم كليكيا [5] .

طوغ : انظر : طوخ .

طوفرية : انظر : طيفورية .

طولونية : أسرة تركية مستعربة ، أقامت دولة إسلامية سنية في مصر ضمن إطار الخلافة العباسية بالفترة ما بين ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م و٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م . أول ملوكها : أحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م الذي كان والياً للخليفة العباسي على مصر ، فاستغل انشغاله بقمع ثورة الزنج وأعلن استقلاله بمصر ثم بعد ذلك ضم إليها سورية . دام حكمها حوالي ٣٨ سنة ، ومن أبرز ملوكها بعد مؤسسها :

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٢ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٠٩ وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٧٩ .

(٤) موسوعة السياسة ٣/٧٨٩ وما بعدها .

(٥) القرماني . تاريخ آل عثمان ص ٣٣ .

خمارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م والد قطر الندى زوج المعتضد العباسي . انتهت بوفاة آخر ملوكها أبو المناقب شيبان بن أحمد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م ، لتعود مصر وسورية مرة ثانية إلى تبعيتها للخلافة العباسية [١] .

طومار : لفظ دخيل جرى مجرى الاصطلاح عند كتاب الدواوين في العصر الإسلامي يقصد به الخط المكتوب على هيئة معينة على الورق المتخذ من الكاغد ـ البردي ـ ومن ذلك نشأ ما يعرف بقلم الطومار وورق الطومار . يستدل بالأول على الخط المعروف عند العرب وهو مكتوب بقلم مبسوط وشبه خال من الإستدارة ونحوها . وبهذا الخط أو القلم كتبت أكثر نسخ القرآن الكريم في العصر الإسلامي ، ويستدل بالثاني على قطعة من الورق ، ذات أبعاد ومقاسات معينة لا تزيد الواحدة منها عن ٢٤ شعرة ، كانت تستخدم في المكاتبات بين الخلفاء والسلاطين استمرت حتى نهاية العصر المملوكي [٢] .

(١) ابن خلكان . وفيات الاعيان ١٧٣/١ ، وكذلك : موسوعة السياسة ٧١٦/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٨١/٤ .

طيارة : وفي بعض المراجع : طيار . من أنواع السفن الحربية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي ، أخذت اسمها من ميزتها الموصوفة بسرعة الحركة [٣] .

طيارة : لقب فرقة منحرفة من غلاة السبائية ، يقول أتباعها بالتناسخ ويزعمون أن الإنسان إذا صفا وانتقل من هذا الجسد طار فصار مع الملائكة [٤] .

طيبية : فرقة دينية من الإسماعيلية النزارية ، تنسب إلى الطيب بن المستعلي ، الذي انتقل من مصر إلى اليمن في أعقاب ضعف الدولة الفاطمية وانقسام بلاد الشام بين الأتراك والفرنج [٥] .

طيجن : انظر : طاجن .

طيفورية : من أنواع الآنية ، شبيهة بالصحاف أو الطباق ، يوضع فيها الطعام أو الفواكه . ورد ذكرها أيضاً بلفظ : طوفرية [٦] .

طيفورية : فرقة صوفية تنسب لأبي يزيد طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٧ و ١٤٢ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٤ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٤ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٦ .

٢٦١ هـ / ٨٧٥ م [١] .

طيلسان : لفظ فارسي أصله : تالسان معرب ، جمعه : طيالس وطيالسة . ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ويحيط بالبدن ، خال من الصنعة كالتفصيل والخياطة ، من ألبسة العلماء في العصر الإسلامي كان يتخذ على الأغلب من القماش الأخضر يعرف بمصر وبلاد الشام باسم : الشال [٢] .

(١) الزركلي . الأعلام ٣/٢٣٥ .

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٥٨٨ .

* * *

- ظ -

ظاهرية : لقب جماعة إسلامية تنتسب إلى مدرسة في الفقه الإسلامي أسسها داود بن علي بن خلف الأصبهاني أبو سليمان الملقب بالظاهري ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م وهو أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام ، سميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس خشية فتح باب الاجتهاد على مصراعيه ، الأمر الذي قد ينجم عنه تعدد في الأحكام الاجتهادية (١) .

ظبية : أداة مصنوعة من جلد الظباء ، على شكل جراب ، استعملها العامة في العصر العباسي لحمل الدنانير ، تشبه في أيامنا محفظة النقود ، أو ما يعرف عند العامة باسم : جزدان (٢) .

ظل الله : لقب مركب يرمز إلى سيادة حامله وسيطرته على أرجاء واسعة من الأرض . حمله عدد من السلاطين بدءاً من سلاجقة الروم ، ومن بعدهم المماليك ، وقد أوردت بعض المصادر هذا اللقب مع ما أوردته من ألقاب عند بعض سلاطين الدولة العثمانية (٣) .

الظليمين : انظر : الرامي .

ظنيون : لقب أطلق على النصيرية في العهد المملوكي (٤) .

ظهار : لفظ كان متداولاً عند عرب الجاهلية بمعنى : الطلاق ، نحته العرب من قول الرجل إذا أراد مفارقة زوجته : أنت علي كظهر أمي . وهذا معناه أنها أصبحت محرمة عليه كحرمة أمه عليه ، وقد حرم الإسلام بنص القرآن هذا النوع من الطلاق . قال تعالى : ﴿ الذين يظاهرون منكم من نسائهم

---

(١) ابن خلكان . وفيات الاعيان ٢/٢٥٥ وانظر كذلك : الزركلي ، الأعلام ٢/٣٣٣ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٣ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٦١٠ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٥ .

ماهن أمهاتهم ﴾[1] ولكن إذا ظاهر الرجل من امرأته وصح الظهار ترتب عليه أمران . أما الأول فيحرم عليه إتيان الزوجة حتى يكفِّر كفارة الظهار في المطلق ، أو ينقضي وقت المؤقت . أما الثاني فإذا وطئها قبل انقضاء الوقت أو قبل التكفير كف حتى ينقضي وقت المؤقت أو يكفِّر في المطلق . والكفارة في حال الظهار تكون بعتق رقبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً[1] .

ظهير : الظهير في اللغة : المساعد والمعين . دخل هذا اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة في العصر الإسلامي فكان من ألقاب أكابر رجال السيوف ونواب السلطنة كقولهم : ظهير الدين ، وظهير المسلمين ، وظهير الملوك والسلاطين[2] .

(١) المجادلة /٢ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٦١١ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٦١٣ .

* * *

- ع -

عاخير كارع : انظر : فرعون .

عاذرية : لقب فرقة النجدات - إحدى فرق الخوارج - عرف أتباعها بهذا اللقب لأنهم عذروا أهل الخطأ في الاجتهادات بالجهالات ، كما عذروهم بالجهالات في أحكام الشرع [1] .

عارض الجيش : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش الإسلامي في العصر الأيوبي ، قال صاحب المجموع اللفيف : قد تكون بعد رتبة المقدم [2] .

عامل : لقب أطلق على الموظف في الدولة الإسلامية ، وأكثر ما ارتبط بالذي ينظم الحسابات ويكتبها [3] .

عامة : لقب أطلقه الشيعة في أكثر مصنفاتهم على أهل السنة والجماعة [4] .

عبادلة : لفظ اصطلاحي يقصد به أربعة من الصحابة هم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٢ هـ / ٦٩٢ م ، وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ٣٢ هـ / ٦٥٣ م ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، وعبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ٧٣ هـ / ٦٩٢ م .

عبادية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لعباد بن سليمان [5] .

عباسية : - دولة - دولة إسلامية ، قامت على أنقاض الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م تعتبر من أطول دول الإسلام عهداً . استمرت ما يزيد عن سبعمائة عام وبلغ عدد خلفائها أربعة وخمسون خليفة . تنسب للعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ لأن خلفاءها يرتبطون به برابطة النسب . أسسها أبو العباس ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالسفاح ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م . وهذه الدولة شأنها في الحكم شأن

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٦ .

(٣) ابن خلدون . المقدمة ص ٢٤٣ .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٢ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٨ .

(٥) المرجع السابق ص ١٦٨ .

الدولة الأموية ، كان نظام الحكم فيها قائماً على فلسفة التوارث ، وأخذ البيعة من الولاة وأصحاب الحل والعقد للخليفة المرشح في عهد الخليفة صاحب السلطان . ولقد مرت في ثلاثة أدوار مختلفة ، أما الأول فيمكن تسميته بدور الازدهار وهو الممتد بالفترة ما بين تاريخ تأسيسها وحتى نهاية عهد خليفتها العاشر المتوكل ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م في هذه الفترة بلغت الدولة الإسلامية أوجها المادي والفكري بتراثها الخالد أبداً . أما الدور الثاني فهو دور المحافظة والتفكك ، وهو الذي انتهى بدخول هولاكو إلى بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ومقتل خليفتها أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله ، وقد تميز هذا الدور بانتقال أنشطة الفكر ومراكز ازدهاره إلى الدويلات التي تكونت ضمن إطار الدولة العباسية . بلغ عدد خلفاء هذا الدور سبعة وعشرين خليفة . أما الدور الثالث ، فهو دور الخلافة الشكلية ، تميز بنقل المماليك مركز الخلافة العباسية من بغداد إلى القاهرة ، وقد استمر حتى الفتح العثماني لمصر سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م ، وبلغ عدد خلفائه سبعة عشر خليفة ليس لهم من الأمر شيء وكان آخر من تقلد هذا المنصب منهم المتوكل الثالث بن المستمسك [١] .

عباسية : ـ فرقة ـ لقب جماعة دينية من الكيسانية أثبتت الإمامة في ولد العباس ، وساقتها من بعده بالخلفاء العباسيين [٢] .

عبدية : فرقة من الجهمية ، جحد أتباعها الرسل فقالوا : إنما هم حكام [٣] .

عبرة : لفظ اصطلاحي اتصل بمعنيين . الأول من المقادير ، فالعبرة مساحة معينة من الأرض كان معمولاً بها في العصر المملوكي ، أما الثاني فالعبرة قارب عادي ذو مجاديف كان يستخدم في أعمال النقل لمسافات قريبة على سواحل شبه الجزيرة العربية مع بداية العصر الحديث [٤] .

عبيد الشراء : لقب أطلقه المؤرخون في

---

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ٢/١٥٧ وما بعدها وكذلك : أحمد أمين ضحى الإسلام ١/٥ وما بعدها . وكذلك موسوعة السياسة ٢/٧١٧ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٨ .

(٣) المرجع السابق ص ١٦٨ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨٣ . وكذلك : عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

العصر الفاطمي على جماعة من الجند المشتريين بصفتهم من العبيد ، قيل إن عددهم بلغ بوقت من الأوقات حوالي ٣٠,٠٠٠ رجل [١] .

عبيدية : ـ فرقة ـ لقب جماعة من المرجئة ينسبون لرجل اسمه : عبيد المكتئب . قالوا بمعرفة الذنوب مادون الشرك [٢] .

عبيدية : ـ دولة ـ اسم دولة إسلامية تنسب لمؤسسها عبيد الله بن محمد المهدي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، أول خلفاء الدولة الشيعية بالمغرب ، ويبدو أن اسم الدولة العبيدية ارتبط بالفترة التي تأسست فيها دولتهم بالقيروان من سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م وحتى سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . أما الفترة التي تلت فقد أصبحت تعرف عند المؤرخين باسم : الدولة الفاطمية ، وهي الفترة التي انتقل فيها مركز الخلافة من المهدية في تونس إلى القاهرة في أعقاب فتح مصر على يد القائد جوهر الصقلي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م [٣] .

عتاقة : إجازة كان يمنحها السلطان في العصر المملوكي للرقيق من مماليكه بعد أن يتجاوز مرحلة طويلة من التدريبات العسكرية الشاقة ، يظهر المملوك بنهايتها حذقه بإبراز ما تعلمه من فنون الحرب والقتال فيخرجه السلطان من بين زملائه الأرقاء وينعم عليه بمثل هذه الوثيقة أو الإجازة ، تحت اسم : عتاقة [٤] .

عِتْق : لفظ بمعنى التحرير من الرق والعبودية ، ورد ذكره في القرآن الكريم بهذا المعنى ـ أي بمعنى التحرير ـ أكثر من مرة ، قال تعالى : ﴿ ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ﴾ [٥] .

عُتُق : قطع من النحاس الأصفر أو الأحمر مكسرة ، اعتبرت قطع نقدية غير مصكوكة ، كانت تستعمل مع الفلوس الرسمية في العصر المملوكي [٦] .

عثماني : مفرد ، جمعه : عثامنة ، من أنواع النقود المتداولة في العهد العثماني [٧] .

عجاردة : فرقة من الخوارج الرئيسية تنسب لعبد الكريم بن العجرد ، لأتباعها آراء في العقيدة والأحكام

---

(١) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٩ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥/٢٤٧ .
وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٨/٢٤ وما بعدها .
(٤) مرزوق . محمد بن قلاوون ص ٧٦ .
(٥) النساء /٩٢ .
(٦) دهمان . معجم . ص ١١٢ .
(٧) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ مقدمة .

خالفوا غيرهم بها ، افترقت فيها بعد إلى عدة فرق ولكل فرقة منها مذهب خاص بها [1] .

عجمي او غلان لري : صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تشكل منهم وحدة عسكرية من أصل سبع الوحدات الخاصة بمشاة القابي قول . كان أفرادها يؤخذون من أسرى الأعداء ، أو بموجب نظام الدفشرمة الذي كان يتم بمقتضاه أخذ أطفال المسيحيين في سن السابعة أو الثامنة إلى معاهد ومعسكرات خاصة ، بحيث كان يتم تدريبهم فيها لمدة سبع سنوات على الأعمال المجهدة واستخدام الأسلحة الثقيلة ، وفي أثناء ذلك كانوا يلقنون تعاليم الدين الإسلامي واللغة التركية ، وعند إتمام مرحلة التعلم يقام لهم عرض أمام السلطان يظهرون فيه مهارتهم فيؤخذ المتميزون إلى وحدة الحرس السلطاني ، بينما يطلب إلى الباقين أن يلتحقوا بأوجاق الإنكشارية . يتألف جنود العجمي أو غلان من ٥٩ أورطة ، يرأسها جميعاً آغا الإنكشارية ، بينما كان يرأس الأورطة الواحدة ضابط يعرف باسم : جوربجي باشي يعاونه عدد من الضباط والمساعدين [2] .

عجيلية : فرقة شيعية مغالية ، اجتمعت على عبادة جعفر الصادق ، تنسب لرجل اسمه عمير بن بيان العجلي [3] .

عدج مر : لقب موظف ذكرته مصادر التاريخ المصري ما قبل العهد الثيني ، تسمى به حكام المقاطعات الذين كانوا يتمتعون بصلاحيات واسعة كجمع الغلال وإيداعها في الخزائن الملكية والإشراف على عمليات الإحصاء وتنظيم فرض الضرائب وجبايتها والعناية بتدوين ارتفاع مياه نهر النيل . وعدج مر عند قدماء المصريين معناه : المشرف على حفر القنوات ، ورد ذكر هذا الموظف بعدة ألقاب أخرى منها : سشم ، ومعناه : مدير البلد ، ورئيس المأموريات . وحاكم البيت . ومن ألقابه أيضاً : زاب ، و : كاهن ماعة ، ويظهر أن كل هذه الألقاب كانت على صلة بطبيعة عمله الذي كان يقوم به [4] .

عددي : اسم عملة كانت معروفة ومتداولة في بلاد اليمن في القرن التاسع

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٢٨ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٠ .

(٤) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ٩٤ .

عشر الميلادي ، متخذة من الفضة الممزوجة ، تعادل قيمتها ٤٠٠ عددي لكل ريال إمامي ، أمر بصكها الإمام المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م ، وورد ذكرها أيضاً بلفظ : حرف [(١)] .

عدل : **ـ أهل العدل ـ** انظر : معتزلة .

عدولية : نموذج من السفن التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، قيل : إنها تنسب الى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدو لي قرب أول أسفل عمان ، ذكرها طرفة بن العبد في معلقته ، بينما قال ياقوت إن عدولي قرية بالبحرين وإليها تنسب السفن العدولية [(٢)] .

عدوي : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر العباسي ، له مدلول اصطلاحي عندهم يفيد بأنه الأمر القاضي بإحضار المدعى عليه [(٣)] .

عزاقرية : فرقة شيعية ، مغالية ، منحرفة ، قالت بالتناسخ وحلول الآلهة باشخاص معينين حتى علي بن أبي طالب . تنسب لشخص متأله ومبتدع اسمه محمد بن علي الشلمغاني ، أبو جعفر ، معروف بابن أبي العزاقر ، قتله الراضي بالله العباسي سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م وأمر بإحراق جثته مخافة أن يقدسها الناس . وشلمغان : قرية من قرى واسط [(٤)] .

عرّادة : آلة حربية استعملها العرب في عمليات الحصار وقذف الحصون في العصر الإسلامي ، وهي على هيئة المنجنيق إلا أنها أصغر حجماً جمعها : عرادات [(٥)] .

عربان : وفي بعض المراجع : عربون ، تحريف كلمة أربون الفارسية . من أنظمة التجارة المتعارف عليها بين التجار . والعربان أو العربون مبلغ من المال يدفعه الشاري للبائع كجزء من ثمن السلعة المشتراة إذا تم البيع ، وإذا لم يتم كان المبلغ المدفوع للبائع . ومع أن الإسلام قد نهى عن مثل هذا النوع في البيع ، إلا أنه لا زال معمولاً به كعرف تجاري ينطقه العامة بلفظ : رعبون [(٦)] .

عربجية : طائفة عسكرية من طوائف

(١) النعيمي . حوليات ص ٦١ . وكذلك : حسين العمري . مئة عام ص ٢٠٩ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ ، وكذلك ياقوت . معجم البلدان ٤/٩٠ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .
(٤) الزركلي . الأعلام ٦/٢٧٣ .
(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٤ .
(٦) الجواليقي . المعرب ص ٢٣٢ .

الجند العثماني ، يعمل أفرادها في سلاح العـربات ، مهمتهم جـر المدافـع المتحركة ، واحدهم : عربجي ، وهو بحسب تشكيلات الجيش العثماني : سائق العربة . يعتبر أفراد العربجية بمثابة مساعدين لعناصر الطوبجية ـ المدفعية ـ كانت لهم ثكنات خاصة قريبة من ثكنات الطوبجية بمحلة أهور قابور باستامبول . يرأسهم قائد يعرف باسم : عربجي باشي ، يتكون لباسه أيام الاحتفالات من معطف من القماش الأحمر ، وفي الأيام العادية فإنه كان يرتدي سترة من القماش ومعطفاً قرمزياً ، وفي أيام الشتاء يسمح له بارتداء معطف طويل من القماش المبطن بفراء الذئب الأناضولي . أما الأنفار فلباسهم من الجوخ الأزرق مؤلف من سراويل يرتدون من فوقها أردية من الجوخ ، لونها كلون القهوة المحرّقة . كانت وحدة العربجية مقسمة إلى طوابير ، ولكل طابور ضباطه وأنفاره الخاصون به ، وتشير بعض المراجع التي وقفنا عليها إلى أنه كان يتم تعيين ضابط واحد مع خمسة أنفار من العربجية لخدمة مربض كل مدفع[١] .

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٥٢ ، وكذلك : نوفان الحمود =

عربون : انظر : عربان .

عرض : لفظ اصطلاحي عند شيوخ العلم معناه : أن يحفظ الطالب كتاباً أو أكثر ، ثم يقرؤه أمام شيخ عن ظهر قلب ، فيكتب له الشيخ على الكتاب المقروء إقراراً بحسن قراءته ، وهذه الكتابة أو هذا الإقرار يسمى إجازة عرض[٢] .

عَرْضي : كلمة تركية ذكرتها مصادر العهد المملوكي بمعنى : المعسكر[٣] .

عروب : واحدتها : عربة . طواحين تقوم على سفن رواكد في النهر ، كانت مستعملة في العراق والجزيرة وما جاورها من البلدان . يعود استعمالها إلى ما قبل الإسلام ، وظل معروفاً حتى المئة السادسة للهجرة[٤] .

عزب : صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، وهم إحدى فصائل البرلية ـ جيش محلي خاص بكل ولاية ـ كانوا يؤخذون من أوجاقات البحرية أطلق عليهم اسم : عزب لتواجدهم بشكل دائم في الثكنات المخصصة لهم . يترأسهم في كل ولاية ضابط

= العسكر في بلاد الشام ص ٤٠ .
(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٩ .
(٣) دهمان . معجم . ص ١١٣ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٤ .

يعرف بلقب : عزب آغاسي ، ينقسم أنفار العزب إلى عدد من الأورطات ، ولكل أورطة أوضه باشي يقودها مع عدد من المعاونين[1] .

عزى : صنم أنثى من أصنام العرب في العصر الجاهلي . مكانها بواد يقال له حراض على يمين الذاهب إلى العراق من مكة . والعزى شجرة أو ثلاث شجرات عندهن وثن . كان العرب يعتقدون بصعود العزى إلى السماء في صورة امرأة جميلة عرفت بالزهرة ، ولذلك فإن العزى عندهم كعشتار آلهة حب وعشق جسدي ، كانت الفتاة إذا طلبت الزواج نشرت جانباً من شعرها وكحلت إحدى عينيها وحجلت على إحدى رجليها ليلاً ، وهي تدعو أن تتزوج قبل الصباح ـ أي قبل أن يطلع نجم الزهرة ـ . من القبائل التي عبدت العزى : قريش وغطفان وباهلة وخزاعة ومضر وكنانة والمناذرة في العراق . قطعها خالد بن الوليد عام الفتح بأمر من النبي ﷺ وهدم بيتها وحطم ما بداخله من أوثان[2] .

عسس : من صيغ الجمع ، واحدهم : عاسّ ، هو الحارس يطوف بالليل ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يعس بالمدينة ليحرس الناس ويكشف عن أهل الريبة . والعسس جماعة من الجند اتصل عملهم بعمل الشرطة اليوم ، أو أنهم النواة التي تأسس عليها هذا الجهاز فيما بعد . أول من استخدمهم عمر بن الخطاب ، ومن بعده جاء الخلفاء والملوك والسلاطين ليعتمدوا عليهم في إرساء قواعد النظام واستتباب الأمن والقبض على الجناة والمفسدين[3] .

عسس باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبيل إلغاء الإنكشارية . حاملها يقود أورطة العسس التي كان أفرادها يجوبون شوارع المدن ليلاً حتى الصباح للمحافظة على راحة المواطنين وإلقاء القبض على المجرمين وتقديمهم إلى الفلقه جي باشي لمعاقبتهم . وفي النهار يطلب إلى العسس باشي أن يقوم مع رجاله بإعداد لوائح بأسماء الذين ارتكبوا جرائم يستحقون عليها عقوبة الصلب والإعدام . وفي يوم الجمعة عليه أن يرافق الصدر الأعظم أثناء ذهابه إلى الجامع والعودة منه . يتميز لباسه بجتال قلفه يرتديه على الرأس ،

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٠ .

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٤ .

(٣) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٧١/١ .

وقبة فرائية تطوق عنقه من الخلف ، وعلى جذعه قفطان ذو أكمام واسعة ، ويلف على وسطه زناراً عريضاً وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أصفرَ (١) .

عسس باشي

عشاري : مركب بحري استعمله العرب كقارب للنجاة في ساحل عمان والخليج العربي في العصور الوسطى (٢) .

عشتار : وفي بعض المصادر :

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٠ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

عشتروت . اسم آلهة من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م . اعتبرها قدماء الآكاديين سيدة مدينتهم (٣) .

عشرية : لقب فرقة من الخوارج أوجبت العشر فيما سقته الأنهار والعيون الجارية ، وهي غير فرقة أخرى بنفس الاسم من غلاة الشيعة (٤) .

عشي أوسته : انظر : آشجي او سته سي .

عشير : طائفة من جيش الأمير فخر الدين المعني الثاني ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٥ م ذكرت في بعض المصادر باسم : أولاد العرب . وهم خليط من عناصر درزية وشيعية وسنية ومسيحية ، كانت قيادتهم منوطة بالأمير فخر الدين نفسه وابنه علي ، وهم على شكل جيش خاص استخدمهم الأمير إلى جانب العناصر المأجورة ، والذين كانوا يعرفون باسم : سكبان (٥) .

عشيري : انظر : سفينة .

عشية الأورطة : تشكيل عسكري من تشكيلات الجيش العثماني مهمة أفراده

(٣) الصفدي . الشرق القديم ص ٧١ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٢ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٧٢ .

العمل بالمطبخ وإعداد الطعام لعساكر أورطات الجيش الإنكشـاري ، يعرف واحدهم باسم : برنجي أورطة ، موزعون على كافة وحدات الجيش . يرأسهم على مستوى القيادة العامة ضابط من ضباط الإنكشارية يعرف باسم : عشي أوسته ، أو : آشجي او سته سي . يتميز لباس عنصر البرنجي أورطه بقلنسوة مطوقة بشاش مقصب ومدرب ، يطل من أعلاها بروز مخروطي الشكل ، أحمر اللون ، وعلى

جندي عثماني من عناصر عشية الاورطة

جذعه رداء من الضلمان المغرى من تحته سراويل ، ويتمنطق بكمر معدني مثبت فيه سكين طويلة[1] .

عصايب سلطانية : واحدتها : عصابة سلطانية ، وهي من الحرير الأصفر مطرزة بالذهب ، في رأسها خصلة من الشعر . عرفت بهذا الاسم في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهي تطوير للراية أو اللواء المعروفة عند العرب ، وأصل الصنجق عند العثمانيين فيما بعد[2] .

عصر : العصر في اللغة : الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس ، وعند المؤرخين يقصد بالعصر : الدهر أو الزمن المنسوب إلى دولة أو ملك ، فيقال : عصر الدولة الأموية ، أو : عصر هارون الرشيد ، من باب الدلالة إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية معينة . والعصر لفظ اصطلاحي اتصل بنوع من انواع التعذيب في العصر المملوكي تعرض له بعض الوزراء وأصحاب الأموال الكثيرة ، حيث كان الشخص أو أحد أطرافه يوضع بين خشبتين ويضغط عليه حتى تكاد تزهق روحه من

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

أجل أن يعترف بما يخفيه من أموال [(1)] .

عصيدة : من ألوان الطعام ، معروف ببلاد اليمن خصوصاً والجزيرة العربية عموماً . والعصيدة دقيق البر أو الذرة يضاف إليه ثلاثة أمثاله من الماء كيلاً ، يحرك بعدها على نار هادئة بواسطة المعصد حتى يغلظ قوامه ، ثم يصب عليه السمن أو المرق ، وأحياناً اللبن المحلى بالعسل [(2)] .

عطاء : العطاء في اللغة مما يعطى ، جمعه أُعطية ، وجمع الجمع منه : أُعطيات . وفي الاصطلاح ، العطاء المرتب الذي يتقاضاه الجندي في الجيش ، ومثله الرزق والأرزاق . تطور مفهوم العطاء في الدول الإسلامية مع تطور أنظمة الجيش والأنظمة الإدارية الأخرى في الدولة ، فقد كان المحاربون في بداية عصر الإسلام يحصلون على أعطياتهم مما كانوا يقتسمونه من الغنائم والفيء بنسب أقرها القرآن الكريم وعمل بها الرسول ﷺ ومع اتساع رقعة الدولة والتوسع في جهازها الإداري ، استحدثت الدواوين المختلفة ومن ضمنها ديوان الجند بحيث أصبحت الأعطيات في آخر العهد الأموي تتخذ شكل مرتبات فردية ، بعد أن كانت تدفع إلى العرفاء والنقباء والأمناء الذين كانوا يقومون بدورهم بدفع أنصبة الجند العاملين بإمرتهم . وفي العصر العباسي تطور نظام الأعطيات فأصبح مشاهرة ، ثم لم يلبث أن طرأ عليه تطور آخر في ظل الدويلات الإسلامية حينما أصبح العطاء عبارة عن إقطاع يمنحه السلطان لأمراء الجند ، وهؤلاء بدورهم كانوا يقومون بالإنفاق على رجالهم من خلال ما يحصلون عليه من عائدات الإقطاع ، الأمر الذي ألحق أضراراً كبيرة في بناء هيكل الدولة على كافة الصعد ، ومع أن هذا النظام ظل معمولاً به طيلة العهد العثماني ، إلا أن المتأخرين من سلاطين هذا العهد توقفوا عن العمل بمقتضاه ، وبدأوا بالتوجه نحو استبداله بنظام المرتبات النقدية الشهرية ، ضمن خطوات الإصلاح التي كانت تصدرها الدولة تباعاً في القرن التاسع عشر الميلادي [(3)] .

(1) ابن منظور . لسان العرب / عصر . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٣ .

(2) المعجم الوسيط .

(3) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٧٢/١ وما بعدها . وكذلك : نجدة خماش . الادارة في العصر الاموي ص ٢٠٨ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس =

عطوية : لقب فرقة من فرق النجدات الخارجية ، تنسب لعطية بن الأسود اليمامي الحنفي ٧٥ هـ / ٦٩٥ م الذي أنكر على إمامه نجدة موقفه من الذي يرى أن في الجهل بالشريعة عذراً لمن خالفها ، ففارقه وأظهر مذهبه بمرو وأصبح له أتباع في سجستان وخراسان وكرمان وقهستان (١) .

عفير : انظر : دلدل .

عقابين : العقابان آلة من آلات التعذيب قوامها خشبتان يشبح الرجل بينهما فيجلد (٢) .

عقال المئين : هو عند العرب شخص من أشرف الناس ، إذا أسر فُدِيَ بمئين من الإبل ، والعقّال ـ واحدهم عاقل ـ لغة مشتقة من العقل ، الذي هو إدراك الأشياء على حقيقتها ، ومنه قيل للرجل عاقلاً إذا كان مدركاً . والعاقل اليوم بلغة أهل اليمن : رئيس الفخذ في القبيلة ، ورئيس الحارة في المدينة ، وقد أتى حين من الدهر كان فيه العاقل : الرجل الذي يحكم صنعاء من القبليين (٣) .

عقبية : فرقة دينية من الزيدية ، ينسب أتباعها لرجل اسمه عبد الله بن محمد العقبي ، قال بصلاحية الإمامة في ولد علي ولم يحصرها في ولد الحسن أو الحسين (٤) .

عقد عُمَري : من عقود التملك ، يقطعه الرجل على نفسه كتابة أو قولاً لآخر مدة العمر ، كقوله مثلاً : هذه الدار لك عمرك ، فإذا مِتَّ رجعت إلي . . أو : هي لك عمري إذا متُّ رجعت إلى أهلي (٥) .

عكام : نسبة إلى العكامة ، وهي الخدمة ارتبطت بالرجل فجرت مجرى الاسم ، والعكام هو الرجل الذي يعكم الأعدال على الدواب وغيرها من حيوانات النقل ويعتني بها أثناء سير القوافل (٦) .

عكة : زق صغير قريب من المزادة يجعل فيه السمن (٧) .

عكبري : مركب بحري يشبه الغراب

= الاسلامي ٥/٤٠٤ .

(١) الزركلي . الأعلام ٤/٢٣٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٠ .

(٣) المعجم الوسيط . وانظر كذلك : الكبسي = جواهر الدر المكنون ص ٥٢٩ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٣ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٢٨ ، وكذلك : الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

ـ من أنواع السفن ـ إلا أنه أوسع منه وله ستون مجدافاً ، أصل صنعته في الهند ، استعمله العرب في العصور الوسطى للأغراض الحربية [١] .

علبائية : لقب فرقة من الشيعة المغالية ، منحرفة ، قال أتباعها بتأليه أصحاب الكساء ، وهم النبي ﷺ وعلي وفاطمة وولديهما . ورد ذكرها في بعض المصادر : عليائية [٢] .

علم دار : انظر : بيرقدار .

علوفة : جمعها : علوفات ، من العلف ، وهو بالأصل ما يقدم للدابة المستخدمة في أعمال الجر والحمل . تطور هذا المدلول ليصبح عند المماليك والعثمانيين المرتبات والمكافآت المشتمله على الطعام والشراب التي كانت تضعها الدولة لذوي الاستحقاق [٣] .

علوفة كتورن يكجري : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، عناصرها كانت موزعة على الوحدات النظامية ، مهمتهم تقديم الطعام والتعينات المختلفة لعناصر الوحدات العاملين بها [٤] .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٣ .
(٣) النهروالي . البرق اليماني . ص ٧٩ مقدمة .
(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

جندي عثماني من عناصر العلوفة كتورن يكجري

عليائية : فرقة شيعية ، مغالية ، منحرفة ، قالت بتأليه علي بن أبي طالب [٥] .

عليق : طعام الحيوان من تبن وشعير ونحوه ، يعرف أيضاً باسم : علف ، جمعه أعلاف ، بائعه يعرف بالعلاف [٦] .

علوانية : طريقة صوفيه تنسب لرجل من المتصوفة اسمه علي بن عطية الحموي

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٥ .
(٦) المعجم الوسيط .

الشافعي الشاذلي ، معروف باسم : علوان وفاته سنة ٩٣٦ هـ / ١٥٣٠ م [١] .

عمارية : فرقة من الشيعة الإمامية ، تنسب لزعيم مؤسس اسمه عمار بن موسى الساباطي ، ساقت الإمامة من جعفر الصادق إلى ابنه محمد ، وقيل : إلى ابنه عبد الله الأفطح [٢] .

عمارية : جمعها : عماريات . نوع من القباب توضع على بغل وبداخلها رجلان كل منهما في جانب ، استخدمت في العصر الإسلامي لأغراض السفر لمسافات بعيدة [٣] .

عمروية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي عثمان عمرو بن عبيد بن باب البصري ، مولى بني تميم وفاته سنة ١٤٤ هـ / ٧٦١ م ، قيل إنه كان شيخ المعتزلة في عصره ومفتيهم [٤] .

عمرية : طريقة صوفية تنسب إلى عمر الإسكاف الحموي الصوفي المتوفى سنة ٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م ، لها أتباع في دمشق من ملامحهم أنهم كانوا يلبسون الفروة مقلوبة ، ويركبون قصبة ويعلقون في أعناقهم رأس شاة أو معلاق ، ويجوبون دمشق بهذه الهيئة وهم يرددون تسابيح خاصة بهم من قبيل إذلال النفس [٥] .

عمشية : انظر : رشيدية .

العنصرة - عيد - من أعياد النصارى ، يعرف أيضاً بعيد الخميس ، وفيه يعتقدون أن روح القدس حلت بأجساد تلامذة المسيح ، فتكلموا بجميع اللغات وذهب كل واحد منهم إلى بلد لسانه الذي تكلم فيه من أجل دعوة أهله إلى دين المسيح [٦] .

العهد القديم : هو عند النصارى جزء من الكتاب المقدس ، يشتمل على الأسفار المقدسة التي كتبت قبل المسيح والمعروفة باسم : التوراة . يقابله : العهد الجديد ، الذي هو الجزء الثاني من الكتاب المقدس والمشتمل على الأسفار التي كتبت من بعد المسيح والمعروفة باسم : الإنجيل [٧] .

عهود : لغة الجمع . المفرد منها : عهد ،

---

(١) المحبي . خلاصة الاثر ٢٥٧/١ .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٩ .
(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٥ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ٥١/٥ .
(٥) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٧٩ .
(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .
(٧) المعجم الوسيط .

وثيقة تكون للخلفاء على الخلفاء أو للملوك ، وتكتب أيضاً لولاة العهد ، وهي بمثابة وصية لمن سيكون له أمر السلطة من بعد الخليفة أو الملك المتوفى . أما من لم يكن له عهد ، فتكون له على الناس مبايعة [1] .

عواني : وأحياناً : عوايني . واحد العواينية ، لفظ متداول منذ العهد العثماني ، يقصد به الوشاة الذين يوصلون معلومات إلى السلطات والمتنفذين فيما يخص أموال بعض الناس وثرواتهم لمصادرتها ، وكان العواني يأخذ مقابل ذلك نسبة معينة من المصادرات ، وربما كان العواني موظفاً لدى الدولة لهذه الغاية . وفي بعض مدن الشام لازال هذا اللفظ من الدارج عند عامتهم ، يطلقونه على المتملق أو المتحدث في خصوصيات الآخرين [1] .

عوفية : لقب فرقة دينية من الخوارج البيهسية ، من معتقدات أتباعها أنه إذا كفر الإمام كفرت الرعية . ويقال للعوفية : عونية ، ولعل في الأمر تصحيف [3] .

عيّار : بتشديد الياء ، مفرد ، جمعه : عيارون . وهم في التاريخ الإسلامي طائفة من الرعاع واحدهم لا يهتم بأمور عيشه ولا يتقيد بالدين ولا بالمتعارف عليه بين الناس [4] .

عياهم : لغة الجمع . المفرد منه : عيهم ، لقب أطلق على ملوك حضرموت في العصر الجاهلي ممن كانوا معاصرين لملوك الدويلات اليمنية ، سبأ وحمير [5] .

عيد الكرصة : انظر : دهفة ربة .

عينية : فرقة شيعية منحرفة ، قالت بألوهية محمد وعلي ، وقدمت علياً في أحكام الآلهة . نسبتها لأول حرف من اسم علي [6] .

عيواض : انظر : إيواظ .

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ .
وكذلك : حسن آغا السعيد ص ٢٤ حاشية .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٦ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٤٤٥ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٧ .

* * *

غاسول : انظر : أشناندان .

غارديا : صنف من الجيش المصري في عهد الخديوي اسماعيل بن ابراهيم باشا ١٣١٢ هـ / ١٨٩٥ م تشكل منهم فرقة الحرس المشاة وهي من أهم فرق الجيش المصري من حيث الإعداد والتدريب ، عدد عناصرها ١٦٣٢٥ نفراً، وأول من رأسها الفريق راشد حسني باشا ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م . وغارديا لفظ كان متداولاً في العهد العثماني بمعنى : حرس [١] .

غارديان باشي : انظر : فورسة .

غاشية : الغاشية في اللغة : حديدة تكون فوق مؤخرة الرحل . وفي الاصطلاح : الغاشية واحدة الغواشي ، من شعارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، تتخذ من أديم مخرز بالذهب يخالها الناظر للوهلة الأُولى أنها مصنوعة من الذهب ، يحملها مهاترة بين يدي السلطان في المواكب الرسمية وأثناء الاحتفالات [٢] .

غالية : ضرب من الطيب عرفه العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك الأموي ، لأنه مصنوع من أخلاط يغلى بعضها مع بعض على النار . وفي رواية أن معاوية أول من سماه بذلك حينما دخل عليه عبد الله بن جعفر ورائحة طيبة تفوح منه فلما سأله عنه أجابه : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية : غالية ، أي : غالية الثمن ، فجرى ذلك مجرى الاسم [٣] .

غجر : صنف من الناس موزعون على جميع قارات العالم ، لهم عادات وتقاليد واحدة يتمسكون بها على اختلاف الديار ، ويعتمدون في معاشهم على حرفة الغناء وبعض الصناعات الخفيفة والتجارة ، واحدهم : غجري . اشتهروا على ألسنة الناس بأسماء محلية تختلف من مكان الى آخر منها : نور ، قرباط ، مطاربة [٤] .

---

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٠ وما بعدها .

(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٨٤ ؛= = وكذلك : ابن كنان : حدائق الياسمين ص ٦٣ .

(٣) يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٨١ .

(٤) المعجم الوسيط .

غجة : من شعارات الملك ، وهي أداة كان يحملها الجوكندار في العصر المملوكي ويقف بها على يسار الملك ، وأخرى قائمة الى جانبه ربما توكأ عليها ، يكون معها ترس صغير من الفولاذ يحمله أحد الخاصكية ، ذكرها القلقشندي باسم : الكوسات ، وقال : هي صنوجات من نحاس شبيهة بالترس ، يدق باحداهما على الأخرى بايقاع مخصوص اثناء الاحتفالات (١) .

غدارة : لفظ فارسي ـ هندي ، أصل معناه : سلاح على شكل حربة تشبه السيف إلا أنها عريضة وثقيلة . طرأ عليه بعض التحوير في المعني فأصبح هذا الاسم في العصر العثماني يطلق على سلاح ناري تطلق منه القذائف ، وهو بين المسدس والبندقية ، ذكرته بعض المصادر أحياناً بلفظ : طبنجة ، ـ تحوير كلمة تبانجة الفارسية التي تأتي بمعنى : المسدس ـ (٢) .

غراب : من أنواع المراكب البحرية ، أول من استعمله القرطاجيون والرومان وعنهم أخـذه العرب واستعملوه للأغراض الحربية والتجارية ، سمي بذلك لأن مقدمته تشبه رأس الغراب . وهو من طبقة واحدة وله ساريتان ، يسير بالشراع أو المجاديف التي يصل عددها أحياناً إلى مائة وثمانين مجدافاً (٣) .

غرابية : فرقة من غلاة الشيعة ، قالت إن محمداً ﷺ كان أشبه بعلي رضي الله عنه من الغراب بالغراب فغلط جبريل في طريقه فذهب إلى محمد (٤) .

غرارة : أصله وعاء من الخيش يوضع فيه القمح ونحوه، توسع الناس في استعماله في العصرين المملوكي والعثماني فأصبح عندهم من المكاييل وهو أكبر من الجوالق ، يعادل ثمانين مداً ، والمد عند أهل الشام من مكاييل الحبوب والزيتون ، زنته ١٨ كغ من الحنطة (٥) .

غرش : في بعض المراجع : قرش ، جمعه : غروش أو : قروش . من أنواع العملات التي كانت متداولة في العهد

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٧ .
(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤١٣ .

(٣) القرماني . سلاطين آل عثمان ص ٢٦ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .
(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٩ .
(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

العثماني . نحت من الكلمة اللاتينية Grossus ، أول صكه في أوربا في القرن الثالث عشر ميلادي ، كان يزن عندما صكه العثمانيون أول مرة ٦ دراهم ، وعياره ٨٣٣ / ١٠٠٠ فضة ، وهو يساوي ١٦٠ أوقجة [١] .

غز : انظر : آغز .

غزنوية « دولـة » : دولة إسلامية قامت في منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في شمال الهند ، امتدت رقعتها لتشمل خراسان وطخارستان وسجستان وأجزاء من بلاد ما وراء النهر ، سنية المذهب ، أسسها ألب تكين أحد الموالي الأتراك ممن كانوا في خدمة السامانيين ، تنسب إلى عاصمتها غزنة الواقعة على هضبة عالية بالقرب من وادي كابل ، تولى حكمها ستة عشر ملكاً من أشهرهم : سبكتكين بن ألب وولده محمود الغزنوي الذي عرف بلقب : الغازي لكثرة فتوحاته ، ومن أشهر العلماء البارزين فيها الفيلسوف الرياضي المؤرخ أبو الريحان البيروني ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م . انتهت مدتها سنة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م [٢] .

غسانية : فرقة دينية من المرجئة تنسب لرجل اسمه : غسان بن أبان الكوفي ، قرنت الإيمان بالمعرفة ، وأنكرت نبوة عيسى عليه السلام [٣] .

غسول : انظر : أشناندان .

غطاس« عيـد » :من أعياد النصارى وهو عندهم اليوم الذي يعتقدون فيه ان يحيى بن زكريا المعروف بالمعمدان غسل عيسى في بحيرة الأردن ، ولما خرج من الماء اتصل به روح القدس على هيئة حمامة . وقته يوم ١١ من شهر طوبة أحد شهور السنة القبطية [٤] .

غلاة : وفي بعض المصادر : غالية ، لقب اتصل عبر التاريخ الإسلامي بعدة طوائف وفرق ، غالت كثيراً بحق أئمتهم حتى أخرجوهم عن حدود الخليقة وحكموا فيهم أحكاماً إلهية ، وربما شبهوا الإمام بالإله ، أو شبهوا الإله بالإمام ، نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية والقائلين بالتناسخ ، مضافاً إليها بعضاً من مذاهب اليهود والنصارى ، وهم بالأصل إحدى عشرة طائفة ـ السبائية ـ الكاملية ـ العليائية ـ المغيرية ـ المنصورية ـ الخطابية

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٣ مقال للاستاذ عدنان الخطيب .

(٢) كحالة . العالم الاسلامي ١٨٢ وما بعدها .= وكذلك : موسوعة السياسة ٧١٨/٢ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٦/١ .

ـ الكيالية ـ الهشامية ـ النعمانية ـ اليونسية ـ النصيرية . وقد تولدت عن هذه الطوائف فيما بعد مذاهب شتى أفحش منها ، من جملتها بعض المذاهب المعاصرة كالقاديانية والبابية والبهائية [(١)] .

الغَلْس : من أصنام عرب الجاهلية ، كان لطيء ، موضعه في أخدود وسط جبل أجأ ، منحوت على هيئة إنسان . كان القائمون على خدمته من بني بولان . أزيل بعد دخول طيء في الإسلام [(٢)] .

غلطة جاويشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استمدت اسمها من قصر غلطة ، أحد القصور السلطانية في إستانبول الواقع في منطقة ألبي أوغلو ، الذي كان مخصصاً في عهد السلطان محمود الثاني كمكتب سلطاني باعتبار أن حاملها كان مسؤولاً عن الغلمان والعساكر العاملين فيه ، إضافة إلى مسؤوليته العامة عن شؤون القصر ، وهو عادة من عساكر الترسانة البحرية العثمانية . كان يرتدي على رأسه طربوشاً مطوقاً بفتيل من القماش الأصفر ملفوف كالأفعوان ، ويرتدي على جذعه صدرية بدون أكمام ، من تحتها سراويل ساذجة ، ويتمنطق بكمر عريض مثبت فيه طبنجتان وسكين طويلة وينتعل بقدميه حذاءً يمنياً أحمر [(٣)] .

غلّة : لفظ فارسي معناه : حبوب ، دخل العربية في العصر الإسلامي ولا زال من الدارج على السنة الناس في كثير من البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى [(٤)] .

غليون : من أنواع المراكب الشراعية البحرية في العصر المتأخر ، كان من ضمن القطع البحرية العاملة في الأسطول العثماني ، يتسع لخمسين راكباً مع أسلحتهم كاملة ، استخدمته الدولة أثناء الحروب في نقل الجنود والذخائر [(٥)] .

غماز : لقب موظف . كان يغمز على الناس ـ أي : يتجسس عليهم ـ ليعرف ما عندهم من أموال ، وما ارتكبوه من جرائم فيخبر عنهم السلطان [(٦)] .

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٣ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٣ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٣٠ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤١٨ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٠ .

غيلانية : لقب فرقة من المرجئة ، ينسبون لأبي مروان غيلان بن مسلم الدمشقي ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م وهو ممن تكلم بالقدر ودعا إليه وهو يقول : إن القدر خيره وشره من العبد . قتل صلباً على باب دمشق بأمر من الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك وبفتوى من الإمام الأوزاعي [١] .

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٩ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٥/١٢٤ .

* * *

ـ ف ـ

فاضلية : جماعة من أصحاب الحديث ، استمدت لقبها من تفضيلها النبي ﷺ على القرآن الكريم [1] .

فاطمية « دولــة » : اسم دولة إسلامية شيعية ، أول ظهورها في تونس عام ٢٩٧ هـ / ٩٠٩م على يد خليفتها الأول أبو محمد عبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفـر المصدق الملقب بالمهدي . نسبتها إلى فاطمة بنت الرسول ﷺ باعتبار أن خلفاءها يعتبرون أنفسهم من أولاد الحسن والحسين ولدي علي منها ، اتسع نفوذ الدولة الفاطمية على حساب الدولة العباسية فاشتملت رقعتها على مصر والشام واليمن والحجاز ، وكادت لفترة من الوقت أن تسيطر على العراق وتـدخل بغـداد . كانت القـاهـرة عاصمتها بعد المهدية ، بلغ عدد خلفائها ١٤ خليفة من أشهرهم المعز لدين الله أبو تميم معد ، الذي فتحت في أيامه مصر وبنيت القاهرة ، ومن أشهر قادتها جوهر الصقلي ، الرومي ٣٨١ هـ / ٩٩٢ م انتهت مدتها بوفاة الخليفة العاضد أبو محمد عبد الله سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م [2] .

فالوذج : أصلها : فالودج ، من أنواع الحلوى ، أخذها العرب عن الفرس منذ نهاية العصر الأموي تعمل من الدقيق والعسل والليمون ومواد أخرى هلامية القوام ، رجراجة يصنع في أيامنا مـا يشـابهـا من النشـاء والمـاء والسكر [3] .

فامي : لقب بائع الفواكه الجافة . واحد الفامية . طائفة من التجار اتصل عملها في العصرين الأيوبي والمملوكي ببيع العلف والحبوب [4] .

فانية : جماعة من الجهمية ، قالت : إن النار والجنة تفنيان ، أو أنهما لم تخلقا بعد [5] .

فبراير : انظر : شباط .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٥ .

(٢) موسوعة السياسة ٢/٧١٨ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٢٣ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٠٧ . وكذلك : السامرائي . اللفيف ص ١٧٦ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٥ .

فتوة : لفظ متداول عند كتاب التاريخ الإسلامي على أنه نظام وسلوك مستحب ، كان يمارسه عظماء الرجال ومن بينهم بعض الخلفاء ، ربما اتصل بلفظ : الفتى الذي ورد ذكره في حديث النبي ﷺ قوله : (لا فتى إلا علي . . .) . وفي العصر العباسي أصبحت الفتوة اسماً لجماعة من مظاهر أفرادها لبس السراويل والزي الخاص بها ، يرأسهم متقدم فتيان وهو بمثابة رئيس جماعة ، كان لهم دور مؤثر في بعض الأحداث(١) .

فجيني : من أنواع السفن الهندية الضخمة عرفها العرب واستخدموها لأغراض مختلفة بسواحل شبه الجزيرة العربية طولها نحو مائة وستة وسبعين ذراعاً ، وعرضها نحو عشرين ، وارتفاعها حوالي سبعة عشر(٢) .

فداوية ـ فدارية : انظر : حشاشون .

فدان : لفظ اصطلاحي متداول في العصر العثماني يدل على مساحة معينة مقدارها : ما يستطيع الزوج من الثيران حرثه من الأرض في يوم وليلة(٣) .

فدولة خوران كاتبي : موظف من العهد العثماني ، كانت مهمته في البداية تقديم الخدمات للفقراء والأيتام . أطلق عليه في حينه لقب : بابا ـ أي : الأب المعنوي ـ ثم تحولت وظيفته ليصبح المسؤول عن إعطاء الإنكشارية معاشها ، ثم أصبح يقوم بتوزيع الخبز عليهم فكان مسؤولاً عن المخبز المرتبط بالإنكشارية . استمرت هذه الوظيفة حتى الغاء أوجاق الانكشارية في عهد السلطان محمود الثاني(٤) .

فديكية : لقب فرقة من الخوارج تنسب لأبي فديك عبد الله بن ثور بن قيس ٧٣ هـ / ٦٩٢ م الذي تولى إمرة الخوارج في مدة ابن الزبير(٥) .

فراجلة : هم السعاة وناقلوا الأخبار ، ورد ذكرهم بهذا اللفظ في مصادر العصر الإسلامي المتأخر ، وهم أشبه ما يكونون برجال الاستخبارات في عصرنا(٦) .

فراقشية : انظر : كاشف الطير .

فرانق : لقب موظف من العصر

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٣ و ٧٥ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٦ .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام= ص ٢٣٢ .

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ٩٠ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ٤/ ٧٦ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٣ .

الإسلامي كان يقوم بنقل الرسائل بين مختلف أجهزة الدولة وعمالها [1] .

فرائضيون : جماعة إسلامية سلفية ، قال أتباعها بضرورة العودة والرجوع الى منهج السلف الصالح والتمسك بمضامين الكتاب والسنة ، أكثر تواجدهم في الهند [2] .

فرد مرة : لفظ عامي درج على ألسنة الناس منذ العصر العباسي ولا يزال كذلك حتى اليوم يقصد به : مرة واحدة . وقد يستعمل بهذا المعنى ولكن بلفظ آخر فيقال : فرد طاق . أي : طوية واحدة للحبل أو القماش [3] .

فردة : لفظ متداول في العهد العثماني يقصد به مكيال معتمد زنته مائتان وستة عشر كيلو غراماً ، وكل قسم من الزوجين المتقابلين هو فردة [4] .

فرس النوبة : فرس كان يربط قرب قصر الملك أو السلطان في العصر الإسلامي المتأخر ليركبه حين يريد الركوب ، ويبدو أن الأصل في التسمية جاءت من كون الفرس في حالة أهبة بشكل دائم للسفر المفاجيء [5] .

فرسخ : أصله : فرسنك . فارسي . دخل العربية بمعنيين . الأول يدل على الزمن ، كقول أحدهم : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام . والمقصود هنا بفراسخ الأيام : ساعات الليل والنهار . والمعنى الثاني ارتبط بمسافة معلومة اتفق على تقديرها بالمسافة التي إذا مشاها الرجل قعد واستراح ، وهي عند بعضهم ستة أميال ، غير أن الفقهاء المسلمين قدروا الفرسخ بثلاثة أميال ، والميل عندهم ثلاثة آلاف ذراع هاشمي ، والذراع الهاشمي أربعة وعشرون إصبعاً ، والإصبع ست شعرات ، والشعرة سبع شعرات برذون [6] .

فرعون : لقب ملوك مصر في التاريخ القديم ، أصله بالمصرية ـ برعو ـ بغير نون ، ومعناه بلغتهم القديمة : البيت العظيم . يوازي لقب قيصر عند الروم وكسرى عند الفرس والنجاشي عند الأحباش وفي أيامنا يطلق هذا اللقب

---

(١) المرجع السابق ص ٤٣ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٦ .

(٣) النيسابوري . السامي في الأسامي ص ١٥٧ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٠ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٦ .

(٦) الجواليقي . المعرب ص ٢٥٠ . وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ .

على كل عات ، جمعه فراعنة [1] .

فرقة : بفتح الفاء وتسكين الراء ، غرامة مالية كان أئمة اليمن بعد استقلالهم عن الدولة العثمانية في المرة الأولى يفرضونها على القبائل التي يتعرض مجهول من أفرادها على قتل شخص من قبيلة أخرى ، وهي على ما يبدو شبيهة بالدية المعروفة [2] .

فرمان : لفظ فارسي معناه : أمر أو حكم أو دستور موقع من الملك . استعمله الأتراك في العصر العثماني بمعنى الأوامر السلطانية ، أو ما يسمى بعصرنا بالمراسيم الملكية [3] .

فرودجان : اسم عيد من أعياد الفرس ، معناه بلغتهم : تربية الروح . من سنتهم فيه العناية بعمل المأكولات الشهية والأشربة المختلفة يهبونها لأرواح موتاهم زاعمين أنها تتغذى بها . مدته خمسة أيام ، يصادف أولها يوم ٢٦ من شهر أبان ماه أحد شهورهم [4] .

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٨٠ وما بعدها .

(٢) النعيمي . حوليات ص ٩٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٠ . وكذلك : محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٣ .

فروردين : اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر آذار / مارس وحتى نهاية النصف الأول من شهر نيسان / أبريل [5] .

فسطاط : لفظ فارسي معرب ، جمعه : فساطيط . نوع من الأبنية هي دون السرادق ، تبنى على عجل يجتمع بها الناس [6] .

فشتكخانة : لفظ متداول في العهد العثماني معناه مصنع الذخيرة ، كان يعرف أيضاً باسم : كبسولة خانة ، عماله من جنود الجبه جية صناع الذخيرة [7] .

الفصح « عيد » : من أعياد النصارى ، يعرف بالعيد الكبير ، وقته أول يوم الفطر من صومهم الأكبر ، يعتقدون أن المسيح قام فيه بعد الصلب بثلاثة أيام ولبث في الأرض أربعين يوماً صعد بعدها إلى السماء [8] .

فضلية : فرقة من الخوارج الصفرية أخذت اسمها من شخص يقال له

(٥) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٦) الجواليقي . المعرب ص ٢٥٠ .

(٧) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٨ .

(٨) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٦ .

فضل بن عبد الله ، لا أعرف عنه غير هذا[1] .

فضة نقرة : عملة متداولة في العصر المملوكي وهي على هيئة سبيكة ممزوجة من الفضة بنسبة الثلثين ، ومن النحاس الأحمر بنسبة الثلث[2] .

فضول : اصطلاح يقصد به عند عرب الجاهلية الأموال التي لا تقبل القسمة على رجال القبيلة من أموال الغنائم ، جعلها بعضهم من حق شيخ القبيلة وبهذا المعنى يقول عبد الله الضبي :

لـك المـربـاع منهـا والصفـايـا
وحكمـك والنشيطة والفضـول[3]

فطحل : لفظ أخذه العرب عن المولَّدين فأطلقوه على كبار العلماء المعروفين بغزارة العلم ، وفي اللغة : الفطحل السيل العظيم ، أو الشخص الممتلىء الجسم ، جمعه : فطاحل[4] .

فطحية : فرقة من الشيعة الإمامية قال أتباعها بإمامة عبد الله بن جعفر الصادق ، الملقب بالأفطح[5] .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٦ .
(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٣) السيد سالم . تاريخ العرب في العصر الجاهلي ص ٤١٥ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٦ .

فغفور : انظر : بغبور .

فقيه : من ألقاب العلماء ، يقع على المجتهد دون المقلد إذا صار الفقه له سجيه . أصل اللفظ منحوت من : فَقَهَ ، بمعنى عَلِمَ أو فَطِنَ ، فغلب استعمالها في علم الشريعة وأصول الدين والقانون بالمعنى الذي ذكرنا[6] .

فلقه جي باشي : من رجال الضابطة في

فلقه جي باشي
رئيس مفرزة ترافق الصدر الأعظم وتحرسه وتنزل العقوبة بمن يريد .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٦/٢٢ .

العصر العثماني ، كان يتولى تعيين الأشخاص للمناوبة على الباب العالي . يرافق الصدر الأعظم في سفره فيقوم باخلاء الطريق أمامه وتوفير الحراسة له وتنفيذ أوامره في إنزال عقوبة الجلد بمن يريد باعتباره خبيراً في الضرب على القدمين ، ولهذه الغاية كان يحمل عصا متينة لا تنكسر ، وقوساً لربط القدمين وتثبيتها أثناء الضرب ، لأن القانون العثماني كان يقر عقوبة الضرب بعصا غليظة وطويلة حتى مطلع القرن العشرين ميلادي [٣] .

فلنطة : بندقية قصيرة خاصة بالفرسان في العهد العثماني [٤] .

فلورين : عملة ذهبية صكت في فلورنسا . وزنها : ٣,٥٣غ من الذهب الخالص . أول صدورها سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م [١] .

فليور : من تشكيلات الأسطول العثماني ، يتألف من عدة مراكب مهمتها تأمين نقل البريد السري والاتصال فيما بين المخافر البحرية [٢] .

فنائية : طائفة من المتصوفة ، قالت بفكرة الفناء ، وان البشرية هي القالب والجثة ، إذا ضعفت زالت بشريتها ويجوز أن تكون موصوفة بصفات إلهية [٣] .

فهرس« فهرست » : لفظ فارسي معرب معناه : جداول أبواب وفصول الكتاب [٤] .

فواطم : لقب أطلق في العصر الإسلامي على خلفاء الدولة الفاطمية لارتباطهم برابطة النسب بالسيدة فاطمة الزهراء ، وفي العصر الحديث أطلق المؤرخون اليمنيون هذا اللقب على أئمتهم الذين حكموا اليمن من أسرة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ١٠٢٩ هـ / ١٦٢٠ م والتي تعد أسرة آل حميد الدين فرعاً منها [٥] .

فودله خواركان : تشكيل عسكري من أوجاقات الإنكشارية في الجيش العثماني ، كان أفراده يأخذون مرتباتهم من مخصصات الأوجاق ، وهم من العسكريين المعادين إلى الخدمة ،

---

(١) علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٥١/٢ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٩١ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٧٨ .

(٣) عادل زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٨ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٨٨ حاشية .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٧ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٦ .

(٧) طبق الحلوى . القسم الثاني ص ١٩ .

مهمتهم تأمين أطفال الإنكشارية الذين مات أباؤهم أثناء الخدمة أو في العمليات الحربية [١] .

فورسة : طائفة عسكرية كانت تعمل في الأسطول العثماني بأعمال التجديف ، معظم أفرادها من الأسرى والمجرمين ، يترأسهم في كل سفينة ضابط يعرف باسم : غارديان باشي [٢] .

فيج : لقب أطلقته العامة في العصر العباسي المتأخر على حامل البريد [٣] .

فيكونت : لقب موظف إداري كبير ، كانت جنوة توفد حامله إلى القسطنطينية إبان الحروب الصليبية لإدارة مستوطناتها [٤] .

فينوس : انظر : الزهرة .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٠ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ١٢٤ .

* * *

- ق -

قا آن : انظر : خاقان .

قابجي : وأحياناً : قابوجي ، لفظ فارسي . تركي معناه : بواب . أطلقه العثمانيون في عهدهم على الحارس الذي كان مكلفاً بحراسة بوابات القصور السلطانية والديوان الحكومي ، كان ينتمي إلى طائفة عسكرية تعرف باسم : قابجية ، غلب على طبيعة القائم بهذه الوظيفة فيها بعد صفة الحجابة ، فكان القابجي يقف على الباب كالحاجب في أيامنا ، ويقوم بحمل الرسائل عبر المكاتب الحكومية . أما كبار القابجية ، فكان يعرف الواحد منهم بلقب : قابجي باشي ، وهو الرسول المخصوص الذي يحمل الرسائل فوق العادية إلى الولايات [1] .

قابودان : انظر : قبودان .

قابي قول : لفظ عثماني أصله : قبو قولي معناه : عبيد الباب أو : حرس السلطان . ورد بالمصادر العثمانية بألفاظ مختلفة منها : قبقول ، وقابي قولاري والقابي قول هم الجنود الإنكشارية في الدولة العثمانية ، يتألف مشاتهم من سبعة أوجاقات كبرى - وحدات - وكل أوجاق يتألف من عدة الايات وأرط ، بينما الفرسان يتألفون من ستة أقسام وكانوا يعرفون باسم : قبقول سوارسي . كان هذا الجيش يقيم في ثكنات عسكرية خاصة ولأفراده معاشات وتعينات ويتدربون تدريباً عسكرياً متميزاً ، أصبح لهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين سلطة كبيرة ، وكان تجنيدهم وراثياً . قضي على هذا الجيش بعد أن تحول إلى أداة للفساد بمذبحة جرت بالآستانة في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م [2] .

قادرغات : من أنواع السفن العاملة في الأسطول العثماني ، هي من السفن

---

(١) هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب . ١/٦٤ و١٢١ و١٢٧ وكذلك : النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ ، مقدمة . وكذلك : ميخائيل الدمشقي ص ٤٧ .

(٢) البديري الحلاق ص ٤٠ مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤٢ وما بعدها .

الضخمة كانت معدة للقطر ، مجهزة بأربعة وعشرين مجدافاً يعمل على كل واحد أربعة أشخاص . لعب هذا النموذج من السفن دوراً كبيراً في تاريخ البحرية العثمانية (١) .

قادرية : طائفة تتبع طريقة صوفية تنسب للشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م (٢) .

قادغلية : طائفة من الجند المأجورين في العهد العثماني ، واحدهم : قادغلي ، كانوا يعملون على متن سفن الأسطول العثماني (٣) .

قاديانية : فرقة دينية مغالية ، متأخرة النشأة ، تنسب لشخص اسمه ميرزا غلام أحمد القادياني ، نسبة إلى مدينة قاديان بالهند ، ادعى أنه المسيح المعهود والمهدي المنتظر في رسالته التي نشرها سنة ١٣٤٤ هـ / ١٨٥٦ م . لها أتباع في الهند والبنجاب وأفغانستان وفارس ، وقد صادفت بعض النجاحات في الأماكن المتخلفة من إفريقيا ، يعرف هؤلاء الأتباع في بعض المصادر باسم : أحمدية (٤) .

قازان شريف : انظر : جورباجي .

قاسارية : انظر : قيسرية .

قاصد : مفرد ، جمعه : قصاد ، لقب الشخص الذي كانت ترسله الدولة في العصر المملوكي لإيصال رسائلها الرسمية إلى النيابات (٥) .

قاضي العسكر : وظيفة دينية مستحدثة في العهد المملوكي . صاحبها يقيم بدار العدل مع القضاة ويسافر مع السلطان أينما سافر . استمر العمل بها في العهد العثماني فكان منصب قضاء العسكر من أعلى المناصب القضائية ، ولم يكن عمله محصوراً بالعسكريين كما توحي به التسمية ، وإنما كان يقضي بين العسكريين والمدنيين على حد سواء ، ومع التوسع في الأعمال القضائية فقد استحدث منصبان لقضاء العسكر هما : قاضي عسكر الروملي ، وقاضي عسكر الأناضولي ، يترشح لهما أفضل القضاة ، إلا أن قاضي عسكر الروملي هو من حيث المرتبة أعلى قضاة العهد العثماني يليه مباشرة قاضي العسكر الأناضولي (٦) .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١١ حاشية .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٩ .

(٣) محمود رئيف . التنظيمات ص ٦٦ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٩ ، =

= وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤١/١ .

(٥) دهمان . في رحاب دمشق ص ٢٤١ .

(٦) الغزي . لطف السمر ، القسم الثاني =

قاعدة : نظام مالي عشائري عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية العصر الوسيط ، وهو عبارة عن مرتب سنوي لكل فرد من الأفراد المسجلة أسماؤهم في ديوان حرب الأمير أو الشيخ أو الملك [١] .

قاعة : مكان فسيح يتسع لعدد كبير من الناس ، وعلى شاكلته : قاعة المحاضرات ، واللفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية بهذا المعنى . جمعه : قاعات [٢] .

قاغان : انظر : خاقان .

قاقان : انظر : خاقان .

قاليونجية : طائفة عسكرية من طوائف جند البحر العاملين في الأسطول العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، واحدهم : قاليونجي ، يتميزون بمهارة بحرية عالية ، ربما جاءت تسميتهم من قاليون ، وهو مركب حربي من مراكب الأسطول العثماني ، وللقاليونجية ثكنة خاصة في ميدان قاسم باشا باستانبول يرأسهم ضابط باسم : باشلي باشنة ، كان بدوره مرتبطاً بالقبودان باشا . يتألف لباس القاليونجية من طربوش يلف عليه قماش مبروم وملون ، وعلى الجذع صدرية من تحتها قميص خالي الأكمام وسراويل واسعة وزنار من نوع القماش الملفوف على الطربوش مثبت فيه طبنجتان مع سكينين محلاة جميعها بالفضة ، وعلى كل واحد منها نجمة ذهبية ، وفي أوقات الشتاء كانوا يزودون ببرانس يلبسونها لاتقاء هطول الأمطار [٣] .

قامة : مفرد ، جمعه : قامات . سلاح أبيض من أسلحة الجيش في العهد المملوكي ، قاطع الحد ، قبضته قصيرة ونصله طويل [٤] .

قاووق : مفرد ، جمعه : قواويق . من ملابس الرأس على شكل قلنسوة طويلة ، استعمله الناس في بلاد الشام ومصر والعراق خلال العهد العثماني ، واللفظ فارسي دخيل [٥] .

قايق : لفظ تركي معناه : قارب صغير

= ص ١٨ ، وانظر كذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٣ ، وكذلك : محمود عرنوس . تاريخ القضاء في الاسلام ١/٩٩ .

(١) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ - ٥٩ - ١٣٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٠ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ٢٣ .

يجري في الماء بالمجاديف أو بالشراع [١] .

القائم : انظر : صاحب الزمان .

قائمقام : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني بعد إلغاء الإنكشارية ، توازي رتبة العقيد وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى راتباً شهرياً ٦ أكياس ، أي ما يعادل ٣٠ جنيهاً مصرياً [٢] .

قبالة : لفظ عامي درج على ألسنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر بمعنى : ورقة يقر فيها بالدّين [٣] .

قبجاق : انظر : كومان .

قبجي : انظر : قابجي .

قبرية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على العبارة المكتوبة على القبر أو شاهدته [٤] .

قِبْط : بكسر القاف وتسكين الباء ، كلمة يونانية معناها : سكان مصر . تطور مدلولها ليشمل اليوم المسيحيين من سكان مصر . جمعها : أقباط ، والنسبة إليها : قبطي [٥] .

قبق : من أنواع الرياضات التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، تقام في الاحتفالات العامة وبمناسبات النصر وولادة مولود جديد للسلطان ، خلاصتها : صار طويل ينصب في ميدان فسيح ، في أعلاه قفص مصنوع إما من الذهب أو من الفضة ، وبداخله طير من الحمام يقوم الفارس بتصويب قذيفته عليه وهو على الفرس ، فإن أصابه كافأه السلطان بفرس إذا كان من الأحرار ، وبخلعة إن كان من عامة الناس . ويذكر أن العامة في بعض نواحي بلاد الشام اليوم يطلقون لفظ : كبك ، على أداة شبيهة بالقفص مدلاة بحبل أو سلك معدني ثخين من سقف المنزل أو عقد قنطرة الإيوان يضعون داخلها ما زاد عن حاجتهم من الأطعمة الطازجة لحمايتها من الحشرات أو لحفظها من الفساد لأنها تكون دائمة العرضة للهواء في الظل [٦] .

قبقاب : حذاء يتخذ من الخشب . شراكه من الجلد أو نحوه ، معروف ببلاد الشام خاصة . جمعه : قباقيب .

القبلة : الجهة ، وعند المسلمين يقصد بالقبلة الكعبة ، لأنهم يتجهون إليها

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٢١ .
(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .
(٤) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٧٤ .
(٥) المعجم الوسيط .
(٦) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١٢٣ .

على اختلاف ديارهم عند كل صلاة [1] .

القبة : من شارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، وهي مظلة تحمل فوق رأس السلطان لتقيه الحر والمطر ، يتخذ نسيجها من الحرير المزركش والمموه بخيوط الذهب والفضة ، لم يكن يسمح لأحد أن يستعملها سوى الملك أو السلطان [2] .

قبة الوزراء : انظر : الصدر الأعظم .

قبوجي : انظر : قابجي .

قبودان : لفظ فارسي ، أصله : قابودان . معناه : أمير البحر ، استعمله العثمانيون منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي مركباً مع غيره بلفظ : قبودان باشا كلقب أطلقوه على قائد الأسطول ، وكان لقبه قبل ذلك : داريا بك ، المقتبس من الإيطالية ، والقبودان باشا من حيث الأهمية عندهم أدنى مرتبة من الصدر الأعظم ، لكنه أعلى من بقية الوزراء ويحظى بعناية خاصة من السلطان العثماني ، كان مقره إستانبول وله زي مميز عن بقية رجالات الدولة وتحت إمرته دار صناعة السفن ونظارة البحرية ويزور الأسطول بشكل دوري بحامية من السفن المختلفة .

وربما انتقل هذا اللقب عن طريق الأتراك إلى الغرب بلفظ : كبتين ، الذي يعني عندهم : قائد السفينة إذا كانت الأمور متعلقة بالبحر [3] .

قبودانة همايون : اسم أطلقه العثمانيون على مجموعة الضباط التي تشكلت منها أركان القوات البحرية العاملة في الأسطول العثماني قبل الغاء الإنكشارية ، وهي مؤلفة من : القابودان باشا قائد هذه القوات ، ووكلائه الذين يقال لهم : ترسانة كتخداسي ، و : ترسانة آغاسي ، ومن في امرتهم من الضباط [4] .

قبيقول سوارسي : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تتألف من فرسان القابي قول ، أفرادها يقيمون بثكنات خاصة في كل من إستانبول وأدرنه وبورصة ، يتلقون أوامرهم من السلطان بشكل مباشر في بعض الأحيان وهم يتوزعون على ستة أقسام ، يرأس كل قسم :

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ابن طولون ـ إعلام الورى ص ٢٨٣ .

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٧٨ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٩ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٧ .

بلوك أغاسي ، يعاونه كتخدا .

قحبة : القحبة في اللغة : المرأة العجوز يأخذها السعال لفساد في جوفها من داء أو نحوه ، تطور هذا المدلول فأصبح يطلق اصطلاحاً على المرأة البغية ، لأنها كانت توحي بوجودها لطلابها بسعالها فغلب الاسم على بائعة اللذة [1] .

قداحة : القداحة في اللغة : الحديدة أو الحجر الذي يقدح به النار . وفي الاصطلاح . القداحة : من أنواع البنادق التي كان يستعملها الجيش العثماني ، سميت بذلك لأنها كانت تستعمل القداحة في إشعال فتيلها [2] .

قدرخان : لقب أطلقه الناس في بلاد فارس وأفغانستان وباكستان على الجبار أو الطاغية من الملوك في الدويلات الاسلامية [3] .

قدرية : لقب فرقة دينية من أقدم الفرق الإسلامية ، قال أتباعها بحرية الإنسان واختياره لأفعاله ، تنسب إلى معبد بن عبد الله بن عُليم الجهني البصري ٨٠ هـ / ٦٩٩ م أول من قال بالقدر في البصرة ، افترقت إلى ما يقرب من عشرين فرقة ، وهي غير فرقة أخرى مغالية تعرف بهذا الاسم إلا إنها غالت في إثبات القدرة للعبد في الخلق والإيجاد [4] .

القراء السبع : لقب أطلقه المؤرخون العرب والمسلمون على أصحاب القراءات للقرآن الكريم وهم : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م رئيس قراء المدينة . وعبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد ، ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م شيخ قراء مكة . وعبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامي ١١٨ هـ / ٧٣٦ م مقرىء أهل الشام . وعاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي أبو بكر ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م تابعي من أهل الكوفة . وحمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الزيات ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م الذي انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول . وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م [5] .

---

(١) ابن منظور . لسان العرب /قحب .
(٢) ابن منظور . لسان العرب / قدح . وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦ .
(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٤٣ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢٦٤/٧ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

القراءة إفراداً : اصطلاح يقضي بأن يقرأ قاريء القرآن لكل شيخ من شيوخ القراءات ، قراءته على مذهبه [(١)]

القراءة ختماً جمعاً : اصطلاح يقضي بقراءة الآية على مذهب قاريء ، وإعادة قراءتها على مذهب قاريء آخر حتى يأتي على أوجه قراءات القراء السبع [(٢)] .

قرابينة : بندقية من العصر العثماني ، واسعة الفوهة يحملها المشاة والفرسان . جمعها على صيغة : قرابين .

قراطيس : نقود فضية أو نحاسية متداولة في العصر الأيوبي ، أصلها قضبان من الفضة أو النحاس تقص فتصبح نقوداً [(٣)] .

قراغلامية : طائفة من الجند واحدهم : قراغلام ، معناه : العبد الأسود ، إحدى فرق الجيش النظامي في العصرين المملوكي والأيوبي . وفي العصر العثماني كانت هناك فرقة عسكرية تعرف باسم : قره قوللجيلر مهمة عناصرها القيام باعمال السخرة في مطبخ الجيش الانكشاري [(٤)] .

قره قوللقجيلر

قرافة : هي المقبرة بلغة أهل مصر . سبب شيوع هذا الاسم أن قبيلة يمنية تعرف به جاورت المقابر في مصر فغلب اسمها على كل مقبرة [(٥)] .

قرال : لفظ تركي معناه : ملك . جمعه : قرالات . أطلقه العثمانيون في مصادرهم على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة [(٦)] .

قرامطة : جماعة من غلاة الشيعة الإسماعيلية ، نشأت بالعراق ، تنسب

---

(١) ابن طولون . اعلام الورى . ص ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام = ص ١١٥ وكذلك : علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٤٩/٢ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٣٤ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

إلى حمدان قرمط المعروف باسم : الفرج بن عثمان ، أو : الفرج بن يحيى ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م ، تميزت حركتهم بالتنظيم الدقيق فكان لها شكل ديني وجوهر سياسي ، تمكنوا من إنشاء دولة في البحرين بعد فشل حركة الزنج ، وامتد نفوذهم ليشمل الإحساء والشام ، لكن خلافهم مع الدعاة الإسماعيلية في السلمية كان من أبرز أسباب إخفاق مسعاهم . النسبة إليهم : قرمطي [١] .

قرانصة : لقب أطلقه المؤرخون على المماليك القدامى في العصر المملوكي . أما الجدد منهم فكان يقال لهم : المماليك الجلبان ، أما إذا كان المملوك معتقاً وله ولد فقد أطلق عليه لقب : ابن الناس [٢] .

قراول : كلمة تركية قديمة شاع تداولها في العصر الإسلامي بمعنى : الجندي المراقب في البرج [٣] .

قرباط : انظر : غجر .

قِرْبة : بكسر القاف وسكون ما بعدها وفتح الباء . ظرف مصنوع من الجلد ، يخرز من جانب واحد ، يستعمله أهل البادية والعاملون في حقل الزراعة خاصة في بلاد الشام ، لحفظ الماء واللبن [٤] .

قرطق : لفظ معرب ، أصله بالفارسية : كرته . قباء ذو طاق واحد [٥] .

قرغ : أماكن محمية كانت للأمراء وأصحاب النفوذ على شكل إقطاعات وفي مصادر العصور الوسطى أطلق هذا اللفظ على كل مكان تعود حيازته لمتنفذ [٦] .

قرقل : من أنواع الملابس الخاصة بالنساء كان معروفاً في العصر المملوكي [٧] .

قرقور : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة ، جمعها : قراقير ، واللفظ فارسي معرب [٨] .

قره آغالر : لقب أطلقه العثمانيون على رئيس الخصيان السود ممن كانوا يخدمون في أجنحة الحريم داخل القصر السلطاني [٩] .

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام القسم الثاني ص ٥٤٧ . وكذلك : زكار . أخبار القرامطة ص ٦ .
(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦١ .

(٤) المعجم الوسيط .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٥ .
(٦) المرجع السابق ص ١٤ .
(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٨) الجواليقي . المعرّب ص ٢٧١ .
(٩) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٥٥٤ .

قره قول : لفظ متداول بالعصر العثماني بمعنى : مخفر . أصبح يلفظ فيما بعد : كركول ، ثم : كركون ، الذي ما زال دارجاً على ألسنة الناس عند عامة أهل الشام حتى يومنا هذا [(١)] .

قره قوللجي : انظر : أوتوز ايكنك آشجي أوسته سي . وانظر كذلك : قراغلامية .

قزغان أوزنكي : انظر : تيمارلوسباهي .

قزلار آغاسي : لقب موظف من العصر العثماني ، مقره قصر السلطان . كان مسؤولاً عن النساء ، لذلك عرف في بعض المصادر بلقب : آغا البنات ، أو : آغا دار السعادة ، مرتبته من مرتبة الوزراء بثلاثة أطواخ ، كان يكلف إضافة إلى مهامه السابقة بالإشراف على أوقاف الحرمين الشريفين [(٢)] .

قزل باش : لفظ تركي معناه : الرؤوس الحمر . أطلقه العثمانيون في عصرهم على صنف من العسكر عهد إليهم حماية السجون كانوا يلبسون على رؤوسهم قبعات حمراء [(٣)] .

قسام : لقب موظف من العهد العثماني منسوب إلى وظيفة القسمة . كان القسام قاضي عسكر له اختصاصات القضاة العاديين ، غير أنه اختص بقضايا التركات المرتبطة بالعسكريين . كان يأخذ العشر من كل تركة لصالح بيت المال [(٤)] .

قسطار : لفظ متداول عند العامة في العصر العباسي ، يقصد به الجهبذ أو : الصيرفي [(٥)] .

قسي : من أنواع السيوف التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، نسبتها إلى جبل معروف باسم : قُساس بإرمينيا ، وقيل : لبني نمير ، وقيل : لبني أسد ، فيه معدن حديد [(٦)] .

قشلاق : لفظ فارسي معناه : مشتى ، استعمله العرب في العصر الإسلامي بالمعنى نفسه ، جمعه : قشلاقات [(٧)] .

قشلة : لفظ محرف عن أصله التركي : قيشلق . معناه : المأوى الخاص بالشفاء . أطلق في العصر العثماني على

---

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(٣) طيب أهل الكسا . المحسن ابو طالب = ص ٢٩٧ حاشية .

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٧١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٩ .

(٦) ياقوت . معجم البلدان ٤/٣٤٥ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

قلاع الجنود أو مراكزهم السكنية [١] .

قصص : لغة الجمع ، المفرد منها : قصة . ارتبط هذا الاسم في العصر الإسلامي بالورقة المحررة بشكوى صاحب ظلامة يسأل فيها رد ظلامته [٢] .

قطائف : نوع من الحلوى ، مصنوعة من رقائق العجين ، مقوسة كالأهلة ، تحشى بالبندق وأشباهه ، وتقلى بالسمن ، ثم تحلى بالسكر ، واللفظ دخل العربية في العصر الاسلامي [٣] .

قطرميز : وعاء من فخار أو زجاج ، قصير العنق واسع الفوهة . عرفه العرب المسلمون كآنية بهذا اللفظ والمعنى منذ العصر العباسي ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في أكثر البلدان العربية [٤] .

قطريب : قطعة صغيرة من الخشب تعرف باسم : قطريب الرحى ، تربط بخيط يجعل تحت الحب في الكور فتبقى معلقة خارج الكور حتى يفرغ الحب من الخيط ، فتسقط لعدم تماسكه وتنسحب على وجه الرحى فتنبه بصوتها على فراغ الحب ونهاية طحنه [٥] .

قطعية : لقب أطلق على الشيعة الإمامية الذين قطعوا بموت موسى الكاظم بن جعفر ، وهم يقابلون الواقفة ، الذين زعموا بانه لم يمت [٦] .

قَعَدة : اسم أطلقه الخوارج على جماعة منهم رفضوا المضي إلى الحرب بعدما اقتنعوا بأن التحكيم حق لا ريب فيه ولا شبه [٧] .

قفطان : لفظ معرب ، هو ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ، يضم طرفيه حزام ، يتخذ من الحرير أو القطن ، تلبس من فوقه جبة [٨] .

قفيز : مكيال كان استعماله شائعاً قديماً ، يختلف مقداره من بلد إلى آخر ، وهو بالتقدير الحديث نحو ستة عشر كيلو غراماً [٩] .

القلادة : انظر : الرامي .

قلائي : اسم ارتبط في العصر العثماني بالقاووق ونحوه من ألبسة الرأس التي كان يرتديها كل من الصدر الأعظم

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٨٢ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٤ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٧ .
(٥) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٠ .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٣ .
(٧) المعجم الوسيط .
(٨) المعجم الوسيط .
(٩) المرجع السابق .

ومعاونيه والباشاوات والكتاب [1] .

قلاية : بناء شبيه بالدير المشاد على رؤوس الجبال ، ينفرد فيه الراهب للعبادة [2] .

قلبق : لفظ أطلقه العثمانيون في عصرهم على نوع من ألبسة الرأس ، مدبب أسطواني مصنوع من الوبر أو الصوف ، جمعه : قلابق [3] .

قلج حقي : انظر : تيمار .

قلق : لفظ عثماني ، أصله بالتركية : قوللق ، معناه : العبد . ولما كانت حراسة الأبواب منوطة بالعبيد فقد أصبح هذا اللفظ يعني في العصر العثماني : دار الحراسة أو ما نسميه اليوم : مخفر الشرطة [4] .

قلنداس : اسم عيد من أعياد النصارى ، يعرف اليوم بعيد رأس السنة الميلادية أو عيد الختانة . يجتمع فيه الصبيان ويطوفون على البيوت فيطعمون من كل دار ويشربون أقداحاً من الشراب . أصل اللفظ باللاتينية : calendac [5] .

قلندرية : فرقة صوفية تميز أتباعها بحلق رؤوسهم وشواربهم ولحاهم وحواجبهم . أول ظهورها في عهد الظاهر بيبرس ، وقلندرية كلمة أعجمية معناها : المحلقون . انتشر اتباعها بمصر وبلاد الشام والعراق . كان للفقهاء موقف متشدد منها لتحلل أتباعها من بعض الفرائض الدينية . كانوا يجتمعون في مكان خاص بهم يعرف باسم : القلندرخانة [6] .

القليب : اسم بئر قديمة مهجورة بنواحي بدر من أرض الحجاز ، أمر النبي ﷺ أن تطرح فيه جثث قتلى المشركين بعد الانتهاء من معركة بدر ، فجرى لفظ : أهل القليب عند المؤرخين مجرى الاصطلاح . ويذكر أن النبي ﷺ لما أمر بإلقائهم في القليب وقف عليهم فقال : يا أهل القليب ، بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم ، كذبتموني وصدقني الناس ، واخرجتموني وآواني الناس ،

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧١ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .

(٤) البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٩٥ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٦ .

(٦) ابن طولون الدمشقي . اعلام الورى ص ٦٠ . وكذلك : دهمان . ولاة دمشق ص ٢٢٠ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٥ .

وقاتلتموني ونصرني الناس . يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً . . . إلى آخر المقالة . ومن أهل القليب أمية بن خلف وأبا جهل وعتبة بن ربيعة والعاص بن هشام وغيرهم من كبار قريش [1] .

قمبرجية : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني مهمة عناصرها انتاج القذائف (القنابل) والألغام واستعمالها في الحروب . يعرفون أحياناً باسم : لغمجية ، لهم رئيس لقبه : قمبرجي باشي [2] .

قمر الدين : القمر الدين : حلوى على شكل رقائق تتخذ من المشمش المجفف ، أكثر إنتاجه في بلاد الشام ، وهو معروف ومتداول في مصر وشبه الجزيرة العربية وبلاد العراق [3] .

قِنٌّ : هو العبد الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، سمي بذلك لأنه بيِّن القنانة ، يعني : خالص العبودة . أما إذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكة [4] .

قناق : كلمة تركية بمعنى المنزل ينزله المسافر تداولها الناس في العصر العثماني بمعنى المرحلة أو المنزلة التي يقطعها المسافر بيوم كامل على الدواب [5] .

قنب : نبات يعمل منه حبال قوية ، أعواده طويلة فارغة ، ينتج بذور شبيهة ببذور الكرسنة . اعتبره البعض ضرباً من الكتان الغليظ [6] .

قنبرة : ما يقذفه المدفع بواسطة البارود ، واللفظ متداول في العصر العثماني ، يقابله اليوم لفظ : قنبلة . وردت في بعض المصادر : قمبرة ، والعاملون بها : قمبرجية ، انظرها في مكانها [7] .

قنجة : من أنواع المراكب البحرية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي المتأخر مقدمته مدببة على هيئة الخطاف ومنه جاءت التسمية ، لأن قانجة في التركية معناها : الخطاف أو الكلاب .

---

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ٢/١٩٩ وما بعدها .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٥٧ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / قنن ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٩٢ . وكذلك : البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٩٢ حاشية .

(٦) يوسف بن عمر الرسولي . المعتمد في الطب ص ٣٩٩ .

(٧) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .

هذا النوع من المراكب مزود بثلاث صوار وهو معد لنقل البضائع والركاب (١) .

قند : آلة استخدمها الناس في العصرين الأيوبي والمملوكي في عصر قصب السكر (٢) .

قنداق : لفظ فارسي ، هو القماش الذي يلف به أطراف الوليد ، شاع استعماله في البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى ولا يزل كذلك حتى اليوم (٣) .

قندقجي : لقب بائع الأسلحة ، تداوله الناس في العصر العثماني (٤) .

قنطار : من الأوزان في مقداره اختلاف ، قيل إنه فارسي معرب ، والأرجح أن القنطار لفظ عربي جاء ذكره في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ﴾ (٥) والقنطار في مصر وبلاد الشام مئة رطل ، والرطل عند البعض ٢,٥ كغ ، وعند البعض الآخر ٣ كغ (٥) .

قنواتي : انظر : آبدار .

قهرمان : لفظ فارسي معناه : آمر بطل ، أصبح لقباً لأمين الملك عندهم أو وكيله الخاص المسؤول عن تدبير دخله وخرجه ، استعمله العرب في العصر الاسلامي المتأخر بنفس اللفظ والمعنى حتى نهاية العصر المملوكي (٦) .

قواد : هو الساعي بين المرأة والرجل بقصد ارتكاب الفجور ، واللفظ متداول بين الناس قبل عصر الرواية ، ولا يزال كذلك حتى اليوم ، غير أن في بعض البلدان يلفظون القاف بالجيم المصرية (٧) .

قواقز : أو : قواقيز ، واحدتها : قاقوزة ، أو : قاقزة . من آنية الشراب ، تعمل على هيئة القدح الصغير . وفي بلاد الشام بلغة اليوم يقولون لقدح الشرب أو الطاس : كوز (٨) .

قور : لفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٥٦ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٢٥ .
(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٥ .
(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .
(٥) آل عمران / ١٤ ، وكذلك : الجواليقي . المعرّب ص ٢٧٠ ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٦ .
(٧) المعجم الوسيط .
(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٣ .

العصر المملوكي معناه : الهدية الضخمة [1] .

قورجي : لفظ تركي - فارسي ، معناه : صانع الأسلحة ، ورد بمصادر العهد العثماني بمعنيين مختلفين ، اتصل الأول بطائفة من العسكر كانت تعمل في صناعة الأسلحة ، يشرف عليها رئيس يقال له : قورجي باشي ، والمكان الذي يعملون فيه : قورخانة . أما الثاني فقد اتصل أيضاً بجماعة من العساكر المحلية ، عمل أفرادها عند أرباب إقطاعات الزعامت والتيمار ، مهمتهم حراسة أملاك الإقطاعي وإنجاز ما يطلب إليهم من الأعمال الخدمية أوقات الحرب ، إضافة إلى تأمين أسر زملائهم الذين توجهوا إلى ساحات القتال [2] .

قوس : من أدوات الحرب عند العرب ، معروفة منذ العصر الجاهلي . واللفظ قال به العرب والعجم بآن واحد . يذكر ويؤنث ، فمن أنّث قال في تصغيرها : قوسية ، ومن ذكّر قال : قويس . وفي المثل : هو خير قويس سهماً ، جمعها : أقوسٌ وأقواس وأقياس وقِسيٌّ وقُسيٌّ . وهي مصنوعة إما من الخشب ، أو أنها مركبة من عدة أجزاء من الخشب والقرن والغراء بطريقة تجعلها قابلة لقذف السهام [3] .

قول أوغلي باش جاويش : رتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل

قول أوغلي باش جاوشي

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وما بعدها . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٦ .

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى . ٢/١٤١ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / قوس .

إلغاء الإنكشارية كان حاملها مسؤولاً عن النظارة الخاصة بتأديب العساكر المخالفين ، يتألف لباسه من قبعة رأس على شكل كتلة حمراء مطوقة بقماش أبيض ، يتدلى منها إلى الخلف الصرغوج ، وعلى جذعه عباءة ساذجة ، يتمنطق بشال مزين بالمرجان ، وينتعل بقدميه حذاء يمنياً أحمر [١] .

قول كتخداسي : انظر : كتخدا .

قومانية : لفظ ورد ذكره بمصادر العصر المملوكي ، وهو عندهم ذخيرة السفينة ، وميرة الجند ومستودعها [٢] .

قومون : هي عند الأوربيين في العصور الوسطى المدينة التي تتمتع بالاستقلال السياسي والحكم الذاتي وفقاً لقوانيين وتنظيمات تخدم مصالح الطبقة التجارية [٣] .

قونداق : لفظ أطلقه العثمانيون على القسم الخشبي للبندقية الحربية ، وهو المعروف بلغة المصطلحات العسكرية المعاصرية : أخمص [٤] .

قَيْدٌ شُدَّ : لفظ تداولته أقلام الكتاب عبر الوثائق والرسائل في العصر المملوكي ، بمعنى : تم التسجيل . وصورته في نهاية الكتاب : قيد شد في عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة [٥] .

قيراط : معيار في الوزن والقياس ، اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة . وهو اليوم في الوزن أربع قمحات وعند البعض ثلاث . أما في القياس فهو جزء من أربعة وعشرين ، وهو من الفدان يساوي خمسة وسبعين ومائة من الأمتار [٦] .

قيسارية : وفي بعض المصادر : قاسارية ، أو : قيسرية . الخان الكبير الذي يشغله التجار والمسافرون قد يشتمل على سوق مسقوفة ، معروف من العصر المملوكي وهو كالسمسرة في بلاد اليمن والوكالة عند أهل مصر [٧] .

قيشور : أداة مصنوعة من حجر معدني هش ، يحك بها لتذهب عنه الكتابة عرفها العرب وذكروها بمصادرهم منذ العصر العباسي [٨] .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٠ .

(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٦ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٤٤ .

(٨) يوسف بن عمر . المخترع ص ١١٢ .

قيطون : بيت في جوف بيت آخر ، تسميه العامة : مخدع [1] .

قيل : لقب حاكم أو أمير تولى حامله الحكم في العهدين السبئي والحميري في مقاطعة كانت تضم عدة حصون أو محافد تعرف عند أهل اليمن باسم : مخلاف ، وهي مرتبة ملوكية دون الملك الأعظم ، جمعه : أقيال [2] .

قينة : هي في اللغة : الأمة ، سواء كانت صانعة أو غير صانعة ، إلا أن هذا اللقب غلب في العصر الإسلامي وما قبله على المغنية والعازفة وفي بعض المناسبات عرفت به الماشطة التي تقوم بتزيين النساء [3] .

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٢) السيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية . ص ١١١ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / قين ، وكذلك : المعجم الوسيط .

* * *

كابلشاه : من ألقاب ملوك كابل في العصر الإسلامي [1] .

كاتب : انظر : كتاب الدست .

كاتب السلة : لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر كان يقوم برقم الكتابات الديوانية ويحفظها بسلة خاصة ربما كانت معدة لهذا الغرض ، وهذا الموظف كان بدوره مرتبطاً بديوان الزمام [2] .

كاتبية : جماعة من القراء ، كانوا في العصر الأيوبي يقيمون في الطباق « ثكنات الجند » ليلاً ونهاراً ويكلفون بالدعاء للسلطان بعد أن يتم تعليمهم كتاب الله وشعائر الدين الإسلامي . ورد ذكرهم في بعض المصادر باسم : جلبان [3] .

كاثوليك : فرقة مسيحية تتبع للكنيسة الرومانية أخذت اسمها من لفظ : جاثليق . وهو عندهم : رأس أساقفتهم أو مقدمهم [4] .

كار : لفظ فارسي - تركي معناه : حرفة ، كان متداولاً في العصر العثماني للدلالة على أصحاب المهنة الواحدة ، ويذكر أن لكل جماعة من أصحاب الكار الواحد رئيس أعلى يعرف باسم : شيخ الكار ، هو بمثابة رئيس نقابة يعين بموجب حجة صادرة عن القاضي ومسجلة في سجلات المحكمة ، وفيها من العبارات ما يثبت ان القاضي نصب فلاناً شيخاً ومتكلماً على الطائفة الفلانية . وكلمة متكلم هنا تعني أن صاحبها يتكلم في مصالح الطائفة . ولفظ كار أيضاً تعبير كان دارجاً على ألسنة العامة في العصر العباسي يدلون من خلاله على مجموعة السفن الآتية من موضع واحد [5] .

كاركلوكتش : لقب العمال والطباخين العاملين في مطبخ السلطان العثماني ، وقد ينسحب هذا الاسم في بعض الأحيان على الجنود الذين كانوا يعملون

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٨ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .
(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٠ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) رافق . بحوث في التاريخ الاقتصادي ص ١٦٠ وما بعدها . وكذلك ص ٢٦٨ من نفس المرجع حاشية . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٢ .

في المطابخ الخاصة بالجيش[(١)] .

كارم : مجموعة من التجار المسلمين ، كانوا يقومون بنقل السلع التجارية القادمة من الشرق الأقصى - الهند والصين - عبر اليمن ومصر في الفترة ما بين القرن الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين[(٢)] .

كارة : لفظ كان متداولاً عند الناس في آخر العصر العباسي يقصدون به حزمة كبيرةمن الحطب. والكارة اليوم بلغة أهل البصرة وجنوب العراق مقدار كبير من التمر يملأ كيساً كبيراً[(٣)] .

كاشف : لقب وظيفي من ألقاب التكريم وهو بمعنى : رئيس ، أطلق في العصر الأيوبي على الرؤساء الكبار ، وفي العصر المملوكي أضيف إليه بعض الأسماء التي تدل على طبيعة عمل صاحبه فقيل : كاشف الطير لمن كانت مهمته الإشراف على القراقشية ، وهم صنف من العسكر مهمتهم مراقبة الطيور التي تصيدها الملوك بالجوارح والإشراف على خدمتها وحماية الأماكن التي تتوطن بها ، وهو عادة من أمراء العشرات . وفي العهد العثماني استمر العمل بهذا اللقب فقد وقفنا في مصادرهم على لقب : كاشف البحر وهو من جملة الألقاب التي أطلقت على قائد الأسطول في عهد السلطان سليم بن سليمان ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م[(٤)] .

كافل : لفظ مأخوذ من الكفالة ، بمعنى : الضمانة ، أو أنه منحوت من : الكِفْل ، بمعنى : المثل ، ولعله الأدعى للصواب ، فالكافل لقب أطلقه الايوبيون ومن بعدهم المماليك على نائب السلطنة في العاصمة[(٥)] .

كافي : انظر : كفاة .

كالكوليتكي :

اسم أطلقه المؤرخون على العصر الذي بدأ فيه الإنسان يصنع بعض الأدوات من المعدن والنحاس ، وهو الذي يلي العصر النيوليتكي ، يبدأ في حوالي ٥٥٠٠ ق . م[(٦)] .

كالوش : انظر : جرموق .

---

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة . ص ٤٥ .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٤١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٥ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣١ . وكذلك : القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٥٢ .

(٥) ابن كنان . حدائق ص ٨٩ . وكذلك : ابن منظور : لسان العرب / كفل .

(٦) الصفدي . الشرق القديم ص ٢٠ .

كاملية :.فرقة شيعية ضالة تنسب لرئيس لها يعرف بأبي كامل . كفرت الصحابة لتركهم بيعة علي ، وكفرت علي لتركه قتالهم . والكاملية أيضاً : لباس شبيه بالعباءة عرفه العرب واستخدموه بنهاية العصر الإسلامي [1] .

كانون : الكانون لفظ فارسي معناه : منقل النار « موقد » دخل العربية مع بداية العصر الاسلامي ولا يزال يستعمل بنفس اللفظ والمعنى في أكثر البلاد العربية حالياً [2] .

كانون الأول : اسم الشهر الثالث سابقاً ـ الثاني عشر حالياً ـ من شهور السنة الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ، يقابله شهر ديسمبر من شهور السنة ذاتها عند طائفة الروم ، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر تشرين الثاني ، وهو يقع مع كانون الثاني في قلب فصل الشتاء [3] .

كانون الثاني : اسم الشهر الرابع سابقاً ـ الأول حالياً ـ من شهور السنة الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ، يقابله شهر يناير أو : ينير من شهور السنة نفسها عند طائفة الروم ، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر كانون الأول ، وقبل شهر شباط ، ويذكر أن العرب تسمي كانون الأول وكانون الثاني : شهري قماح [4] .

كاهن : لفظ مفرد ، جمعه : كهنة أو كهان ، منحوت من الكهانة ، وهي عند العرب تعاطي العلوم والأخبار الدقيقة عن الكائنات في مستقبل الزمان ، والكهانة معروفة عند العرب منذ عصر الجاهلية ، والكاهن عندهم الذي يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله . من أشهر كهنة العرب : شِقٌّ وسطيح ، وقد بطلت الكهانة عندهم بنزول القرآن الكريم الذي أزهق أباطيل الكهان وفرق بين الحق والباطل من خلال ما اشتمل عليه من علوم عجزت أفهامهم عن الإحاطة بها . ومن العرب من كان يسمي المنجم والطبيب كاهناً أما عند اليهود والنصارى فالكاهن هو من ارتقى إلى درجة الكهنوت أما عند

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٥ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٢) محمد التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٦ .

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩١/٢ .

(٤) المرجع السابق وكذلك : المعجم الوسيط .

أصحاب الديانات الاخرى من غير المسلمين : هو من ساغ له أن يقدم الذبائح والقرابين ويتولى تأدية الشعائر الدينية [1] .

كاهن ماعة : انظر : عدج مر .

كباش : آلة حربية من العصر الإسلامي المتأخر ، ورد ذكرها في بعض المصادر باسم ، دبابة ، لها رأس ضخم وقرنان ، يدفعها الجنود نحو الأسوار لنقبها ثم تهديمها [2] .

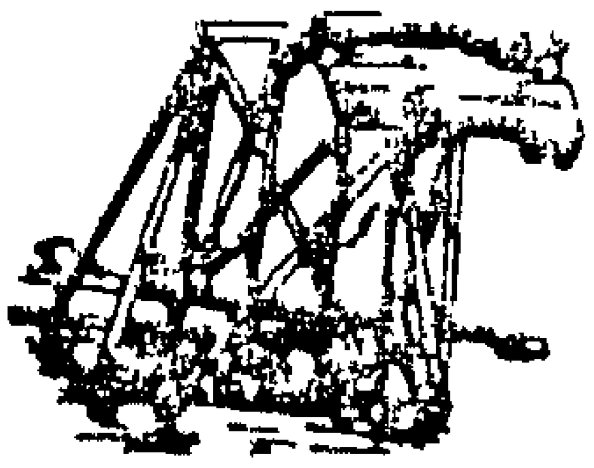

كبجة : لفظ فارسي معناه : مغرفة الطعام ، دخل العربية في العصر الإسلامي وهو من الدارج على ألسنة العوام ببلادنا حتى اليوم بنفس اللفظ والمعنى [3] .

كبش : انظر : كباش .

كَبَنْك : عباءة من الصوف يلبسها الرعاة ، واللفظ تركي درج على ألسنة العامة على أنه لهجة عامية منذ العهد العثماني [4] .

كبيسة : لفظ أدخله المولدون إلى اللغة العربية يقصدون بها سنة في التقويم الميلادي يضيفون إلى شهر شباط / فبراير منها يوماً في كل أربع سنين ، فيكون تسعة وعشرين يوماً ، بينما هو في السنوات الثلاث الأخر ثمانية وعشرون ، وهي السنون البسائط ، يصححون بذلك كسور السنوات الأربع ، وتعرف السنة الكبيسة بصلاحيتها للقسمة على الأربعة دون أن يبقى منها باق مثل سنة ١٩٨٤ م وسنة ١٩٨٨ م [5] .

كتَّاب الدرج : طبقة من كتاب الدواوين في العصر الإسلامي المتأخر ، يأتي ترتيبهم بالمقام الثاني بعد طبقة كتاب الدست ، كانوا يزاولون أعمالهم الكتابية بإشراف النواب والوزراء وكتاب الدست . سموا كذلك لأنهم كانوا يكتبون رسائلهم في دروج الورق ، والمقصود بالدرج : الورق

---

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ١/ ٣٦ ، وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / كهن ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٩ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

المستطيل المركب من عدة أوصال مدرجة إلى بعضها [1] .

كتاب الدست : واحدهم : كاتب ، صنف من كتاب الدواوين عند العرب المسلمين ، يأتي ترتيبهم في المقام الأول بين طبقات الكتاب . عرفوا بهذا الاسم لأنهم كانوا يجالسون السلطان في دسته ـ أي : في مقره بمكان جلوسه ـ يرأسهم كبير الكتاب الذي من ألقابه : صاحب الديوان ، و : كاتب السر . كانوا يركبون مع السلطان في المواكب ويجلسون في دار العدل ويوقعون بما يأمرهم به الملك ، ولهم جرايات وكفايات من الجامكية والملبوس تتناسب مع طبيعة مركزهم كأرباب للوظائف الديوانية [2] .

كتامية : طائفة من الجند ، قوامها من أهل القيروان والقبائل البربرية المحيطة بها وهم من كتامة ـ واحدة من أكبر قبائل البربر التي ناصرت الفاطميين في القضاء على الأغالبة ـ استحدثت هذه الفرقة من العساكر في العهد الفاطمي زمن الخليفة المعز لدين الله ، قيل إن عددهم كان يزيد عن عشرين ألفاً [3] .

كتبخانة : انظر : خانة .

كتختا : انظر : كتخدا .

كتخدا : لفظ تركي ـ فارسي أصله : كدخدا ، معناه : رب الدار ، أصبح فيما بعد لقباً بمعنى : حاكم أو عمدة ، أطلق على أمراء الأقاليم في الدويلات الإسلامية التي نشأت في الشرق ، وفي العهد العثماني اعتمد هذا اللقب رسمياً فأصبح يطلق بصفة أساسية على كل معاون أو مساعد للموظف الكبير في الدولة ، فعلى مستوى السلطنة مثلاً كان للصدر الأعظم معاون يعرف بلقب : كتخدا بك أفندي ، وعلى مستوى كل ولاية كان إلى جانب الباشا كتخدا يعتمد بتسيير أمور الولاية في كثير من الأحيان . ورد ذكره في بعض المصادر باسم : كتختا ، وأحياناً : كيخيا أو : كخيا . أما على مستوى الإنكشارية فقد ارتبط هذا اللقب بالمعاون الأول لآغا الإنكشارية ، وكان يرمز إليه بلفظ : كتخداسي ، أو : قول كتخداسي ، له صلاحيات آغا

---

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ١/١٣٧ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٠ . وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى ١/١٣٧ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة . ص ٩٤ . وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٥٨٤ .

الإنكشارية باستثناء لباس الرأس . ألغيت هذه التسمية واستعيض عنها بتسميات أخرى في إطار خطة الإصلاح العثماني التي اعتمدتها الدولة بدءاً من عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م [١] .

كتخدا آغا الانكشارية

دولة كتخدا بك أفندي حضرتلري وكيل الصدر الأعظم .

الانكشارية نفسه تقريباً وقد لعب الكتخدا عبر تاريخ الإنكشارية دوراً بارزاً في تشكيلات فرقهم وطوائفهم ، وكان من حقه الإشراف على من دونه من الرتباء والمحافظة على أصول وقواعد الإنكشارية وتقاليدها ، ولذلك فإنه كان ينتقى من بين أكثر الشخصيات خبرة في شؤون الأوجاق ، وهو من حيث الزي واللباس قريب من آغا

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٠ .=

كجـه لي يكجـري : اسم وحـدة التشريفـات السلطانيـة في العهـد العثماني ، وهي وحدة عسكرية كانت

جندي عثماني من أفراد وحدة الكجه لي يكجيري

تتبع آغا الإنكشارية ، مهمة أفرادها تأدية السلام في الاحتفالات الرسمية ويـوم الجمعـة للسلطان العثـماني ووزرائه ، على هيئة قريبة مما تقوم به في أيامنا وحدات المراسم أثناء حفلات الاستقبال والتوديع التي تتم للرؤساء والملوك . يتألف لباس عنصر الكجه لي يكجري من بورك « لباس رأس » وقفطان من تحته سراويل ضيقة وكمر مثبت فيه طبنجتان ، ومن تقاليدهم المعتادة أن يحمل واحدهم في يده جريداً طويلاً ، وفي اليسرى سيفاً معقوفاً ومستقراً في غمده . ألغي هذا التشكيل في عهد السلطان محمود الثاني بعد أحداث الواقعة الخيرية المعروفة [1] .

كحال : مفرد ، جمعه : كحالون . هو الطبيب المختص بمعالجة أمراض العين دون سائر الجسم ، قال ابن كنان : ولما كان البصر أعز ما في الآدمي من جوهر البدن ، فقد أفرد الحكماء الأقدمون له حكماً واحداً ، ولجميع البدن واحداً . وهذا اللقب متداول منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ومثل الكحالين الأطباء : الجرايحية ، الذين اتصل عملهم بأعمال الجراحة ، وكذلك المجبرون ، لذين جاء في شرطهم : ان يكونوا عارفين بعود ـ باعادة ـ العظام البارزة إلى مواضعها وجبر الكسور .

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٣ .

استمرت مثل هذه التسميات خلال فترة العهد العثماني فكان يطلق على الطبيب بشكل عام لقب : حكيم باشي ، بصرف النظر عن طبيعة اختصاصه [1] .

كخ : لفظ فارسي يقصد به صورة قبيحة المنظر تصنع لإخافة الأطفال . وهذا اللفظ لا يزال إلى اليوم من الدارج على ألسنة العوام في بلاد الشام ، يستخدمونه بهدف منع الأطفال مما لا يستساغ لهم فعله [2] .

كخيا : انظر : كتخدا .

كدخدا : انظر : كتخدا .

كدك : لفظ تركي ، جمعه : كدكات ، أصل معناه : امتياز أو إعفاء أو استثناء ، شاع استعماله في البلاد العربية منذ العهد المملوكي . وفي العهد العثماني أصبح يعني السند الذي يتسلم بموجبه الجندي راتبه ، وأحياناً البراءة التي تمكن إنساناً ما من مزاولة عمل معين والكدك يعتبر نوعاً من الملكية يمكن التنازل عنه أو بيعه أو توارثه عند وفاة صاحبه . وإذا أراد مشتغل بحرفة أن يحصل على كدك ، وجب عليه أن يدفع مبلغاً من المال للحكومة بعد أن يثبت أنه يملك الأدوات التي يحتاج إليها في عمله . يأتي ذكره في بعض المراجع بلفظ : جدك [3] .

كراديس : لفظ متصل بنظام عسكري قتالي عرفه العرب منذ بداية عصر الدولة الإسلامية ، مفرده : كردوسة ، وهي الطائفة أو القطعة العسكرية العظيمة من الجيش [4] .

كرارجية : طائفة من عمال المطابخ والمطاعم ، كانت معروفة في العهد العثماني ، واحدهم : كرارجي ، مهمتهم إعداد الموائد وتقديم الطعام للزبائن والنزلاء [5] .

كرامية : فرقة دينية ، قالت بالتنجيم وأجازت إمامة علي ومعاوية بآن واحد ، لكنهم قالوا : كان على كل واحد منهما طاعة صاحبه ، سواء كان عادلاً أم جائراً [6] .

كراني : من اصطلاحات البحارة

(١) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ . وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٩ وما بعدها .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٤٦٠ .
(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق اليومية ص ١٩ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٣٩ .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٥ .

العرب ، يقصد به : كاتب السفينة أو المركب [١] .

كرسته : فارسية ، أصلها : كاراسته ، والكرسته ألواح ومواد خشبيه مختلفة للبناء دخلت العربية في فترة المزج الثقافي واستعملها العرب بهذا اللفظ والمعنى في كثير من البلدان ، ولا يزال البعض يستعملها حتى اليوم خاصة في بلاد الشام [٢] .

كرسف : انظر : الليقة .

كرسنة : نبات يشبه العدس ، طعمه مر وحار يستعمل علفاً للبقر والغنم ، واللفظ فارسي متداول في البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم [٣] .

كركلية : طائفة عسكرية من خاصة الجند العثماني ، تميز أفرادها عن غيرهم بتدريباتهم العالية ، وكفاءتهم في الأمور العسكرية [٤] .

كركون : انظر : قره قول .

كرنبية : فرقة شيعية من الإمامية ، زعم أتباعها أن الإمام من بعد علي : الحسن ،ثم محمد بن الحنفية . ينسبون لرجل ضرير يعرف باسم : أبي كرنب الضرير [٥] .

كُرّه : لفظ فارسي معناه : مهر الحمار ، دخل العربية في فترة العصر الإسلامي وتداوله الناس بنفس اللفظ والمعنى ، ولا يزال كذلك حتى اليوم [٦] .

كروبتيا : جهاز من الشرطة السرية استحدثه الإغريق في العهد اليوناني ، يشبه اليوم جهاز الاستخبارات ، أول من استحدثه الإسبارطيون بهدف الكشف عن حركات التمرد التي من المحتمل أن تقوم بها طبقات الشعب المناهضة لطبقة الحكام .

كروة : وفي بعض المراجع : كراية ، كلمة فارسية بمعنى : الأجر الذي يتقاضاه العامل نظير عمل قام به [٧] .

كريك : لفظ تركي متداول منذ العهد العثماني ، والكريك أداة ذات يد خشبية تنتهي بسلاح من الحديد المبسط والعريض ، تستعمل في نقل التراب

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٩ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٤٦٣ .
(٤) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٧ .
(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٥ .
(٧) المرجع السابق ص ٤٦٢ .

أثناء الحفر والأعمال الزراعية الأخرى [1] .

كزاغند : لباس ثخين يقوم مقام الدروع في القتال . واللفظ فارسي ورد ذكره في المصادر العربية بنهاية العصر الإسلامي [2] .

كسارة : من أدوات التعذيب استعملها رجال السلطة في العهد المملوكي [3] .

كسبية : لقب فرقة دينية من الجبرية ، قال أتباعها : لا يكسب العبد ثواباً ولا عقاباً [4] .

كسرى : لقب ملوك فارس من الأسرة الساسانية التي حكمت إيران قبل الإسلام ، ورد ذكره بالمصادر العربية فجرى مجرى الاسم ، وممن عرف بهذا اللقب من ملوك فارس : سابور وهرمز وبهرام ويزدجرد [5] .

كسفية : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها أن علياً هو الكسف الساقط من السماء على نحو ما تتحدث به الآية ﴿ وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ مركوم ﴾ [6] .

كسلا : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية عند اليهود بحسب التقويم العبري [7] .

كسوف : ظاهرة كونية طبيعية خلاصتها احتجاب نور الشمس أو نقصانه لوقوع القمر بينها وبين الأرض . وظاهرة الكسوف هذه يقابلها ظاهرة الخسوف بالنسبة للقمر [8] .

كشفية : لقب طائفة صوفية من غلاة الشيعة ، تنسب لرجل اسمه أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الصقري المطيرفي الإحسائي البحراني ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م . ادعى الكشف والإلهام . له شطحات وزندقات ، وله أتباع كثيرون ربما قيل لهم : الشيخية ، نسبة إلى شيخته عليهم [9] .

كشك : طعام مصنوع من اللبن المجفف على شكل دقيق ، لا زال معروفاً ومتداولاً في كثير من البلاد العربية حتى

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٣ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٥٣/١ .

(٦) الطور / ٤٤ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٨ .

(٧) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) الزركلي . اعلام ١٢٩/١ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٩ .

اليوم ، واللفظ فارسي دخل العربية في العصر الإسلامي [1] .

كشكول : وعاء مصنوع من الفلز أو الفخار ، يستعمله الشحاذون لجمع حاجاتهم ، وفي بلاد الهند يصنع من قشور الفاكهة كجوز الهند على هيئة كيس ، واللفظ فارسي مؤلف من مقطعين : كش بمعنى سحب ، و : كول بمعنى : كتف وعند ابن منظور أن الكشكول كلمة آرامية بمعنى : وعاء المتسول الذي يجمع فيه من كل الألوان [2] .

كعبية : لقب فرقة من المعتزلة ينتسب أتباعها لأحد أئمة المعتزلة هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي ، نسبة لبني كعب ، ثم البلخي الخراساني المتوفى سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م . نسب إليه السمعاني قوله : إن الله تعالى ليس له إرادة ، وأن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة ولا مشيئة منه لها [3] .

كفاة : لغة الجمع ، المفرد منها : كاف . من ألقاب الرؤساء المتأثلين بالمجد ،

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٩ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب / كشك . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٩ .

(٣) الزركلي . الاعلام ٤/٦٥ وما بعدها .

وممن حمل هذا اللقب الصاحب بن عباد ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م وزير مؤيد الدولة البويهي [4] .

كفكير : لفظ فارسي معرب . مغرفة طعام ذات ثقوب ، قريبة من أداة أخرى تعرف باسم : كبجة [5] .

كفية : مفرد ، جمعها : كفيات ، أداة حربية يطلق منها النار بواسطة البارود ، معروفة منذ العهد المملوكي ، تشبه ما يسمى بالمسدس في أيامنا ، تحمل بالكف ، ومنه جاءت التسمية : كفية [6] .

ككم : مركب بحري كبير ، أول من استخدمه أهل الصين وعنهم أخذه العرب في العصور الوسطى واستعملوه في نقل الركاب والأمتعة [7] .

كُلّاب : سيخ حديدي معقوف ، يسحب به الشواء من الأفران . واللفظ فارسي دخل العربية في العصر الاسلامي [8] .

كلاج : انظر : سكباج .

كلار : لفظ تركي من أصل يوناني

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٩ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧١ .

(٦) إعلام الورى ، ابن طولون ص ١٢٥ حاشية .

(٧) رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥ .

(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧١ .

معناه : الغرفة المعدة لتخزين المؤونة في البيت ، وفي العصرين المملوكي والعثماني أصبح معنى الكلار مرتبط بالمخازن السلطانية والمستودعات الخاصة بحفظ المؤن والمواد الغذائية ذات الطبيعة الاستراتيجية ، والمسؤول عنها موظف يعرف بلقب : كلارجي ، أصبح في نهاية عمر الدولة العثمانية مع غيره من الكلارجية من موظفي الدولة العاملين في مجال التموين (١) .

كلار قاووشي : انظر : اندرون مكتبي شاكردي .

كلاهك : من ألبسة الرأس التي كان يلبسها العسكري الإنكشاري في العصر العثماني وهيئته على شكل قلنسوة أو غطاء وهو زي قديم كان مخصصاً في بداية الأمر لدراويش بعض الفرق الصوفية (٢) .

كلبيون : أتباع فرقة فلسفية تعرف تاريخياً باسم الكلبية ، وهم طائفة من فلاسفة اليونان الأخلاقيين ، ظهروا بعد سقراط ، من مبادئهم : التقشف واحتقار الملذات المادية ، والاستهزاء بمن تبع الهفوات (٣) .

كلخانة : لفظ تركي معناه : بيت الورود ، أطلق في العصر العثماني على مكتب الرسائل السلطانية ، وإليه النسبة في قولهم : خط كلخانة (٤) .

كلفتاه : لباس رأس من العصر المملوكي ، مصنوع من القماش المزركش على هيئة طاقية كانت تلبس إما لوحدها أو بعمامة ، ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : كلوته (٥) .

كلكون : من المواد التي كانت تتزين بها المرأة في العصر العباسي على هيئة طلاء أحمر خاص بالوجه (٦) .

كلنك : سلاح أبيض معقوف من أحد طرفيه ، حاد قاطع من الطرف الآخر ، وهو على شكل مجرفة أو معول ، أصل اللفظ فارسي معروف ومتداول بالبلاد العربية منذ العهد العثماني بنفس اللفظ والمعنى (٧) .

---

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ ، مقدمة . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٠ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٦٩ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٧٠ .

(٥) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : ضومط الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٢ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٤ .

كلوته : انظر : كلفتاه .

كلونية : حركة دينية إصلاحية تأسست في فرنسا في القرن العاشر الميلادي ، من أهدافها إنقاذ الكنيسة من الأمراض التي لحقت بها نتيجة شيوع الفساد والرشاوي ، وما عرف في أوساط رجال الدين الكنسي باسم : السيمونية (١) .

كماً بها : اسم أطلقه العثمانيون في عهدهم على الرواتب والمعاشات التي كان يتقاضاها ضباط الجيش الإنكشاري بدءاً من آغا الإنكشارية ، وانتهاءً بأغوات الأوجاقات وضباطها . ويذكر أن مقدار المرتب أو المقرر اليومي في ذلك الوقت كان ٥٠٠ أقجة لآغا الإنكشارية و ١٢٠ آقجة لأغوات البلوكات و ٦٠ آقجة لمن كان من مرتبة جبه جي باشي (٢) .

كماج : لفظ فارسي ، من أنواع الخبز المصنوع من طحين القمح ، معروف ومتداول في بعض نواحي الشام عند العامة منذ العصر العثماني (٣) .

كمال : آلة رصد ، استخدمها الملاحون العرب في العصر الاسلامي بهدف تحديد خطوط الطول والعرض وارتفاعات النجوم من على ظهر السفن ، والكمال خشبة على هيئة متوازي المستطيلات ، يتصل بوسطها خيط مدرج بعقد تختلف المسافة بين كل عقدة وأخرى بحسب ظل تتام زاوية الارتفاع (٤) .

كمخا : من أنواع القماش غالي الثمن ، كان معروفاً في العهد العثماني (٥) .

كمر : لفظ فارسي متداول في قرى وبوادي الشام . والكمر حزام أو نطاق مصنوع من الجلد يكون عريضاً له عدة جيوب (٦) .

كمرك : كلمة تركية معناها : جُعْل يؤخذ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى ، يقابلها : مكس ، دخلت العربية منذ العهد العثماني والبعض ينطقها اليوم بلفظ : جمرك (٧) .

كنانة : جعبة تحفظ بها السهام ، تعلق أو تثبت في الكتف ، تتخذ من الجلد أو الخشب (٨) .

كنانية : طائفة عسكرية ، كانت موجودة بمصر في نهاية العصر الاسلامي ،

---

(١) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٦٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٥ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٠٥ .

(٥) النهروالي . البرق اليماني ص ٤٧٦ مقدمة .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

قوامها الأمراء وأصحاب الاقطاعات من قبيلة كنانة الذين كانوا قد هاجروا من جنوب فلسطين بعد سقوط عسقلان سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م وسمح الوزير طلائع بن زريك باستيطانهم في دمياط وما جاورها [١] .

كنبار : ليف تصنع منه أجود الحبال ، يعرف باسم : ليف النارجيل ، أجوده الصيني الذي تتخذ منه حبال المراسي [٢] .

كنبت : لغة مصرية قديمة ، اتصلت بنوع من المحاكم في مصر أيام الفراعنة ، مكانها عند بوابة أحد المعابد ، كان قضاتها يتغيرون باستمرار ، وهم عادة من الأمراء ويعقدون جلساتهم في يوم معلن ومحدد للنظر بقضايا الناس [٣] .

كنبوش : أداة على هيئة البردعة تجعل على ظهر الفرس وكفله ، من فوقها غاشية من القماش المزركش [٤] .

كنزية : لقب فرقة من الخوارج أخذت اسمها من قول أتباعها : لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله لأحد ، لأنه ربما لم يكن مستحقاً ، بل يكنزه في الأرض حتى يظهر أهل الحق [٥] .

كنيف : لغة عامية ، دارجة في العصر العباسي ، يقصد بها بيت الراحة ، أو ما ندعوه بلغة العامة في عصرنا : مرحاض [٦] .

كهاريز : لغة دارجة معناها : قناة أو : مجرى ماء تحت الأرض ، دخلت العربية في العصر الإسلامي وهي تحوير لكلمة : كاريز ، الفارسية [٧] .

كوبة : من أنواع الطبول التي عرفها العرب في العصر الجاهلي وبداية الإسلامي ، جمعه : كوبات [٨] .

كوتوال : كلمة هندية استعملها العرب عن طريق الفرس في فترة المزج الثقافي وهي بمعنى : حامي القلعة [٩] .

كورجي لر : طائفة من جند الإنكشارية اتصلت بأفرادها مهام حراسة المنشآت

---

(١) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١٤ .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٢٩ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ١٢٠ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٧ ، وكذلك : ابن طولون . إعلام الورى ص ٩٩ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٥ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٣ .

(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٧٤ .

(٩) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٠ .

في كل من أدرنة وبورصة وإستانبول [1] .

كوركجية : طائفة من عمال السفن كانت في العهد العثماني تعمل في مجال نظافة مراكب الأسطول [2] .

كورة : مفرد : كُوَر ، الصقع أو الناحية عند أهل الشام ، وهي البقعة التي يتشكل فيها قرى ومحال كثيرة . يقابلها : مخلاف ، جمعه مخاليف بلغة أهل اليمن . وطوسج ، جمعه طياسج بلغة أهل العراق وفارس [3] .

كوس : نوع من الطبول عرفه العرب منذ العصر الجاهلي ، والكوس أيضاً لفظ معرب ، يقصد به أداة من الخشب مثلثة تكون مع النجار ليقيس بها تربيع الخشب [4] .

كوسات : لغة الجمع ، واحدتها : كوسة ، صنوج من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بإحداهما على الأخرى بإيقاع ، وهي من ضمن الآلات الموسيقية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي [5] .

كوسج : اسم عيد من أعياد الفرس يعرف بعيد ركوب الكوسج . والكوسج عندهم سمكة عظيمة لها خرطوم كالمنشار ، جرت العادة فيه أن يركب في كل بلد رجل منهم على كوسج أعد لذلك وربما ارتبطت مناسبة هذا العيد عندهم بتعليمات زرادشت وهو يصادف عندهم أول يوم من أيام شهر اذرماه أحد شهور السنة الفارسية [6] .

كوفية : نسيج من القماش المصنع ، يكون من الحرير أو نحوه ، يلبس على الرأس تحت العقال . هذا في بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية ، والكوفيه عند أهل مصر والسودان تتخذ من القماش نفسه إنما تلف حول الرقبة [7] .

كوكلي : لفظ كان متداولاً في العصر العثماني معناه : صاحب الهمة العالية . أطلق على الشخص الذي يقوم بالأعمال من تلقاء نفسه ، فعند إجراء القرعة للسحب إلى ميادين القتال كان بعض

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٣ وانظر كذلك : قورجي .
(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٧٤ ، وكذلك : المعجم الوسيط .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٨ ، وكذلك : ضوابط الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٤ .
(٧) المعجم الوسيط .

العساكر أو الأشخاص المعدين لذلك لا تشملهم القرعة ، ومع ذلك فإنهم كانوا يلتحقون بالوحدات الذاهبة إلى القتال طوعاً ودون إكراه ، ومثل هؤلاء كانوا يسمون : كوكلية ، واحدهم : كوكلي [(١)] .

كولك : قبعة رأس عسكرية من العهد العثماني يرتديها العسكري شبيهة بالسطل [(٢)] .

كومان : قبائل بدوية سكنت السهوب الجنوبية لروسيا ، لغتهم الأصلية التركية ، يعتقد البعض أنهم والأتراك من أصل واحد ، يعرفون في بعض المراجع باسم : قبجاق [(٣)] .

كومندا : نظام تجاري كان معمولاً به في أوربا عند نهاية العصور الوسطى ، وهو بمعنى : زمالة . بموجبه تحدد عمليات القِراض والمقارضة بين التجار [(٤)] .

كوهن : انظر : رأس مشينة .

كيالية : فرقة شيعية مغالية ، تنسب لشخص اسمه أحمد بن الكيال ، له آراء مردودة شرعاً وعقلاً [(٥)] .

كيخيا : انظر : كتخدا .

كيسانية : فرقة دينية من الشيعة تنسب لكيسان مولى بجيلة ، كان مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . تعد الكيسانية ـ وهي منقرضة اليوم ـ أصلاً لأكثر الأفكار المغالية . قيل إن كيسان تلمذ للسيد محمد بن الحنفية ، وأتباعه يعتقدون فيه اعتقاداً فوق حده ودرجته من حيث إحاطته بالعلوم كلها واقتباسه من محمد وأبيه علي الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفس ، وبالتالي فقد اجتمعوا على القول بأن الدين طاعة رجل ، وقد حمل بعضهم فيما بعد هذا الاعتقاد على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت [(٦)] .

كيس : وحدة نقد من العهد العثماني شاع تداولها في القرن التاسع عشر الميلادي ، مقدارها خمسة جنيهات مصرية . ترد في بعض المصادر بلفظ : كيس رومي ، أو : كيسة [(٧)] .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وللكوكلي معنى آخر انظره في مادة : سرحدقولي .

(٢) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ولبنان ص ٢٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٤ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٧ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠١ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٧ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٢ .

(٧) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٧ .

كيهك : اسم الشهر الرابع من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٦ تشرين ثاني / نوفمبر وآخره يوم ٢٥ كانون الاول / ديسمبر من شهور السنة الشمسية الميلادية [١] .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ ، وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٨٥ .

* * *

- ل -

لا أدرية : انظر : شكاكون .

اللّات : اسم صنم من أصنام عرب الجاهلية ، وهو بالاصل صخرة كان يقعد عليها رجل من ثقيف يلتُّ السويق للحاج « أي أنه كان يصنع السويق للقادمين إلى الحج ، والسويق طعام يتخذ من الحنطة أو الشعير بعد قليه بالسمن » فلما مات قيل : مات اللات ! فأشيع أنه لم يمت ، وإنما دخل الصخرة ، فبنوا عليها بنياناً عظموه فيما بعد ، وكانت ثقيف تختص به كخاصة قريش بالعزى وله حجبة وكسوة وحرمة . وسدنة اللات هم بنو عتاب بن مالك ، ظلت ثقيف على عبادتها له حتى دخولها في الإسلام ، وبعد الفتح أُرسل النبي ﷺ المغيرة بن شعبة وأمره بهدم بيت اللات ، فحرقه بالنار واستولى على أمواله وحليه ، ويشير ابن الكلبي إلى أن مكان هذا البيت يقوم في الموضع الذي تقوم عليه في عهده ـ وفاته في بداية القرن الثالث الهجري ـ منارة مسجد الطائف اليسرى [1] .

لازورد : ضرب من الأحجار الكريمة ، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي ، يكثر في أفغانستان وأمريكا ، يستعمل للزينة [2] .

اللاعنة : فرقة شيعية مغالية من الرافضة ، تقول بلعن عثمان وطلحة والزبير وأبا موسى الأشعري وعائشة ، وهي اليوم من الفرق البائدة [3] .

لالا : لفظ تركي شاع استعماله في العهد العثماني بمعنى مؤدب أو : مربي ، عرف به عدد من كبراء الدولة وولاتها المقربين من السلطان [4] .

لا لك خان : لقب ملوكي عرف به أمراء الدولة الإيلكخانية ، التي قامت في آسيا الوسطى بالفترة ما بين ٣١٥ـ

---

(١) ياقوت الحموي . معجم البلدان ٤/٥ وكذلك : سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٥ .

(٤) القرماني . سلاطين آل عثمان ص ١٥ .

٦٠٧ هـ / ٩٢٧ - ١٢١٠ م على يد مؤسسها ستوق بغراجان الذي اعتنق الإسلام حوالي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م [١] .

لانس : نوع من القماش الموصلي ، معروف باسم : موصلين ، ورد ذكره في أزياء ملوك اليمن في العصر الإسلامي : وعلى رؤوسهم تخافيف لانس . ويبدو أن هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العوام في بلاد اليمن [٢] .

لاهوتي : لقب ارتبط عند اليهود والنصارى بالعالم العارف بالعقائد المتعلقة بالله ، المعروفة عندهم باللاهوت ، وعلم اللاهوت عند النصارى واليهود علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته ، ويقوم عندهم مقام علم الكلام عند المسلمين [٣] .

لاوند : اسم أطلقه العثمانيون في مصادرهم على طائفة من العسكريين العاملين في الأسطول العثماني . يقول البعض إن التسمية جاءت محرفة عن الكلمة الإيطالية : ليفانتينو Levantino التي أطلقها البنادقة على العناصر الشرقية من البحارة الذين استخدموهم في أسطولهم ، فاستعارها الأتراك عنهم . عظم شأن اللاوند في عهد السلطان بيازيد الثاني بن محمد الفاتح ٩١٧ هـ / ١٥١١ م . لكن ربما أخذ العثمانيون هذا اللفظ عن الفرس ، لأن كلمة لوند عندهم تعني : الخادم ، أو : الغلام سيء الأخلاق ، وهذا ما ينطبق على طائفة اللاوند في العصر العثماني ، إذ تجمع أكثر المصادر أن اللاوند أصبحوا مع مرور الزمن يرتكبون المظالم الكبيرة بحق الأهالي والأماكن المتواجدين فيها ، وفي كل مرة تحاول فيها الدولة الحد من طغيانهم كانوا يلجؤون إلى أعمال العنف والتمرد على السلطان ، وبمرور الزمن ارتبطت هذه الكلمة بالمتمردين الذين اتسع نطاق خطرهم فلجأت الدولة إلى تسريح غالبيتهم من الخدمة ، وأنشأت لمن بقي منهم إدارة خاصة في دار السلطنة أطلق عليها اسم : لوند جفتلي ، ألغيت سنة

---

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٢٧ .
(٢) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٥ .
(٣) المعجم الوسيط .

١١٨٦ هـ / ١٧٧١ م واستعيض عنها بتشكيل جديد أطلق عليه اسم : لوند رومي كل أفراده من العناصر المسيحية العاملة في الأسطول كان لهم زي خاص يعرفون به . أما العناصر المسرحة الأخرى فقد تحولت إلى جماعات من المرتزقة يعرضون خدماتهم على الولاة والباشوات فجندوا في صفوف الجيش مقابل المال الذي كانوا يتقاضونه ، وفي القرن الثامن عشر الميلادي اقترن اسم : اللاوند بدمشق بالأكراد بصفة خاصة ، وهم على الأغلب من الفرسان ، يرد ذكرهم في المصادر باسم : سكبان اللاوند (١) .

لاوند جفتلي : انظر : لاوند .

لاوندرومي : انظر : لاوند .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٥٣ - ١٣٢ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٢٩ . وكذلك نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٤ .

لاوند لريه : انظر : أوجاق الترسانة .

لحوح : من أنواع الخبز الكثيرة في بلاد اليمن ، شبيه بخبز القطائف المعروفة في بلاد الشام ، يؤكل عندهم باللبن المبرّد ، وهو بهذا يعرف باسم : شفوت (٢) .

لغمجي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل الغاء الإنكشارية ، كان يرأس وحدة اللغمجية ، إحدى وحدات القابي قول ، يتألف لباسه من قبعة رأس مخملية مطوقة من الأسفل بشريط قماشي عريض وسروال واسع يصل إلى ما دون الركبتين وعلى الجذع قميص بأكمام نصفيه مثبت مع السروال بنطاق على شكل كمر (٣) .

لغمجي لر : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : قسم الألغام « لغمجية » أحد تشكيلات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية كانت مهمة أفراده محاصرة القلاع وتلغيمها وفتح الدهاليز والأنفاق في أسوارها ،

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٠٣ .

ومن ضمن أفراد هذه الوحدة ضباط ومهندسون متخصصون يرأسهم ضابط كبير يعرف باسم : لغمجي باشي [1] .

لفظية : لقب اتصل عبر التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى تنسب للحسين بن علي الكرابيسي ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م ، تقول : إن اللفظ بالقرآن غير مخلوق . والثانية من الجهمية تقول : لفظنا بالقرآن مخلوق . والثالثة من فرق المعتزلة ، يقول أتباعها : ألفاظ القرآن الكريم غير مخلوقة [2] .

لقمة : انظر : زماورد .

لقوة : لفظ : اللّقوة . بتشديد اللام مع ضمها ، من التلاقي ، والأصل فيها : اللقية ، من الألفاظ الدارجة على ألسنة الناس في الجزيرة العربية في العصر الحديث . نوع من المعارك ، وقتها في الضحى من النهار ، لا يقدم عليها إلا المعتد بقوته الذي يهاجم عدوه في وضح النهار غير هياب [3] .

اللّكُّ : من الأعداد ، مقداره مئة ألف ، واللفظ هندي أدخله المولدون فشاع استعماله عند أهل اليمن وايران والهند خلال فترة العصر الاسلامي [4] .

لوالك : من صيغ الجمع ، المفرد منها : لالكة من أنواع النعال ، واللفظ دخيل مولد أخذ به الناس في العصر العباسي . وفي بعض قرى الشام اليوم من يطلق على الجوارب اسم : لكاليك [5] .

لوذعي : من ألقاب التشريف ، أطلق على الخفيف ، الذكي الظريف الذهن ، الحديد الفؤاد والنفس ، اللَّسِن الفصيح ، إذا تكلم كأنه يلذغ بالنار من فرط ذكائه [6] .

اللورا : انظر : سلياق .

لؤلؤ : من أدوات الحلي ، يتكون في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات ، واحدته : لؤلؤة ، وجمعه : لآليء ، يعرف أيضاً باسم : الدّر [7] .

لوند : انظر : لاوند .

---

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٦١ ، وكذلك : شوكت . التشكيلات . ص ٤٦ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٥ .

(٣) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .

(٤) المعجم الوسيط . وكذلك : النعيمي . حوليات ص ٦٢ حاشية .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨٢ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) المرجع السابق .

لوندلريه : انظر : اوجاق الترسانة .

الليالي المحاق : اسم أطلقه العرب على آخر ليلتين من ليالي الشهر القمري / الهجري ، لاختفاء نور القمر فيهما بسبب نقص الأشعة المنعكسة عليه ، والمحاق في اللغة : لفظ منحوت من الفعل محق ، الذي يأتي بمعنى : نقص أو ذهبت بركته ، وعلى هذا فالمحاق : ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله (١) .

الليقة : اسم أداة ، كان الخليفة أو السلطان في العصر الإسلامي يستمد منها الكتابة وهي إما أن تكون من خام الحرير ، أو الصوف ، أو القطن ، يلقى عليها المداد وتجدد في كل شهر مرة . ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : كرسف . وهي على أنواع منها :

ليقة الذهب ، وطريقة الكتابة فيها تتم بمعالجة ورق الذهب بالماء الصافي فيترك حتى يرسب الذهب ثم يؤخذ الراسب فيجعل في الليقة مع الزعفران والصمغ . وليقة الذهب هذه تستعمل لكتابة الطغراء والمطعمات من قبل الملوك ، ويكتب بها أيضاً مناشير أولاد الملوك ، وكذلك مشايخ التجار والخواجكية في موجب ما قيمته خمسة آلاف دينار .

ليقة اللازورد ، وتستعمل في خط ما يكتب بالذهب عن السلطان ، وطريقة الكتابة بها تتم باذابة مادة اللازورد بالماء ثم خلطه بقليل من مادةالصمغ العربي حتى يصبح لزجاً بعض الشيء ، ثم يجعل في دواة ويحرك بالقلم كلما رسب .

ليقة المغرة العراقية : وبها يكتب نفائس الكتب ، تسمى أحياناً : الزنجفر ، وطريقة تحضيرها : يسحق الزعفران ثم يضاف إليه ماء الصمغ ، ويلاق بليقة كما يلاق الحبر بعد أن يجعل في دواة .

ليقة الحبر : وهي المستعملة في جميع ما يكتب في ديوان الإنشاء بخط الكتاب (٢) .

ليلة النقطة : اصطلاح بلغة أهل مصر ، يقصدون به ليلة معينة تاريخها ١٧ يونيو / حزيران من كل عام يفيض بها النيل وسبب تسميتها أن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن الآلهة إيزة تدمع عينها مرة في كل عام فتسقط منها

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٥٣/٢ ، وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / محق .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٠ .

نقطة في النيل تؤدي إلى فيضانه ، ويذكر أن هذا اللفظ بهذا المعنى لازال شائعاً بمصر حتى اليوم [1] .

ليمان رئيسي : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : قبطان المرفأ ، أطلق على رئيس أو مدير المرفأ وهو على الأغلب من ضباط البحرية العثمانية [2] .

ليوان : انظر : ايوان .

(١) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ٣٢٧ .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٦٦ .

* * *

مابين : اسم أطلق في التاريخ العثماني على السراي السلطانية بصفة عامة ، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني أطلق هذا الاسم على قصرين من قصور سراي يلدزلار بإستانبول هما : المابين الصغير ، مسكن السلطان الخاص ، والمابين الكبير ، وهو القصر الذي كان السلطان يمارس فيه وظيفته كرئيس أعلى للدولة ويستقبل زائريه من السفراء والمبعوثين ، ويجتمع بردهاته مع الوزراء والمستشارين (١) .

ماتريدية : فرقة إسلامية تنسب لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ، نسبته إلى ما تريد « محلة بسمرقند » ، بينهم وبين الأشاعرة خلاف في بعض المسائل ، كمسألة التكوين وغيرها ، لكنهم يوافقون الأشاعرة فيما خالفوا فيه المعتزلة (٢) .

ماحو : انظر : مدجا .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٣٨ ، وكذلك : ٣/٤١٨ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٧ .

مارس : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية الرومية ، يأتي بعد شهر فبراير وقبل شهر أبريل ، يقابله شهر آذار ثالث شهور السنة الشمسية عند طائفة السريان (٣) .

مارستان : انظر : بيمارستان .

ماسورة : لفظ فارسي معناه : أُنبوب ، تداولته الناس في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي ولا يزال كذلك حتى اليوم (٤) .

ماشورة : من أصناف القوارب البحرية التي استخدمها عرب الخليج وسواحل البحرين الأحمر والعربي لنقل الركاب من السفن الكبيرة إلى الشاطيء وبالعكس ، تتحرك بالمجاديف منها ما هو مزود بشراع وصار ، ذكرها بعضهم مختصرة بلفظ : ماشو (٥) .

مأصر : حبال أو سلاسل من الزرد ،

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٤ .

(٥) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ ، وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٧ .

كانت تمد على الطرق والمعابر المائية لاعتراض المراكب والقوافل التجارية من أجل استيفاء العشور المفروضة عليها [1] .

ماصرية : فرقة من المرجئة ، ينسبون لرجل يقال له : عمرو بن قيس الماصر ، يقولون إن الإمامة لا تصلح إلا في قريش [2] .

ماعة : لغة مصرية قديمة تفيد معنى العدالة . أطلقت في التاريخ المصري القديم على مجموعة القوانين والأنظمة . من أهدافها تحقيق العدالة بين الناس التي كان الفراعنة يستوحون منها على حد زعمهم مشروعية سلطتهم على مصر ، ولذلك انسحب معنى الماعة عندهم في بعض المراحل ليصبح لقباً للقائمين على تنفيذ القوانين من قضاة ومستشارين اتخذوا لأنفسهم شعاراً مميزاً عبروا عنه بتمثال على هيئة امرأة فوق رأسها ريشة طائر ، وهي الريشة التي اعتقدوا بأنها توضع في كفة الميزان مقابل قلب الميت في محكمة العدالة الإلهية ، وكان كبير قضاتهم يضع تمثالاً منه حول عنقه من باب الدلالة على وظيفته [3] .

« ماعة » رمز العدالة

مالكية : جماعة من أهل السنة أخذت بفقه الإمام مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م إمام دار الهجرة ، وأحد الائمة الأربعة [4] .

مالكانة : وفي بعض الأحيان : مالكانية ، لفظ اتصل بالعهد العثماني بنظام إقطاعي كان السلطان يمنح بمقتضاه منطقة معينة لمجموعة من الناس يقومون باستثمارها مدى الحياة ، شريطة أن يدفعوا مقدماً مبلغاً معيناً من المال نظير ذلك ، ويمكن اعتبار هذا النوع من الإقطاع إقطاعاً أهلياً مقابل الإقطاعات العسكرية التي كانت

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٧ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٨ .
(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١١٩ .
(٤) الزركلي . الأعلام ٥/ ٢٥٧ .

معروفة باسم : الزعامت والتيمار [1] .

مأمورية : لفظ استعمل في العهد العثماني بمعنى : المهمة [2] .

مأمونية : فرقة من القرامطة ، ينسب أتباعها لمأمون قرمط ، أخي حمدان ، وهم المعروفون بقرامطة فارس [3] .

مانوية : مذهب ديني فارسي الأصل ، يعتقد أتباعه أن في الكون إلهين مستقلين ، أحدهما للخير ، والثاني للشر . والحياة في نظر أتباع هذا المذهب صراع بين الجسد والروح ، وبين الظلام والنور من أجل الخلاص الذي هو الغاية النهائية بنظرهم لكل حي ، وربما انتقلت ملامح هذه الازدواجية في العقيدة لبعض الفئات والمذاهب المسيحية [4] .

ماهونة : تنظيم تجاري أنشيء بدعم من حكومة جنوة عند نهاية القرون الوسطى ، كان القصد منه استرجاع جزيرة خيوس التي استردتها بيزنطة إلى ممتلكاتها سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م وقد عرف هذا التنظيم بأوربا باسم : mahonaofchios [5] .

ماهيانة : لفظ فارسي معناه : المرتب الشهري ، متداول إلى اليوم مع التحريف في بعض البلاد العربية بلفظ : ماهية [6] .

مايو : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، يقابله شهر أيار من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني ، عدد أيامه ٣١ يوماً [7] .

المائي : من ألقاب الطبيب في العصر العباسي ، جاءت التسمية من نسبته إلى الماء ، لأنه كان يعرض عليه بول المريض ، فيعين المرض من مشاهداته ويصف له الدواء [8] .

مباركية : فرقة من الإسماعيلية ، نسبتها الى مبارك مولى إسماعيل بن جعفر الصادق ، يعدون من الباطنية [9] .

---

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٣٣ .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٥ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٠ .

(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٠ ، وكذلك : الشهرستاني . الملل والنحل ص ٢٤٥ .

(٥) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٨٢ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٦ .

(٧) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٨٢ و٣٩٣ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨١ .

(٩) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٠ .

مباشر : جمعه : مباشرون ، لقب موظف من العصر المملوكي يعمل في المجالات الإدارية . وفي أيامنا يطلق هذا اللقب على الموظف الذي ينادي بأعلى صوته على اسماء المطلوبين أمام القاضي في الدوائر العدلية [1] .

مبيدجية : واحدهم : مبيدجي ، جباة من العهد العثماني ، يعتقد أنهم كانوا يعملون عند الملتزمين فيجبون الضرائب من الأهالي [2] .

مبيضية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين الأولى من الخوارج الحرورية لأن رايتها في الحرب كانت بيضاء . والأخرى من الشيعة المغالية أصحاب المقنع الخراساني ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م [3] .

متاولة : لقب أطلق على شيعة جبل عامل وبلاد بعلبك وجبل لبنان ، واحدهم : متوالي ، عرفوا بهذا اللقب حينما خلعوا طاعة أمراء لبنان في القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي فكانوا ينتخون باسم بني متوال . وعلى رواية : لأنهم كانوا يقولون : مت ولياً لعلي . في هتافات الحرب [4] .

متراليوز : سلاح أمريكي وآخر كندي كان مستعملاً بالجيش العثماني ، وهو عبارة عن رشاش يستعمل من قبل المشاة ، يثبت على قواعد أثناء الرمي [5] .

متسلم : وظيفة من العهد العثماني ، يعد شاغلها من كبار الأمراء في الولاية ، كان يعهد إليه مهمة استلام الولاية من الوالي المعزول وتسليمها إلى الوالي الجديد . كانت له سلطات واسعة باعتباره من أرباب الوظائف العالية فكان يستقبل أثناء دخوله في موكب حافل وعليه الخلعة السلطانية [6] .

متطايبين : لقب أهل الفكاهة والظرف ، كان ذائعاً بهذا اللفظ في العصر العباسي [7] .

متعة : لفظ اصطلاحي ارتبط بزواج مؤقت يعقد بنية الاستمتاع الجسدي لفترة من الوقت ، وهو زواج باطل

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٤ . وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٣٩ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١١ .
(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٣٢ ، وكذلك : شرف . الفرق الاسلامية ص ٢١١ .
(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٨ .
(٦) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١١٩ .
(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

حرمه الشرع . لا ينعقد وإن حضره الشهود ، ولا يتوارث به الزوجان ، ولا يترتب عليه أي حكم من أحكام الزوجية لأنه ينفي الحكمة من الزواج الشرعي الذي يتضمن دوام العشرة وتكوين الأسرة ورعاية النسل . انفردت بإباحة هذا النوع من الزواج بعض فرق الشيعة مستندين إلى تفسير ظواهر بعض الآيات القرآنية وجوازه من قبل الرسول ﷺ في أول أمر الدعوة تحت ظروف طارئة (١) .

متفرق آغاسي : اسم ارتبط في التاريخ العثماني برئيس طائفة من العسكر يعرفون باسم : متفرقة ، نقلوا من الحدائق السلطانية إلى داخل البوغاز ، فكانت مهمتهم التأهب الدائم اثناء فترة الحرب أو عند تحرك الركب الهمايوني لمرافقته أنى رحل إضافة إلى مرافقة الوزراء وكبار أصحاب المناصب (٢) .

متقدم فتيان : انظر : فتوة .

متواجدين : انظر : تواجد .

متوحش : من ألقاب بعض المتصوفين المغرقين في الانعزال عن الناس والانفراد والخلوة ، رغبة منهم في محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا أحد سواه (٣) .

مثال : أوراق رسمية تخول الحاصلين عليها حيازة الإقطاع والتصرف به في العصر المملوكي (٤) .

مثلث : انظر : كوس .

مجامعة : ضريبة أسبوعية كانت مفروضة في العهد المملوكي على باعة الخضار وأصحاب الدكاكين ، وهي على غرار المشاهرة التي كانت تؤخذ كل شهر (٥) .

مجبرين : انظر : كحالين .

مجذوب : من اصطلاحات الصوفيه ، هو الرجل الذي جذبه الحق إلى حضرته فأولاه ما شاء من المواهب بلا كلفة ولا مجاهدة ولا رياضة (٦) .

مجسطي : اسم كتاب لإقليدس في الرياضيات (٧) .

مجسمة : جماعة من الناس ، قالوا بأن الله

---

(١) ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٧٦ . وكذلك : الجزيري . كتاب الفقه ٤/٩٠ وما بعدها .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٢ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٢٨٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٨ .

جسماً ، وان له نهاية وله يدين ورجلين ، وغير ذلك من الصفات المعروفة عند المخلوقين [١] .

مجن : من أدوات القتال ، عرفها العرب في الجاهلية والإسلام ، ترد في بعض المصادر باسم : ترس أو : درق ، يتقي بها المقاتل ضربات السيوف ، تعمل من الجلود بلا خشب [٢] .

مجهولية : لقب فرقة من الخوارج ، انبثقت عن الحازمية ، قالت : يكفي معرفة الله تعالى ببعض اسمائه ، فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن ولو جهل بعض اسمائه [٣] .

مجوس : قوم من قدامى الفرس ، كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، يقال لهم أتباع الدين الأكبر ، والملة العظمى ، تسمو بالمجوسية منذ القرن الثالث الميلادي [٤] .

مجيدي : عملة معدنية صكت أواخر العهد العثماني تنسب للسطان عبد المجيد بن عبد العزيز آخر خلفاء الدولة العثمانية ، وهي عبارة عن ريال من أجزائه القرش . كان يساوي كل ريال مجيدي ٢٠ قرشاً [٥] .

محدثة : لقب فرقة من الشيعة كانوا من أهل الارجاء ، قالوا بإمامة موسى الكاظم [٦] .

محذرة : لفظ كان دارجاً على ألسنة الناس في بلاد اليمن بالعهد العثماني ، يقصدون به الخيمة الكبيرة أو الفسطاط المعد لإقامة الحفلات في المناسبات العامة [٧] .

المحرَّق : صنم من معبودات العرب في العصر الجاهلي ، عبدته بكر بن وائل وبقية ربيعة ، عرف بهذا الاسم لأن عبدته كانوا يقدمون إليه بعض القرابين البشرية المحروقة [٨] .

المحرم : أول شهور السنة الهجرية ، لا يأتي إلا معرفاً بال ، وورد ذكره في المصادر المأثورة عن العرب العارية باسم : المُؤْتَمِر ، لأنهم كانوا يأتمرون فيه بترك الحرب ، أما سبب تسميته بالمحرم فلأن العرب كانت تحرم فيه القتال ،

---

(١) شريف الفرق الاسلامية ص٢١٣ .
(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص٤٢٣ .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ وما بعدها .
(٤) المرجع السابق . ص ٢٣١ وما بعدها .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٦١٦ .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٣ .
(٧) النعيمي . حوليات ص ٦٥ .
(٨) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦٣٦ .

وهو ثالث الأشهر الحرم (١) .

محضر باشي : لقب موظف من العهد العثماني كان يرأس مجموعة من الموظفين العاملين في المحاكم بصفة محضرين ، مهمتهم تبليغ أصحاب الدعاوي من مدعين ومدعى عليهم وشهود الحضور إلى مجلس القضاء للنظر في دعاويهم (٢) .

محضري آغا : انظر : حربه جية .

محفد : جمعه : محافد ، اصطلاح أطلقه عرب الجاهلية في بلاد اليمن على القصر أو الحصن ، والمحافد وفق هذا المعنى كثيرة منها : غمدان ، وصرواح ، وناعط ، وسلحين وغير ذلك . لكل محفد رئيس يعرف بلقب : ذو ، فكانوا يقولون : ذو غمدان و : ذو رعين ، وهؤلاء جميعاً هم المعروفون في التاريخ باسم : أذواء اليمن (٣) .

محفدار : لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي كان مسؤولاً عن محفة الملك أو السلطان وما يتبع لها من آلات وقماش ، وبإمرته عدد من العناصر يعرفون بلقب محفدارية (٤) .

محفة : من شارات الملك . محمل مصنوع من الخشب له ساعدان من الأمام وآخران من الخلف ، تعلوه قبة مغطاة بالقماش الفاخر تحمل على جملين أو فرسين ، الأول من الأمام والثاني من الخلف يكون الجالس فيها كالجالس على السرير ، ترافق الملك أو السلطان في تنقلاته يقوم على خدمتها صنف من الجنود يعرفون بلقب : محفدارية ، يرأسهم شخص من المهاترة يعرف بلقب : محفدار (٥) .

محكّمة : لقب الخوارج الذين انحازوا إلى حروراء بعد رجوع علي بن أبي طالب من صفين إلى الكوفة . قالوا بتكفير علي وعثمان واصحاب الجمل ومعاوية وأصحابه والحكمين (٦) .

محلولون : صنف من الناس أخذت منهم إقطاعاتهم وجردوا من وظائفهم في العصر المملوكي ، فهم كالبطالين (٧) .

محمدية : لقب فرقة من الشيعة المغالية

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٥ .

(٢) الغزي . لطف السمر القسم الثاني ص ١٠٣ .

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١١١ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٨٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/١٣٧ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٤ .

(٧) دهمان . معجم . ص ١٣٦ .

تنتظر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالأرقط ، وبالمهدي ، وبالنفس الزكية ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م . يعتقدون أنه لم يقتل ، وهم غير أتباع فرقة ثانية من الشيعة الإمامية بنفس الاسم يقولون بإمامة محمد بن علي العسكري [١] .

محمديون : لفظ أطلقه بعض المستشرقين ممن لا يعترفون بالدين الاسلامي على المسلمين ، لانهم يرون في المسلمين مجرد أتباع للنبي محمد ﷺ وفي هذا جهل واجتراء ناتجين عن التعصب الأعمى وقد فاتهم أن المسلمين يعبدون الله سبحانه وتعالى وليسوا عابدين للنبي ، وبالتالي فليس من المنطق نسبتهم إليه [٢] .

محمل الحج : من رموز سيادة السلطان على الحرمين الشريفين ، اتخذ كشعار منذ بداية العصر المملوكي ، والمحمل كالمحفة يحمله بعير يتقدم قافلة الحج لا يركبه أحد ولا يستخدم إلا لهذه الغاية . في أعلاه قبة وعلم كان يزين بالذهب والجواهر . أول من أمر بتجهيزه على هذا النحو الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م ، وقد استمر العمل به إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى . أُلغي هذا التقليد في أعقاب الخلاف بين الحكومتين المصرية والسعودية بسبب ما كان يرافق المحمل من مظاهر تتعارض وروح العقيدة الإسلامية ، كالعزف الموسيقي ـ النوبة ـ وأعمال الرقص التي كان يقوم بها أهل الجذب والدراويش ، وكلها من وجهة نظر الفقهاء من البدع الضالة [٣] .

محمل رجبي : المحمل الرجبي قريب من محمل الحج ، إنما كان يدار به في شهر رجب كعادة شائعة بين الناس في المدن العربية الكبيرة من قبيل العرض الشعبي في العصر المملوكي [٤] .

مخامرين : جمع ، واحدهم : مخامر ، لفظ مأخوذ من المخامرة ، أي : الاستتار ، أصبح له دلالة اصطلاحية عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو عندهم المتآمرون الذين يعملون في

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٥ وما بعدها .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٥٧ .
(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٩ ، وكذلك : البديري الحلاق ص ٣٠٤ .
(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٦ .

الخفاء [1] .

مختارية : لقب أطلقه المؤرخون العرب على أصحاب المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ٦٧ هـ / ٦٨٧ م ، كان مع علي رضي الله عنه ثم صار مع عبد الله بن الزبير ، ثم أصبح شيعياً كيسانياً ، قال أتباعه بأمامة محمد بن الحنفية ، بعد علي بن أبي طالب [2] .

مخلاف : انظر : كورة .

مخمسة : لقب فرقتين دينيتين منحرفتين الأولى من الشيعة المغالية قال أتباعها بألوهية علي ، والثانية من فرق الخطابية قالت بألوهية محمد [3] .

مخنكر : لفظ تداولته ألسنة الناس في العصر العباسي بمعنى : الماجن تشكل منهم جماعة ورد ذكرهم بمصادر العصر العباسي بلفظ : مخنكرين [4] .

مد : مكيال قديم ، في تقديره اختلاف عند الفقهاء ، فهو عند الشافعية والمالكية نصف قدح ، ورطل وثلث عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق رطلان بينما هو عند أهل الشام حوالي سبعة أرطال بحسب الرطل الشامي الذي يزن ٢,٥ كيلوغرام [5] .

مدجا : لغة مصرية قديمة معناها : الشرطة ، أطلقها الفراعنة على مجموعة من الأفراد المسلحين أنيط بهم أمر المحافظة على الأمن في المدن والقرى والأرياف والصحراء ، غير أن هناك ما يميز بين مدجا المدن ومدجا الصحراء ، يرأسهم ضابط كبير من الأمراء ورد ذكره بلقب : ماجو [6] .

مدراس : المدراس عند اليهود المكان الذي تدرس فيه كتبهم المقدسة [7] .

مدو رخيت : لغة مصرية قديمة ارتبطت عند الفراعنة بمعنى القضاء ، أصبحت لقباً لرجال المحكمة العليا الستة وهي أعلى مجلس قضائي في تاريخ مصر القديم ، كانوا يختارون من أعضاء مجلس العشرة الذين هم من أبرز أعيان الملك « الفرعون » [8] .

مدي : وحدة قياسية قدرها أربعون ذراعاً

---

(١) ابن منظور . لسان العرب /خمر ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٤ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٧ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٨ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٨ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٢ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ١٠٥ .

في مثلها معروفة في العصر المملوكي ، وكأنها مساحة معينة في عرفهم يقولون عنها : مد أرض ، أي : مساحة من الأرض مبذورة بما يساوي المد من الحبوب ، والمد كما هو معروف من مكاييل الحبوب ، ذكرناه في موضعه من هذا الكتاب (١) .

مرابطين : اسم ارتبط بدولة عربية إسلامية ظهرت في المغرب بالفترة ما بين ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م و ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م ، أخذت اسمها من حركة دينية كانت تدعو إلى الجهادٌ عن طريق إقامة رُبَط معدة للعبادة إلى جانب الجهاد ، أول ملوكها : أبو بكر بن عمر اللمتوني الصنهاجي ، بسطت سلطانها على المغرب والأندلس والجزائر حتى حدود السنغال . من أشهر قادتها يوسف بن تاشفين ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م الذي أنقذ الأندلس من ملك قشتالة ألفونسو السادس وانتصر عليه بمعركة الزلاقة . انتهت مدة هذه الدولة بوفاة إسحق بن علي وقيام دولة الموحدين على أنقاضها سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م (٢) .

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .
(٢) الناصري . الاستقصا ١٩/٢ وما بعدها .

المرباع : هو ربع الغنيمة كان لسيد القوم عند عرب الجاهليه ، خالصاً له من مجموع الغنائم بنهاية كل معركة (٣) .

مربد : لغة بمعنى : موقف الإبل ومحبسها ، به سمي مربد البصرة الذي كان سوقاً للإبل ، وكان الشعراء يجتمعون فيه (٤) .

مربعات : لغة الجمع ، واحدتها : مربعة ، ورقة مربعة يجعل على ظاهرها بياضاً لكتابة اعتراض ما ، حيث تكتب بها أسطر قصيرة على قدر ثلاثة أصابع ، شاع استعمالها عند كتاب ديوان السلطان في العصرين الأيوبي والمملوكي (٥) .

مرتجع : انظر : ديوان المرتجع .

مرتكبية : فرقة دينية منحرفة ، نفت الربوبية عن الله ، فقالت بإثباتها في بدن المخلوق ، على أن الأبدان مساكن لله وماالله إلا نور ينتقل في هذه الأبدان (٦) .

مرجئة : فرقة إسلامية لا تحكم على أحد من المسلمين بشيء ، بل يرجئون

(٣) مجلة التراث العربي . العددان ٣٥/٣٦ . ص ٦٤ .
(٤) المعجم الوسيط .
(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .
(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٩ .

الحكم إلى الله يوم القيامة ، وهم يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة . يقال إن أول من وضع أسس الإرجاء غيلان الدمشقي ، وهناك من يقول : الحسن بن محمد بن الحنفية [1] .

مرحشوان : اسم الشهر الثاني من شهور السنة العبرية عند اليهود [2] .

مرداد : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يلفظ أيضاً : أمرداد ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر تموز / يوليو ، ونهاية النصف الأول من شهر آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية [3] .

مردارية : فرقة من المعتزلة ينسب أتباعها لشخص اسمه عيسى بن صبيح ، ملقب بالمردار أو : المزدار ، ولعل في الأمر تصحيف [4] .

مرداس : اسم أسرة عربية يعرف المنتسبون إليها ببني مرداس ، تمكنوا من إقامة دولة عربية شيعية بالفترة ما بين ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م و٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م قامت على أنقاض الدولة الحمدانية ، انطلقت من وادي الفرات وشملت حلب ومنبج وبالس والرحبة ، ثم حمص وصيدا وبعلبك وطرابلس ، وامتدت إلى عانة وملكت جميع وادي الفرات الشامي . أسسها صالح بن مرداس . اشتهر المرداسيون بانتصارهم على ملك الروم أرمانس ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م في معركة فاصلة صدته عن شمال سورية . قضى عليها العقيليون في عهد سابق بن محمود بن نصر آخر أمرائهم سنة ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م [5] .

مردك : وفي بعض المصادر : مردوك . كبير الآلهة في البانتيون البابلي ، عمت عبادته بلاد ما بين النهرين في عهد حمورابي ، تنسب إليه أساطير التغلب على الفوضى التي كانت موجودة في بدء العالم [1] .

مَرَدَة : أقوام من المسيحية سكنت في

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٩ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٩ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٢١ .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٢ .

(٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٣٦ .

جبال لبنان ، وعلى الأخص جبل اللكام ، يعرفون أحياناً باسم ، جراجمة نسبة لبلدة جرجومة بالقرب من بانياس ، خدموا البيزنطيين ثم العرب بعد الفتح الإسلامي ، ونزح قسم منهم إلى الأناضول ، بينما توطن القسم الآخر منهم في لبنان [1] .

مَرْزُبان : لفظ فارسي معناه : الرئيس في القوم ، جمعه : مرازب ومرازبة ، أطلقه الفرس أيضاً كلقب على الفارس الشجاع ممن هو دون الملك في الرتبة [2] .

المرسلون اللبنانيون : اسم اتصل بجماعة من الكهنة الموارنة يعرفون بالكريميين نسبة إلى دير الكريم ، تشكلت منهم جمعية عرفت باسمهم مهمتها القيام بأعمال التبشير في القرى سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م [4] .

مرفع : المرفع : الطبل بلغة أهل اليمن المحلية ، تداوله الناس بهذا اللفظ في العصر العثماني [4] .

مرقدارية : واحدهم : مرقدار ، طائفة من معلمي الطبخ ، مهمتها الإشراف على صنع الأطعمة وحفظها ، وعمل ما يأمر به الأستدار مما يختاره السلطان من الأطعمة في العصر المملوكي [5] .

مرقش : انظر : مزبر .

مرقم : انظر : مزبر .

مرقوم : لفظ كان شائعاً في العهد العثماني ، يقصد به السندات والمواثيق والاتفاقيات المكتوبة [6] .

مرملة : أداة من العصر المملوكي على هيئة وعاء يوضع فيها الرمل الذي يستعمل لتجفيف الكتابة [7] .

مَرِمَّة : جمعها : مرمات ، من أنواع السفن المستعملة في العصر المملوكي [3] .

مُريد : من مراتب الصوفيه ، والمريد هو المتجرد عن إرادته ، الذي دخل في جملة المتواصلين إلى الله بالاسم ، جمعه : مريدون[4] .

مريسية : فرقة إسلامية من المرجئة ، تنسب لأبي عبد الرحمن بشر بن

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٢ .
(٢) الجواليقي . المعرب ص ٣١٧ .
(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٣ .
(٤) النعيمي ، حوليات ص ٨٧ .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣١ .
(٦) النعيمي . حوليات ص ٩١ .
(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .
(٨) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .
(٩) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ، نسبة لدرب المريس في بغداد [١] .

مزبر : المزبر : بكسر الميم ، قلم السلطان متداول عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو مشتق من الزَّبر ، بمعنى : الكتابة وفي حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أنه دعا في مرضه بداوة ومزبر ، ومن مرادفات هذا اللفظ : المرقم ، و : المرقش [٢] .

مزدارية : انظر : مردارية .

مزّملة : وعاء مصنوع من الفخار على شكل آنية كبيرة تعرف عند العامة باسم : جرة أو : خابية ، يوضع فيها الماء وتزمل بالقماش أو الخيش ليبقى الماء بارداً فيها أحياناً يكون لها قصبة صغيرة للشرب ، عرفها العرب على هذا النحو منذ بداية العصر الإسلامي [٣] .

مزود : لقب ملكي تسمى به رؤساء اليمن في الدور المعيني ١٢٠٠ ـ ٧٤٥ ق . م ومزود بلغتهم القديمة معناه : المقدس [٤] .

مستحفظان : طائفة عسكرية من العهد العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمتهم حراسة القلاع والحصون والمدن . وبعد إلغاء الإنكشارية أطلق هذا الاصطلاح على العساكر الاحتياطية المدعوة للخدمة العسكرية [٥] .

مستدركة : فرقة إسلامية من المعتزلة النجارية قال أتباعها : إنهم استدركوا ما خفي على أسلافهم ، لأن أسلافهم منعوا إطلاق القول بأن القرآن مخلوق [٦] .

مستعلية : فرقة إسماعيلية تنسب للخليفة الفاطمي المستعلي أحمد بن المستنصر معد ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م [٧] .

مستوفي : لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر مهمته قريبة من مهمة الخازن كان يعمل في الديوان وبإمرته عدد من الحسَّاب « المحاسبين » بضبط الأمور المتعلقة بأموال الدولة . جمعه :

---

(١) الزركلي . الأعلام ٢/٥٥ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب / زبر ، وكذلك : ابن كنان ، حدائق الياسمين ص ٥٧ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٣ و١٤٣ .

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٣٨ . وكذلك : نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٣١ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٢٣ .

(٧) المرجع السابق ص ٢٢٤ .

مستوفون (1) .

مسرى : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٤ تموز / يوليو وآخره ٢٧ آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية (2) .

مسطبة : من الألفاظ الدارجة على ألسنة الناس منذ نهاية العصر الإسلامي ، يقصد بها المنصة التي يقف أو يجلس عليها السلطان وأمراؤه أثناء استقبال الوفود أو استعراض القوات (3) .

مسطح : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة هو على الأغلب من صنع الفرنج ، استعمله العرب في العصر الإسلامي ، جمعه : مسطحات (4) .

مسقفات هلالية : عقارات مسقوفة كانت الدولة في العهد المملوكي تأخذ من أصحابها ضرائب معلومة بشكل شهري ، ثم أصبح لفظ المسقفات اسماً متصلاً بالضريبة نفسها ، ولا زال كذلك إلى اليوم في بلادنا (5) .

مسلة : نصب حجري من كتلة واحدة عظيمة الارتفاع ، عد البعض أنها رمزٌ للشمس عند قدماء المصريين ، بينما اعتبرها آخرون أنها تعبير عن إصبع أو يد الإله العظيم عندهم ، وهي أشبه ما تكون بهرم صغير قائم على قاعدة شديدة الارتفاع ، مائلة الجوانب إلى الداخل ، مسلوبة إلى أعلى . ارتبط تصميمها عند المصريين بمراحل العبادة الأولى . جمعها : مسلات (6) .

مسلملر : وحدة عسكرية من وحدات البرلية المعروفة في العهد العثماني ، كان أفرادها بمثابة طلائع للقوات المكلفة باحتلال الممرات الإجبارية والطرق الوعرة لحماية هذه القوات قبل وأثناء العبور . ولا يستخدم أفراد هذه الوحدة إلا في زمن الحرب وجميعهم من مسلمي الروملي والأناضول ، كانت لهم ثكنات خاصة ، يعرف تشكيلهم وفق الاصطلاحات العسكرية باسم : اليورك ، ومعناه : الجماعة وبالنظر

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٧ .

(٣) ابن طولون إعلام الورى ص ٦٥ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٠٦ .

لمهامهم الخطيرة التي كانوا يقومون بها فقد أعفتهم الدولة من كافة الرسوم والضرائب المفروضة على غيرهم [1] .

مسود : اسم أطلقه اليمنيون في عهد الدولة المعينية ١٣٠٠ - ٦٣٠ ق . م على المجلس العام لكل مدينة وهو المجلس الذي كان المجتمعون فيه يتخذون القرارات الحاسمة ويديرون من خلاله شؤون مدينتهم في السلم والحرب ، وهو على غرار دار الندوة المعروفة عند قريش بمكة قبل الاسلام [2] .

مشارفة : وظيفة اقتصر استعمالها في العصر المملوكي على الذين كانوا يتولون إدارة الأوقاف ، ويبدو أن اللفظ جاء من طبيعة العمل وهو الإشراف [3] .

مشارقة : فرقة من الجند العاملين في جيش الخليفة الفاطمي ، قوامها من الأتراك والفرس ، سبب تسميتهم بذلك أن أفرادها استقدموا من المشرق ولو أن أكثرهم قد ولدوا بمصر [4] .

مشاعلية : كوكبة من الجند كانت بنهاية العصر الإسلامي معنية بحمل المشاعل ليلاً والطواف بها في شوارع المدن أمام الأمراء وأثناء الاحتفالات ، وفي العصر المملوكي يطلب إليهم فعل ذلك إذا صدر الأمر بصلب أحد المجرمين أو تسميره من باب النداء عليه ، واحدهم : مشاعلي [5] .

مشبهة : التشبيه في اللغة : التمثيل ، والمتشابه : المتماثل ، وعند المؤرخين هذا اللفظ اصطلاح يستدل من خلاله على معتقدات بعض الفرق المنحرفة ، عرف أتباعها بأهل التشبيه أو : المشبهة لأنهم حملوا الصفات على تقفى الحس الذي توصف به الأجسام فقالوا : إن لله تعالى بصراً كبصرنا ، ويداً كأيدينا ، فشبهوا صفات الله بصفات المخلوقين مستندين في ذلك على تفسير ظاهر بعض السور القرآنية ، ومن غلاة هؤلاء فرقة قالت بالتجسيم ونقيضهم فرقة أخرى قالت بالتعطيل نفوا أن يكون لله صفات نفياً قاطعاً ، وقد أنكر أهل السنة والشيعة على السواء ما قال به أهل التشبيه والتعطيل معاً ، لأن ما

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١٢٤ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

(٥) مرزوق . الناصر قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦١ .

قالت به المشبهة يؤدي إلى الوثنية ، وما قال به أهل التعطيل يؤدي الى الإلحاد [١] .

مشروطية : لفظ شاع استعماله عند الساسة والمؤرخين بنهاية العهد العثماني بمعنى : الحرية الدستورية ، أو : ربط القوانين والمصالح العمومية للدولة بقاعدة المشورة [٢] .

مشطجي : لقب موظف من العصر العثماني مهمته مرافقة الصرة أميني « أمين الصرة » يكون دليلاً له ولحجاج الأناضول حتى يصلوا إلى دمشق ، يرجح أنه كان ينتقى من أبناء دمشق نفسها [٣] .

مشك : لفظ فارسي معناه : القربة المصنوعة من الجلد ، دخل العربية في العصر الاسلامي فتداولته العامة ، وهو لا يزال كذلك إلى اليوم خاصة عند سكان البادية [٤] .

مشنقة : لفظ محدث ، دخل العربية منذ بداية العصر المملوكي يقصد به الجهاز المستخدم بتنفيذ أحكام الإعدام [٥] .

مشنة : انظر : رأس مشينة .

مشهد : جمعه : مشاهد ، بفتح الميم ، أماكن يتبرك الناس بزيارتها تشتمل على مقابر بعض الأئمة والأفراد من سلالة علي رضي الله عنه كمشهد زين العابدين علي بن الحسين ، وعلى الرضا ثامن الأئمة عند الشيعة الذي أنشئت بالقرب منه فيما بعد مدينة مشهد المعروفة حالياً بإيران [٦] .

مشير طوب خانة : انظر : طوبجية .

مصامدة : لقب فرقة من الجنود جيء بهم أيام الدولة الفاطمية من بلاد المصامدة بالمغرب العربي [٧] .

مصفنة : انظر : صفن .

المصمت : ثوب لا يخالطه في لونه لون آخر ، أو أنه مصنوع من خيوط موحدة لا يخالطها قطن أو غيره [٨] .

مصنع : حوض يجمع فيه ماء المطر ،

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٣ وما بعدها .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٩٢ .

(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق . ص ٢٠٧ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٥١٧/٣ وكذلك : المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦٦٥ .

(٧) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٥ .

واللفظ شائع الاستعمال من العهد المملوكي ولا يزال كذلك في بلاد الشام حتى اليوم [١] .

مصيص : حبال رفيعة مصنوعة في بلدة المصيصة ـ على ضفاف جيحان بالقرب من إنطاكية ـ فنسبت إليها . انتقل صنعها فيما بعد إلى دمشق ، وهي مصنعة من خيوط القنب [٢] .

مضيرة : طعام محضر من اللحم أو البيض والبصل والكرات والكسفرة والكمون والمصطكي والدارصيني ، يصب عليه اللبن بعد طبخة ، معروف في العصر العباسي [٣] .

مطاربة : انظر : غجر .

مطايبات : لفظ عربي منحوت من : الطيب الذي من معانيه : اللذة ، يقال في الطعام : طيِّب ، إذا لذّ وزكا ، تصرف به الفرس فأدخلوه على لغتهم بلفظ : مطايبات ، يقصدون به القصص المضحكة ، وعنهم تلقاه العرب ثانية ليصبح من الدارج على ألسنة العامة بنهاية العصر الإسلامي للدلالة على القصص المسلية [٤] .

مطرباز : لغة تركية ، معناها : البائع الذي يشتري الأشياء بثمن بخس ويبيعها بثمن غال ، أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على المحتال واللاعب بالمطرقة أو العصا ، وأرى أن بين المعنيين وجوهاً متشابهة تعتمد الخفة والاحتيال [٥] .

مطرجي : المطرجي سقاء القافلة في العصر العثماني ، واللفظ منحوت من مطرة ، التي هي تحوير لكلمة : مطهرة العربية ، أداة على شكل إبريق أو إناء يحفظ بها الماء للوضوء ، دخلت التركية في صيغة : مطرة ، ولا زالت المطرة معروفة في أيامنا عند عامة الناس [٦] .

مطرف : ثوب كان يرتديه أكابر العرب منذ العصر الجاهلي . مربع له أعلام مصنوع من الخز الأسود أو غيره ، تكون حاشيته ضيقة . جمعه : مطارف [٧] .

مطره : انظر : مطرجي .

مطعم الطير : من الأصنام التي عبدتها العرب في جاهليتها ، كان لقريش ،

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٠ .
(٢) المرجع السابق ص ١٤٠ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨١ .
(٤) ابن منظور . لسان العرب /طيب ، = وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٦ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٤١ .
(٦) المرجع السابق ص ١٤١ .
(٧) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٨ .

موضعه على الصفا أو المروة [1] .

مطلب : جمعها : مطالب ، والمطالبي في العصر الإسلامي من يتتبع نبش الكنوز ، لأن المطلوب هو الكنز ، لذلك أطلق لفظ مطلب على المسألة النفيسة بالعلم فيقال : مطلب كذا ، وأكثر ما نجد مثل هذا التعبير على هوامش الكتب [2] .

مطلبجي : لقب موظف من العهد العثماني يعمل بامرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بأسماء القضاة الذين يعملون بإمرة قاضي العسكر [3] .

مطلقات : كتب ملوكية أو خليفية كانت تصدر عن الخلفاء والسلاطين في العصر الاسلامي لسائر النواب والولاة في المناطق المختلفة من أرض الخلافة أو المملكة [4] .

مظلة : من شعارات الملك ، على هيئة قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب في أعلاها ما يشبه الطائر على قصبة مموهة بالذهب تحمل فوق رأس الملك حين أخْذُه الملك ، يحملها الأمير الكبير أو أخو السلطان ، ثم يصبح ذلك تقليداً تكون مع الملك في الذهاب والإياب إلى المسجد الجامع وفي الاحتفالات الرسمية . عرفت بعدة أسماء ، فهي عند الفرس : جتر وعند الأيوبيين والمماليك : قبه و : طير [5] .

مُعامل : بضم الميم ، لقب من كان يعهد إليه بإمداد المطبخ السلطاني في العصر المملوكي بما يحتاجه من مواد غذائية ، وهو ما يعرف بأيامنا باسم : متعهد [1] .

معاونة : نظام مالي عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في الجزيرة العربية وبوادي المشرق في العصر الحديث ، وهو مبلغ من المال كان يعطى من الأمير أو الشيخ أو الملك إجابة لطلب المستعين ، وتكون المعاونة لغرض معين كزواج أو شراء فرس أو وفاء دين أو نحو ذلك [2] .

معتزلة : طائفة إسلامية ظهرت بنهاية العصر الأموي على يد مؤسسها واصل بن عطاء ١٣١ هـ / ٧٤٨ م .

---

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ٢٨٢ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٤١ .

(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٩ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٣/٢ . ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ . الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

في أسباب تسميتها أقوال منها : ان واصل بن عطاء اعتزل مجلس أستاذه الإمام الحسن البصري ١١٠ هـ / ٧٢٨ م بسبب خلافهما في بعض المسائل ، فتبعته طائفة أخذت تجتمع إلى ناحية من المسجد ، فقال الحسن عندئذٍ : اعتزل واصل مجلسنا . وعلى رواية أن التسمية جاءت من اعتزال واصل ومن تبعه قول الأمة وانفرادهم بآراء خالفوا بها جمهور السنة . اعتمد المعتزلة على العقل وتأويل الآيات القرآنية في سبيل تدعيم آرائهم في العقيدة ، ففتحوا بذلك مجال الاجتهاد والبحث الفكري فعدوا من رواد علم الكلام وظهر منهم أعيان فضلاء كالجاحظ والزمخشري والماوردي والصاحب بن عباد وغيرهم ، ثم انقسموا فيما بعد إلى عدة فرق انتهى بعضها من وجهة نظر بعض الفقهاء إلى مخالفة أحكام الكتاب والسنة . من أهم المشكلات التي واجهتهم مشكلة القول بخلق القرآن . جاء ذكر المعتزلة في بعض المصادر باسم : أهل العدل والتوحيد [1] .

معدِّية : مركب نهري صغير يعبر عليه من شاطيء إلى شاطيء [2] .

معرقة : غطاء للرأس ، وفي بلاد الشام هذا اللفظ من الدارج على ألسنة الناس مع شيء من التحوير « **عرقية** » وربما شابهتها العرقجين عند أهل العراق اليوم [3] .

معصرة : جهاز كان معروفاً في العصر المملوكي استعملوه كأداة من أدوات التعذيب [4] .

معلم : لقب من أرفع الدرجات ، أطلق منذ بداية العصر الأيوبي على أرباب المهن من الحدادين والنجارين ومن في حكمهم [5] .

معلم البحر : لقب أطلق على القبطان ، وهو العارف بأمور البحر ، يعد الرجل الثاني على المركب بعد الناخوذة الذي هو مالك السفينة أو صاحبها [6] .

معمرية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين الأولى من المعتزلة أصحاب

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٤٣ وما بعدها ، وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ١/٧٦ وما بعدها ، وكذلك : أحمد أمين . ضحى الاسلام ٣/٢١ وما بعدها .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٣ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .

معمر بن عباد السلمي ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م ، والثانية منحرفة أصلها من الخطابية ، تنسب لرجل يقال له : معمر [١] .

معيد : مرتبة تأتي في المقام الثاني ضمن مراتب التدريس بعد المدرس ، والمعيد بالأصل هو الذي يعيد للطلبة ما ألقاه المدرس بعد انصرافه ليفهموه ويحسنوه [٢] .

المغاربة : صنف من العسكر العثماني ، أصلهم من شمال أفريقيا ـ طرابلس ، تونس ، الجزائر المغرب الأقصى ـ كان استخدامهم شائعاً بالأصل في العصر المملوكي بصفة بحارة في الأسطول ، وحينما سيطر العثمانيون على البلاد العربية دخلت هذه العناصر في خدمة جيش السلطان تحت هذا الاسم بعد أن تحولوا إلى مشاة الإنكشارية ، كانت لهم تجمعاتهم الخاصة في دمشق والقدس ، وقد تشكل منهم سبعة طوائف ولكل طائفة زعيم وهؤلاء بدورهم يخضعون لزعيم أعلى يعرف باسم : شيخ المشايخ [٣] .

مغارد : انظر : زوامل .

مغفر : لباس رأس من زرد الحديد ، يرتديه المحارب لوقاية رأسه من الإصابة يعرف عند البعض باسم : بيضة غير أن له أطرافاً تميزه عنها مسدولة على الأذنين والكتفين [٤] .

مغنية ايزة : لقب المرأة التي كان يعهد إليها بالإشراف على ملاهي الملك « الفرعون » عند قدماء المصريين [٥] .

مغيرية : فرقة منحرفة من غلاة الشيعة تنسب للمغيرة بن سعد البجلي المقتول سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ، دعا إلى الإمامة ، ثم ادّعى النبوة لنفسه واستحل المحارم ، قال بتأليه علي وتكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي [٦] .

مفاردة : بالفاء ، صنف من العسكر المتفرقون في نواحي كثيرة ومختلفة ، اتصلت مهمتهم بحماية مبيت السلطان

---

(١) الزركلي . الأعلام ٢٧٢/٧ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٧٢ .
(٢) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .
(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٣ وما بعدها .
(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .
(٥) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ٧٧ .
(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٦ .

في العصر المملوكي [1] .

مفضلية : لقب فرقتين دينيتين الأولى من الشيعة قالت بإمامة موسى الكاظم من بعد أبيه جعفر الصادق ، وحينما مات قالوا بانتقال الإمامة إلى ابنه محمد بن موسى ، وهم ينسبون للمفضل بن عمر . والثانية منحرفة من غلاة الخطابية قال أتباعها بربوبية جعفر الصادق ، وهم ينسبون للفضل الصيرفي [2] .

مفوضة : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى منحرفة من غلاة الشيعة ، قالت بألوهية محمد وعلي . والثانية من الحشوية ترى ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات [3] .

مقت : المقت في اللغة : أشد مراتب البغض ، ارتبط هذا اللفظ عند عرب الجاهلية بصورة من صور الزواج يعرف بزواج المقت ، خلاصته أن يتزوج الولد من زوجة أبيه المتوفى ، حرّمه الإسلام لتنافيه مع الذوق المهذب . كان المتزوج بامرأة أبيه يسمى مقتياً ، وكذلك ولده منها [4] .

مقدم : المقدم مرتبة وظيفية مرموقة ، ظهرت منذ العصر الأيوبي ، قد يكون صاحبها من العسكريين ، وقد يكون من الموظفين الكبار المتميزين باعتبارات خاصة ، وقد يضاف إلى هذا اللفظ اسم الوظيفة فيقال : مقدم التركمان . مقدم الخاص ، وهو المتحدث على الأعوان والمتصرفين بديوان الخاص . مقدم الدولة ، وهو الذي يتحدث على الأعوان والمنصرفين لخدمة الوزير [5] .

مقدم ألف : مرتبة عسكرية من أعلى المراتب يعمل بإمرة حاملها ألف من الفرسان ممن هم دونه بالمرتبة . من مقدمي الألف كان يختار نواب الإسكندرية والوجهين القبلي والبحري في العصر المملوكي [6] .

مقدم البريدية : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من أمراء العشرات ، يعمل بإمرته سبعة موظفين من مقدمي المماليك بعدد أيام الأسبوع ، يجتمع في كل يوم بمقدم

---

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٨ و ١٧٩ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٣٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٢٢/٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤/٤ .

منهم ليطلع منه على حقيقة الأخبار الواردة من مختلف الجهات ويعلمهم بما يلزم ، وشرطه على رواية ابن كنان أن يكون ملازماً في الخدمة على باب الدودار الكبير ليطلعه أولاً بأول على ما يقع من أمر البريد [١] .

مقدم المماليك : مرتبة وظيفية من العهد المملوكي يعد حاملها من أعظم خدام السلطان وأنفذهم أمراً ، هو الذي يتولى أمر مماليك السلطان أو الأمير ، من صلاحياته التصرف بالنفقات بحسب ما تراه المصلحة العامة ، وهو الذي يأمر بصرف مرتبات الجند وكسوتهم ، وله التصرف على مقدمي الطباق وخدام باب القلعة ، ومقامه فيهم بمثابة أمير نوبة [٢] .

مقرأة : مكان معين في المسجد أو بيت يشتمل أحد أجزائه على ضريح يجتمع فيه حفاظ القرآن ليقرؤوه تبركاً به [٣] .

مقرعة : أداة خشبية أو جريدة معقوفة الرأس يضرب بها ، أكثر ما يستعملها شيوخ الكتاتيب لتأديب الصبيان ، جمعها : مقارع [٤] .

مقرن : انظر : نير .

مقصلة : آلة مشتملة على أداة حادة كانوا يقطعون بها رقاب المحكوم عليهم بالقتل ، شاع استعمالها في فرنسا إبان قيام الثورة فيها سنة ١٧٨٩ م [٥] .

مقصورة : حجرة متخذة من حديد مشبك محكم الصنعة ، لا تفتح إلا للسلطان يصلي فيها يوم الجمعة ومن يكن معه من أكابر الأمراء وأفراد حاشيته ، أول من اتخذها في الإسلام معاوية بن أبي سفيان [٦] .

مقلاع : أداة مصنوعة من نسيج الشعر أو الصوف الثخين ، وربما من الجلد ، تستعمل كسلاح يرمى به الحجر ، أكثر ما يكون استعمالها عند الرعاة من البدو وسكان القرى [٧] .

مقلى : انظر : طاجن .

المقنعية : فرقة ضالة من غلاة الشيعة المشبهة ينسب أتباعها لعطاء ، المعروف بالمقنع الخراساني ، قال شريف يحيى

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٦ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الاول ص ٦٣٤ .

(٦) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦١ وما بعدها .

(٧) المعجم الوسيط .

الأمين إن اسمه : هاشم بن الحكم المروزي ، ادعى الربوبية وقال بالتناسخ وكان قد اتخذ وجهاً من ذهب لستر وجهه القبيح ، قتل سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م وفيه يقول المعري :

أفق إنما البدر المقنع رأسه ضلال وغي مثل بدر المقنع [١]

مقه : اسم إله عبده قدماء اليمنيين في الدور السبئي ، كان له معبد في صرواح عاصمة سبأ ، أنشأه المكرب يدع ايل ضريح [٢] .

مكارشة : تحية تقليدية كانت شائعة في الوسط الاجتماعي بالعصر المملوكي ، خلاصتها أن المسافر حينما يلتقي بالمسلّم عليه يلصق كل منهما بطنه ببطن الآخر بحركات رشيقة ، ويقبل كل منهما الآخر [٣] .

مكاري : لفظ كان شائعاً في العصر الإسلامي واستمر حتى نهاية العثماني ، يقصد به الذي يكري دواب الجر والحمل ، جمعه : مكارية [٤] .

مكتب : هو المدرسة ، أو الكتّاب التي يتعلم فيها الصبيان قراءة القرآن الكريم وقواعد الكتابة ، معروفة بهذا اللفظ منذ العصر العباسي [٥] .

مكحلة : لفظ متداول عند الأيوبين والمماليك ، يعبر عنه بلغة اليوم بالمدفع ، سمي بذلك لأنه كان يوضع فيه كحل البارود مع فتيل صغير لينفجر ويدفع بقذيفته نحو الهدف . وهو عبارة عن ماسورة « سبطانة » ترتكز إلى قاعدة من النحاس أو الرصاص ، مقيدة إلى الأرض بسلاسل من الحديد ، والمكحلية من أنواع البنادق التي كانت معروفة في العهد العثماني ، وهذا اللفظ لازال معروفاً بالمغرب يطلقونه على البارودة . والمكحلة بلغة الناس الدارجة اليوم وعاء يوضع فيه الكحل الخاص بالعين [٦] .

مكدوس : انظر : مكسود .

مكرب : لقب ملكي أطلق على رؤساء الدولة في بلاد اليمن في الدور السبئي ، وهو كقيصر عند الروم وكسرى عند

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٣٦ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٤/٢٣٥ .
(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .
(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٤٠ .
(٤) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ١٠٤ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٠ .
(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/١٤٤ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٣ ، وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

الفرس ، وهو تحوير لكلمة : مكرمة ، الدينية معناها بلغتهم : المقدس ، أول من حمل هذا للقب من ملوكهم سمح علي ٨٠٠ - ٧٨٠ ق . م الذي لا نعرف عن حكمه سوى أنه قدم هدية من البخور والمر للإله المقه ، لأنه أرشد قبيلته بعد تجوالها إلى أرض فيها اللبن والعسل بحسب اعتقادهم [١] .

مكرمية : لقب فرقة دينية من الخوارج الثعالبة ، أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي الذي انفرد عن الثعالبة بمقالته : تارك الصلاة كافر ، لا من أجل ترك الصلاة ولكن من أجل جهله بالله تعالى [٢] .

مكس : ضريبة يأخذها المكاس ممن يدخل البلد من التجار والفلاحين على البضائع القادمين بها ، جمعها : مكوس[٣] .

مكسود : لفظ عامي من الدارج على ألسنة الناس في العصر العباسي يقصدون به اللحم المطبوخ والمطبق بالملح ، يحفظ إلى الشتاء . ومثل هذا في أيامنا بلغة العامة : المكدوس ، وهو بعد القلب الباذنجان مع الثوم والزيت والجوز ، يكبس ، بل يكدس ويحتفظ به إلى فصل الشتاء [٤] .

مكلمة : لفظ شائع في العصر العثماني ، والمكلمة بندقية مكتوب عليها ومن ذلك جاءت التسمية [٥] .

مكوك : مكيال معروف ومعمول به منذ العصر العباسي ، في وزنه وسعته اختلاف قيل ان سعته صاع ونصف الصاع بينما هو في القرن الثامن عشر الميلادي مكيال زنته من الشعير في حلب ٦١ كغ . جمعه : مكاكيك [٦] .

ملأ : الملأ في اللغة الرؤساء ، سموا بذلك لأنهم ملاءٌ بما يُحتاج إليه ، وفي الاصطلاح ارتبط هذا اللفظ بأشراف قبيلة قريش وكبار أعيانها قبل الإسلام الذين كانوا يجتمعون في مجلس يعرف بالمنتدى أو النادي أو بدار الندوة . يروى أن النبي ﷺ سمع رجلاً من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر

---

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ ، وكذلك : السفاريني . لوامع الانوار ١/ ٨٩ .

(٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٦ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ ، وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٢٠٥ .

يقول : ما قتلنا إلا عجائز صلعاً ، فقال عليه السلام : أولئك الملأ من قريش ، لـو حضرت فعـالهم لاحتقـرت فعلك [1] .

ملّا : وفي بعض المراجع : منلا ، لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : سيد ، ربما جاء محرفاً عن العربية : مولى ، أطلق كلقب من ألقاب التفخيم والتشريف على قضاة العساكر [2] .

ملاحف : كساء واسع كانت ترتديه المرأة باليمن في العصور الوسطى ، له عدة أسماء منها : صندات أو صتيان ، أشهرها الملاحف الحجية [3] .

ملاقية : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة الناس منذ العهد الأيوبي واستمر حتى نهاية العثماني أطلق على الذين كانوا يخرجون إلى ظاهر دمشق لملاقاة الحجـاج القـادمـين من الـديـار المقدسة [4] .

ملامية : لقب فرقة من الصوفية أصحاب حمدون بن أحمد القصار النيسابوري ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م ، اشتق اسمها من كثرة لوم أتباعها لأنفسهم . من أقوال القصار : من استطاع منكم أن لا يعمى عن نقصان نفسه فليفعل [5] .

ملتزم : لقب موظف من العهد العثماني كان يتعهد للدولـة بأداء مجمـوع الضرائب المفروضة ، ثم يقوم هو بمباشرة تحصيل هذه الأموال من أصحابها بزيادة نسبية ، كان له الحق أن يستخدم ما يراه مناسباً ولو ألجأه ذلك إلى استعمال القوة ، وقد يكون ما يجبيه أموالاً نقدية أو عينية [6] .

ملطفات : كتب سرية كانت تكتب في العصر المملوكي على كاغد لطيف ، وتلف وتختم ثم توضع في مكان خفي كنصاب سكين أو سواك أو عصا مجوفة من الداخل ، يحملها الرجل ويقوم بتسليمها إلى المرسلة إليه بصورة سرية لا تلفت النظر [7] .

المِلّة : لفظ ارتبط بالشريعة أو الدين كقـولنـا : ملة الإسـلام ، وملة النصرانية ، وعلى هذا فالملة اسم لما شرع الله لعباده بواسطة أنبيائه ليتوصلوا

(١) ابن منظور . لسان العرب /ملأ ، وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ .
(٢) رافق . العرب والعثمانيون ص ٥٣ .
(٣) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٦ .
(٤) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٣٠ .
(٥) الزركلي . الأعلام ٢/٢٧٤ .
(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤١١ .
(٧) دهمان . ولاة دمشق ص ١٦٤ .

به إلى السعادة في الدنيا والآخرة [1] .

ملوطة : لباس مثل العباءة ، غالباً ما تكون غير مزررة ، كان يلبسها الرجال والنساء في العصر العباسي ، غير أن النساء يخترن الألوان البيضاء أو السوداء ذات البطانة [2] .

مماليك : صنف من العبيد أصلهم من الأتراك والجراكسة والمغول ، استقدمهم الأيوبيون للخدمة العسكرية ، تمكنوا من إنشاء دولتهم على أنقاض الدولة الأيوبية سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م وهم ينتسبون إلى سلالتين : المماليك البحرية وهم الذين اشتراهم السلاطين الأيوبيون ، تسموا بالبحرية لإقامتهم في جزيرة الروضة ببحر النيل ، امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م و ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م أولهم السلطان المعز عز الدين أيبك الصالحي النجمي وآخرهم السلطان المنصور حاجي بن الأشرف شعبان . والمماليك البرجية وهم الذين كانت إقامتهم في أبراج قلعة القاهرة ، ويعرفون باسم : الجراكسة امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م و ٩٢٤ هـ / ١٥١٧ م أولهم السلطان الظاهر برقوق ، وآخرهم السلطان الأشرف طومان باي الذي قتل في القاهرة في أعقاب دخول السلطان سليم العثماني إليها ، والذي بقتله انتهت الدولة المملوكية في التاريخ المذكور [3] .

مماليك سلطانية : فئة من الجند في العصر المملوكي يتألفون من عدة جماعات هم : الخاصكية والمشتروات والسيفية ، فالخاصكية هم المماليك الذين كانوا يلازمون السلطان في خلواته ، ويقومون بالمهمات الشريفة . أما المشتروات فهم المماليك المنسوبون إلى السلطان المستقر . والسيفية كانوا على نوعين : مماليك منسوبون إلى السلاطين السابقين ، وسيفية منسوبون إلى الأمراء وقد نقلوا إلى الديوان الشريف [4] .

مماليك قراصنة : صنف من الجند في العصر المملوكي تم شراؤهم من قراصنة البحر [5] .

مماليك ملازمين : فئة من الجند المماليك

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع ص ٢٠٨ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٦ وما بعدها وكذلك : دهمان . ولاة دمشق ص ٧ وما بعدها .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٢٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٤ .

في العصر المملوكي اتصلت مهمتهم بخدمة السلطان وهم ثلاث طوائف : السلاحدارية مسؤولون عن أسلحة الملك ، السقاة وهم المسؤولون عن فرش ما يحتاجه السلطان أثناء جلوسه للطعام ، وتقطيع اللحم وتهيئة الأشربة ، واحدهم : ساقي . الجمدارية وهم المسؤولون عن ألبسة الملك وتهيئتها له أثناء الخروج .

ممطورة : جماعة من الشيعة الواقفة ، أنكروا موت موسى بن جعفر في سجن الرشيد . سبب تسميتهم بذلك مما قيل لهم : ما أنتم إلا كلاب ممطورة . يعرفون أيضاً بلقب : موسوية [(١)] .

مناخ : لفظ متداول بالعصر المملوكي ، يقصد به المكان الذي كانت تقيل فيه أو تأوي إليه الجمال [(٢)] .

مناف : من أصنام العرب في الجاهلية ، عبدته قريش ، لذلك كانت تسمي عبد مناف . لا يعرف أين كان ، ولا من نصبه ، ويبدو أن اسمه مأخوذ من العلو ، قال عنه الطبري إنه كان من أصنام مكة العظيمة [(٣)] .

مناة : من أقدم أصنام العرب في الجاهلية ، كان منصوباً على هيئة صخرة على ساحل البحر الأحمر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة . كانت القبائل العربية على اختلاف مشاربها تعظمه وتذبح حوله ، ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج ، فكانوا يحجون إليه ، ولا يحلقون رؤوسهم إلا عنده ، وكان معظماً عند قريش وخزاعة وهذيل ، وإليه أضيف إسم زيد وعبد وأوس فقيل : زيد مناة ، وعبد مناة ، وأوس مناة . ظل هذا الصنم محل تعظيم العرب حتى عام فتح مكة حينما عهد النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب بهدمه فوجد في حرمه سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قد أهداهما إليه . وقد أنثه العرب باعتبار الصخرة مؤنثة وقد ادعوا أن اللات والعزى ومناة بنات الله فكانوا يقولون أثناء طوافهم بالكعبة :

واللات والعزى
ومناة الثالثة الأخرى
فإنهن الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى

وعلى هذه الفرية رد القرآن الكريم

---

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٨ .
(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .
(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨١ .

بقوله تعالى : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى . ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك إذن قسمة ضيزى ، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ (١) ويذكر أن مناة مشتقة من المنية وهو الموت ، ومن غريب المصادفات أن مامناتو عند البابليين آلهة الموت والقدر (١) .

مناولر : لفظ تركي كان شائعاً في العهد العثماني يقصد به : الذي يبيع الفاكهة والخضار في الدكان (٢) .

مَنّ تبريزي : من الأوزان ، تبلغ زنته ثلاث كيلو غرامات في مقابل المن الشرعي الذي يساوي رطلين . استعمل منذ أواسط القرن الرابع عشر الميلادي (٣) .

منجانة : انظر : ميقاتية .

منجنيق : آلة حربية من آلات الحصار ، أخذها العرب عن الفرس والروم في وقت مبكر ، تجمع على صيغة مجانيق ومناجيق ، والمنجنيق أداة من الخشب مؤلفة من دفتين قائمتين بينهما سهم طويل له رأس ثقيل وذنب خفيف بنهايته كفة تجعل فيها الحجر المقذوفة بعد جذبها إلى أسفل ، ثم ترسل فتنطلق باتجاه هدفها ، أكثر ما يستعمل المنجنيق في ضرب الأسوار والقلاع وأول من استعمله من العرب ملك الحيرة جذيمة الأبرش ٣٦٦ ق . هـ (٤) .

منحاز : انظر : هاون .

مندل : لفظ فارسي معناه : رقية سحرية أخذه العرب عن الفرس ليصبح عندهم ضرباً من الكهانة يستدل به على الضائع والمسروق وهيئته خطوط يرسمها الكاهن ليوهم أنه بصدد كشف ما يخفى عن الآخرين . جمعه : منادل (٥) .

المنديل : من شارات الخلافة والملك في العصر الاسلامي وهو بكسر الميم لا كما تلفظه العامه بالفتح ، يجعل في المنطقة المشدودة من الوسط ، ولبعض الخلفاء في العصر الفاطمي منديل لكل بدلة من لونها جرى الاصطلاح في بعثانه مع

(١) النجم / ١٩ وما بعدها ، وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٠ وما بعدها ، وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٠ .
(٢) دهمان . معجم . ص ١٤٥ .
(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٤ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢ /١٤٣ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٨ .

الخاتم لتأمين الخائف [١] .

منشور : هو عند الأيوبيين والمماليك أمر سلطاني مكتوب للأمراء والجند بما يجري في أرزاقهم من ديوان الإقطاع ، يختلف باختلاف مرتبة الصادر إليه ، يقابله : فرمان عند الأتراك العثمانيين ، جمعه مناشير [٢] .

منصورية : فرقة من غلاة الشيعة ، ينسبون لأبي منصور العجلي ادعى في أيام هشام بن عبد الملك أن الله عرج به إليه ، فأدناه منه وكلمه ومسح بيده على رأسه وقال له بالسرياني إنه نبي ورسول وأن الله اتخذه خليلاً [٣] .

منطرة : غرفة مصنوعة من أغصان الأشجار المرفوعة على أعمدة ، يجلس فيها الناطور لمراقبة ما حوله من الأراضي . وفي بلاد اليمن يقال لها ديمة ، إلا أن الأخيرة مصنوعة من الحجارة والطوب [٤] .

منظرة : جمعها : مناظر بناء على شكل منارة يكون في الأماكن العاليـة كالأبراج ، الهدف منها نقل الأخبار عن طريق تدخينها في النهار وإشعال النار فيها بالليل ، بحيث ينتقل الخبر بهذه الطريقة من منظرة إلى أخرى حتى يبلغ المكان المطلوب . أول من اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي ٩٥ هـ / ٧١٤ م [٥] .

مهتار : أصله : مهتر ، لفظ فارسي معناه : رئيس القوم ، شاع استعماله في البلاد العربية كلقب أطلق على الكبير من كل طائفة منذ بداية العصر الأيوبي . توسع المماليك في استعماله ليصبح لقباً وظيفياً من ألقاب أرباب الوظائف ، فقد كان للمسؤولين عن أشربة السلطان رئيس يقال له : مهتار الشرابخانة ، ومثله مهتارية الطشتخانة والفراش خانة والطبلخانة والركابخانة وغيرهم . أما في العصر العثماني فقد ضاق استعمال لفظ : المهتارية لينحصر فقط بماله صلة بالفرقة الموسيقية ، فقد أطلق لفظ : مهتارية على افراد الفرقة الموسيقية التي كانت تتألف من تسعة شواش يضاف إليهم عازفو الآلات المختلفة كالصقوزور والطبول والصنوج والأبواق والجوكان ، يرأسهم جميعاً ضابط يعرف باسم : مهتار باشي أو :

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٢/٢ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٨ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٤٦ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨ .

مهتار آغا ، ينتقى ممن يتمتعون بأذن موسيقية مرهفة ونفس قوي ، يعاونه ضابط آخر يعرف باسم : باش مهتر ، مهمته ضبط الإيقاع أثناء العزف . ألغيت هذه التسمية بعد إلغاء طائفة الإنكشارية في عهد السلطان العثماني محمود الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م (١) .

مهجاد : انظر : هجاد .

مهرجان : لفظ فارسي ، أصله : مِهْرْكان ، وهو عندهم عيد الخريف ، يصادف يوم السادس عشر من شهر مهرماه ، يستمر الاحتفال به إلى اليوم الحادي والعشرين . تذكر أساطيرهم أن الأصل في تسميته يعود إلى وجود ملك ظالم من ملوكهم إسمه : مهر ، وحينما مات واستراح الناس من عسفه وجوره سمو الشهر الذي مات فيه : مهرماه ، فكانوا يحتفلون فيه من كل سنة ومع الزمن تحور اللفظ إلى مهركان ثم مهرجان وأصبح من أعيادهم الرسمية ، يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد عيد النيروز ، وفي فترة التقت فيها الثقافات في العصر الإسلامي دخل هذا اللفظ إلى العربية ليطلق عندهم على الاحتفال بالمناسبات المختلفة التي تقام في كل عام (٢) .

مهرماه : اسم الشهر السابع من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله بداية النصف الثاني من شهر أيلول / سبتمبر وآخره نهاية النصف الأول من شهر تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الميلادية (٣) .

مهماز : آلة من الحديد تكون في رجل الفارس ، محددة الرأس ، معروفة عند عامة الناس (٤) .

مهمندار : لقب موظف من العهد المملوكي اتصلت وظيفته بتلقي الرسل واستقبال السفراء والمبعوثين القادمين من الخارج إلى بلاط السلطان ومن يرغبون بمقابلته (٥) .

مواريث حشرية : هي أموال من يموت

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ ، وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٨١ ، وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ وما بعدها .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ . و : القلقشندي . صبح الأعشى ٢ / ٤٢٠ و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ١٩٧ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٣ .

(٥) مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ .

من الأشخاص وليس له وارث شرعي ، كان لها في العصر المملوكي ناظر خاص مسؤول عنها مرتبته من أرباب الوظائف الديوانية (١) .

موالي : طبقة اجتماعية من ثلاث طبقات ، يتشكل منها المجتمع العربي في العصر الجاهلي ، وهي دون طبقة الصرحاء لكنها أعلى من طبقة الرقيق ، قوامها الخلعاء الذين خلعتهم قبائلهم وفصلتهم عنها وتبرأت منهم لجرائم ارتكبوها ، يدخل في ضمنهم الصعاليك والمغامرون ، وكذلك العتقاء ممن كانوا في الأصل عبيداً ثم أعتقوا . كان لهذه الطبقة حقوق أفراد القبيلة نفسها وعليهم نفس الواجبات ، فالموالي حلفاء انضموا إلى القبيلة فعزوا بعزها وامتنعوا بمنعتها . وفي العصر الاسلامي أصبح لهذا اللفظ معنى آخر ، فقد أطلقه المؤرخون تحت تأثير الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت في العصر الأموي ، على المسلمين من غير العرب ، وعلى الأخص الفرس والخراسانيين الذين اكتنفهم إحساس بأنهم طبقة مغلوبة على أمرها فنقموا على الحكومة الأموية وسياستها للتناقض الصارخ - من وجهة نظرهم - بين الممارسة الخاطئة التي كان يمارسها الأمويون ، وبين المباديء الداعية إلى المساواة والعدالة بين العرب والعجم . وحينما وهنت العصبية العربية وضعفت من جراء الصراع الطويل بين اليمنية والمضرية بنهاية العصر الأموي ، استغل الطامعون بالخلافة من الدعاة العباسيين نقمة هؤلاء الموالي فكانوا دعامة دعوتهم وجنود ثورتهم المخلصين (٢) .

موبد : بفتح الميم أو بضمها وفتح الباء . لفظ فارسي معناه : عالم ، أو : حاكم ، جمعه : موبدان (٣) .

المُؤْتَمر : انظر : محرم .

موجب : من أصناف الضرائب المفروضة في العصر المملوكي ، كان يأمر بها السلطان على التجار الوافدين وأصحاب المحلات التجارية في المدن والحواضر (٤) .

موحدين : سلالة مغربية أسسها محمد بن

---

(١) ابن كنان . حدائق ص ١٧٧ .

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ وما بعدها . وكذلك حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ١/٣٤٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٥٤٩ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

تومرت على قواعد شيعية ، تمكنت من إقامة دولة عربية إسلامية في المغرب العربي على أنقاض دولة المرابطين في الفترة ما بين ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م امتدت رقعتها على المغرب والجزائر وتونس وطرابلس إضافة إلى الأندلس فشهدت المنطقة في فترتها أول اتحاد ما بين الشمال الأفريقي والأندلس ، بلغ عدد خلفائها ثلاثة عشر خليفة ، آخرهم أبو العلاء إدريس بن يعقوب المتلقب بالمأمون ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م أول من أدخل جند الفرنجة إلى أرض المغرب ، فكان محق هذه الدولة واستئصال أركانها وذهاب نخوتها في عهده [١] .

موسم : جمعه : مواسم ، اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي ، كانوا يقصدون به موعد السفر بالشراع بالنسبة للرياح الموسمية ، ومنه جاءت الكلمة الأوربية : monsoon . التي تفيد المعنى نفسه [٢] .

موقعون : هم الذين كانوا يقيدون المكاتبات ويكتبونها في ديوان الإنشاء السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي [٣] .

موَلّد : لغة يقصد بها المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من الشعراء وغيرهم ، سُموا بذلك لحدوثهم . وفي الاصطلاح : المولد من الرجال هو العربي غير المحض ، ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بآدابهم فهو مولد وليس بعربي صريح [٤] .

مولوية : جماعة صوفية تنسب نفسها إلى المولى جلال الدين الرومي ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، اتسعت دائرتها في العهد العثماني حتى أن لفظ مولوي أصبح يطلق على كل زاهد أو عالم كبير ، تميز أفرادها بلبس قلنسوة من الصوف على شكل وسادة . كانوا يقيمون « حلقات الذكر » بالأناشيد والرقص على توقيع آلات الطرب ، لها آثار في بلاد الشام حتى اليوم ، وهي عندهم معدودة في حكم التراثيات الدمشقية [٥] .

---

(١) الناصري . الاستقصا ٢/٧٦ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .
(٣) دهمان . معجم . ص ١٤٧ .
(٤) ابن منظور . لسان العرب /ولد ، وكذلك : المعجم الوسيط .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٠ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٩٥ .

مولوي خانة : لفظ مركب أطلقه الناس في العهد العثماني على مكان فرقة المولوية أو مقرها [1] .

مومياء : لغة دخيلة يقصد بها نوع من العقاقير المركبة من المسك والصندل والكافور والملح والحناء والراتنج والنطرون وغيرها ، كانت تعالج بها جثث الموتى المحنطة في قبور المصريين القدماء ، وهي تقابل كلمة : embalm الانكليزية التي تعني : حفظ الأشياء في البلسم [2] .

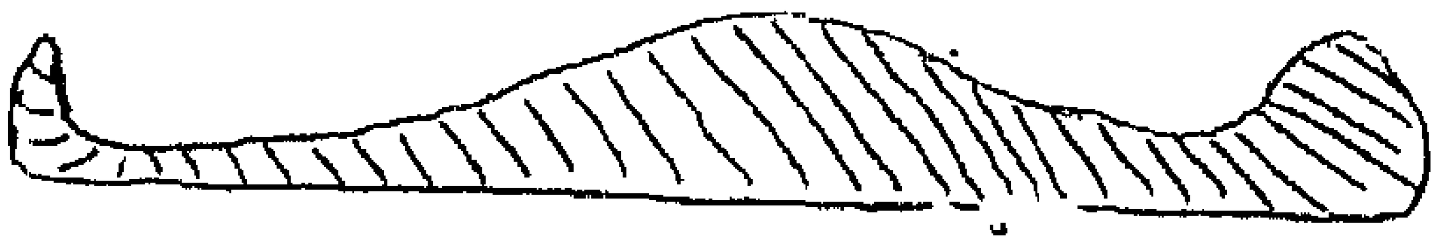

مومياء

مويراي : آلهة عند قدماء اليونان ، كانوا يعتقدون أنها ربة الأقدار والحظوظ ، التي تنظم شؤون الحياة تنظيماً لامرد لحكمها فيه ، وعلى قولهم تتصرف هذه الآلهة في حظوظ الآلهة والآدميين على السواء [3] .

ميجنة : انظر : هاون .

مير آخور : انظر : آخور .

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٨ .
(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٧٤ .
(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٧ .

ميرزا : لقب خاص بأبناء ملوك إيران ، واللفظ فارسي أصله : مير زاده ، معناه عندهم : ابن الأمير أصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي [4] .

ميرغني : انظر : ختمية .

ميرلاي : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، استحدثت بمصر في عهد أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي رتبة العميد وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى مرتباً مقداره ٢٠٠ كيس في السنة [5] .

مير لواء : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، استحدثت بمصر في عهد أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي اليوم رتبة لواء وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، تتألف شارتها من هلال على الصدر بداخله نجمتين مرصعتين من الألماس ، كان حاملها يتقاضى مرتباً مقداره ٢٥٠ كيساً في السنة [6] .

ميري : لفظ فارسي متداول في البلاد

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .
(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ ، ويذكر أن قيمة الكيس كانت تتراوح ما بين ٤ ـ ٥ جنيهات .
(٦) المرجع السابق ص ٢٨٩ .

العربية منذ بداية العصر الأيوبي ، استمر حتى نهاية العثماني بمعنى الضريبة المفروضة على الأرض [(١)] .

ميزاب : الميزاب اسم اتصل بنوع من السفن العظيمة ، تتميز بطولها ، تعرف أيضاً باسم : مرزاب . والميزاب أيضاً لفظ فارسي معناه : قناة أو أنبوبة مياه ، دخل العربية في العصر الاسلامي واستعمله العرب بذات الدلالة ونفس اللفظ [(٢)] .

ميقات : لفظ ارتبط بمعنى الزمان والمكان ، فالميقات هو الوقت المضروب للفعل والموعد الذي جُعل له وقت . والميقات أيضاً هو الموضع أو المكان الذي جُعل للشيء يفعل عنده ، كمواقيت الحاج وهي الأماكن المعدة للإحرام [(٣)] .

ميقاتية : ساعة مائية استخدمها العرب لتحديد الأوقات ، تعتمد على تفريغ حجم معين من الماء في فترة زمنية معينة . اعتمدوا في صناعتها على الرياضيات والفلك ، ومع تطورها نشأ ما يعرف باسم : علم الميقات ، أطلق على المشتغل فيه اسم : ميقاتي . وفي بلاد المغرب ورد ذكر الميقاتية عندهم بلفظ : منجانة [(٤)] .

ميل : لفظ عربي يأتي بمعنى : علامات المسافات في الطريق ، وفي الاصطلاح : وحدة من مقاييس الطول ، قدرت قديماً بأربعة آلاف ذراع وهو الميل الهاشمي . والميل اليوم على نوعين بري وبحري ، فالبري يقدر بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار [(٥)] .

الميلاد : اسم عيد يحتفل فيه النصارى بآخر يوم من أيام رأس السنة الميلادية ، يعتقدون أن المسيح ولد فيه بمدينة بيت لحم جنوبي القدس [(٦)] .

ميمونية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق دينية ، الأولى من الخوارج الإباضية ينسبون إلى رجل اسمه ميمون ، عاب على رجل من جماعته باع جاريته المؤمنة لرجل كافر . والثانية من الخوارج العجاردة أصحاب ميمون بن عمران

---

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص٥٥٣ .

(٢) المعجم الوسيط ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص٥٥٣ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب /وقت .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٤/٣ .

(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٢٠ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

١٠٠ هـ / ٧١٨ م انفرد عن قومه ببعض المسائل منها : إثبات القدر خيره وشره من العبد ، وإثبات الفعل للعبد خلقاً وإبداعاً ، وإثبات الاستطاعة قبل الفعل ، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد . والثالثة من فرق الإسماعيلية ، تنسب لميمون بن داود بن سعيد القداح ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م الذي كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة (١) .

ميمية : لقب فرقة منحرفة من الشيعة قالت بألوهية محمد وعلي ، وكانوا يفضلون محمداً ﷺ سموا بالميمية نسبة الى حرف الميم من اسمه (٢) .

مينا : عملة فضية من العهد اليوناني كانت متداولة في إسبارطة (٣) .

---

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤١ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣٤١/٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٢ .

(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

مينرفا : اسم آلهة الحرب عند الرومان ، ينسبون إليها حماية الفنون والعلوم ، تقابلها أثينا عند الإغريق (٤) .

مينوس : لفظ يوناني قديم ، استخدمه قدماء الاغريق كلقب أطلقوه على ملوك جزيرة كريت في الفترة ما بين ٣٠٠٠ و ١٢٠٠ ق . م (٥) .

مينوي : اسم عصر أطلقه المؤرخون على فترة الحضارة الكريتية ـ إحدى حضارات اليونان القديمة ـ يبدأ من سنة ٣٠٠٠ ق . م وينتهي سنة ١٢٠٠ ق . م (٦) .

مينيس : أو : مينة ، اسم ذكرته الروايات المصرية القديمة على أنه مؤسس السلالة الفرعونية الأولى الذي شيد مدينة ممفيس (٧) .

---

(٤) المنجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧٠١ .

(٥) مفيد العابد تاريخ اليونان ص ١٥ .

(٦) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٠١ .

* * *

- ن -

ناتق : انظر : رمضان .

ناجر : انظر : صفر .

ناخوذة : لفظ مركب من : ناؤ ، الهندي ، معناه : السفينة ، و : خذا ، الفارسي ، معناه : مالك ، معرب ، معناه مالك السفينة أو : ربانها ، شاع استعماله في العصر الإسلامي ، جمعه : نواخذة [1] .

نازيك : لفظ فارسي ، أصله : نازك ، حرفته العامة ، معناه : ظريف أو لطيف ، دخل العربية في العصر الإسلامي [2] .

ناسوت : لفظ معرب ، يقصد به : الطبيعة البشرية ، يقابله : اللاهوت ، بمعنى : الطبيعة الإلهية [3] .

ناصبية : لقب أطلقه الشيعة عموماً على الذين خالفوا علياً رضي الله عنه لأنهم ناصبوه العداء وأظهروا الخلاف عليه [4] .

ناصري : وحدة نقدية من العصر المملوكي من فئة الدينار ، ضربه الناصر فرج بن برقوق ، على وزن الدنانير الفرنسية . على أحد وجهيه عبارة : لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الوجه الآخر اسم السلطان [5] .

ناطف : من أنواع الحلوى ، معروفة في العصر العباسي [6] .

ناطور : لفظ فارسي معرب ، معناه : حارس الحديقة ، وهو اليوم حارس المزروعات والبساتين [7] .

ناظر : انظر : انظار .

ناعورة : دولاب ذو دلاء أو نحوها ، يدور بدفع الماء أو جر الماشية ، فيخرج الماء من البئر أو النهر إلى الحقل . جمعه نواعير [8] .

ناف : انظر : نير .

نافجة : انظر : نوافج .

ناكثية : لقب فرقة من القدرية ، نُحت من زعمهم أن من نكث بيعة رسول الله

---

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٤٧ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٨ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٣ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٩ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٢ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٦٠ .
(٨) المعجم الوسيط .

ﷺ فلا إثم عليه [1] .

نانا : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت عبادته في مدينة أور من بلدان ما بين الرافدين [2] .

ناووس : لفظ يوناني معناه : الصندوق الذي يودع فيه تمثال المعبود من آلهة ونحوها ، استعمله قدماء المصريين والفرس والرومان والإغريق ، اتخذ في بداية الأمر من الخشب المصنوع على هيئة مبنى له قبة ، ثم تطورت صناعته لتصبح من الحجر وبداخله تمثال في حجم الإنسان ، مقره حجرة العبادة التي لا يدخلها إلا الملك وكبير الكهنة . يطلق هذا اللفظ في أيامنا على القبر عند النصارى [3] .

ناووسية : لقب فرقة من غلاة الشيعة ، قالت بخلود علي رضي الله عنه، تنسب لرجل اسمه : عبد الله بن ناووس المصري ، وقيل : عجلان بن ناووس [4] .

نائب : لفظ مأخوذ من النيابة ، يقال في اللغة : ناب عني فلان ، إذا قام مقامي ، ومنه : النائب ، جمعه : نواب ، لقب أطلق أولاً على حكام المقاطعات في الإمبراطورية المغلية بوكالة من الملك أو السلطان ، وعنهم أخذه المماليك فقالوا : نائب كافل ، لمن ينوب عن السلطان في عامة الأمور بمصر والشام ، يحكم فيما يحكم فيه السلطان نفسه . وقد أطلق هذا اللقب أيضاً في العهد البريطاني على الأمراء المسلمين في الهند [5] .

نائب القلعة : لقب موظف من العهد المملوكي ، مقره قلعة دمشق ، أو قلعة القاهرة كان يتبع للسلطان مباشرة ولا علاقة له من الناحية الإدارية بنائب دمشق ، أو نائب القاهرة له الأمر على فتح بابها وإغلاقه وتفقد أسوارها وأبراجها ، وإليه ترفع المحاكمات بين أهلها . استمرت هذه الوظيفة حتى العصر العثماني غير أن شاغلها كان لقبه : آغا القلعة [6] .

نائب ما بين : انظر : نيابة ما بين .

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٤ .

(٢) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ٤١٠ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٤ .

(٥) ابن كنان . حدائق ص ١١٢ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧١٥ .

(٦) ابن كنان . حدائق ص ١٢٨ ، وكذلك : دهمان . ولاة دمشق ص ٢٠ .

نبوءه : سفارة بين الله عز وجل ، وبين ذوي العقول لإزاحة عللها ، تقلب الهمزة إلى واو مع التشديد فيقال : النبوّة ، والنبوّة في اللغة : الإخبار عن الشيء قبل وقته ، يقوم به النبي الذي هو المخبر عن الله عز وجل ، جمعه : أنبياء [(١)] .

نجارية : فرقة من المعتزلة ، وافق أتباعها أهل السنة بمسألة خلق الأفعال ، والمعتزلة بنفي الصفات . ينسبون للحسين بن محمد النجار الرازي ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م من أهل قم . انقسموا فيما بعد إلى ثلاث فرق : البرغوثية ، والزعفرانية ، والمستدركة [(٢)] .

نجاشي : النَّجاشي لقب ملوك الحبش ، وهو كقيصر عند الروم وكسرى عن الفرس . وعند الأنباط : النجاشي لغة معناها : عطية ، وهو بفتح النون مع التشديد ، ورد ذكره في الحديث بأكثر من موضع [(٣)] .

نجدات : أو : النجدية ، فرقة من الخوارج ينسبون لنجدة بن عامر الحنفي الحروري ٦٩ هـ / ٦٨٨ م من بني حنيفة ، من بكر بن وائل ، انفرد عن سائر الخوارج بعد خلافه مع نافع بن الأزرق لما أحدثه في مذهبه فقتله أصحابه [(٤)] .

نجمة الصباح : انظر : الزهرة .

نحلية : فرقة دينية ، تنسب لشخص اسمه : الحسن بن علي بن ورصد النحلي ، من قفصة بشمال أفريقيا ، كفروا الصحابة بجحدهم إمامة علي ، وكفروا علي بتهاونه معهم [(٥)] .

ندب : انظر : أنداب .

ندخ : وأحياناً : نتخ ، اصطلاح معناه عند البحارة العرب : التعرف على الطريق الملاحي بمعالم جغرافية أو ملاحية لضبط الطريق ، خاصة عند الدخول إلى الموانيء [(٦)] .

نزارية : فرقة من الإسماعيلية ، تعرف أيضاً بلقب : الحشاشين . قالوا بإمامة المصطفى لدين الله نزار بن معد الفاطمي ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م وهي من الفرق الباطنية التي تعتمد على السرية في تنفيذ مشروعاتها ، عرفوا منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري باسم : الآغا خانية ، نسبة للآغا خان الأول

---

(١) المعجم الوسيط .
(٢) الزركلي . الأعلام ٢/٢٥٣ .
(٣) ابن منظور . لسان العرب /نجش .
(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٢٢ .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٧ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .

حسن علي شاه المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م [١] .

نساطرة : طائفة مسيحية تنسب إلى نسطور بطرك القسطنطينية المتوفى سنة ٤٥١ م ، أنكروا على مريم لقب : أم الله ، وقالوا بأقنومين في المسيح . حرمت تعاليمهم بموجب القرارات التي أصدرها مجمع أفسس سنة ٤٣١ م وهم المعروفون اليوم بشمال سوريا والعراق باسم : أشوريين ، ازدهرت عندهم الحياة الرهبانية فأوفدوا المبشرين إلى آسيا الشرقية في القرن السادس الميلادي ونشروا المسيحية في كل من ايران والهند والصين ، انضم قسم منهم إلى الكثلكة في القرن السادس عشر الميلادي ، وهم المعروفون باسم . الكلدان [٢] .

نسر : اسم صنم عبدته العرب في جاهليتها ، مثلوه على هيئة النسر ، كان لِحِمْيَر ، موضعه بموقع خلع من أرض سبأ ، ورد ذكره في التلمود باسم : نشرا [٣] .

(١) الزركلي . الأعلام ١٦/٨ .

(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٠٨ .

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

نشاب : هو النبل ، واحدته : نشابة ، جمعه : نشاشيب ، يقال في اللغة : تراموا بالنشاب . من أدوات الحرب والصيد عند العرب ، على هيئة السهم ، سمي كذلك لأنه مسنن ، سهل الدخول ، صعب الخروج . يطلق بواسطة أداة على هيئة القوس [٤] .

نشانجي : لقب موظف من العهد الأيوبي ، استمر عند المماليك . مهمته ختم البراءات والمناشير الصادرة عن السلطان أو الحاكم ، وهو كالطغرائي عند العثمانيين ، يعين عادة من بين أصحاب الأقلام من العلماء البارزين [٥] .

نشاجي دفتردار : انظر : حبوبات ناظري .

نص : بفتح النون وتشديد الصاد ، والنَّص لفظ أدخله المولدون إلى العربية ، يقصد به : صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف ، والتي لا تحتمل إلا معنى واحداً لا يقبل التأويل . وعند الأصوليين يقصد بالنص الكتاب والسنة ، وفيه القول :

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٥١ .

لا اجتهاد مع النص [١] .

نصافي : من أنواع الأقمشة المعروفة في العهد المملوكي ، منسوجة من الحرير والكتان [٢] .

نصرانية : دين آمن به أتباع المسيح عيسى بن مريم ، واللفظ منحوت من : النصر ، أي : إعانة المظلوم على عدوه ، أطلق هذا اللقب على الذين ناصروا عيسى من الحواريين ومن تبع ملته من بعدهم ، النسبة إليهم : نصراني ، وجمعهم : نصارى [٣] .

نصيرية : فرقة شيعية منحرفة ، تنسب لرجل اسمه محمد بن نصير النمري أو : النميري من أهل القرن الثالث الهجري ، قالت بالتناسخ وأباحت المحارم ، وتحليل نكاح الرجال بعضهم ببعض ، وقالت كذلك بتأليه علي بن أبي طالب [٤] .

نطوفية : اسم ثقافة أطلقت من قبل المؤرخين على الفترة التي كان الإنسان فيها يسكن الكهوف والملاجيء في بلاد الشام . تعود إلى حوالي ١٠,٠٠٠ ق . م وهي مرحلة من عمر البشرية تطورت فيها الحياة من مرحلة جمع الغذاء إلى مرحلة إنتاجه [٥] .

نظامية : فرقة من المعتزلة تنسب لأبي إسحاق ابراهيم بن سيار بن هانيء النظام البصري ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ، سمي بالنظام لأنه كان يجيد نظم الكلام ، بينما خصومه يقولون : لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة [٦] .

نظر : انظر : أنظار .

نعل بارة : اسم بندقية من البنادق التي كانت مستعملة في العهد العثماني . مثبت عليها وقاء من النعل يحتمي به الرامي فعرفت به [٧] .

نفاثية : فرقة من الخوارج الإباضية ، رئيسها رجل اسمه : فرج بن نصر ، ملقب بنفاث ، كان موطنها جربة في أيام الدولة الرستمية التي انتهت مدتها سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

نفوسة : شعب من البربر ، يقيمون في الهضاب الواقعة على الحدود التونسية الليبية جنوب غرب طرابلس ، دخلوا في الاسلام مع بداية الفتح الاسلامي ،

---

(١) المعجم الوسيط .
(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٢٢١ .
(٤) المرجع السابق ص ١٨٨ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٩ .
(٥) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٦ .
(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٧٧ .
(٧) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

واشتركوا في ثورة الخوارج التي ابتدأت في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي وانتهت بمجيء الفاطميين في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (١) .

نفسية : فرقة من الشيعة الإمامية ، كفَّرت الحسن العسكري وفضلت جعفر الصادق على علي بن أبي طالب رضي الله عنه تنسب لغلام اسمه : نفيس ، كان خادماً لأبي جعفر محمد بن علي زين العابدين الطالبي الهاشمي القرشي ١١٤ هـ / ٧٣٢ م (٢) .

نفير : لفظ فارسي معرب معناه : بوق أو : إنذار . متداول في البلاد العربية إلى اليوم بنفس اللفظ والمعنى (٣) .

نقابون : واحدهم : نقاب . لفظ كان شائعاً في العصر الأيوبي واستمر في المملوكي ، يقصد به الجنود الذين يوكل إليهم مهمة الحفر تحت الأسوار (٤) .

نقارة زنلر : في بعض المصادر : نقارة زن . انظر : بوريزن .

نقر الستارة : الستارة : حاجز يكون بين الخليفة والقيان والمغنين ، والنقر عليه يعني : الضرب ، إيذاناً لهم بالغناء . كان على الستائر موظف خاص يعرف بلقب : صاحب الستارة (٥) .

نُقْرة : النقرة في اللغة : السبيكة أو القطعة المذابة من الذهب والفضة . وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ على العملات المصنوعة من المعادن كالذهب والفضة ولا زال هذا اللفظ مستعملاً إلى اليوم في إيران (٦) .

نُقْره كار : لقب الرجل الذي كان يعمل في صناعة الفضة بالعصر العباسي (٧) .

نقشبندية : فرقة أو : طريقة صوفية تنسب لبهاء الدين محمد بن أحمد الفاروقي النقشبندي ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، والنقشبندي لفظ عربي - فارسي معناه : الذي يعمل في النقش أو : الرسم أصله من بخارى وفيها قبره ، أكثر أتباعها اليوم في الصين وتركستان والهند وتركيا (٨) .

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٢ .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٣ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٧٠ .
(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢١ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٠ .
(٧) الزركلي ٤/١٢٧ .
(٨) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٣ ، وكذلك التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٧٠ .

نقيب : النقيب في اللغة : أمين القوم ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم ، أي : يفتش عنها . قال تعالى : ﴿ وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ﴾ [1] . كان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة لكل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، لذلك قيل : النقيب الرئيس الأكبر . وفي العصر الإسلامي أصبح هذا اللقب مركباً بعد ما أضيف إليه اختصاص حامله فقيل : نقيب الجيش لمن كانت إليه إمارة الجند . وفي العصر الأيوبي أصبح بحد ذاته رتبة عسكرية ، حاملها من مرتبة أمراء العشرات ، لكن لا نعلم عدد الجنود أو الوحدات التي كان يشرف عليها أو يقودها . انحطت هذه المرتبة في العصر المملوكي ليصبح حاملها من مرتبة أمراء الخمسات ، وفي العصر نفسه أطلق لقب نقيب المماليك على الشخص الذي كان له الحكم بين المماليك والنظر فيما كان يشجر بينهم من الخصومات . والنقيب اليوم من جملة الألقاب التي يحملها المدنيون والعسكريون على السواء ، فهي عند المدنيين رئيس الطائفة التي ينتظم أفرادها بنقابة واحدة ، كنقابة المعلمين ، ونقابة المحامين ، ونقابة الأطباء . وعند العسكريين رتبة من مراتب الجيش أعلى من رتبة الملازم الأول ، ودون مرتبة الرائد [1] .

نُكّار : ـ بضم النون وتشديد الكاف ، أو : نَكَرة بالفتح ، جماعة من الخوارج الإباضية في المغرب ، رئيسهم يزيد بن فندين ، سموا بهذا الاسم لأنهم أنكروا إمامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م الذي رفض الاعتراف بجماعة الشورى التي أقرها ابن فندين ، يعرفون أيضاً في بعض المراجع بلقب : النكاث ، لنكثهم بيعة عبد الوهاب [2] .

نمجة : أصله : يمنجة . خنجر الملك ، مقوس الشكل يشبه السيف القصير ، معروف بهذا اللفظ في العصر الإسلامي [3] .

نمسيس : اسم آلهة عند قدماء الإغريق ، مهمتها بحسب أساطيرهم توزيع الخير

---

(١) المائدة /١٢ ، وكذلك : ابن كنان . حدائق ص ١٣٤ ، و : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٤ وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٣ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٦ .

والشر على الناس ، وإرسال الدمار إلى كل من يرتكب جريمة ، وبعث الزهو في أيام الرخاء [(١)] .

نملية : لفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية . والنملية صيوان معد لحفظ الأطعمة ، يمنع النمل والحشرات الأخرى من الوصول إليه ، مصنوع من الخشب والمعدن ، وله عدة أبواب من السلك الضيق على شكل ثقوب [(٢)] .

النهضة الأوربية : أو : عهد الانبعاث ، اسم عصر التجديد الأدبي والفني والديني بأوربا . ابتدأ في إيطاليا وعم أوربا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين في أعقاب تطور الغرب بنهاية العصور الوسطى وانفتاحه على درس الحضارات القديمة وآثارها الأدبية . وقد ساعد اكتشاف المطبعة على نشرها ، وشجع هذه الحركة قدوم الكثيرين من رجال الفكر من القسطنطينية بعد فتحها ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م كما شجعها الباباوات والملوك والأمراء [(٣)] .

نَهيك : بفتح النون ، اسم صنم من أصنام العرب في العصر الجاهلي ، كان لقريش ، موضعه على الصفا أو المروة [(٤)] .

نوافج : لغة الجمع ، المفرد منها : نافجة . وعاء مخصص للمسك والطيب يكون في مجلس الملك أو السلطان [(٥)] .

نوبتجي : واحد النوبتجية ، لفظ من العصر العثماني معناه : الحارس أو المناوب [(٦)] .

نَوْبَة : من معاني النَّوْبَة في اللغة : الجماعة من الناس ، وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على أفراد وحدة من الجيش كانوا يتناوبون على حراسة السلطان ، ومن ثم أطلق عند العامة في العهد العثماني على الفرقة الموسيقية العسكرية وعلى حملة الأعلام والطبول والصنوج من الدراويش أثناء قيامهم ببعض العروض الخاصة بالطوائف الصوفية [(٧)] .

نوبة خاتون : قطعة موسيقية معناها : موسيقى الأميرة ، كانت تؤدى في

---

(١) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٧ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٥ .

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٢ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٩ .
(٦) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .
(٧) ابن منظور . لسان العرب /نوب ، وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

العصر المملوكي في كل ليلة بالقلعة ، وهي من المفرحات يقوم بها جماعة من أصحاب الطرب داخل القلعة ، يتوسطهم أحد مماليك نائب القلعة وبيده عصا مذهبة وفانوس صغير يحمله أحد البابية بين يديه وينقله بخفة ورشاقة فيما يشبه الرقص ليتطابق نقله مع ضرب الآلات الموسيقية ثم يدورون بالمدينة على هذه الهيئة . وأصل ذلك أن الظاهر بيبرس البندقداري رأى والدته في صبيحة أحد الأيام مغتاظة متأسفة ، فسألها عن سبب ذلك فقالت له : البارحة غلبني النوم فما تهجدت . فجعل النوبة في القلعة آخر الليل لايقاظها ، وأصبح ذلك تقليداً من بعده للمتهجدين والصائمين طيلة العصر المملوكي (١) .

نوتي : مفرد ، جمعه : نواتي ، تداوله العامة بلفظ : نوتية . والنوتي الملاح الذي يدبر السفينة في البحر ، ولعل اللفظ منحوت من نات ، بمعنى : تمايل ، لأن النوتي يميل بالسفينة من جانب الى جانب (٢) .

نَوَر : انظر : غجر .

النورمان : اسم أطلقه المؤرخون على أهل الشمال « الفايكنغ » الغزاة القادمين من جهة البحار الإسكندنافية في القرن الثامن الميلادي . احتلوا شواطيء أوربا ومارسوا التجارة البحرية وتوسطوا بين البيزنطيين والغرب . تولى بعضهم الحكم في كييف وروسيا اليوم ، اكتشفوا أيسلاند في القرن التاسع الميلادي . انصرفوا إلى أعمال القرصنة واستقروا في نورماندي ومنها انطلقوا الى بريطانيا فاحتلوها . أطلق عليهم عرب الأندلس اسم : الاردمان (٣) .

نوروز : انظر : نيروز .

نوفمبر : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم الرومي عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يقابله شهر تشرين الثاني ، الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني (٤) .

نوكر : كلمة تركية ـ مغولية تداولتها ألسنة الناس في العصر العباسي ، معناها : عبد أو : خادم . ولا زالت

---

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٨ وما بعدها .

(٢) ابن منظور . لسان /نات ، وكذلك : النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٨ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٩١ .

إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند عوام أهل العراق [١] .

نوميسما : عملة ذهبية كانت متداولة في الإمبراطورية البيزنطية ، والتسمية من أصل يوناني nomisma ، وزنها : ٥, ٤٥ غ ذهب [٢] .

نيابة ما بين : وظيفة مستحدثة في العهد العثماني ، كان يتولاها شخص يعرف باسم : نائب ما بين ، ينوب عن القاضي الحنفي بين تاريخ عزله أو وفاته ، وبين وصول خلفه الجديد ، أي : نائب متوسط . وفي بعض الأحيان كان هذا اللقب يطلق على المفتي في الولاية [٣] .

نيجلي قول : انظر : قولي أو غلي باش جاويش .

نيدابا : اسم آلهة النبات والكتابة بحسب اعتقاد قدماء سكان وادي الرافدين عثر على هيكل كبير لها في تل حرمل بالقرب من بغداد [٤] .

نير : من أدوات الزراعة ، تتخذ من الخشب ، تشد على رأس الثورين أو الحمارين المقرونين لجر المحراث ، تعرف محلياً في مصر باسم : الناف . وفي بعض المناطق باسم : المقرن [٥] .

نيرنجيات : لفظ كان شائعاً عند عوام الناس في العصر الإسلامي ، يقصدون به : أخذ وصفات تشبه السحر . واللفظ أصله فارسي : نَيْرَنْك . معناه عندهم : مكر أو : حيلة ، أو طلسم [٦] .

نيروز : وفي بعض المصادر : نوروز ، لفظ فارسي معرب ، معناه : يوم جديد ، والنيروز عند الفرس هو أول يوم من أيام السنة الشمسية يصادف أول يوم من شهر فروردين الموافق ليوم ٢١ آذار / مارس من كل سنة [٧] .

نيسان : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني ، السابع من شهور السنة العبرية عند اليهود . عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يقابله شهر : أبريل من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم

---

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٧ .
(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .
(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٤٠ .
(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٠ .
(٥) المعجم الوسيط .
(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٨١ . وكذلك السامرائي . اللفيف ص ١٤٢ .
(٧) الجواليقي . المعرّب . ص ٣٤٠ .

الرومي [1] .

نيسية : لقب جماعة من المتصوفة التيجانية ، رئيسهم الشيخ عبد الله إنياس ، يتوزعون في السنغال [2] .

نيشان : لفظ فارسي أصله : نشان . معناه : علامة أو : إشارة أو : وسام [3] .

نيوليتيكي : اسم أطلقه المؤرخون على عصر تأنيس النبات والحيوان من قبل الإنسان ، وهو يأتي بعد عصر النطوفية . بدأ هذا العصر مع بداية الألف السابعة قبل الميلاد [4] .

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٨٢ و٣٩٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٦٧ .

(٤) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٦ .

* * *

هاتور : وأحياناً : هتور . اسم الشهر الثالث من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الشمسية الميلادية [(١)] .

هاروت وماروت : ملكان ورد ذكرهما في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ [(٢)] ارتبطت بسيرتهما فتنة السحر الذي كانا يعلمانه للناس ، فأخذهما الله بالنكال .

هاشمية : فرقة شيعية من الكيسانية ، قالت بموت محمد بن الحنفية ٨١ هـ / ٧٠٠ م وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم . وهم غير فرقة أخرى من الغلاة بهذا الاسم [(٣)] .

هاون : أداة مصنوعة من البرونز يدق فيها الفلفل والملح أو أخلاط الأدوية . والهاون أصغر من أداة أخرى تعرف باسم : المنحاز وفي بعض المناطق : الجرن أو : الجاون ، والخشبة الطويلة التي يدق بها اسمها ميجنة [(٤)] .

هبل : من الأصنام التي عبدها العرب في العصر الجاهلي ، كان لقريش ، مثلوه على هيئة إنسان مصنوع من العقيق الأحمر ، مكسور اليد اليمنى ، أضافت له قريش يداً من الذهب . أول من نصبه في جوف الكعبة خزيمة بن مدركة من مضر ، كان الناس يستفتون عنده حتى في مشكلاتهم الشخصية كالزواج والولادة والرحلة والعمل ، يستقسمون عنده بالقداح كما فعل عبد المطلب في قصته المشهورة مع ابنه عبد الله ، ويرجح بعض الباحثين أن هبل هو نفس الإله بعل عند العبرانيين ، ومردك عند البابليين . أزيل وحطم مع ما حطم من الأصنام الأخرى حينما دخل النبي ﷺ إلى مكة فاتحاً سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م [(٥)] .

هتور : انظر : هاتور .

هجاد : بفتح الهاء والجيم ، لفظ متداول في وسط وشمال شبه الجزيرة العربية في

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ .
(٢) البقرة /١٠٢ .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٠ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٧ .
(٦) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٥ .

العصر الحديث . والهجاد نوع من القتال يبدأ بعد غروب الشمس ويستمر إلى طلوع الفجر ، وهو من أشد أنواع القتال خطراً لأنه كثيراً ما يختلط فيه الحابل بالنابل ، فلا يميز بين العدو والصديق يلفظ أحياناً : المهجاد [1] .

هُجَناء : واحدهم : هجين ، اسم أطلقه العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام على أبناء الإماء البيض - روميات أو فارسيات - من آباء عرب [2] .

هدايا : حصة معينة من مدخول الشخص كان يدفعها عرب الجاهلية لآلهتهم ، تكون من الأنعام والحرث ، يدخل في هذا ما فرضه قصي بن كلاب على أهل مكة من مال وطعام يدفعونه إبان الموسم ليقدمه إلى الحجاج الوافدين إلى مكة . وقد كان في الكعبة بئر ترمى فيه الهدايا المتخذة من النقود والمعادن الثمينة والأسلحة والثياب ، تبقى فيه لحين الحاجة إليها مع بداية كل موسم [3] .

هَدِنْدو : بفتح الهاء وكسر الدال . قبيلة من السودان تسكن بين نهر عطبرة والبحر الأحمر حتى حدود الحبشة . وقفوا إلى جانب المهدي محمد أحمد بن عبد الله ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م أثناء ثورته ضد الإنكليز [4] .

هذيلية : وفي بعض المصادر : هذلية . فرقة من المعتزلة تنسب لأبي الهذيل حمدان بن هذيل العلاف ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م شيخ المعتزلة البصريين [5] .

هَرْبَذ : لقب خادم بيت النار عند حكام المجوس . واللفظ فارسي بفتح الهاء وتسكين الراء وفتح ما بعدها [6] .

هُرْمُز : كلمة فارسية اتصل بها عدة معان عندهم ، منها : الإله ، وكوكب المشتري واسم خمسة من الملوك الساسانيين ، وقد أطلق العرب هذا اللفظ كلقب مع ما يماثله كالهارموز ، والهرمزان على الكبير من ملوك العجم [7] .

هريرية : فرقة من الغلاة ، ينسبون لأبي هريرة الراوندي ، وقيل : الريوندي ،

---

(١) الزركلي . الوجيز . ص ٤٨ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٧ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٥ .

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٧ .

(٥) السفاريني . لوامع الانوار ١/ ٧٧ .

(٦) الجواليقي . المعرب ص ٣٥١ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٠٢ . وكذلك : المعجم الوسيط .

قالوا بإمامة العباس بن عبد المطلب ، يتولون أبا مسلم بالتعظيم [١] .

هريسة : من أنواع الحلوى ، تصنع من دقيق أو جريش البر والسمن والسكر . والهريس أو : الهريش ، طعام معروف ببلاد اليمن وشبه الجزيرة العربية ، مصنوع من الحب المدقوق بالمهراس قبل طبخه [٢] .

هشامية : لقب ثلاث فرق دينية ، الأولى من الشيعة المشبهة تنسب لهشام بن الحكم الشيباني الكوفي المتوفى سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ، والثانية من الشيعة أيضاً أصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، يعرفون في بعض المصادر بلقب : جوالقية . والثالثة من المعتزلة أتباع هشام بن عمر الفوطي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م [٣] .

هفستس : اسم إله يوناني ، وهو في قصص هومر الديني ابن زيوس وهيرا . تصوره الروايات انه كان قبيح المنظر ، ضعيف الجسم . يعرف عند الرومان باسم : فلكان . valcan [٤] .

هكاري : قوم من الأكراد ، أقاموا في ولاية وان وجوارها في تركيا قرب الحدود مع إيران ، ظلوا زماناً مستقلين فيها ، وهم منسوبون لبلادهم المعروفة باسم : بلاد هكاري [٥] .

هكسوس : اسم أطلقه قدماء المصريين على ملوك وقبائل آسيوية غزت مصر في القرن الثامن عشر ق . م وأسسوا فيها السلالتين ١٥ و١٦ بالفترة ما بين ١٦٧٥ و١٥٨٠ ق . م ، ثار عليهم أمراء السلالة ١٧ في طيبة ، وطردهم من مصر الفرعون أحمس الذي أسس السلالة ١٨ . في عهدهم استقر بنو إسرائيل في مصر ونزحوا عنها بعد زوال ملكهم . أطلق عليهم في بعض المصادر اسم : الملوك الرعاة [٦] .

هلالي : وفي بعض المصادر : المال الهلالي . ضريبة شهرية غير مشروعة أحدثها ولاة السوء منذ العصر العباسي . ولفظ هلالي معناه أنها كانت تجبى من الهلال إلى الهلال [٧] .

---

(١) الزركلي . الأعلام ١/٢٦٧ .
(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى القسم الاول ص ١٠٠ بتحقيقنا .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٧٢ ـ ١٨٤ .
(٤) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٢ .
(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٩ .
(٦) فيليب حتى . تاريخ سورية ١/١٥٦ .
(٧) دهمان . معجم . ص ١٥٣ .

هلّوت : اسم طبقة من ثلاث طبقات يتكون منها المجتمع الإسبارطي في العهد اليوناني ، وهي من العبيد ، أفرادها يعملون في الزراعة عند أصحاب الأرض ، تقوم الدولة بتوزيعهم على ملاّك الأراضي ، وكانوا يخدمون في الجيش بصفة مشاة لكن لا يسمح لهم بأكثر من استعمال الأسلحة الخفيفة (١) .

همالج : انظر : براذين .

همايون : لفظ فارسي معناه : سعيد ، أو : ميمون ، اتخذه أباطرة المغول لقباً لهم في عصر الدويلات المغلية ، وعنهم أخذه الأتراك العثمانيون فأطلقوه على السراي السلطانية حيث كان يقيم السلطان والصدر الأعظم (٢) .

همبابا : حارس غابة الأرز في أسطورة كلكامش البابلية (٣) .

همشري : لفظ كان متداولاً بالبلاد العربية في العصر العثماني بمعنى : الصاحب . قال فتح الله الصايغ الحلبي في رحلته إلى بادية الشام وصحارى العراق : « وأعطاني مكتوب توصية إلى حبيبه وهمشريه الخواجادروفيتي » . وقد عاصرنا في بلادنا من يتحدث بمثل هذا اللفظ على أن المقصود به العزيز أو الكريم من الأصدقاء .

هناب : لفظ متداول في العصر المملوكي يقصد به : قدح الشراب (٤) .

هوارة : صنف من العسكر العثماني عملهم شبيه بعمل جنود الاستطلاع اليوم ، كانوا يكلفون بالمسير أمام وحدات الجيش في جبهات القتال كأدلاء . والهوارة أيضاً قبيلة بربرية كبيرة قطنت في طرابلس الغرب وبرقة استقرت في الصحراء ودخلت في الإسلام مع بداية الفتح الإسلامي وناصرت خوارج المغرب ثم خضعت للخلفاء الفاطميين (٥) .

هوري : من أنواع القوارب البحرية ، وهو على شكل قارب صغير ، معروف عند سكان شبه الجزيرة العربية ، مصنوع من جذوع الأشجار ، كان يستخدم عند البحارة العثمانيين على

---

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٠٧ . وانظر كذلك مادة : الباب العالي .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٠ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ٦٠ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٢ .

ظهر السفن الكبيرة كقارب للنجاة ثم أصبح يستخدم لصيد الأسماك ونقل البضائع لمسافات قصيرة [1] .

هون : أقوام آسيوية ، يعرفون أيضاً باسم : هياطلة ، جاؤوا من سيبيريا أو من أواسط القارة « منغوليا » . اجتازوا الفولغا والطونة ، فدفعوا أمامهم شعوباً بربرية أخرى حتى بلغوا شواطيء الدانوب سنة ٤٠٥ م ، ثم هاجموا الإمبراطورية الرومانية ونهبوها واستقر بعضهم فيها فاندمجوا مع غيرهم من الشعوب الأخرى [2] .

هيا : سلالة صينية كانت موجودة بالفترة ما بين القرن العشرين والقرن السادس عشر قبل الميلاد تعد المعلومات التاريخية عنها في حكم النادرة [3] .

هيئة : اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يمكن التعرف من خلاله على أحوال الأجرام وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها [4] .

(١) عائشة السيار ، دولة اليعاربة ص ٦٦ ، وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٥٧ .

(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٤) القنوجي . أبجد العلوم ٢/٥٧٦ .

هيب : أداة متخذة من الحديد ، تقلع بها أصول النخل ، واللفظ عامي دارج على ألسنة الناس في العراق منذ العصر الإسلامي ، ينطقونه اليوم بلفظ : هيم [5] .

هيبي : اسم آلهة الشباب عند قدماء اليونان [6] .

هيجيا : آلهة الصحة عند قدماء اليونان ، وهي بحسب أساطيرهم إبنة اسكولاب إله الطب [7] .

هيرا : آلهة الزواج عند قدماء اليونان وهي باعتقادهم أكبر آلهة الاولمب ، زوجة زفس . سماها الرومان : يونون [8] .

هيراطيقي : لفظ أغريقي اعتمده الغربيون كاصطلاح يقصدون به نوعاً من الخط السريع ، يختصر من الاشارات والرموز الهيروغليفية ، يكتب باليراع على قراطيس البردي أو على اللخاف والخشب والقماش ، وقد أُقر هذا اللفظ بمجمع اللغة العربية [9] .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٨ .

(٦) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٧ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٥ .

(٨) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٩) المعجم الوسيط .

هيروغليفي : كلمة يونانية قديمة ، معناها : الخط المقدس . ومنها الهيروغليفية ، اسم أطلقه الغربيون على الكتابة المصرية القديمة المحفورة في قبور المصريين القدماء ومعابدهم ، وكل ما يتصل بتراثهم [1] .

هيستا : اسم آلهة عند قدماء اليونان ، وهي عندهم آلهة الموقد وناره المقدسة ، يقابلها « فستا » عند الرومان . ورد ذكره في بعض المصادر : هيفايستس [2] .

هيصمية : فرقة دينية منبثقة عن الكرامية تنسب لمحمد بن الهيصم [3] .

هيطلية : من أنواع الحلوى المعروفة في مصر والشام ، تتخذ من النشاء واللبن والسكر [4] .

هيفايستس : انظر : هيستا .

هيلية : اسم أطلق في التاريخ اليوناني على المحكمة الشعبية التي أسسها صولون في أثينا ، كان أعضاؤها يعينون بالقرعة من بين ٦٠٠٠ مواطن ، ويصدرون أحكامهم بالاقتراع السري [5] .

هيم : انظر : هيب .

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ديورانت . قصة الحضارة ص ٢/٣٣٦ .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ وما بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٧ .

* * *

واجب : اصطلاح من العهد العثماني يقصد به : مرتبات الإنكشارية . كانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية في حفل مهيب يحضره الصدر الأعظم [١] .

واحدية : فرقة من الكرامية ، قال أتباعها بالتجسيم ، ولهم آراء ومقالات في معنى عظمة الله ووحدانيته [٢] .

وارسق : قبيلة تركمانية من قبائل الآغز أو : الغز ، كانت تقيم إلى الشرق من كيليكيا اليوم [٣] .

واصل الفرنج : ضريبة كانت تفرضها الدولة في العصر المملوكي على البضائع التي كان يأتي بها التجار الإفرنج إلى البلاد عبر الموانيء العربية [٤] .

واصلية : لقب أطلقه بعض المؤرخين على أتباع فرقة المعتزلة ، نسبة إلى مؤسس الفرقة ورئيسها الأول أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزّال ١٣١ هـ / ٧٤٨ م [٥] .

وافي : عملة متداولة في العصر العباسي ، وزنها مثقال من المعدن المأخوذ من الذهب أو الفضة ، تداولها الناس إلى جانب عملات أخرى كالطبرية والدوانق [٦] .

واقفة : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي باربعة فرق دينية . الأولى من الخوارج البيهسية ، قال أتباعها بوقف البيع ما بين الأمة المؤمنة والأمة الكافرة . والثانية من الجهمية ، وقفت عن القول بأن القرآن مخلوق ، أو انه غير مخلوق . أما الثالثة والرابعة ، فمن فرق الشيعة وقفت الأولى عند الإمام موسى الكاظم ولم تأتم بإمام بعده وقالوا إنه حي يرزق ، وغيبته كغيبة موسى بن عمران . أما الثانية فقد قال أتباعها بإمامة ثمانية هم : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى الكاظم ، وعلي الرضا ، ووقفوا عند الأخير ولم يتجاوزوه إلى غيره وهم

(١) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .
(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ .
(٣) القرماني . آل عثمان ص ٣٣ .
(٤) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .
(٥) الزركلي . الأعلام ١٠٨/٨ وما بعدها .
(٦) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٩٠ .

يعتقدون بأنه المهدي المنتظر [1] .

والك : لفظ عامي متداول على الألسنة منذ العصر العباسي بمعنى : ويل لك أو : الويل لك ، ينطقه البعض بلفظ : ولك [2] .

والي القلعة : لقب موظف أطلق عليه في العهد المملوكي : نائب القلعة ، وفي العهد العثماني : آغا القلعة مهمته الإشراف على قلعة دمشق وبإمرته مجموعة لابأس بها من العسكر يصرفهم فيما يختاره وهي من الوظائف الإدارية المساوية لنيابة دمشق [3] .

وانج خان : لقب الواحد من ملوك الصين في العصور الوسطى . أطلقه المغول على أمرائهم وملوكهم فيما بعد [4] .

وبار : اسم أطلقه المؤرخون على البلاد الواقعة بين نجران وحضرموت والمهرة والشحر . تنسب إليها قبائل جنوبية من العرب البائدة . ذكرها النسابة العرب بين الشعوب القديمة التي سكنت الجزيرة العربية وباد أثرها كعاد وثمود [5] .

وبصان : انظر : ربيع الثاني .

وثن : جمعه : أوثان ، و : وُثُن ، التمثال الذي يعبد سواء كان من الخشب أم من الحجر أم من المعدن النسبة إليه : وثني للمذكر ، و : وثنية للمؤنث . ذكر ابن منظور في الفرق بين الوثن والصنم فقال : إن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدامي تعمل وتنصب وتعبد . والصنم الصورة بلا جثة . وقد أصبح اليوم لفظ : وثنية ، اصطلاحاً عند المؤرخين يدل على مذهب عبدة الأوثان أو الطبيعة [6] .

وجاق : انظر : أوجاق .

وجادة : من اصطلاحات المحدثين . أدخله المولدون إلى اللغة العربية بعد عصر الرواية ليشيروا به على العلم المأخوذ من الصحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة [7] .

---

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٦٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٤ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ .

(٤) برتولد شبولر . العالم الاسلامي في العصر المغولي ص ٢٣ ترجمة خالد أسعد .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٠ .

(٦) ابن منظور . لسان /وثن . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٧) المعجم الوسيط .

وجد : انظر : تواجد .

وَدّ : بفتح الواو وضمها ، من أسماء القمر حسبما ورد في النصوص العربية الجنوبية ـ الثمودية واللحيانية ـ وفي الاصطلاح : ود من الأصنام التي عبدها العرب في الجاهلية ، جاء ذكره في القرآن الكريم مع أربعة أصنام أخرى ، قال تعالى : ﴿ قال نوح ربي إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا . ومكروا مكراً كباراً . وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ (1) ذكر ابن الكلبي في كتاب الأصنام أن ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا ، كانوا قوماً صالحين ، ماتوا في شهر واحد فجزع عليهم ذوو قرابتهم وهم من قوم نوح ، فقال رجل منهم : ياقوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم ، غير أني لا أقدر أن أجعل فيهم أرواحاً . فقالوا : نعم . فنحت لهم خمسة أصنام على صورهم ونصبها فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله . وفي رواية أخرى أن عمراً بن لحي الخزاعي ، أتى ضف جدة فوجد بها أصناماً معدة كان قد قذفها البحر إلى شط جدة فوارتها الأتربة ، فحملها حتى أتى تهامة ، فدعا العرب إلى عبادتها ، فأجابه عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور ، فدفع إليه وداً فحمله إلى وادي القرى ، فأقره بدومة الجندل وسمى ابنه : عبد ود ، فهو أول من سمي به ، وجعل عوف ابنه عامراً سادناً له . وقد مثلوه على هيئة رجل عظيم وعليه حلتان يتقلد سيفاً ويتنكب قوساً ، وبين يديه حربة فيها لواءووفضة فيها نبل ، وهو قريب الشبه من تمثال إيزوس اليوناني . حطمه خالد بن الوليد بأمر من النبي ﷺ بعد غزوة تبوك (2) .

ورجية : من أنواع السفن التي استعملها العرب في العصر الإسلامي واللفظ عامي أدخله المولدون (3) .

ورنة : انظر : ذو القعدة .

وزارة : الوزير في اللغة : حبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه . وهو مشتق من الوزر ، وهو الثقل ، لأن الوزير يحمل أعباء الدولة . قال ابن خلدون في تعريف الوزارة : هي أم الخطط السلطانية ، والرتب الملوكية ،

(1) نوح /21 ، 22 ، 23 .

(2) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص 466 وما بعدها .

(3) السامرائي . المجموع اللفيف ص 62 .

لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة . وفي الاصطلاح : الوزارة وظيفة هامة ليست من مستحدثات المسلمين ، بل هي أقدم عهداً ، فقد عرفها الفرس وبنو إسرائيل وغيرهم من الأمم . قال تعالى في محكم التنزيل على لسان موسى : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي ﴾[1] . لكن هذه الوظيفة اتصلت من الناحية الإدارية بالإسلام منذ بداية عصر الدعوة ، لأن النبي ﷺ كان يشاور أصحابه في جميع الأمور ، لكنه كان يخص أبا بكر ببعضها ، فكانوا يسمونه : وزير النبي ﷺ . وكذلك كان عمر مع أبي بكر ، وكان علي مع عمر ، وإن كان اسم الوزير لم يطلق عليهم بمعناه فيما بعد لبساطة الإسلام وبعده عن أبهة الملك . ولما انتقلت الخلافة إلى بني أمية اتضح مدلول الوزارة أكثر حينما استحالت الخلافة إلى ملك وراثي . فاختار الخلفاء بعض ذوي الرأي للاستعانة بآرائهم فكانوا يقومون بعمل الوزراء ، وأول من حمل هذا اللقب في العهد الأموي زياد بن أبيه في عهد معاوية ، ثم روح بن زنباع الجذامي في عهد عبد الملك بن مروان . أما في العصر العباسي فأول من تولاه : أبو سلمة الخلال في عهد أبي العباس السفاح ، ومنذئذ أصبح للوزير نفوذ واسع على مدى الدور الأول من الخلافة العباسية . وللحق فإنه لم يكن يتأهل لهذا المنصب إلا من كملت محاسن صفاته من العلم والدين ، والعقل والصيانة وإصابة الرأي ، فكان الوزير بالنسبة للخليفة بابه المقصود ولسانه الناطق ويده الباطشة ، وبالنسبة للناس الملجأ الذي يلجؤون إليه في حوائجهم . ومن أشهر البيوتات التي ارتبط اسمها بعمل الوزارة في هذا الدور : البرامكة وبنو سهل وهم من الأعاجم ، وفي الدور الثاني : بنو الفرات وبنو وهب وبنو الجراح . غير أن هذا المنصب آل إلى ضعف بسبب المنافسة عليه حينما ضعفت الخلافة العباسية ، فتولاه من ليس له أهلاً ونتج عن ذلك عجز الوزراء عن إدارة شؤون البلاد في الوقت الذي كان فيه دور القادة والأمراء يزداد تأثيراً في صنع الأحداث ، وأخيراً اقتصرت أعمال الوزراء على الحضور إلى دار الخلافة في المواكب وليس لهم من الصلاحيات سوى حمل شارة الوزارة وأصبح تعيينهم وعزلهم من اختصاص أمير الأمراء .

(١) طه / ٢٩ .

وفي العصرين الأيوبي والمملوكي اتخذ سلاطين هاتين الدولتين صنفين من الوزراء ، كان الأول من أرباب السيوف ، يقوم مع الأمراء وكبار شخصيات الدولة بحضرة الملك أو السلطان ، بينما كان الثاني من أرباب الأقلام ، يصحب الملك أينما ذهب . من ألقابه : المتعمم ، أو : الصاحب لأنه يصحب الملك ، أو لأنه صاحب رأيه ومدبر أموره . وفي العصر العثماني كان لقب : الوزير الأعظم من جملة الألقاب التي عرف بها الصدر الأعظم قبل صدور التنظيمات الجديدة ، ومن ثم أصبح ضمن أجهزة الدولة عدة مناصب تحت اسم : وزير حينما اتجهت الإمبراطورية العثمانية نحو تحديث مؤسساتها عند بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي (١) .

وزير إيج أوغلان باش جاويشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها يكلف بمهمات خاصة توكل إليه من قبل الآغوات وبإمرته عشرون جاويشاً ، يحملون الأعلام وطوغ آغا الإنكشارية وأطواغ الوزراء يقفون بها أمام مقراتهم . وفي أوقات الحرب يقومون بتشجيع العساكر ويحرضونهم على القتال . ومن مهامهم أيضاً القيام بأعمال التشريفات للوزراء وزوارهم ، يقدمون لهم القهوة ويطلب إليهم القيام ببعض الأعمال البهلوانية لدفع السأم عنهم . أما رئيسهم الوزير إيج أوغلان ، فكان يقف على باب الوزير أو الصدر الأعظم ويخاطب المراجعين وينظم دخولهم عليه . يتألف لباسه من ثياب غنية بمطرزاتها وبيده عصا مثبت على رأسها جنزير به عدة أجراس فضية صغيرة (٢) .

وزير تاتار آغاسي : انظر : تاتار .

وسق : مكيلة معلومة ، قدرها ستون صاعاً ـ انظر : صاع ـ أطلقها البعض على حمل البعير ، فاعتبر هذا الحمل اصطلاحاً في المكاييل يدل على الوسق . جمعها : أوسق ، و : أوساق ، و : وساق (٣) .

وسمي : الوسمي بلغة العرب : مطر أول الربيع ، جرى هذا اللفظ عندهم مجرى الاصطلاح لأنه يسم الأرض

(١) ابن خلدون . مقدمة . ص ٢٣٦ . وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الإسلام ١/٤٥٠ وما بعدها ، وكذلك : ابن كنان . حدائق ص ١٧١ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ١٢٩ .

(٣) المعجم الوسيط .

بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنة [1] .

وشاقي : لقب أطلق في العصر المملوكي على خادم الإصطبل ، جمعه : وشاقية [2] .

وصيف : هو الغلام دون سن المراهقة ، أطلق على المذكر ، المؤنث منه : وصيفة ، أطلق على الجارية . جمعه : وصفاء ووصائف [3] .

وصيلة : من الألفاظ المتداولة في العصر الجاهلي يقصدون بها الناقة التي تلد أمها اثنين في كل بطن . كان العرب في جاهليتهم يجعلون لآلهتهم الإناث منها ، فتلدها أمها ومعها ذكر في بطن ، فيقولون : وصلت أخاها ، فيسيب أخوها معها فلا ينتفع به . وقد رأى البعض أن الوصيلة هي الشاة إذا أتأمت (أي : إذا جاءت باثنين في بطن واحد) عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ، ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة ، قالوا : قد وصلت ، فهي وصيلة ، وما يولد من بعد ذلك فلحمه حل للذكور دون الإناث إلا إذا ماتت ، فيشترك الذكور والإناث في أكله . وإلى ذلك أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء ﴾ [4] .

وطاء : لفظ متداول عند عامة الناس في العصر المملوكي بمعنى : الحذاء [5] .

وطاسيون : سلالة مراكشية من المرينيين ، يتصلون بأبناء عبد الحق بن محيو المريني ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م أقاموا في الريف (شرقي المغرب) واستقلوا بحكمه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين . اختلط تاريخهم بتاريخ المرينيين . ازدهرت في أيام حكمهم مدينة فاس ، يعتبر عهدهم فترة انتقال ، انتقل الحكم فيه بالمغرب من السلالات البربرية إلى حكم الأشراف [6] .

وطاق : لفظ تركي ، أصله : أوتاق . معناه : الخيمة الكبيرة . ذكرته المصادر العربية في العصرين الأيوبي والمملوكي على أنه المخيم الذي كان يقام أثناء سير المعارك في الموقع المتقدم ، يكون بمثابة

---

(١) ابن منظور . لسان العرب / وسم .

(٢) دهمان . ولاة دمشق ص ٢٢٣ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٤) الأنعام / ١٣٩ ، وكذلك : عاقل : تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ وما بعدها .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٦) الناصري . الاستقصا ٤/ ١١٨ .

مقر قيادة للملك أو السلطان [1] .

وَعِلٌ : انظر : شوال .

وفائية : انظر : بكرية .

وَقْف : الوقف في اللغة : الحبس ، وعند الفقهاء : حبس العين على مِلْك الواقف أو : على مِلْك الله تعالى بهدف النفع ، كوقف أرض على المساكين ينتفعون بريعها [2] .

وقف حكمي : هو الوقف الذي صدر حكم الحاكم بصحته ، فهو ثابت لا يمكن نقضه أو الاعتداء عليه [3] .

وقف خيري : من أنواع الوقوفات المعروفة في العصر الإسلامي ، أكثر ما توسع الناس به في العصرين الأيوبي والمملوكي والعثماني ، خلاصته حبس الأملاك الخاصة وإنفاق ريعها على إنشاء المدارس والمساجد والزوايا وإجراء الأرزاق على طلبة العلم والعاملين بها من مدرسين ونظار وأئمة ومؤذنين [4] .

وقف ذري : هو الوقف الذي كان يوقفه المالك على نفسه وعلى أبنائه من بعده ، ثم على ذريته « إلى يوم الدين » . أكثر ماعرف هذا النوع من الوقوفات في العهدين المملوكي والعثماني خاصة عند كبار رجال الجيش بهدف حماية الممتلكات التي حصلوا عليها من مصادرتها بعد وفاتهم [5] .

الوقواق : تلفظها العامة في بلاد الشام : الواق الواق . اسم أطلقه الجغرافيون العرب على منطقة اختلفوا في تعيين موضعها ، فمنهم من قال إنها في مدغشقر أو بعض جزر المحيط الهندي ، ومنهم من قال إنها في بلاد الصين أو جزر اليابان [6] .

وكالة : لفظ كان متداولاً عند أهل مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي يقصدون به الفندق أو الخان المعد كنزل للتجار وبضائعهم ، قد تشتمل على سوق مسقوفة وهي كالقيسارية أو الخان في بلاد الشام أو السمسرة عند أهل اليمن [7] .

---

(١) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٢) ابن منظور . لسان /وقف .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٤) العلبي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٦٢ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٢٢٨ .

(٦) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٢ .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٤٤ ، وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

وكالة بيت المال : وظيفة دينية ، كانت معروفة في العصر الأيوبي والذي بعده ، موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته ، من أراض وعقارات ، أو المعاقدة عليها ، وهي من الوظائف الهامة كانت منوطة برجال العلم والدين ، مجلسها بدار العدل (1) .

وكيل خرجي : لقب أطلق في العهد العثماني على الضابط المعتمد من قبل وحدته بصفته رئيس محاسبة ، واللفظ عثماني معناه : المعتمد المالي (2) .

ولك : انظر : والك .

وهابية : اسم أطلقه خصوم محمد بن عبد الوهاب ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٧ م أحد رجالات النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة ، الذي جهر بدعوته الداعية إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وما علق بالاسلام من أوهام خلال فترة الحكم العثماني . وقد أخطأ البعض حينما جعلوها مذهباً إسلامياً . فالتقطها الأوربيون عنهم وأدخلوها بمعجماتهم بهذا المعنى (3) .

وهبية : لقب أطلقه بعض المؤرخين على فرقتين من الخوارج ، الأولى منسوبة إلى عبد الله بن وهب الراسبي ٣٨ هـ / ٦٥٨ م من الأزد وهو ممن أدرك النبي ﷺ وقتل بمعركة النهروان ، والثانية منسوبة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م ثاني الأئمة الرستميين في المغرب وهم من فرق الإباضية (4) .

ويبة : من المكاييل ، قدره : أربعة وعشرون مداً (5) .

ويركو : لفظ متداول في العصر العثماني معناه : ضريبة (6) .

(1) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .
(2) محمود رئيف . التنظيمات ص ٥٤ .
(3) الزركلي . الأعلام ٢٥٧/٦ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٤ .
(4) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٠ .
(5) دهمان . معجم . ص ١٥٦ .
(6) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٥٩ .

* * *

يازجي : لفظ تركي معناه : كاتب ، منحوت من الفعل : ياز ، معناه : يكتب ، أطلقه العثمانيون على الموظف الذي كان يعمل في المكاتب والدواوين بصفة مأمور تحت إشراف رئيس الكتاب « الباش كاتب » ، وهذا اللفظ اليوم نسبة مشهورة لبعض العائلات والأسر في بلاد الشام [(١)] .

ياسا الكبرى : اسم أطلقه المؤرخون على مجموعة الأحكام التي كانت مدونة على طوامير خاصة في عهد جنكيز خان ، كانت بمثابة قانون يرجعون إليه ، واللفظ محور عن المغولية : يساق أو : جساق [(٢)] .

ياسج : لفظ فارسي معناه : رمح ، ورد ذكره في المصادر العربية بلفظ : ياسيج [(٣)] .

ياغية : واحدهم : ياغي . لفظ أطلقته العامة في نهاية العصر الإسلامي على العصاة والمتمردين على سلطان الدولة ، أصل اللفظ تركي مغولي تداوله الفرس بمعنى : الطاغي أو : المتمرد [(٤)] .

يايا باشي : لقب رئيس الجند المشاة في العهد العثماني [(٥)] .

يرق : لفظ متداول عند العامة في العهد العثماني بمعنى : الأسلحة [(٦)] .

يرلي قولي : لفظ تركي أطلق في العهد العثماني على العساكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، والذين هم من أبناء الولاية نفسها . كانوا من المشاة ، يرأسهم بكوات الصناجق الذين يعينهم الباشا في ولايته ، يتألف تشكيلهم من عدد من الوحدات المتخصصة أشهرها : العزب والسكبان والإجاره لي « المرتزقة » واللغمجية . كانت رواتبهم وتعييناتهم على الأغلب من واردات الولاية نفسها أو الصنجق ، وإذا تعذر ذلك لأسباب معللة فمن

(١) محمود رئيف . التنظيمات ص ٤١ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠ .
(٣) المرجع السابق . ص ٦٣ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٣ .
(٥) البديري . حوادث دمشق ص ١٩٥ .
(٦) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .

خزينة الدولة . وقد تنسحب هذه التسمية على القوات البحرية المشكلة في الإيالة التي لها سواحل بحرية للمحافظة عليها ، لكن عناصرها كانوا يتبعون من الناحية الفنية لقبودان باشا الإيالة [١] .

يرليغ : وأحياناً : يارليغ ، وهو بلغة التركمان : الأمر الملكي أو الفرمان الصادر عن السلطان أو الملك ، متداول في العصرين الأيوبي والمملوكي [٢] .

يزك : كلمة فارسية معناها : طلائع الجيش ، ومنها : اليزكية ، الدالة على بعض الطوائف العسكرية في العصر الإسلامي المتأخر [٣] .

يزيدية : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة الخوارج الإباضية أصحاب يزيد بن أنيسة من البصرة ، والثانية يقال لأتباعها : عبدة الشيطان وهي طائفة منحرفة يقال إنها منسوبة للشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل الهكاري ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م من ذرية مروان بن الحكم ، يشوب عقيدة أتباعها كثير من الغموض . ويذكر أن عدي بن مسافر من شيوخ المتصوفين كان صالحاً ناسكاً مشهوراً تنسب إليه الطائفة العدوية التي غالت في اعتقادها به فاتخذت قبره بجبل الهكارية « من أعمال الموصل » قبلة لها فأحرق قبره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م [٤] .

يسق : لفظ مغولي تركي معناه : القانون ، ومنه جاء لقب يسقي أو : يسقجي الدال على القواس في العهد العثماني الذي كان منوطاً به حراسة القناصل والسفراء ، وهو واحد اليسقجية إحدى فرق الجند العثماني التي كان من مهامها أيضاً قمع مخالفات الجنود ، تطور مفهوم اليسق فيما بعد ليصبح بنهاية العصر العثماني اسماً للسجن الحربي المعد للأسرى والمساجين [٥] .

يسوية : لقب جماعة من المتصوفة ينسبون للشاعر التركي أحمد يسوي ، من أهل

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٠ ـ ٥٨ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٣ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٩ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩١ .
(٤) ابن العماد . شذرات الذهب ، ٦/ ٣٠٠ ، وكذلك : العامري الحرضي . غربال الزمان ص ٤٣٥ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٧١ .
(٥) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ ، مقدمة . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .

القرن السادس الهجري [1] .

يطقان : سكين طويل مقوس الحد على هيئة خنجر يعلق في الخصر ، واللفظ تركي شائع في العهد العثماني أصله : ياتا غان [2] .

يعاقبة : او : اليعقوبية ، لقب فرقتين دينيتين إسلاميتين ، الأولى من الخوارج أصحاب يعقوب بن علي الكرخي والثانية من الزيدية أتباع يعقوب بن علي الكوفي . واليعاقبة أيضاً فرقة من النصارى ينسبون لمؤسس مذهب اسمه يعقوب البراذعي كان أسقفاً للرها في القرن السادس للميلاد ، يقولون باتحاد اللاهوت والناسوت ويعرفون بأصحاب الطبيعة الواحدة « المونوفيزيون السريان » [3] .

يعفورية : لقب فرقة بائدة من الشيعة الإمامية ، ينسبون إلى رجل من أصحاب الصادق ، اسمه : يعفور الخزار [4] .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .
(٢) دهمان . معجم . ص ١٥٧ .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٢٢٦ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٤ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٥٠ .
(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .

يعوق : من الأصنام التي عبدها العرب الجاهليون ، كان لهمدان في اليمن وهو على هيئة فرس ، مكانه قرية خيوان القريبة من صنعاء [5] .

يغوث : اسم صنم من أصنام العرب في الجاهلية ، ارتبطت بسيرته بعض الحوادث التاريخية قيل فيه إن عمرو بن لحي الخزاعي دفع به إلى أنعم بن عمرو المرادي من مذحج ، فجعله بأكمة في اليمن تعبده مذحج ومن والاها إلى أن قاتلهم عليه بنو غطيف من مراد ، فهربوا به إلى نجران ، فأقروه عند بني الحارث بن كعب فأنفذوا إليهم يلتمسونه ويطالبونهم بدمائهم عليه ، فاستنجد بنو الحارث بهمدان ونشبت الحرب فكانت بينهم وقعة الرزم التي اتفق وقوعها في يوم بدر ، فهزم بنو الحارث مراداً هزيمة نكراء وظل يغوث في بني الحارث ، ذكرت المصادر التاريخية أنه كان على هيئة أسد ، وقد تسمى به عدد كبير من عرب مذحج وهوازان فقيل في اسمائهم : عبد يغوث . ومن الباحثين المعاصرين من يعتقد أن يغوث جلب من مصر بوقت مختلف فيه معللين آراءهم بأنه وجد بين آلهة المصريين صنم

(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

على صورة أسد كانوا يسمونه تغنوت [1] .

يكلكجي أفندي : لقب أطلقه العثمانيون على رئيس الموظفين العاملين بالمكاتب والدوائر التابعة للصدر الأعظم بمقر العاصمة العثمانية إستانبول .

يكلكجي أفندي

يكون : اليكون لغة كانت دارجة على ألسنة الناس ربما من العهد المملوكي ، وهي منحوتة من الفعل كان بالعربية للدلالة على حاصل الجمع . ولا زال هذا التعبير من الدارج عند بعض العوام في بلاد الشام [2] .

يلكات : جمعه : يلك . لباس بلا أكمام يلبس على الصدر لحمايته من الهواء ، يعبر عنه في زماننا بلغة العامة : صدرية . واللفظ كان متداولاً في العصر المملوكي [3] .

يمانية : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى من الشيعة المغالية ، تنسب لرجل اسمه يمان بن رباب ، زعم أن الله تعالى على صورة إنسان ، والثانية من فرق الزيدية تنسب لمحمد بن اليمان الكوفي [4] .

يمق : طائفة من المرتزقة كانت موجودة في العهد العثماني غالبية أفرادها من أصحاب الحرف ، كانوا يلتحقون بالجيش ويساعدون جند الإنكشارية في حراسة الحدود [5] .

يمق لر : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية يعد حاملها من مساعدي آغا الإنكشارية ،

---

(١) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٥٧ .
(٣) المرجع السابق ص ١٥٧ .
(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٤ .
(٥) البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٧٧ .

وزي لباسه مشابه لزي الآغا يماغي (١) .

ينابر : اسم الشهر الأول من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، يقابله شهر كانون الثاني من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني .

ينكيجري : وأحياناً : ينكجرية و : ينيشري . انظر : إنكشارية .

يهود : وفي بعض المصادر : يهوذ . جيل من الناس ، قيل إنهم من أصل سامي ، سموا بذلك على بعض الروايات نسبة ليهوذا بن يعقوب واحدهم يهودي ، والملة التي ينتمون إليها اليهودية (٢) .

يوباتريداي : طبقة اجتماعية من طبقات المجتمع الأثيني الأربع عند اليونان ، تعرف بطبقة النبلاء ، قوامها كبار الإقطاعيين وكبار الموظفين ، وهي صاحبة السلطة الأولى في المجتمع الأثيني (٣) .

يورك : انظر : مسلملر .

يوزباشي : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ أيام محمد علي باشا ، توازي رتبة النقيب وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ قرش (٤) .

يوليو : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، يوافقه شهر تموز من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني (٥) .

يونسية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق دينية ، الأولى من الشيعة المغالية في التشبيه ، تنسب ليونس بن عبد الرحمن القمي المتوفى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م . والثانية بائدة من المرجئة تنسب لرجل اسمه : يونس السمري . والثالثة من المرجئة أيضاً ، أصحاب رجل يقال له : يونس بن عون . واليونسية أيضاً اسم طائفة صوفية اتهم أتباعها بالدعارة والشطارة والشطح ، ينسبون ليونس بن يوسف مساعد الشيباني المخارقي ، ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م (٦) .

---

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .
(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٥٢ .
(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥١ .
(٤) السروجي . الجيش المصري . ص ٢٨٩ .
(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .
(٦) الزركلي . الأعلام ٢٦٣/٨ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٥ .

يونيو : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية عند طائفة الروم ، عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يوافقه شهر حزيران من شهور السنة الشمسية عند طائفة السريان [1]

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

* * *

جريدة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

آصاف ـ يوسف . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق : بسام الجابي . دار البصائر . دمشق ١٩٨٥ .

إبراهيم ـ محمد أبو الفضل وآخرون . قصص العرب . عدة أجزاء . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٢ .

إبراهيم ـ نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى القديم . دار المعارف مصر ١٩٦٦ .

ابن الأبار القضاعي ـ محمد بن عبد الملك . الحلة السيراء . تحقيق د . حسين مؤنس . مصر ١٩٦٣ .

ابن تغري بردي ـ يوسف . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . ج . ع . م ١٩٦٣ .

ابن خلدون ـ عبد الرحمن . مقدمة ابن خلدون . دار الكتب العلمية بيروت . بدون تاريخ .

ابن خلكان ـ أحمد بن محمد . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . عدة أجزاء . تحقيق . د . إحسان عباس . دار صادر . بيروت ١٩٦٨ .

ابن طولون الدمشقي ـ محمد . إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى . تحقيق محمد أحمد دهمان . دار الفكر . دمشق ١٩٨٤

ابن طولون الدمشقي ـ محمد . إعلام السائلين ـ تحقيق محمود الأرناؤوط مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٧ .

ابن العماد الحنبلي ـ عبد الحي بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . عدة أجزاء . تحقيق محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ـ بيروت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٤ .

ابن كنان ـ محمد بن عيسى . حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين . تحقيق عباس صباغ . دار النفائس . بيروت ط ١ . ١٩٩١ .

ابن منبه ـ وهب . كتاب التيجان في ملوك حمير . تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية . صنعاء ١٣٤٧ هـ .

ابن منظور ـ محمد بن مكرم . لسان العرب . دار المعارف . القاهرة بدون تاريخ .
ابن هشام ـ السيرة النبوية . عدة أجزاء . تحقيق طه عبد الرؤوف سعد . دار الجيل . بيروت .
أبو طالب الروضي ـ محسن بن الحسن . طيب أهل الكسا والفلك الذي على جودي النجاة رسا . تحقيق عبد الله محمد الحبشي . أطلق عليه المحقق اسم : تاريخ اليمن . مطابع المفضل . صنعاء ١٩٩٠ .
أبو عز الدين ـ د . نجلاء . الدروز في التاريخ . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٥ .
أرسلان ـ الأمير شكيب . تاريخ غزوات العرب في أوربا . جنيف ١٣٥٢ هـ .
الأزدي ـ علي بن ظافر . أخبار الدولة الحمدانية . تحقيق تميمة الرواف . دار حسان . دمشق ١٩٨٥ .
أمين ـ أحمد . فجر الإسلام . دار الكتاب العربي . بيروت ط ١٠ .
أمين ـ أحمد . ضحى الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
أمين ـ أحمد . ظهر الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
الأمين ـ شريف يحيى . معجم الفرق الإسلامية . دار الأضواء . بيروت ١٩٨٦ .
بحراوي ـ د . محمد عبد اللطيف . حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني . دار التراث . القاهرة ١٩٧٨ .
البديري الحلاق ـ الشيخ أحمد . حوادث دمشق اليومية . تحقيق د . أحمد عزت عبد الكريم . الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . القاهرة ١٩٥٩ .
ألتونجي ـ محمد . المعجم الذهبي . دار العلم للملايين . بيروت ط ٢ ١٩٨٠ .
جب ـ هاملتون وهارولد يوون . المجتمع الإسلامي والغرب القسم الأول منه . ترجمة أحمد عبد الرحيم . القاهرة ١٩٧١ .
جدعان ـ د . فهمي . أسرار التقدم عند مفكري الإسلام . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ١٩٨١ .
الجزيري ـ عبد الرحمن . كتاب الفقه على المذاهب الأربعة . عدة أجزاء . دار إحياء التراث العربي . بيروت . ط ٣ . بدون تاريخ .
الجسر ـ نديم . قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والإيمان . منشورات المكتب الإسلامي . بيروت ١٩٦٩ .

الجندي ـ إنعام . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية . مؤسسة الشرق الأوسط . بيروت بدون تاريخ .
الجواليقي ـ موهوب بن أحمد . المعرب من الكلام الأعجمي . تحقيق أحمد محمد شاكر . طهران ١٩٦٦ .
حتي ـ فيليب . تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . ترجمة جورج حداد وآخرين . جزءان . دار الثقافة . بيروت ١٩٥٨ .
الحرضي اليماني ـ يحيى بن أبي بكر العامري . غربال الزمان في وفيات الأعيان . تحقيق محمد ناجي زعبي العمر . دار الخير . دمشق ١٩٨٥ .
حسن ـ د . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام . عدة أجزاء مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٧٩ .
الحسني المكي ـ محمد بن أحمد . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . عدة أجزاء . مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٦٢ .
الحصني ـ محمد أديب تقي الدين . منتخبات التواريخ لدمشق . عدة أجزاء . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩ .
حقي ـ إحسان . المغرب العربي . دار اليقظة العربية . بيروت بدون تاريخ .
الحموي ـ ياقوت . معجم البلدان . عدة مجلدات . دار إحياء التراث العربي . بيروت . بدون تاريخ .
خسرو ـ ناصر . سفرنامة . ترجمة د . يحيى الخشاب . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨٣ .
خليل ـ د . عماد الدين . الإمارات الأرتقية . مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٩٨٠ .
خماش ـ نجدة . الإدارة في العصر الأموي . دار الفكر . دمشق ١٩٨٠ .
الدمشقي ـ ميخائيل . تاريخ حوادث الشام ولبنان . تحقيق أحمد غسان سبانو . دار قتيبة . دمشق ١٩٨١ .
الدميري ـ محمد بن موسى . حياة الحيوان الكبرى . دار الألباب . بدون تاريخ .
ديورانت ـ ول . قصة الحضارة . مجموعة أجزاء . ترجمة عدد من الباحثين . إصدار الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية . القاهرة . ١٩٦٥ .
دهمان ـ محمد أحمد . في رحاب دمشق . دار الفكر . دمشق ١٩٨٢ .
دهمان ـ محمد أحمد . معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . دار الفكر . دمشق . ١٩٩٠ .

دهمان ـ محمد أحمد . ولاة دمشق في عهد المماليك . دار الفكر . دمشق ١٩٨١ .
رافق ـ د . عبد الكريم . بحوث في التاريخ الإقتصادي والإجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث . دمشق ١٩٨٥ .
رافق ـ د . عبد الكريم . العرب والعثمانيون . ط ١ دمشق ١٩٧٤ .
رجا الحمود ـ نوفان . العسكر في بلاد الشام . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٨١ .
الرسولي ـ الملك المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع تحقيق د . محمد عيسى صالحية . مؤسسة الشراع العربي . الكويت ١٩٨٩ .
الرسولي ـ الملك المظفر يوسف بن عمر . المعتمد في الطب والأدوية المفردة . دار المعرفة ط ٣ بيروت ١٩٧٥ .
رشاد ـ علي . تاريخ عمومي . إستانبول ١٩٢٨ باللغة العثمانية .
رئيف أفندي ـ محمود . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية . تعريب د . خالد زيادة . نشر : جروس ـ برس . طرابلس ـ لبنان ١٩٨٥ .
الزبيدي ـ المرتضى . ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب تحقيق د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٨٣ .
الزركلي ـ خير الدين . الأعلام . عدة مجلدات . دار العلم للملايين ط ٥ بيروت ١٩٨٠ .
الزركلي ـ خير الدين . الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٤ .
زريق ـ معروف . تاريخ دومة . دار الفكر . دمشق ١٩٨٦ .
زكار ـ د . سهيل . الحروب الصليبية . جزءان . دار حسان . دمشق ١٩٨٤ .
الزيات ـ أحمد حسن وآخرون . المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية . دمشق .
الزين ـ إبراهيم . معاجم الرجال . دار العلم للملايين بيروت . بدون تاريخ .
السامرائي . د . إبراهيم . المجموع اللفيف . دار عمار . عمان ١٩٨٧ .
السروجي ـ د . محمد محمود . الجيش المصري في القرن التاسع عشر دار المعارف . مصر ١٩٦٧ .
السفاريني ـ محمد أحمد . لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية . جزءان . مجهول الطباعة والتاريخ .
السيار ـ عائشة . دولة اليعاربة . دار القدس . بيروت ١٩٧٥ .
شبولر ـ برتولد . العالم الإسلامي في العصر المغولي . نقله إلى العربية الأستاذ خالد أسعد

عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
شلبي ـ د . أحمد . موسوعة التاريخ الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية ط ١١ القاهرة ١٩٨٤ .
الشهرستاني ـ محمد عبد الكريم . تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل . دار الفكر . بيروت . بدون تاريخ .
شوكت ـ الفريق أول محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية . ترجمة نعيسة وعامر . دار طلاس دمشق ط ١ ١٩٨٨ .
الصالح ـ د . صبحي . علوم الحديث ومصطلحه . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٤ .
الصايغ الحلبي ـ فتح الله . رحلة فتح الله الصايغ الحلبي . تحقيق د . يوسف شلحد دار طلاس ـ دمشق ١٩٩١ .
صباغ ـ د . ليلى . دراسة في منهجية البحث التاريخي . جامعة دمشق ١٩٧٩ .
الصفدي ـ د . هشام . تاريخ الشرق القديم . منشورات جامعة دمشق . ١٩٧٥ .
ضرار ـ محمد صالح . تاريخ سواكن والبحر الأحمر . دار الفكر دمشق ١٩٨١ .
ضومط ـ د . أنطوان . الدولة المملوكية . دار الحداثة . ط ٢ بيروت ١٩٨٢ .
الطبري ـ محمد بن جرير . تاريخ الرسل والملوك . عدة أجزاء . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ دار المعارف . مصر . بدون تاريخ .
طعيمة ـ د . صابر . بنو إسرائيل بين نبأ القرآن الكريم وخبر العهد القديم . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٤ .
العابد ـ د . مفيد . تاريخ اليونان . منشورات جامعة دمشق ١٩٧٥ .
عاقل ـ د . نبيه . تاريخ العرب القديم وعصر الرسول . دمشق ١٩٦٩ .
العبد ـ حسن آغا . تاريخ حسن آغا العبد . تحقيق يوسف جميل نعيسة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٩ .
عبد الوهاب ـ حسن حسني . خلاصة تاريخ تونس . تونس ١٣٧٣ هـ .
عثمان ـ شوقي عبد القوي . تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت ١٩٩٠ .
عرنوس ـ محمود محمد . تاريخ القضاء في الإسلام . جزءان . القاهرة ١٩٣٤ .
العصامي المكي ـ عبد الملك بن حسين . سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي . الجزء الرابع منه . المطبعة السلفية بدون تاريخ .

عطية الله ـ أحمد . القاموس الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٦٣ .
العلبي ـ أكرم حسن . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين . الشركة المتحدة للتوزيع . دمشق ١٩٨٢ .
العمري ـ د . حسين عبد الله . مئة عام من تاريخ اليمن الحديث . دار الفكر . دمشق ١٩٨٤ .
عوض ـ عبد العزيز محمد . الإدارة العثمانية في ولاية سورية . دار المعارف . مصر ١٩٦٩ .
عياد ـ د . محمد كامل . تاريخ اليونان . مطابع ألف باء الأديب دمشق ١٩٦٩ .
العيدروس ـ عبد القادر . النور السافر عن أخبار القرن العاشر . مجهول الطباعة والتاريخ .
غالب ـ د . مصطفى . إخوان الصفا . دار مكتبة الهلال . بيروت ١٩٧٩ .
غروسيه ـ رينيه . جنكيز خان . ترجمة خالد أسعد عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
الغزالي ـ أبو حامد . فضائح الباطنية . تحقيق د . عبد الرحمن بدوي . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٤ .
فارس ـ د . محمد خير . تاريخ المغرب الحديث والمعاصر . جامعة دمشق ١٩٨٢ .
فريد ـ محمد . تاريخ الدولة العلية العثمانية . تحقيق د . إحسان حقي . دار النفائس . بيروت ١٩٨٨ .
القادري ـ محمد بن الطيب . التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر . تحقيق هاشم القاسمي العلوي . دار الآفاق . بيروت ط ١ ١٩٨٣ .
القاسمي ـ د . سلطان بن محمد . الإحتلال البريطاني لعدن . دار العزيز للطباعة والنشر ١٩٩٢ .
قاسمية ـ خيرية . الحكومة العربية في دمشق . دار المعارف مصر . بدون تاريخ .
القرماني الدمشقي ـ أحمد شلبي . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق بسام الجابي . دار البصائر . دمشق ١٩٨٥ .
القلقشندي ـ أحمد بن علي . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . القاهرة ١٩٦٣ .
القنوجي ـ صديق حسن . أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم . عدة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٨ .
الكبسي الصنعاني ـ محمد بن إسماعيل . اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية مطبعة

السعادة . القاهرة ١٩٨٤ .
كحالة ـ عمر رضا . العالم الإسلامي . جزءان . الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ١٩٨٤ .
كرد علي ـ محمد . خطط الشام . عدة أجزاء . دار العلم للملايين . بيروت ط ٢ ١٩٦٩ .
الكواكبي ـ عبد الرحمن . طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد . دار القرآن الكريم . بيروت ١٩٧٣ .
كيالي ـ د . عبد الوهاب وآخرين . موسوعة السياسة . عدة أجزاء . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ١٩٧٩ .
لباد ـ ميشيل . الإسماعيليون والدولة الإسماعيلية بمصياف مطبعة الإتحاد ١٩٦٢ .
الماوردي ـ علي بن محمد . الأحكام السلطانية . المكتبة التوفيقية القاهرة . بدون تاريخ .
المحبي ـ محمد أمين فضل الله . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . عدة أجزاء . دار صادر . بيروت . بدون تاريخ .
مرزوق ـ د . محمد عبد العزيز . الناصر بن قلاوون . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . القاهرة . بدون تاريخ .
المسعودي ـ علي بن حسين . مروج الذهب ومعادن الجوهر . عدة مجلدات منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٦٥ .
معروف الحسني ـ هاشم . سيرة الأئمة الإثني عشر . جزآن . دار التعارف للمطبوعات . بيروت ١٩٨٦ .
الميداني النيسابوري ـ سعيد بن أحمد . السامي في الأسامي . مصر ١٩٦٧ .
الناصري ـ أحمد بن خالد . الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى . عدة أجزاء . تحقيق ولدي المؤلف . جعفر ومحمد . دار الكتاب . الدار البيضاء ١٩٥٤ .
النعمي الحسني ـ أحمد . حوليات النعمي التهامية . تحقيق د . حسين عبد الله العمري . دار الفكر . دمشق ١٩٨٧ .
نغرين ـ جيووايد . ماني والمانوية . ترجمة د . سهيل زكار . دار حسان . دمشق ١٩٨٥ .
النهروالي المكي ـ محمد بن أحمد . البرق اليماني في الفتح العثماني مقدمة الشيخ حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض ١٩٦٧ .
هاملتون ـ جب . دراسات في حضارة الإسلام . ترجمة د . إحسان عباس وآخرين . دار العلم للملايين ١٩٧٩ .
الوزير ـ عبد الله بن علي . تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . تحقيق ودراسة

مصطفى عبد الكريم الخطيب رسالة ماجستير . جامعة دمشق ١٩٨٦ .
الوزير ـ محمد بن إبراهيم . البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع .
تحقيق مصطفى عبد الكريم الخطيب . دار المأمون . دمشق ١٩٨٧ .
اليماني ـ تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد . بهجة الزمن في تاريخ اليمن تحقيق مصطفى حجازي . دار العودة . بيروت ١٩٦٥ .
مجلة التراث العربي . العددين ٣٥ ـ ٣٦ اتحاد الكتاب العرب الجمهورية العربية السورية . دمشق .
مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق لسنة ١٩٦٣ .

* * *
* *
*

من أعمال المؤلف

١ ـ تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . عبد الله بن علي الوزير اليمني . تحقيق ودراسة . الدار السعودية للنشر والتوزيع . جدة .

٢ ـ البرهان القاطع في إثبات الصانع . محمد بن إبراهيم الوزير اليمني . تحقيق . دار المأمون للتراث . دمشق .

٣ ـ استقلال اليمن الأول عن الإدارة العثمانية . تأليف . دمشق ١٩٩٣ .

٤ ـ النفحات المسكية . محمد بن إسماعيل الكيسي . تحقيق ودراسة . مركز البحوث اليمنية . ريتشموند . بريطانيا .

٥ ـ نزهة رياض الإجازة المستطابة . عبد الخالق بن علي المزجاجي . تحقيق . بالاشتراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي . دار الجنان . بيروت .

قيد الطبع

١ ـ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن . علي بن حسن الخزرجي . تحقيق ودراسة . بالاشتراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي .

قيد الإنجاز

١ ـ رحيبة دمشق عبر التاريخ . تأليف .

٢ ـ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر . تحقيق ودراسة . محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي .

المؤسسة العالمية للتجليد